The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
College of Education
Master of Community Mental Health

الجامعـــــــة الإســـلاميـة – غـزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كليـــــــــــة التربيـــــــــــة
ماجستير الصحـة النفسيـة المجتمعيـة

سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم

Personality Traits and their Relationship to Psychological Adjustment Among Adolescents Demolished Homes

إِعدَادُ البَاحِثِ

محمود سليمان محمود شامية

إِشرَافُ

الأستاذ الدُكتُور

عاطف عثمان الأغا

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصَحَة النَفْسِيَة المُجْتَمَعِيْة بِكُليةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

أغسطس/2016م – ذو القعدة/1437هـ

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم

Personality Traits and their Relationship to Psychological Adjustment Among Adolescents Demolished Homes

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism، and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis، unless otherwise referenced، is the researcher's own work، and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	محمود سليمان شامية	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:		التاريخ:

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التكيف النفسي و سمات الشخصية التي تم استهدافها في هذه الدراسة وابرز هذه السمات كان (الإنبساطية ـ العصابية ـ الذهانية ـ الجاذبية الإجتماعية " الكذب ") كذلك هدفت هذه الدراسة الى تتبع أثر هذه السمات على التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم في الحرب الأخيرة على قطاع غزة لعام2014م .

أداة الدراسة : استخدم الباحث مقياس سمات الشخصية لأيزنك تعريب صلاح أبو ناهية لسنة 1989 ومقياس التكيف النفسي من إعداد الباحث .

عينة الدراسة : قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (491 مراهق) بواقع (247مراهق ـ 244مراهقة) تتراوح الأعمار من 12 إلى 21 سنة في محافظات قطاع غزة.

منهج الدراسة : اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

أهم النتائج : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية .

تبين أن مستوى التكيف النفسي عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة مرتفع ، بوزن نسبي 78.1% احتل بعد التكيف المدرسي المرتبة الأولى بوزن نسبي 81.0%. سمة الشخصية الانبساطية احتلت المرتبة الأولى عند المراهقين المهدمة منازلهم بقطاع غزة وبوزن نسبي 63.6%. وجود فروق جوهرية في الدرجة الكلية لصالح الإناث للتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس و كانت الفروق لصالح الإناث ، والمعدل الفصلي لصالح 85% فما فوق. وجود فروق جوهرية في سمة العصابية لدى المراهقين تعزى لنوع الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث ، وسمة الكذب لصالح الذكور والذين معدلاتهم الفصلية أقل من 75%.

أهم التوصيات :

- حث الحكومة الفلسطينية و المؤسسات الدولية على الاسراع في اعادة اعمار منازل أسر المراهقين المهدمة بيوتهم ، وتكثيف وتنويع البرامج الدعم النفسي الاجتماعي في المدارس والجامعات لدي المراهقين المهدمة بيوتهم .

كلمات مفتاحية: سمات الشخصية – التكييف النفسي – المراهقين

Abstract

This study aimed to find out the relationship between psychological adjustment and personality traits that have been targeted in this study; these included: Extraversion- Neurotic- Psychos -laying .Additionally the study aimed at finding out the impact of these traits on psychological adjustment in adolescents who had their homes demolished in the last war in the Gaza Strip 2014.

The study tools

The researcher used measure of personality traits of Eysenk Arabization Salah Abu Nahia of 1989 and the measure of psychological adjustment prepared by the researcher.

The study sample

The researcher applied the tools of the study on a sample of (491 teenagers) 247 male and244 female) ages ranging from 12 to 21 years in the Gaza Strip.

Study Approach

The researcher used both the descriptive and the analytical approaches

Results

The study main results were :-

The psychological adjustment in adolescents who had their homes demolished in the Gaza Strip was of high level : Relative weight %78.1 School adjustment occupied relative weight (81.0%) and ranked first. The personal trait extraversion ranked first in adolescents who had their homes demolished in the Gaza Strip and the relative weight was (63.6%). There were substantial differences in the total score of the psychological adjustment of adolescents whose homes were demolished in the Gaza Strip due to the sex and the differences were in favor of females . Also there were differences in the semester average rate in favor of male 85% and above . There were substantial differences in the neurotic trait among adolescents whose homes were demolished in the Gaza Strip due to gender the differences in favor of females, the feature lies in favor of males whose average grades less than 75%.

Recommendations

Urge the Palestinian government and international institutions to speed up the reconstruction of the affected teenagers homes,and Intensification and diversification of psychosocial support programs in schools and universities of the affected teenagers is very necessary.

Key words: Psychological Adjustment - Personality Traits-Adolescents.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ (١٥٦) أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ (١٥٧) ﴾

[البقرة آية :156-157]

الإهداء

إلى روح أخي ورفيق دربي الغالي الشهيد بإذن الله / محمد سليمان شامية الذي ارتقى بتاريخ 2008/2/28م رحمه الله رحمه واسعه و التي أضاءت دماؤه الطاهرة لي طريق العلم والمعرفة وروح عمي الشهيد بإن الله / ابراهيم محمود شامية الذي ارتقى عام 1951 ،،،،

إلى والدي العزيزين و الغاليين الذين بنعمة تشجيعهما ودعائهما واصلت دراستي فهذا الغراس غراسكما وهو ثمرة صبركما وإليكم رسالتي ولا سواكم يستحق ، حنانكم فاق التصورات وعطفكم تعدى المسافات ، حبكم ملأ قلبي مسرات كنتم خير عون لي في الحياة مددتم الي أيدي النجاة فلكم كل التحية والتقدير ،،،،

إلى زوجتي الغالية التي وقفت بجانبي وتحملت انشغالي بالدراسة ،،،،

إلى فلذات كبدي وقرة عيني أولادي (محمد ، أنس) ،،،،

إلى رابطة الدم الغالية إخوتي وأخواتي (مشيرة ، إبراهيم ، حسين ، وفاء) ،،،،،

إلى أقاربي وأهلي جميعهم ،،،،

إلى زملائي بالدراسة ،،،،

شكر وتقدير

الحمد لله الذي انار لي دروب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب الديني والوطني ووفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع ،،،،

وانطلاقاً من قول الرسول الكريم محمد ﷺ : " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " فإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأعمق الامتنان غلى جامعتي التي منحتني العلم والمعرفة والاستزادة من العلم ونسجت خيوط الأمل لمن يهفو إلى إكمال الدراسات العليا ، وجميع الأساتذة الأفاضل في كلية التربية ، وأخص بالذكر مشرفي الغالي سعادة / الدكتور عاطف عثمان الأغا الذي لم يبخل بتوجيهاته ورعايته القيمة التي كانت عوناً في إتمام رسالتي

وكما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى المناقشان الكريمان سعادة الدكتور أسامه عطية أحمد المزيني مناقشاً داخلياً و سعادة الدكتور نعيم عبد حمد العبادلة مناقشاً خارجياً.

وإلى كل من ساعدني على إنجاز هذا العمل وتذليل ما واجهته من صعوبات والدي العزيزين ، وعمي الأستاذ محمد عبد الهادي الذي رافقني طيلة فترة الرسالة ،،،،،

فهرس المحتويات

إقـــــرار.....أ

ملخص الدراسة باللغة العربية.....ب

Abstract.....ت

الإهداء .....ج

شكر وتقدير .....ح

فهرس المحتويات.....خ

فهرس الجداول .....ر

فهرس الأشكال والرسومات التوضيحية.....س

الفصل الأول الإطار العام للدراسة 1

الفصل الثاني الإطار النظري.....9

المبحث الأول سمات الشخصية 10

نظرية التحليل النفسي :- 29

نظرية يونج : 31

نظرية آدلر :- 34

نظرية السمات: 35

نظرية أولبرت : 38

نظرية أيزنك :- 41

نظرية رايموند كاتل 45

المبحث الثاني التكيف النفسي.....49

تعريف التكيف : 50

الفرق بين التكيف والتوافق 54

معايير التكيف : 56

خصائص التكيف : 59

التكيف والمراهقة : 64

محددات التكيف : 69

النظريات المفسرة للتكيف : 73

خلاصة المبحث 76

المبحث الثالث المراهقة 77

تعريف المراهقة : 77

الفرق بين المراهقة والنضج : 81

أنماط المراهقة : 82

حاجات المراهقين: 91

أسباب مشكلات المراهقين : 95

نظريات علم النفس قديماً وحديثاً لمرحلة المراهقة : 96

خلاصة المبحث: 106

الحرب على قطاع غزة لعام 2014م..... 107

تمهيد 107

الآثار النفسية والاجتماعية للحرب ولهدم البيوت 108

حجم الخسائر التي تكبدها أهل قطاع غزة في الحرب الأخيرة لعام 2014م 110

الفصل الثالث الدراسات السابقة 112

أولاً : الدراسات التي تناولت سمات الشخصية : 112

تعقيب عام على دراسات سمات الشخصية 122

ثانياً : الدراسات التي تناولت التكيف: 126

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالتكيف النفسي 139

ثالثاً : الدراسات التي تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي : 143

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بسمات الشخصية 146

رابعاً : الدراسات التي تناولت المراهقين : 148

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالمراهقين : 151

خامساً : دراسات لها علاقة بالحرب على غزة : 152

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالحرب على غزة 154

الفصل الرابع الطريقة والاجراءات 155

منهج الدراسة : 156

مجتمع الدراسة : 156

عينة الدراسة : 157

اجراءات الدراسة : 159

أدوات الدراسة : 159

أولاً: مقياس التكيف النفسي (إعداد الباحث): 159

ثانياً: مقياس آيزنك للشخصية E.P.Q (تعريب د. صلاح أبو ناهية ، 1989) 168
الأساليب الإحصائية: 176
الاعتبارات الأخلاقية : 177
الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة وتفسيرها 178
نتائج تساؤلات الدراسة:..... 179
فرضيات الدراسة: 183
تفسير عام لنتائج الدراسة : 213
التوصيات : 213
مواضيع مقترحه :..... 214
المصادر و المراجع 215
الملاحق 237

فهرس الجداول

جدول (1. 4) مجتمع الدراسة حسب المحافظة ونوع الجنس والفئات العمرية 157
جدول (2. 4)المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة في قطاع غزة 158
جدول (3. 4) نتائج التحليل العاملي لمقياس التكيف النفسي للمراهقين المهدمة منازلهم في غزة (ن 491) 161
جدول (4. 4)مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس التكيف النفسي قبل وبعد التدوير (ن=491) 161
جدول (5. 4) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التكيف النفسي والدرجة الكلية للمقياس..... 164
جدول (6. 4) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد الجسمي/ النفسي) والدرجة الكلية للبعد 164
جدول (7. 4) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد المدرسي) والدرجة الكلية للبعد 165
جدول (8. 4) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد الأسري) والدرجة الكلية للبعد..... 166
جدول (9. 4) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (بعد الزملاء) والدرجة الكلية للبعد..... 166
جدول (10. 4) معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة لمقياس (التكيف النفسي) وأبعاده للمراهقين (ن=50) 168
جدول (11. 4) معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية والدرجة الكلية للمقياس 170
جدول (12. 4) معاملات الارتباط بين فقرات بعد الانبساط والدرجة الكلية للبعد 170
جدول (13. 4) معاملات الارتباط بين فقرات بعد الذهان والدرجة الكلية للبعد 171
جدول (14. 4) معاملات الارتباط بين فقرات بعد العصاب والدرجة الكلية للبعد 172
جدول (15. 4) معاملات الارتباط بين فقرات بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد 173
جدول (16. 4) معاملات الثبات لأبعاد مقياس أيزينك للشخصية 175
جدول (17. 4)معاملات الثبات لأبعاد الشخصية قبل وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون المعدلة 176
جدول (1. 5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (ن=491) 179
جدول (2. 5)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس الشخصية لأيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (ن=491)..... 181
جدول (3. 5) مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لكشف العلاقة بين سمات الشخصية وبين التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (ن=491) 183
جدول (4. 5) ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بالطريقة التراجعية لسمات الشخصية لإيزنك (المتغيرات المستقلة) على التكيف النفسي (المتغير التابع) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة .. 187
جدول (5. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس 188
جدول (6. 5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (ن=491)..... 189
جدول (7. 5) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين التكيف النفسي وبعديه (المدرسي، الزملاء) بالنسبة للمعدل الفصلي للمراهقين 192
جدول (8. 5)نتائج اختبار ت لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (ن= 476)..... 193
جدول (9. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة (ن= 491) 194
جدول (10. 5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (ن=491)..... 195
جدول (11. 5) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في التكيف الأسري بالنسبة للفئات العمرية 197
جدول (12. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (ن= 491) 198
جدول (13. 5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (ن=491)..... 199
جدول (14. 5) نتائج شيفيه في درجات التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (ن= 491)..... 200
جدول (15. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لايزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس 202

جدول (16. 5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (ن=491) 204
جدول (17. 5) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين سمة الكذب بالنسبة للمعدل الفصلي للمراهقين 205
جدول (18. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لايزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (ن= 476) 206
جدول (19. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في سمات الشخصية لايزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة (ن= 491) 207
جدول (20. 5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (ن=491)..... 208
جدول (21. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات ابعاد ايزنك للشخصية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (ن= 491)..... 209
جدول (22. 5) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين 210
جدول (23. 5) نتائج شيفيه في درجات بعد الذهانية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (ن= 491)..... 211

فهرس الأشكال والرسومات التوضيحية

شكل (1. 2)هرم الحاجات للعالم ماسلو 67
شكل (1. 5) الأوزان النسبية لمقياس التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة 180
شكل (2. 5) الأوزان النسبية لأبعاد الشخصية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة..... 182

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة عن الدراسة :

تنقسم الرسالة إلي خمس فصول وهي على النحو التالي :

- **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة والمكون من المقدمة ومشكلة الدراسة متمثلة في التساؤلات والفرضيات والاهمية والاهداف وحدود ومصطلحات الدراسة .
- **الفصل الثاني:** ينقسم كل فصل إلي عدة مباحث أول تلك المباحث موضع الشخصية والسمات الأساسية التي تكونها من حيث مفهومها وأنواعها ومحدداتها ومميزاتها ومكوناتها والعومل المؤثرة فيها ، وخصائصها ونظرياتها المفسره لسمات الشخصية ، والمبحث الثاني خصص لموضوع التكييف النفسي من حيث التعاريف، وابعاده والعوامل المؤثرة فيه وأنواعه ومحدداته ، والنظريات لمفسرة له ، والمبحث الثالث موضوع المراهقة وتتضمن التعاريف والعوامل والمراحل والخصائص والحاجات والمشكلات والنظريات المفسرة لها والمبحث الرابع لمحة عن الحرب على غزة عام 2014م ويتضمن الآثار النفسية والاجتماعية والصحية وآليات التكيف وحجم الخسائر التي تعرض لها القطاع جراء الحرب الأخيرة .
- **الفصل الثالث:** الدراسات السابقة ومقسمة إلى عدة أقسام حسب كل متغير على حدى وربط المتغيرات بعضها البعض وعن الفئة المستهدفة .
- **الفصل الرابع:** اجراءات الدراسة ويعد هذا الفصل العملي في الدراسة ويتضمن تقديم المنهج المستعمل وعينة البحث والأدوات المستخدمة (المقاييس) وحجم المجتمع .
- **الفصل الخامس:** نتائج الدراسة والتوصيات

ويبدأ متن الرسالة بالمقدمة وينتهي بالتوصيات ، وتختلف عناوين الفصول باختلاف مواضيع الدراسة.

المقدمة:

إن الحياة الانسانية عرضة دائماً لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الانسان ، ويشهد العالم أزمات أكثر مما شهده خلال تاريخه الطويل سواء من حيث تنوع الأزمات أو شدتها وضراوتها وكما سماه البعض عصر الأزمات ، ومع أن لكل عصر أزماته ومشكلاته الخاصة ، ومع أن كل فرد قد يتعرض خلال فترات سابقة لأزمات وصعاب عامة ولكن الإنسان الفلسطيني أزمات خاصه ، فأن أزماته تفوق تلك الأزمات في تأثيرها وتغييرها عن الآخرين من بني البشر لتعرضه الدائم للحروب والاجتياحات والقصف والدمار على مدار حياته ، ويعد مفهوم الشخصية من أكثر مفاهيم علم النفس تعقيدًا ، وتشمل كافة الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية في تفاعلها وتكاملها لدى الفرد الذي يتفاعل مع العالم المحيط به ، ويحمل مفهوم الشخصية معانٍ متعددة فهو مفهوم متغير ، كما ان العمليات التي تتكون منها الشخصية تنتظم وتتكامل بطريقة مستمرة ، وتتداخل وتتشابك بحيث لا يمكننا فصلها للتفاعل الديناميكي بينها ، يسعى الانسان الي التكيف من خلال سلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ليحقق هدفه ، واذا كانت غاية الحياة ان يتكيف الانسان مع نفسه والبيئة المحيطة به ، يعتبر موضوع التكيف من أهم المواضيع في علم النفس ، و القدرة على تعديل سلوكه لإحداث علاقة تكيفيه بينه و بين المجتمع الذي يعيش فيه مما يضمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و معاييره الاجتماعية و كذا تحقيق الرضا النفسي و الاجتماعي .

ومن ثم يمكن القول أن لسمات الشخصية علاقة وطيدة بالتكيف النفسي للفرد ويتجلى ذلك بالسلوكيات التي يقوم بها في وضعيات مختلفة ، وتلزمه ضبط نوازعه وتكييف حاجاته مع متطلبات المجتمع بهدف الوصول إلى التوازن والتكيف.

وان كل مرحلة من مراحل نمو الفرد لها أهميتها في نشأته وفي تمتعه بأكبر قدر من التكيف السليم في مستقبل حياته ، ولكي ينمو نمواً سليماً لحاجاته الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية ، فالطفل في السنوات الأولى من حياته يتعلم الكثير من الخبرات التي تساعده في النمو السليم، فإذا كان الطفل خلال هذه الفترة يعيش في جو عائلي هادئ يسوده العطف والحنان استطاع أن ينمو نمواً صحيحاً يتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه (داوود ، 2004 م، ص 52) ، وتعد مرحلة المراهقة هي فتره حرجة فيها الكثير من التجاذبات والتناقضات وتعد من المراحل المهمة في حياة الفرد اذ انها ترسم وتحدد شخصية الانسان و أجمع علماء النفس على ان المراهقة مرحلة من أهم مراحل النمو التي يمر بها الفرد ، ولها تأثير بالغ في تشكيل شخصيته بعد ذلك ، وتعني الفترة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي باكتمال

الرشد، كما توصف بانها مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص الطفولة وسمات الرجولة ، فالمراهقة عملية تغير في الجوانب البيولوجية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية (كتاني2007م) ، ويذكر ميخائيل هي فترة نمو شامل ينتقل خلالها الكائن البشري من مرحلة الطفولة الي مرحلة الرشد (اسعد ، 1986م ، ص59).

فان دراسة سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدي المراهقين المهدمة بيوتهم موضوعًا هامًا لدى المهتمين في هذا المجال ، كون مرحلة المراهقة تعد من المراحل المهمة بين فئات المجتمع وامل المجتمعات وتعد عماد المستقبل ورجالاته ، وكما حظى الاسلام بالمراهقين إهتمام بالغ في التربية وتقديم لهم النصح ، لأن بهم المستقبل يشرق وتنهض الامه وتتقدم بسواعد رجالها وشبابها ، ولما لها من انعكاسات على شخصيتهم ومستقبلهم وما يعانونه من جراء العدوان الاسرائيلي الغاشم على القطاع ، وهدم بيوتهم وتهديد امنهم وقتل فيهم الحياه الرغده وتشريدهم من بيوتهم ، وكما تعد هذه الفئة من سماتهم الانطلاق والنشاط والحركة وتأتي تلك الحرب تقتل فيهم تلك الحيوية والنشاط والتطور والانطلاق ، تعد هذه الفئة من الفئات الأضعف التي يسهل التأثر فيها والانكسار والترهل والتراجع الناتجه عن الفقدان الامن والامان والاستقرار ، وهذا ينعكس على تطور ونمو وازدهار المجتمع بأسره ، ولأنهم هم عماد المستقبل ويزهو المجتمع ويتطور ويتقدم بهم وان تأثروا فهذا ينعكس على المجتمع بكافة شرائحه وفئاته .

فما كان من اهتمام الباحث بتلك الفئة خلال عمله في مراكز الايواء والميدان ، ومتابعته للعديد من الذين شاهد ، وكان يغلب عليهم المشاعر الحزينة والضيق والعزلة وعدم المخالطة والتفاعل مع المحيط الناتجه للحرب والتشريد في اللحظات الأولى لهم ، ولشعور الباحث بأن فئة المراهقة من الفئات المهمة بين فئات الجتمع ، وكونهم المصابين بمصيبه عظيمة بعد مصيبة الموت وهي مصيبة فقدان الملاذ والمأوى والساتر والمستقبل ألا وهو البيت ، وان الموقف يكرر عام 1948وعام 1967 وعام 2014 ، من تهجير قصري عن البيت والمأمن والملاذ واستغلال بعض أصحاب العقارات والبيوت للايجار بأثمان مرتفعة مقارنة بالأيام العادية ، ومشاهدة الباحث مجموعات يفترش الأرض وتلتحف السماء في أزقات وشوارع والمستشفيات ، ويخص بالذكر مستشفى الشفاء ومستشفى ناصر ، رغم الحروب المتتالية على القطاع ، وكذلك القصف والتدمير للانسان والحيوان والجماد ، والحصار المفروض على أهل القطاع منذ سنوات ، وانها الذراع والقوه والمستقبل للمجتمع فلا بد من تكاثف الجهود والاهتمام وتقديم الرعاية والمساعده ، من كافة الفئات لحشد هممهم كونهم عاصروا في طفولتهم وإستمرت حتى في مراهقتهم تلك الحروب الثلاثة الأخيره على القطاع وما يحدث من قصف في السنوات السابقة .

مشكلة الدراسة (التساؤلات):

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة سمات الشخصية بالتكيف النفسي لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات قطاع غزة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى التكيف النفسي لدي عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات قطاع غزة؟
2. ما مستوى سمات الشخصية لايزنك (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) لدي عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات قطاع غزة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لأيزنك (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) و التكيف النفسي بأبعاده لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في قطاع غزة ؟
4. هل يمكن التنبؤ بالتكيف النفسي من خلال سمات الشخصية لأيزنك على عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات قطاع غزة ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التكيف النفسي لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الاقتصادي ، الفئة العمرية ، مكان الإقامة) ؟
6. هل توجد علاقه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الاقتصادي ، الفئة العمرية ، مكان الإقامة)؟

فرضيات الدراسة :

1- لا توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) والتكيف النفسي وأبعاده لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في قطاع غزة .

2- لا يوجد تأثير ذو دلالة احصائية لسمات الشخصية لأيزنك على التكيف النفسي لدى عينة من المراهقين المهدة بيوتهم في قطاع غزة .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى التكيف النفسي لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الاقتصادي ، الفئة العمرية ، مكان الإقامة) .

4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية لأيزنك (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الاقتصادي ، الفئة العمرية ، مكان الإقامة) .

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى التكيف النفسي لدي عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات غزة .
2. التعرف على السمات الشخصية الأكثر تاثيراً في الحرب لدي عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات غزة .
3. التعرف على أن التكيف النفسي يمكن التنبؤ به من خلال السمات الاربعة لأيزنك (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) أم هناك سمات أخرى .
4. معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين سمات الشخصية لأيزنك (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) بالتكيف النفسي لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات غزة .
5. الكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات بعض سمات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الذهانية ، الجاذبية الاجتماعية ــ الكذب) لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الاقتصادي ، الفئة العمرية ، مكان الإقامة).

6. الكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات التكيف النفسي لدى عينة من المراهقين المهدمة بيوتهم في محافظات غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الاقتصادي ، الفئة العمرية ، مكان الإقامة).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية في اهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته حيث تكمن في كل من الاهمية النظرية والأهمية التطبيقية .

أولاً : من الناحية النظرية :

1. إثراء المعرفة النفسية العربية بصفة عامة والفلسطينية بصفة خاصة حول فئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة المراهقين من ابناء الاسر المهدمة بيوتهم في ضوء الحاجات النفسية.
2. ترجع أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول مرحلة مهمة في حياة الفرد وهي مرحلة المراهقة.

ثانياً : من الناحية العملية (التطبيقية) :

إن دراسة التكيف النفسي لدى المراهقين من ابناء اصحاب البيوت المهدمة خلال الحرب الاخيرة علي غزة عام 2014م من المواضيع التي لم يتم التطرق إليها) على حد علم الباحث ولذا يمكن القول بأن هذا الموضوع أصيل وعلى درجة من الجدة والحداثة .

1. قد تفيد هذه الدراسة في الفهم الأعمق للعلاقة بعض سمات الشخصية بالتكيف النفسي للمراهقين المهدمة بيوتهم في قطاع غزة .
2. قد تفيد الدراسة في توجيه وإرشاد الآباء والمربين والمدرسين إلى كيفية التعامل مع المراهقين ابناء اصحاب البيوت المهدمة ومدى تأثير ذلك في اظهار شخصيتهم .
3. قد تساعد الدراسة قسم الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس في كيفية التعامل مع المراهقين ابناء اصحاب البيوت المهدمة وتفهم العوامل المؤثرة على شخصيتهم لمعالجة المشكلات السلوكية و النفسية المتعلقة بهم .

مصطلحات الدراسة:

السمة Trait :

يعرف كاتل السمة بانها مجموعة ردود الافعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحوال، بينما يعرفها أولبورت بأنها نظام عصبي مركزي عام يتميز به الفرد ، ويعمل

على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال متساوية من السلوك التكيفي والتعبيري (مجلة العلوم النفسية ، ص 167).

سمات الشخصية Personality trait:

يعرف رمزي (1979) هي مجموعة من الخصال او الصفات الشخصية التي تتمتع بقدر من الدوام والتي تظهر من خلال سلوك الفرد في المواقف المختلفة ، وتشمل تلك الصفات جوانب انفعالية واجتماعية وعقلية وجسمية (تركي ،1980 م ، ص286).

وعرفها ويتني وماركريت استعداد دائم للفرد يسلك بطريقة خاصة في المواقف المختلفة (Weiten & Margaret,1994,p.36).

الشخصية Personality :

وعادة ما يقصد علماء النفس المعاصرون انها هي تلك الانماط المستمرة والمتسقة نسبياً من الادراك والتفكير والاحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة وان الشخصية تكوين اختزالي تتضمن الافكار والدوافع والانفعالات والميول والاتجاهات والقدرات والظواهر المتشابهة (دافيدوف1980 م ، ص 570) .

هي تنظيم ديناميكي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد خصائص سلوكه وفكره ازاء المواقف المختلفة (مجلة العلوم النفسية ص 166) .

كما عرفها ايزنك هي ذلك التنظيم الثابت والدائم الي حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته (عبد الخالق 1987 م ، ص 40).

الانبساطية Extraversion:

هي سمة تتميز بتوجيه اهتمام الشخص نحو العالم الخارجي فالشخص الانبساطي اكثر استجابة او تأثيراً بالمنبهات الاجتماعية وهو يتصف بقدر اكبر من التلقائية وهو شخص عملي لا يميل الي النظريات المجردة (عويضة،2009 م ، ص 59).

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس سمات الشخصية .

العصابية Neuroticism:

هي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على عدم التوافق والسمات الانفعالية السلبية وكذلك السلوكية مثل القلق – الاكتئاب (عبد العال، 2006 م ، ص 8) .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس سمات الشخصية .

إقتصر الباحث على إظهار بعدي الانبساطية والعصابية لأنهما يرتبطان بظروف المراهقين والحرب وتم استبعاد بعدي الذهانية والجاذبية الاجتماعية – الكذب وذلك لأن الذهانيين هم مرضى غير عاديين وأيضاً سمة الكذب لأنها ليست من خصائص وسمات المجتمع الفلسطيني المسلم .

التكيف Adaptation:

يعتبر مفهوم التكيف في الاصل مفهوماً بيولوجياً فقد استخدمه البيولوجيون للدلالة على مدى قدرة الكائنات الحية في التغلب على ظروف الحياة والعوائق التي تحول دون بقائها على قيد الحياة ، اما التكيف بالمعنى النفسي فهو يشير الي عدد من الانماط السلوكية التي تصدر عن الانسان كاستجابة لمطالب العالم الخارجي ويحاول من خلالها الانسان تعديل سلوكه في سبيل ايجاد حالة من التوازن بينه كشخصية مستقلة وبين العالم الخارجي(الفرماني،1996 م ، ص 305).

التكيف النفسي :

حالة إيجابية توجد لدى الكائن البشري تشير إلى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة التي من مظاهرها الرضا عن الذات، والشعور بالسعادة والتفاؤل، والميل إلى المرح والاستمتاع بالحياة (ريحاني ، والذيب ، و الراشدان،2009م ، ص15) .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التكيف النفسي .

المراهقة Adolescence :

عرفها دويدار هي كلمة عامه تدل عادة على مجموعة التغيرات النفسية والجسمية التي تقع في الفترة ما بين الطفولة وسن النضج (دويدار ،1996 م ، ص241) .

التعريف الإجرائي : هي الفترة الواقعة بين مرحلتي الطفولة والرشد وتعد بوابه للدخول في عالم الرشد وتختلف بداية المراهقة من منطقة لأخرى ويرجع للعوامل البيئية والاجتماعية التي يعيش بها الفرد .

حدود الدراسة :

- الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على محافظات قطاع غزة.
- الحد البشري: اقتصرت على المراهقين المهدمة بيوتهم في الحرب 2014م وكانت الفئات العمرية ما بين (12–21 عاماً)
- الحد الزماني: تم اجراء الدراسة في الفترة ما بين العام 2015–2016م

وكذلك تتحدد هذه الدراسة بالعينة والأدوات المستخدمة فيها والمتغيرات المرتبطة بها .

الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول

سمات الشخصية

تمهيد :.

احتلت الشخصية مكانه هامة في الدراسات النفسية خلال السنوات الماضية وساعد على تأكيد هذه المكانة عدد من العوامل كان من بينها النظر للسلوك الإنساني على أنه محصلة لشخصية تعمل من حيث هي وحده متكاملة فيها كل ما ينطوي عليه من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات .

دراسة الشخصية الإنسانية قديمة قدم النوع الإنساني ، لأن الإنسان بطبيعته يهتم بالآخرين من جنسه ، فينظر إلى ما يبدو من وجوه الآخرين من انفعالات و انطباعات ويهتم بما يميز سلوكهم وتصوراتهم في المواقف المختلفة ، ويقوم الإنسان بعملية تقييم لهذه الانفعالات و الانطباعات وأنماط السلوك ومن ثم يصدر حكماً على الآخرين (عبد الرحمن، 1998 م ، ص 121) ، الشخصية مفهوم له أهمية قصوى في علم النفس ، وترجع أهميتها لما لها من تطبيقات نظرية وعلمية معاً ، ويعد عام 1930 بداية إحراز التقدم في دراسة الشخصية ، كونها موضوع يتقاسم ويشترك في دراستها علوم عديدة وأهمها علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الطب وغيرها من العلوم الأخرى (شاذلي ، 1999 م ، ص 263) ، ولقد كتب الكثير في الشخصية وتحدث آخرون عنها ووصفوها وأعطوها مئات التعاريف والتفاسير ، ومن أجل الوقوف على حقيقتها ، فهي تعتبر نقطة البداية في جميع الدراسات النفسية وهي في الوقت نفسه تمثل الهدف الذي نسعى للوصول إلى فهمه(أبو خاطر ، 2000 م ، ص 13) .

تعريف الشخصية

تمهيد :ـ

الشخصية يعد من أكثر معاني علم النفس تعقيداً وتركيباً ، لأنه يشمل الكثير من الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض ، وأيضاً في شخص معين يعيش في بيئة معينة (الأشول ، 1988 م ، ص 5) .

تعريف الشخصية لغةً :.

جاء في لسان العرب في مادة (شَخَص): الشخص : جماعة شخص الإنسان وغيره وهو كذلك سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه رأيت شخصه ، والشخص : كل جسم له ارتفع وظهور ، والمراد إثبات الذات فأستعار لها لفظ الشخص (ابن منظور،ج7–

1414 هـ ص 45) وورد في المعجم الوسيط (الشخصية) : صفات تميز الشخص عن غيره ، ويقال فلان ذو شخصية قوية : ذو صفات تميزه ، وإرادة ، وكيان مستقل (أنيس وآخرون ، 1972 م ، ص 475) ، وتعني هو سواد الإنسان وغيره من بُعد وقد يراد به الذات المخصوصة ، ويقال تشاخص القوم أي اختلفوا وتفارقوا (عباس ، 1982 م ، ص 17) ، و كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من شخص يشخص شخوصاً، وتقول شخص الرجل أي ارتفع أو صار في ارتفاع ، و شخص الشيء أي تميز عما سواه (غانم ، 2005 م ، ص 13)

التعريف اللاتيني :

وفي اللغة اللاتينية إن لفظ (Persona) هي من أصل يوناني مع تعريف شعبي في النطق والأصل اليوناني (Perswpon) وفي اللاتينية الوسطى (Personalitas) وهي مشتقة من كلمة Persona وتعني القناع "الوجه" الذي يرتديه الممثل قديماً ليقوم بأدوار التمثيل في المسرح الإغريقي قديماً ، ويقال مهنة التمثيل عبارة عن " مشخصاتي " لأنه يقوم بتشخيص أو توضيح أو تجسيم الشخصية المناط تمثيلها(عسلية ، 1998 م ، ص 9) .

ويلاحظ الباحث مما سبق من تعاريف الشخصية اللغوية تبين ان الشخصية عبارة عن خصائص وصفات تميز الشخص عن غيره ، أما اللاتينية فهي إدراك الآخرين للشخص بناءً على مظهره الخارجي .

تعريف الشخصية اصطلاحاً :.

رغم وجود تصورات لدى كثير من العلماء والباحثين عن معنى الشخصية إلا أن وُضع تعريف شامل للشخصية يعتبر أمراً غايه في الصعوبة ويرجع ذلك إلي أن تعري الشخصية مسألة افتراضية بحته وأيضاً يعد مصطلح الشخصية له وجوه متعددة أو جوانب غير مرئية ، والاهتمامات العلمية والطريقة التي ينظر لها إلى طبيعة الإنسان و اختلاف الثقافات والأزمنة والاهتمامات إلى العلماء والباحثين وأيضاً الشخصية شامله على كافه الصفات والخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية (القذافي ، 1998 م ، ص 10).

ويعرف الشخصية علماء النفس كل حسب اتجاهاته واهتماماته ونظرته لها .

وعرف كاتل الشخصية بأنها هي تلك التي تسمح لنا بالتنبؤ بما سيفعل الشخص مع موقف معين وهي التي تهتم بجميع أنواع سلوك الشخص الظاهر والباطن وتتكون من عناصر عديدة كالعناصر الديناميكية وهي الدوافع المختلفة للسلوك والسمات المزاجية التي تميز

استجابات الفرد في المواقف المتعددة والقدرات العقلية التي تحدد قدرة الفرد على القيام بأداء عمل ما وتتمثل في الذكاء والمهارات والقدرات الخاصة (عباس ، 1982 م ، ص 18).

ليندا دافيدوف عرفت الشخصية بأنها تلك الأنماط المستمرة والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطى الناس ذاتيتهم المميزة ، و الشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار ، الدافع ، الانفعالات ، الميول ، الإتجاهات ، القدرات والظواهر المتشابهة (دافيدوف ، 1983 م ، ص 570).

ويعرفها جويد واطسون 1930 الذي يعد الشخصية هي كمية النشاط التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الدقيقة لمدة طويلة حتى يتمكن الملاحظ من إعطاء معلومات دقيقة وثابتة (عمران ، 1990 م ، ص 214).

أما يونغ فيعرف الشخصية بأنها هي تلك الخصائص الثابتة التي تتمثل في سلوك الشخص وهي قد تنمو من خبراته المتفردة أو العامة وكذلك يفعل المؤثرات البيئية والوراثية (الأشول وآخرون ، 1995 م ، ص 268).

ويعرف موريس 1996(Morris) الشخصية بأنها نمط الفرد الفريد من الأفكار والمشاعر والسلوك الثابت على مدى الزمان وعبر المواقف (Morris 1996, P.9).

ويعرف خوري بأنها هي بنية دينامية داخلية تنتظم فيها الأجهزة العضوية والنفسية بحيث تحدد ما يميز أو يمتاز به الفرد من سلوك وأفكار (خوري،1996 م ، ص 19) .

ويعرف Bernsteinetal 1997 الشخصية بأنها النمط القريب من المميزات النفسية والسلوكية الدائمة التي يضاهي بها الشخص غيره أو يختلف عنها (الوقفي ،568 م ، ص 1998) .

وعرف شون الشخصية بأنها التكوين المنظم أو الكل الفعال أو وحده العادات والاستعدادات والعواطف التي تميز أي فرد في المجتمع عن غيره من الأفراد (شاذلي ،1999 م ، ص268) .

ويعرف الهاشمي 1981 الشخصية هي التنظيم النفس الإنساني المجدد الفريد الذي يتضمن مجموعة ما يمتلكه ذلك الأنسان بذاته ومن استعدادات وقدرات جسمية وانفعاليه وإدراكية

واجتماعية بأسلوب سلوكي في المواقف المختلفة في مجال حياته العلمية بحيث نستطيع التنبؤ بأنماط سلوكه الثابتة نسبياً في معالجة المواقف المتشابهة (الهاشمي ،1999م ، ص 280) .

ويعرف بيرت (Burt) الشخصية بأنها النظام الكامل من الاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي تعد مميزة ، وتحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة المادية و الاجتماعية ، ويعرف أيضاً مكنون (Maknon) الشخصية بأنها التنظيم الثابت لحد ما لخلق الفرد وصفاته المزاجية وذكائه وصفاته الجسمية حيث تتحدد باندماجها معاً وتوافقها مع البيئة (الداهري، 1999م ، ص 18 –19) .

ويعرف الشماع وخضير الشخصية بأنها مجموعة من الخصائص التي يتميز بها الفرد معين والتي تحدد مدى استعداده للتفاعل والسلوك (الشماع وخضير ، 2000 م ، ص 200).

وعرفها عبادة 2001 الشخصية بأنها نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية الثابتة نسبياً والتي تميز الفرد عن غيره وتحدد أسلوب تعلمه وتفاعله مع الآخرين ، وأيضاً مع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به (عبادة ،2001م ، ص 13) .

يعرف الشربيني الشخصية بأنها هي مجموعة الخصائص الذاتية المميزة للفرد او الجماعة وتتضمن الصفات او السمات والنزاعات السلوكية و الانفعالية للشخص في حياتنا اليومية في الاحوال المعتادة بصورة مستقرة ومتوقعة (الشربيني ، 2001 م ، ص 271) .

ويعرف ركسرود (Rexroad) الشخصية هي عبارة عن التوافق بين السمات التي يتقبلها المجتمع والسمات التي لا يتقبله (السرحى ، 2002 م ، ص16) .

وتعريف مورين برنس (Morton– Plince) بأنها كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة وهي كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة (الرفاعي ،1987 م ، ص 95 ؛ العناني ،2005م ، ص 51) .

ويعرف موراي وآخرون 1958 الشخصية بأنها مجموعة سمات الفرد كما تبدو عاداته الفكرية وتعبيراته واتجاهاته واهتماماته واسلوبه في العمل وطريقته في الحياة (الشوربجي،2006م ، ص30).

أما سنديرج (Sundberg) أن الشخصية هي مجموعة العمليات التي يستخدمها الفرد أو الأفراد في تنمية انطباعاتهم وتصوراتهم واتخاذ القرارات والتحقق من فرضيات تتعلق بأنماط وخصائص فرد آخر التي تحدد سلوكه في تفاعله مع البيئة (علام ،2006م ، ص581) .

ويعرف أولبورت (Albort) بأنها التنظيم الديناميكي الموجودة في الفرد بجميع التكوينات الجسمية والنفسية التي تحدد سماته وسلوكه وتفكيره ، ويحدد أساليب تكيفه مع البيئة المحيطة (جابر،2011م ، ص218) .

ويعرف واطسن 1930 الشخصية بأنها مجموع الأنشطة التي يمكن اكتشافها بالملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الإمكان ، وذلك لكي تعطي معلومات موثوق بها (منصور وآخرون ،2011م ، ص366).

وعرف منصور وآخرون الشخصية بأنها نظام افتراضي نسبه لشخص ما بناءً على ملاحظة لأنماط سلوكه (منصور وآخرون ،2011م ، ص 367).

أما روباك (Roback) فيعرف الشخصية بأنها مجموع استعداداتنا المعرفية والانفعالية ، أما علي كمال فيرى في الشخصية بأنها هي التي يجمع صاحبها في نفسه معدلاً متوازن التركيب ممن الخصائص الإنسانية التي يتقبلها المجتمع بأنها في حدود الاعتدال (النوايسة ،2013م ، ص 299 –300).

أما أيزنك فيعرف الشخصية بأنها تنظيم ثابت مستمر نسبياً لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده ويحدد هذا التنظيم تكيف الفرد مع محيطه (القطامي ،2014م ، ص21).

ويتبنى الباحث تعريف العالم أيزنك كون التعريف ينطوي على نقطتين مهمتين وهو يشير إلى أنه يتعين على الشخصية أن تنسجم مع ما في سلوك الشخص من أنماط ثابته ولكن التعريف يأخذ بالحسبان ان الأنماط هذه خاضعة إلى التغيير إلى حد ما ، وهو يحدد أربعة مناحي من مناحي الموازنة في الوقت الذي يقر بأن احتمال امتزاج العناصر هذه تتفاوت إلى حد يكفي بأن يجعل لكل فرد طابعاً فريداً خاصاً به ، فالخلق يمثل الجانب الأخلاقي الفعال من جوانب الشخصية ، ويمثل المزاج الجانب الانفعالي الوجداني منها وينطوي الفكر على الجانب التعريفي العقلي من الشخصية ويشمل الجسم على الجانب الجسمي ويتضمن الجانب العصبي والغدي إلى جانب التكوين العظمي والعضلي .

ويستنتج الباحث من التعريفات السابقة التالي :.

من خلال التعريفات السابقة للشخصية يتضح أن الشخصية تنظيم ثابت نسبياً أي لا تبقي علي حالها ويستنتج أنها تدور حول مفاهيم متنوعة أهمها :

- تميل التعريفات إلي تأكيد الاختلافات بين الأفراد في الوظائف لأنه لا توجد هناك شخصيتان متشابهتان تماماً .
- الشخصية هي حصيلة تفاعل عوامل ومتغيرات داخلية للفرد ومثيرات خارجية في البيئة المحيطة به ، وهي ليست موجوده في فراغ وإنما يحيط بها الجانب المادي والاجتماعي الفسيولوجي والثقافي وغيرها .
- اشتمال التعريفات على الجوانب والاستعدادات المختلفة للإنسان سواء عقلية أو سلوكية أو جسمية وصفاتها في علاقة ترابط مع بعضها البعض وليست متفرقة.
- الشخصية يمكن اكتشافها عن طريف الملاحظة ويمكن التنبؤ أيضاً بسلوك الفرد.

ويُعزو الباحث عدم وجود تعريف جامع مانع وشامل لمفهوم الشخصية كونها ظاهرة سيكولوجية ــ اجتماعية معقده تشتمل على مكونات قابلة للملاحظة المباشرة و غير المباشرة ويمكن القول بأن الشخصية هي عبارة عن نظام سيكوفسيولوجي ـ بيئي مفتوح .

ماهية الشخصية (جابر،2011م ، ص217):

- النظر إلى الشخصية على اعتبار أنها مجموعة من السمات ، ويقصد بالسمة النفسية الصفة الثابتة إلى حد ما والتي تميز اسلوب تصرف الفرد في مواقف الحياة المختلفة مثل الأمانة والشجاعة ...إلخ) علماً بأن هذه النظرة تحليلية يشوبها كثير من الخطأ لأن الشخصية ليست جمع عدة مكونات ، لأن هذه المكونات تتفاعل مع بعضها البعض لتكون الوحدة التكاملية التي تعبر عنها الشخصية .
- النظر إلى الشخصية على اعتبار أنها محصلة عدة سمات تتفاعل مع بعضها لتعطي الصورة النهائية التي تميز تصرفات شخص عن آخر.
- النظر إلى الشخصية على اعتبار أنها اسلوب للتصرف والتعامل مع مكونات البيئة.

إن الشخصية ليست شيئاً يملكه البعض ولا يملكه البعض الآخر ولكنه شيء يتميز بالميزات التالية (العناني ،2005م ، ص53) :

- الفردية ، أي أنها تختلف من فرد لآخر .
- تعبير عن صفات الفرد الثابتة نسبياً .
- تمثل العلاقة الديناميكية بين الفرد وبيئته .

- تتمثل الشكل الذي تنتظم فيه استعدادات الفرد التي بدورها تحدد استجاباته في المواقف المختلفة.

نمو الشخصية :

إن عملية النمو مستمرة كون الحياة عملية مستمرة ، النمو هو عملية تكاملية حيوية فسلوك الكائن الحي وظيفه لعدة عوامل معقده غير أنها تتكامل ويتمم بعضها بعضاً في عملية متناسقة (جلال ،1971م ، ص7).

يرى لازاروس أن الشخصية تنبع من التفاعل بين ما يحمله الفرد في جهازه الوراثي والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها وأن سلوك الإنسان يتأثر بعدة عوامل داخلية وعوامل بيئية ، كما يرى روجر أن نمو وتطور الشخصية فإنه يجب أن يكون لديه انفتاح تام على البيانات التي يعيشها كخبرة داخلية ذاتية والبيانات التي يحصل عليها من البيئة الخارجية " العالم المحيط " (الشناوي ،1998م ، ص 258 –278).

وتشمل عملية النمو على عاملين مهمين وهما الزيادة والتغيير فعندما ينمو الشيء يزداد حجمه وبنفس الوقت يتغير هذا الشيء من حال إلى حال بتغير وظيفته و ينظر إلى الزيادة بانها محكومة بعوامل النضج ، وأما التغيير فغالباً ما يكون مسبباً من عوامل التعلم وبذلك ينظر إلى النمو على أنه مسبب من عاملين النضج والتعلم ، وفي عملية النمو تتكامل التغيرات البيولوجية مع التغيرات السيكولوجي لتحسين قدرة الفرد في السيطرة على البيئة التي يعيش فيها ، وتعد عملية النمو ليست عشوائية وإنما تحكمها مجموعة من المبادئ التي يمكن عن طريقها التنبؤ بسير عملية النمو والحكم عليها إذا كانت سوية أو غير سوية ، وإن عملية النمو هي عملية متكاملة من خلالها يحقق الفرد مطالب الحياه المتراكمة والمتغيرة مع تغير العمر ، فكل مرحلة من مراحل النمو يواجه الفرد بمهمات معينه عليه تعلمها ويتعايش معها ليشعر بالسعادة والرضا ليمكنه من الانتقال إلى مرحلة أخرى بسهوله ويُسر (عدس،1993م ، ص85).

وتؤثر الوراثة في الأثير نمو الكائن الحي من خلال الانتقال البيولوجي من الآباء إلى الأبناء لحظة التلقيح (الوقفي ،1998م ، ص73) ، التنشئة الاجتماعية وهي العامل الذي يؤثر في نمو الكائن الحي وتحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بتعديل سلوكه عن طريق البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها علماً بأن البيئة هي العامل الثاني الذي تؤثر في الوقت المبكر على الفرد اما تأثير ايجابي أو سلبي (جلال ،1971م ، ص70) .

أهمية دراسة الشخصية :

يعد موضوع الشخصية موضوع هام تشترك في دراسته علوم متعددة كونه من ناحية أنه موضوع علمي كونه مهم الكثير من الباحثين بدراسته واهتم علم النفس بدراسة الشخصية حيث أفرد لها مجال كامل وأطلق عليه اسم علم الشخصية (جبل ،2000م ، ص290) ، بل يحق لنا أن نقول جميع العلوم ذات العلاقة بالإنسان وهي علم النفس وعلم الإجتماع و الطب النفسي حيث يقول (أوبري لويس) أن الشخصية تقع في القلب من الطب النفسي ، والخدمة الإجتماعية كذلك وجميع العلوم تهدف للتنبؤ بما سيكون عليه الفرد في موقف معين حتى يمكن ضبطه والتحكم فيه (شاذلي ،1999م ، ص 260 -264).

وكون الحياة التي يعيشها الإنسان ليست خاليه من المشاكل بل مجبوله على الكدر والتعب والمشكلات العديدة منها النفسية التي تظهر آثارها في اضطرابات الشخصية والتي يتصدى لها فرع تطبيقي هام من فرع علم النفس وهو علم النفس الإكلينيكي المختص بالتشخيص والعلاج مما يساعد في الوقوف على دراسة شخصية الفرد من اضطرابات وقلق والتعرف على الاساليب المختلفة التي تمكن من التعرف على الشخصية ودراستها ، وترجع أهمية دراسة الشخصية إلى أنها ليست فرعاً واضح الحدود بقدر ما تعد خاتمة مطاف وجماع كل فروع علم النفس وكما يذكر ميلي أن الشخصية هي آخر جزء في علم النفس ، وتبعاً لذلك فإنها أعقد جانب في الفرد . وكل تجربة من التجارب السلوكية تضيف إلى معرفتنا شيء عن الشخصية (طهراوي ،1997م ، ص9) .

خصائص الشخصية :

تجتمع في الشخصية خاصيتين أساسيتين الأولى في شكل ثبات والأخرى في شكل تغير خلال التاريخ التطوري لحياة الفرد وهي على النحو التالي(كفافي ،2008م ، ص53):

1) يتضمن الثبات في الشخصية عدة نواحي ومنها :
   - ثبات الأعمال / وهي تظهر في السلوك الإنساني حسب شخصيته السوية يكون سلوكها سوي.
   - ثبات في الأسلوب / وهو يظهر في المناسبات المختلفة له أسلوب في التغيير والتفاعل ثابت
   - ثبات في البناء الداخلي / وهو الاسس العميقة الدفيئة داخل الشخصية منذ مرحلة الطفولة حسب نظرية فرويد من دوافع وميول وقيم ثابته .

- ثبات الشعور الداخلي / وهو شعور الفرد داخلياً عبر مراحل الحياة باستمرار شخصية وثبات من الظروف المتعددة التي يمر بها .
- أن الثبات ليس ثابتاً أزليً وأنه في الحقيقة ثابت ثبات نسبي .

2) التغيير / وهو مفهوم ديناميكية الشخصية يعبر عن الصفات النمو والإرتقاء والإكتساب والتعلم ، فالطفل ينمو بمعارفه ومدركاته من مرحلة إلى أخرى ، كما يتطور سلوكه خلال تفاعله مع البيئة مما يترك أثاره الهامه في شخصيته حيث يظهر الثبات واضحاً ، فإنه يبقى في تغير وتطور واضح. و لمظاهر التغيير في الشخصية جانبان هامان هما :
   أ) النمو و الارتقاء من سن إلى آخر وما يرافه ذلك من تعلم واكتساب
   ب) العلاج النفسي وطرق الإرشاد التي تعدل من سلوك الشخص وجعله سلوكاً سوياً(تكيف حسن) (عبد الله ،2001م ، ص78).

محددات الشخصية :.

ويعني بالمحددات هي مجموعة المتغيرات أو المنظومات الأكثر حسماً في تحديد الشخصية ونحوها (الصاحب ، 2011م ، ص21) وتنقسم المحددات إلى المنظومة البنائية والاجتماعية على النحو التالي :

أولاً : المنظومة البنائية :.

وهي تركيب الإنسان من الناحية الجسمية ، وكما حددها العالم ريتشارد س. لازاروس في كتابه ووضع محددات الشخصية منها العوامل البيولوجية ، لأن الإنسان كائن حي مكون من العديد منه المواد البيو كيميائية وأنه يخضع إلي القوانين البيولوجية ، وأن شخصية الإنسان عامةً لا يمكن فهمها فهماً صحيحاً دون إدراك التفاصيل البيولوجية المناسبة ، وهناك ثلاثة أساسيات في سلوكه و شخصيته (لازاروس ، 1993م ، ص137) .

1. التطور البيولوجي :.

إن التطور البيولوجي عملية مستمرة بطيئة جداً ، علماً بأن التطور المستمر يتنوع بتنوع الكائن الحي راجع إلي اختلاف التكوين بين الكائنات الحية وداخل النوع ولقد أفاد عالم البيولوجيا دارون في نظريته الشهيرة النشء والاتقاء عام 1859 هو أن الكائن الحي يوائم نفسه وأن الخصائص العقلية والجسمية على حد سواء موروثه ، وأنها تطورت من الصراع من أجل البقاء (غباري وأبو شعر ، 2010م ، ص19).

2. الوراثة :

ويقصد بالوراثة هي الخصائص التي تنتقل مباشرة من الآباء إلى الأبناء عند بداية الحمل ، علماً بأن لدى الأب و الأم ثلاثة وعشرين زوجاً يسمى " كروموسوم " و الاثنين والعشرون مختص بالوراثة بالجسم لون الشعر العينين البشرة ... إلخ) ، والثلاثة وعشرون مختص بتحديد الجنس ، أما الرمز X للأنثى والرمز Y للذكر وإذا إلتقى XX يحدد جنس الجنين أنثى وإذا إلتقى XY يحدد جنس الجنين ذكر (داوود، 1988م ، ص74) ، فالوراثة تلعب دوراً قوياً في تحديد الفروق الفردية في سمات الشخصية ، وقد أرجع العالم هاينز إيزنيك 1976 هذا الاختلاف في سمات الشخصية إلى تطور نماذج ومقاييس الشخصية التي أتيحت للباحثين المعاصرين ، فيما يؤكد كاتل على أن للوراثة دوراً في تحديد بعض عوامل الشخصية كالمغامرة والخجل وقوة الإرادة ، فيما لم يكن لها دور في عوامل شخصية أخرى ، مثل التبلد والانطلاق والسيطرة (عبادة، 2001م ، ص17) ، فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية ، وبصرف النظر عن الظروف والتأثيرات البيئية المحيطة بهم (غنيم ، 1975م ، ص9) ، وأما خصائص الوراثة فتنتقل عبر الجينات التي تحملها الكروموسومات حيث يتحدد جنس الجنين (الداهري ، 1999م ، ص23) .

3. التأثيرات الفسيولوجية :

تتكون التأثيرات الفسيولوجية من الأجهزة العضوية :ـ كالجهاز العصبي المركزي والجهاز العصبي المستقبل ووظائفهما وعلاقة ذلك بأنماط الشخصية ، والتكوين البيو كيميائي والغدد للفرد ، وإن اختلاف افرازات الغدد عن أوله وجود تأثيرات واضحة للهرمونات في الشخصية علماً بأن بعض العلماء بالغوا في أن الغدد هي المحدد الأول والوحيد للشخصية ، علماً بأن الحياة النفسية للإنسان تقوم على التكامل بين الجهاز العصبي والنفسي ولكل منهما تأثيرهُ على الآخر ، ومن المؤثرات الفسيولوجية على الجهاز العصبي والغدد الصم تقوم بإفرازاتها مباشرة في الدم وهي مسؤولة عن النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والخصائص الثانوية كذلك الجنسية.

وخلاصة القول فإنه لا يمكن أن يحدث تطور للشخصية بدون ميكانزم وراثي تنتقل بواسطته المحددات البيولوجية من جيل إلي آخر (لازاروس ، 1993م ، ص143) ، وإن العوامل الوراثية التي يحملها الفرد معه تحتل مكانه خاصة في تكوين شخصيتهُ (الرفاعي ، 1991م ، ص128) .

ثانياً المنظومة الاجتماعية :.

ويقصد بها الثقافة التي يعيش وينخرط فيها الفرد والتراث التاريخي والحضاري ، فلا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجرده في المجتمعات المختلفة لأنها ضرورة تعكس هذا التراث الحضاري وأيضاً ظروف البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد (ملحم ،2000 م ، ص 111-112) .

وهناك أمرين مهمين وهما يمثلان كيف يتأثر الفرد والفترة التي تبدأ بها المحددات الاجتماعية :

أ. إن كل شخص يمر خلال مراحل نموه ومنذ اللحظات الأولى للحياة بعد الميلاد بعدد من الخبرات مع الآخرين وهذه الخبرات مؤثرة في بناء الشخصية النامية التي تحكم بدورها سلوكه الاجتماعي .

ب. إن كل موقف سلوكه هو بالنسبة للإنسان موقف اجتماعي في حقيقتهُ سواء كان فرداً أو مع جماعة من الناس (لازاروس ، 1993م ، ص175) ، ويعد التنظيم الاجتماعي بمثابة انعكاسات على الأفراد وإن محددات المواقف الاجتماعية تتضمن المؤثرات الناتجة عن التاريخ الفردي لخبرة الإنسان وهي مؤثرات تنفرد بها كل شخصية وتتميز من حيث موقفها من المجتمع والبيئة (توفيق ، 1976م ، ص22) ، أما البيئة الثقافية فلها تأثرها الواضح أيضاً في نمو الشخصية فأثر الثقافة في تكوين الشخصية لا يمكن انكاره و البيئة الثقافية أو الحضارة التي تنبع من البيئة تعد في نظر البعض العامل الأساسي في تشكيل الشخصية بالمعنى الدقيق ، وإن الشخصية لا يمكن إذن عزلها عن الإطار الثقافي الذي نشأت فيه بنوع من الجراحة التي تفضي إلي حياة الفرد ، وأيضاً فإن البيئية الاجتماعية لها دورها في تنمية شخصية الفرد فالمجتمع الإنساني هو عادة جماعة منظمه تعيش في مكان معين وتشترك في اتجاهات وميول وأهداف معينه وتعد الجماعة بالنسبة للفرد إحدى النقاط الهامة في نمو الشخصية (غنيم، 1975 م ، ص 28 –31) .

ومن المحددات الاجتماعية محدد الثقافة والشخصية علماً بأن الثقافة لها أثرها الواضح على شخصية الفرد فشخصية الإنسان الفلسطيني تختلف عن شخصية أي إنسان آخر وذلك لاختلاف الثقافة ، علماً بأن الثقافة هي نتاج إنساني للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وهي تنتقل من جيل لآخر.

الثقافة و الشخصية بينهم علاقة قوية حيث لا تنمو شخصية الفرد إلا في محيط ثقافي وعن طريق اكتساب الأفراد للنظم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، لأن الشخصية

الإنسانية لا تفهم إلا في الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد ، وتستمد من البيئة الأسرية و المجتمع متمثل بمؤسساته ومنها:

الأسرة : وتعد الأسرة هي التربة الخصبة التي يترعرع فيها الفرد وتنمو شخصيته بتوفر الامكانيات المتاحة من رعاية وحنان فتنمو شخصية الفرد بجو من الراحة في الجوانب جميعها وإن لم يتوفر لدى الفرد الجو المناسب والملائم لنمو شخصيته فانه يؤثر على مجريات نمو شخصيته نمواً سلبياً .

المدرسة : وهي المرحلة التي ينتقل الفرد إليها من بيئته الأسرية وتعتبر بيئة جديدة ومحرجه لدى الفرد وذلك لما فيها من نظم وقوانين وتكاليف وواجبات لم يعهدها الفرد في البيئة الأولى وتجعل الفرد أكثر اتصالاً بالمحيط وتعتبر المدرسة بمثابة مجتمع صغير فيه يميز الثقافات والعادات والمبادئ والأسس وتنمو شخصية الفرد فيها وتتغير لديه مفاهيم جديدة ومنها الصداقة والزملاء ..إلخ من المفاهيم الجديدة (منصور وآخرون ، 2011م ، ص438) .

التنشئة الاجتماعية :.

ويقصد بها هي عملية تحويل الكائن الحي إلي كائن اجتماعي ، وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة من مسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها وتيسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية (المعايطة، 2007م ، ص68) ، ويرى (زهران ، 1977 م ، ص267) أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية .

وتعرف تشيلر التنشئة الاجتماعية بأنها العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد إلى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً ، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي نشأ فيها ، وتعرف أيضاً بارسونز بأنها عبارة عن عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والاخلاقية عند الطفل والراشد وتعد عملية تهدف إلى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي مستمرة لا نهاية لها (المعايطة ، 2007م ، ص68) .

ويعرف وحيد عملية التنشئة الاجتماعية بانها عملية نفسية اجتماعية تربوية مستمرة من المهد إلى اللحد وقائمة على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد القدرة على التوافق النفسي الاجتماعي مع أفراد مجتمعة من خلال تعلمه (وحيد ، 2001م ، ص173) .

** وهناك مراحل للتنشئة الاجتماعية يمر فيها الفرد ويمكن إيجاد مراحل التنشئة الاجتماعية كما عرضها عبد العزيز الشخص (1993) على النحو التالي (زهران ، 1977م ، ص267) :.

- المرحلة الأولي :. يتعلم فيها الفرد متطلبات جسمه وحاجاته الطبيعية ويكتسب فيها المعاني التي تحددها الجماعة .
- المرحلة الثانية :. يصل فيها الفرد إلي درجة من الاستقلالية التي تتعارض مع معايير الكبار ومتطلباتهم منه .
- المرحلة الثالثة :. تميز شخصية الفرد نتيجة تفاعلات مع البيئة الإجتماعية التي ينشأ فيها وهي الأسرة وعلاقاته بأفرادها وإتجاهاتهم وأنماط سلوكهم .
- المرحلة الرابعة :. ومع تقدم الفرد بالعمر تتسع دائرة الاتصالات والأفق وستمر التعديل في سلوكه ونمط شخصيتهُ بقدر إثراء المواقف الإجتماعية التي يمر بها فيها للتوافق مع البيئة الإجتماعية

إن التنشئة الإجتماعية تختلف تبعاً لثقافة المجتمع كون المواقف الاجتماعية والمؤثرات الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر .

حاول كل من موري وكلشهون Murray & Kluchohn أن ينظما دراسة الشخصية بنظرية عوامل محددة للشخصية وهما :

- **محددات تركيبية فسيولوجية (وراثية)** : وهي تتضمن الصفات والوراثية بجانب العمليات الحيوية مثل فعل الغدد الصماء وضغط الدم وآثار الغذاء.
- **محددات جماعية** : وتتضمن مؤثرات مثل كثافة السكان والمؤثرات الحضارية والتقاليد والعادات والعرف الخاصة بالمجتمع أو الجماعة .
- **محددات وظيفية اجتماعية** : وتتضمن المؤثرات التي تؤثر على الشخص من جهة مركزه الاجتماعي وتختلف باختلاف المركز كما تختلف باختلاف الأفراد .
- **محددات موقفيه اجتماعية** : وتتضمن المؤثرات الناتجة عن التاريخ الفردي لخبرة الفرد وهي مؤثرات تنفرد بها كل شخصية وتتميز من حيث موقفها من المجتمع ومن البيئة ومن الأسرة والأحداث الجارية أيضاً ويضيفا موري وكلشهون أثر البيئة المباشر أي المكان الذي يحيا فيه الفرد وما يتميز به من قبح أو جمال ، أو من اتساع أو ضيق(توفيق ، 1976م ، ص 21 –22)

محددات الشخصية من منظور اسلامي :.

إن النظريات بالرغم من المحاولات الحديثة التي قامت بها من أجل التواصل إلي تفسير شامل ومتكامل للشخصية إلا أنها قاصرة إذا ما قورنت بالمنظور الإسلامي ، كون أن الإسلام ينظر إلي الشخصية أنها خيرة بطبعها وبفطرتها وليست كما ذكرت بعض النظريات وأن البيئة المحيطة هي التي تؤثر علي الشخصية لاكتسابها الخير والشر لقول الرسول الكريم محمد عليه الصلام والسلام :عن أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ » ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ } (البخاري1359/ج92/2) .

من المحددات الإسلامية الدينية نذكر منها التالي :.

- الإلتزام بالمنهج الرباني في التصرف والسلوك ، لقوله تعالى ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾ [البينه آية 5]، فالقرآن منهاج شامل متكامل لرسم معالم الطريق للفرد في حياته ، فالمسلم الحق هو الذي يلتزم بمقتضيات الشرع الحنيف ولا يحيد عنه وأن المسلم هو الذي يعتبر الحن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع ، و السير على منهج الله تعالى لقوله تعالى :- ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام أيه 153].
- اتخاذ الرسول عليه الصلاة والسلام قدوة والسير إلى سنته لقد ميز الله تعالى رسوله الكريم بصفات وشمائل مثالية فوصفه الله تعالى بقوله :. ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾ [القلم آيه 4] ، وشخصية الرسول محمد عليه الصلاة والسلام هي القدوة والمثال الذي ينبغي على المسلم العمل للتشبه والسير على هديه ﷺ لقوله تعالى :﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾ [الأحزاب آيه 21]
- الالتزام بمبدأ الحلال والحرام في جميع الأمور وجوانب الحياه كما أكده القرآن الكريم وأكدته السنه النبوية المطهرة على المبادئ التي تبين الحلال والحرام ومطلوب من بنى آدم الإلتزام بها وتجنب الحرام لقوله تعالى :- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾ [المائدة آيه 87]

لقد أشار محمد قطب (السرحي ، 2002م ، ص 204 –206) وهو أحد أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كتابه النفس الإنسانية نموذجاً للشخصية الإسلامية تستند إلي خمسة ركائز وهي كما يلي :.

- أن الإنسان مخلوق متفرد ، ولذلك يجب أن يفسر سلوكه في ضوء تفرده .
- للإنسان دور خطير في الحياة يتمثل في الخلافة في الأرض .
- زود الله سبحانه وتعالى الإنسان بطاقات تمكنه من القيام بمهام الخلافة في الأرض ، لقوله تعالى :. ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة آية 30]
- في الإنسان نقاط ضعف هي حي الشهوات ، لقوله تعالى :. ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾ [آل عمران آية 14]
- الإنسان مخلوق ذو طبيعة مزدوجة ، لقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون آيه 12]
- فهو نفخه من روح الله تعالى لقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ [السجدة آية 9]

الشخصية السوية وسماتها:

للشخصية السوية سمات متعددة ومتنوعة ويجب أن يتوفر وجود هذه السمات في الشخص بالقدر الكافي حتى يمكن وصفه بالشخصية السوية وذو صحة نفسية وهي ان يتحقق لديه التالي :

- تحقيق الفرد الرضا عن ذاته وتقبله لهذه الذات ولكي ينجح الفرد في تحقيق هذه السمه الرئيسية لابد ان يقوم بما يلي :
  - تحقيق التوازن بين متطلباته وطموحاته وبين قدراته واستطاعته وطبيعة ذاته .
  - أن يضع الخطط اللازمة لذاته ونفسه وهذا ينمي فيه ما يصبوا إليه ويناسبه .
  - أن يحكم الرابطة بين القيم التي يحملها والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .
- حسن إختيار طبيعة العمل الذي يتفق وميوله واتجاهات الفرد .
- الإحساس الأكيد بتحقيق مدى الكفاية عند الفرد في مواجهة القضايا والمشاكل الحياتية.
- الإستعداد اللازم لمواجهة واقع الحياة والتسلم بالقدرة على حل المشاكل بأسلوب موضوعي بعيداً عن أحلام اليقظة والهروب من الواقع .

- الخروج من دائرة الخوف والذنب ، لأن مثل هذا الشعور يعمل على إضعاف ثقة الفرد بنفسه وعدم تقبله لذاته وانعدام الشعور بالكفاية والرضا والأمن .
- تبادل تقبل اللذات ما بين الذات نفسها والأخرين .
- شعور الفرد بالاستقلالية الذاتية هو الأمر الذي يجعله متحملاً للمسؤولية بكفاءة وقدرة وحسن تصرف (حويج ، 2006 م ، ص 168 –169) .

وهذه السمات المادية والمعنوية وكل هذه مجتمعه وكل واحدة تؤثر في الشخص بالقدر المطلوب لكي يتمتع الفرد بشخصية سوية .

جوانب الشخصية :

تعددت جوانب الشخصية واشتملت علي العديد من الجوانب وكما ذكرها(مطاوع،2002 م ، ص 305)

1. **الجانب الجسمي** : وتظهر أهمية هذا الجانب في التربية الرياضية و الألعاب التي تئدي إلى تنمية الجانب الجسمي والعقلي والحركي من شخصية الفرد ، ولا يمكن أن يكون نمو متوازن في جوانب الشخصية دون أن يزاول الفرد رياضة ولهذا قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل .
2. **الجانب العقلي** وتظهر أهمية هذا الجانب في العلوم التي تتناول الجانب الفكري من الشخصية من طبيعة وكيمياء وأحياء وإحصاء وهذه العلوم تثير قدرات التفكير والتخيل و التصور و الإدراك لدى الفرد ، وقيل في الأمثال لعقل السليم في الجسم السليم .
3. **الجانب الروحي و الإيماني** :لا يمكن أن يغفل هذا الجانب لما له من أهمية بالغه ، لأنه لا حياة بدون الزاد الروحي وإدراك فدرة الخالق ، وصلة الإنسان بربه ، والإمتثال لأمر نبيه لأنه حصن المسلم لقوله تعالى :﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات آية 56–57]، يزود الإنسان بالطريق المنير والشرح المنير الذي يحكم فيه الحياه ويعيش فيه الإنسان ويعرف واجباته وحقوقه .
4. **الجانب الانفعالي والأخلاقي** :وهو يزود الفرد بالمبادئ والقيم الأخلاقية السليمه ، ولا بد من ممارسة مستمره داخل المؤسسات التعليمية وخارجها حتى ينمو هذا الجانب الهام من جوانب شخصية كل فرد .

5. **الجانب الإجتماعي :**الإنسان كائن اجتماعي بطبعه ، وإن قيمته مستمده من نظرة المجتمع إليه وقيمة المجتمع مستمده من وجود أفراده ، وإن العلاقات الإجتماعية والإنسانية السليمة من أهم الأمور في تنمية الشخصية المتكاملة .
6. **الجانب الجمالي :**لكل فرد جانب تذوق للجمال والفن والرسم وهذا الجانب يمثل الدقة والجمال ولهذا فإن هوايات التمثيل والتصوير كلها تنمي الجانب الجمالي مما يساعد على تكامل الشخصية .

مكونات الشخصية :.

العوامل الرئيسية التي تسهم في بناء الشخصية واضحة تماماً (قطامي ،2014 م ، ص30) ،علماً بأن تتميز الشخصية بتداخل مكوناتها واستمرار تفاعل عناصر مع بعضها البعض وتتعدد مكونات الشخصية نجدها وأن اختلفت في ظاهرة من حيث الجوهر فإنها تتفق على المكونات التالية (شاذلي ، 1999م ، ص295) .

1. **مكونات جسمية :.**

يمكن تصنيف المكونات الجسمية إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي على النحو التالي :

- الأعضاء الحسية المستقبلة للمؤثرات الحسية الخارجية والداخلية والمفصلية ، ويستقبل الكائن الحي من النواحي الثلاث وهي : خارجية من البيئية الخارجية وهي عبر مستقبلات الجسم العين و الأنف والأذن والجلد وهي لنقل الحواس ، والداخلية من بيئية الداخلية وهي عبر الإحساسات التي تنتقل عبر أعصاب مستقبلة مثل الجوع وإمتلاء المثانة والمعدة ....إلخ) ، أما الإحساسات المفصلية والعضلية فتوجد الأعصاب المستقبلة لها في العضلات والمفاصل والمؤثرات التي تبعثها وهي الحركة وتقلص العضلات .
- الجهاز العصبي الذي تصل إلية الإحساسات عن طريق الأعصاب الحسية المستقبلة ويعبر حلقة الإتصال بينها وبين التكوينات الجسمية التي تقوم بردة الأفعال المناسبة.
- التكوينات الجسمية التي تقوم بردود الأفعال وتتكون من (العضلات – الغدد الصماء)

2. **مكونات عقلية ومعرفية :.**

وتشمل العمليات العقلية التي يقوم بها العقل في تكوين الخبرات المعرفية والقدرة الثقافية تتصل بمستوى استيعاب الفرد للمعلومات الشائعة في بيئته وفي مجالات متعددة ومصادر متعددة مثل الأسرة والمدرسة والمسجد والوسائل الإعلامية والأصدقاء ، والشخصية التي يغلب عليها الثقافة النظرية تغلب عليها النزعة المعرفية وتهتم بالبحث عن الحقيقة الموضوعية والنظرية العلمية أيضاً .

3. مكونات إنفعالية :.

ومعنى الإنفعال : أن يثار بمنبه خارجي أو داخلي للفرد ، وتحدث لدى المرء عندما يثار تغيرات جسمية تكون على درجة من الوضوح أو الغموض له وللآخرين من حوله (أسعد ،1986م ، ص302) .

وتتضمن المكونات الانفعالية للشخصية ما يلي :

- العواطف :

تعني هي تنظيم مركب من عدة الإنفعالات ركزت حول موضوع معين وصحبت بنوع من الخبرات السارة أو المؤلمة ، والعواطف هي إستعداد نفسي ينشأ عن تركيز مجموعة من الانفعالات حول موضوع معين ، وذلك لأن هذا الموضوع غي خبرة الشخص الماضية كأن مثيراً لعدة ميول مختلفة ، ويقول مصطفى فهمي عن أهمية العواطف وتأثيرها على السلوك الانفعالي أن العواطف تعمل دائماً على تنظيم الانفعالات لدى الفرد ، فلو ترك إنسان دون تنظيم لإنفعالاته لأصبحت حياته مضطربة لا نظام فيها ولا إنسجام وبغير ذلك لا يمكن أن يتميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى التي نستطيع ان يقول أن بصفة عامة بأنها مجردة من العواطف (الجسماني ،1993 م ، ص275 ؛ زعبلاوي ،1998م ، ص52) .

- العقد النفسية :

تعني مجموعة من الأفكار يربط فيما بينها انفعال عام لاشعوري ، فالشخص الذي يحس عن وعي بأنه أقل من الآخرين يتضايق بسبب إحساسه بالنقص وهذا وهذا بخلاف عقدة تنعزل بعيداً عن الشعور بقوة الكبت (مراد ،1969م ، ص29) .

- الميول :

وهو إستعداد وجداني للشعور بتجربة وجدانية خاصة للقيام بسلوك معين إزاء شيء أو شخص معين أو جماعة أو فكرة مجردة (الزعبلاوي ،1998م ، ص52).

- الإتجاهات:

ميل للاستجابة بطريقة معينه في موقف معين لشيء معين (أحمد ،2003م ، ص 461).

المزاج والسمات الانفعالية العامة :

ويعرف المزاج بأنه مجموعة الآثار الفسيولوجية المؤثرة في الخلق ، وهذه الآثار ناتجة عن مجموعة إفرازات الغدد وما بالدورة الدموية من خصائص ومركبات (خوري،2000م ، ص 121).

وتمثل السمات الانفعالية أحد أبعاد الشخصية التي يمكن قياسها لمعرفة خصائصها، وتعني السمات الانفعالية المميزة للسلوك الانفعالي، وتمثل الأسلوب العام لفاعلية الشخصية، وتعطى مجموعة متنوعة من الاستجابات النوعية (علاوي ،1998م ، ص34).

4. مكونات خلقية :.

هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق مع المواقف المتعلقة بالدين والمثل والعرف والعادات والتقاليد والقانون والمعايير السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، وهو أيضاً نظام من الإستعدادات الأخلاقية والدينية والاجتماعية برغم العقاب وضروب الإغراء ، ومن المكونات الخلقية تتأثر بالبيئة والتنشئة الاجتماعية أكثر قابلية للتغيير من المكونات العقلية الوجدانية والانفعالية.

5. مكونات بيئية :.

هي جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في الفرد منذ الميلاد سواء كان ذلك متصلاً بعوامل طبيعية أو اجتماعية وثقافية ، علماً بأن البيئة تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وهذا ما توصل إليه علماء البيئة ، واعتبروا أن البيئة هي التي تهيء الظروف الملائمة للفرد لينشأ وتقديم الاستعدادات التي يتزود بها الفرد من البيئة (شاذلي، 1999 م ، ص 317-313).

نظريات علم النفس :.

إن نظريات الشخصية هي عبارة عن محاولات منظمة ومتدرجة هدفها وصف البنيان العام للشخصية (عدس، 1993م ، ص276) .

تهدف النظريات الشخصية بشكل عام إلى تحقيق عدة أمور منها التالي :

- فهم الإنسان لسلوكه وسلوك الآخرين مما يسمح بإقامة علاقات مشتركة معهم تسهل عمليات التوافق أيضاً
- إمكانية التنبؤ بالسلوك البشري أو إحتمالية حدوثه مما يسمح بتعديله أو إعادة تشكيله
- السيطرة على السلوك من أجل أن يعيش الإنسان في سعادة ويتجنب الإنحرافات وعدم السواء (السرحي ،2002م ، ص25) .

إن نظريات الشخصية هي عبارة عن محاولات منظمه ومتداخله هدفها وصف البُنيان العام للشخصية ، وأن النظرية الناجحة هي التي تستطيع أن تعطي معنى لكل العوامل أو المظاهر المختلفة الدالة على الفردية أو التمييز في سلوك الأفراد (عدس ،1993م ،ص 276).

نظرية التحليل النفسي :-

تهتم هذه النظرية بالدوافع الجنسية ودورها في النمو النفسي وتطور الفرد ووصفها فرويد بالدوافع الغريزية ، وإقتصر تركيزه علي دافعين أساسيين يجمعان جميع الدوافع البشرية ، دافع الجنس ودافع العدوان (ضميره ،2008م ، ص48) .

واعتقد فرويد بأن الناس على وعي بعدد قليل فقط من الأفكار والذكريات والمشاعر والرغبات أما العدد الآخر منها فهو يمثل ما قبل الشعور الوعي (Preconscious) وهي مد قوته تحت الوعي و التي يمكن منها أن تستدعي بسهولة أما الغالبية العظمى فهي لا شعورية Unconscious وإن الأمور اللاشعورية تدخل في منطقة الوعي (الشعور) في صورة متخفية وتظهر في الأحلام وزلات اللسان وخلال التداعي الحر (ليندا دافيدوف ،1983م ، ص 583) .

ويمكن القول بأن جول ملندزى عام 1978 نظر إلي الهو على أنها المكون البيولوجي الحيوي من الشخصية و إلي الأنا بوصفها المكون النفسي و الأنا الأعلى بوصفه المكون الاجتماعي (الشناوي ،1998م ، ص382) .

فأن البناء الثلاثي كما يرى فرويد هو أن الأنا هو الجانب الموجه والمنتظم لعمليات التكيف بتكيف الشخصية مع البيئة كما أنه ينظم وينظم ويضبط الدوافع ويسعى جاهداً للوصول بالشخصية إلى الأهداف المرسومة التي يقبلها الدافع وإن الأنظمة الثلاثة تعمل كفريق متآزر تحت قيادة الأنا إلا أنها مقيدة في هذه العمليات بما ينطوي عنه الهو من حاجات وما يصدر عن الأنا الأعلى من أوامر و نواهي وتوجيهات فإذا عجزت الأنا عن تأدية مهماتها في التوافق بين ما يتطلبه الهو وبين ما تملكه الأنا الأعلى كان في حالة من الصراع الذي قد يقوده في النهاية إلي الاضطرابات النفسية (حويج ،2008م ، ص171) ، علماً بأن المجال الذي تقوم به كل من الأنا و الأنا الأعلى فإنه ينقسم إلي ثلاث مناطق هي : الشعور واللاشعور وما قبل الشعور ويعتبر اللاشعور ساحه الهو وميدان عمله بما هو عليه من عمليات عقلية وغير عقليه أو غير منطقيه وهو ميدان الذي يكبت فيه المشاعر والذكريات والخبرات المؤلمة حفاظاً على الأنا من القلق والتوتر لو بقيت في ساحة الشعور وأن محتويات اللاشعور لا تكون في متناول الفرد ولكنها تؤثر في مجريات حياته وسلوكه ، وأنها ليست قابلة للتذكر وقتما يشاء الفرد ، ويعد ما قبل الشعور ليس ذي أهمية بالنسبة لفرويد ويختلف عن اللاشعور في أن مضامينه أكثر سهولة على التذكير وأن الذكريات المخزونة فيه لا تعد مهدده لسلامة الفرد النفسية وأنها يسهل استدعاؤها بشيء يسير من الجهد أما الشعور فهو مثوى الأفكار المنطقية الخاضعة لضبط الأنا

مما يجعلنا على وعي تام بالأفكار والمشاعر والخبرات التي نقوم بها (الوقفي ،1998م ، ص574).

ويرى الباحث أن هناك بعض العلامات البارزة لهذه النظرية في تفسير السلوك الانساني ورد ذلك إلي التكوين البنائي الذي رسمت به شخصية الفرد وتفسيره لشخصيته ، وإن فرويد قد أعطى تفسيراً واضحاً للشخصية من خلال أربعة مبادئ أساسية ، مبدأ اللذة بإعتبار الإنسان تتحكم فيه الرغبة والغرائز الهو وهو دائم البحث عن اللذة وذلك لتجنب الألم ، ومبدأ الواقع وهو أن الأنا تبحث عن تحقيق الرغبة المشروعة من خلال الواقع الذي يعيش فيه ، والمبدأ الثالث الازدواجية حيث أن الإنسان يتأرجح بين قطبين متضادين وبين قوتين طرديتين في حياته موجبة وسالبة ، وهي تتحكم في مشاعره وسلوكه ، ومبدأ إجبار التكرار حيث أن الإنسان في هذا المبدأ يميل إلي تكرار الإستجابات والسلوكيات التي حدثت بالسابق ، وكانت ناجحة وقوية ويسترجعها في مواقف ووضعيات متشابهة ، وهذا كله لخفض التوتر وازالة القلق حتى يصل إلي الراحة النفسية ولتجنبه الألم .

وقسم فرويد مستويات للشخصية منها الشعور وهو الحاضر الذي يعيشه الفرد وما قبل الشعور وهو الخبرة البسيطة التي حدثت منذ دقائق وانتقلت من الشعور إلي ما قبل الشعور، و بذلك يستطيع الفرد إلي استرجاعها ، ومستوى اللاشعور ولقي هذا المستوى اهتمام كبير لدى فرويد ، حيث اعتبره مخزن الخبرات السابقة التي حدثت منذ الصغر ، وألقى فرويد اهتمام لخمسة سنوات الأولى وأنه لا يستطيع الفرد استرجاع هذه الخبرات والمكبوتات ، واعتبر فرويد هناك طرق للوصول لتلك المكبوتات عبر التداعي الحر و الأحلام والتنويم المغناطيسي ، وأبدع أيضاً فرويد في تكوين بُنية الفرد إلى الهو و الأنا و الأنا الأعلى ، حيث اعتبر فرويد أن الهو محل الغرائز والدوافع ، و الأنا هي محل الواقع الذي يعيش فيه الفرد ، و الأنا الأعلى "الضمير" ، والمثل العليا وكيف يوفق الفرد بين مكونات الشخصية وإزالة التوتر والقلق واستطاعة الأنا المواءمة بين الهو و الأنا الأعلى ، وباستطاعة الأنا المواءمة بينهما حتى يصل الفرد إلي الراحة النفسية والتكيف النفسي ، كما يؤكد فرويد أن الشخصية تمر في مراحل نموها إلي خمسة مراحل أساسية يصل في نهايتها إلي النضج الكامل ، ومنها المرحلة الأولى الفمية التي يشعر فيها الطفل باللذة بواسطة الرضاعة ، والمرحلة الثانية الشرجية وهو أن الفرد يصل إلي اللذة من خلال عملية الإخراج والشعور بالراحة والمرحلة القضيبية حيث يبدأ فيها الإنتباه الطفل إلي أعضاؤه التناسلية وملامستها للحصول علي اللذة ، وفيها تظهر حسب اعتقاد فرويد إلي عقدتي أوديب وإلكترا ، ومرحلة الكمون حيث يكون اهتمام الفرد في العالم الخارجي مثل المدرسة

والرفاق وأخيراً المرحلة التناسلية أو الجنسية وهي نضج المراحل مقارنة بالمراحل السابقة ، وهي الاهتمام بالجنس الآخر لإنشاء الأسرة وتحمل معاني المسؤولية والاستقلالية ، وتسير ميوله الجنسية وفق المعايير والقيم والواقع الاجتماعي .

نقد نظرية التحليل النفسي :

- أعتد فرويد في تحليله على حالات شاذه مرضية وقام بتعميمها .
- عدم إهتمام فرويد بالعوامل البيئية والاجتماعية كمحاور رئيسة في تكوين الشخصية ووظائفها.
- تركيزه على الغرائز الجنسية وجعلها السبب الرئيسي في كل شيء وأهمل دوافع السلوك والإنحراف (سفيان،2004م ، ص77) .

نظرية يونج :

ويعد يونج أحد علماء المدرسة التحليلية حيث قام أصول نظريته وتعرف باسم بالسيكولوجيا التحليلية Analytic Psychology ، وتأثير كثيراً بسجموند فرويد على أنه اختلف معه في عودة قضايا وسيتم إيضاح كيف نظر يونج للشخصية ونموها ، حيث يرى يونج أن الشخصية الكلية أو النفس كما سماها تتكون من عدد من الأنظمة الأنظمة المتفاعلة فيما بينها.

ويرى الباحث أن اللاشعور الجمعي يعد الجانب المتميز في نظرية يونج وربما الأكثر إثارة وجدل لما احتوته النظرية (الوقفي ، 1998م ، ص580) ، وللإيضاح هذا الجزء بأنه يتكون من أفكار وحقائق جزئية وإنما من النزعات الطبيعية اللاشعورية للتفكير بطريقة تشبه طرائق السابقين ومثال ذلك إن الأسلوب كان لهم أفكار عن الأنثى وإفكار عن الذكر وتوجيهنا رجالاً ونساءً لأن نفكر بجنسنا وبالجنس الآخر تفكيراً معيناً لا يختلف من ملامحه الأساسية باختلاف الأزمان (الوقفي ،1998م ، ص581) .

وظائف الشخصية عند يونج :.

هناك أربع إتجاهات ووظائف سيكولوجية رئيسية وهي على النحو التالي :

1. **التفكير** :. وهي عملية ذهنية تقوم على الأفكار ، فالإنسان يحاول بواسطة التفكير أن يفهم طبيعة العالم الخارجي وطبيعة نفسه أيضاً .
2. **الوجدان** :. وتمثل قيمة الأشياء عند الفرد والوجدان يمنح الإنسان خبرات ممتزجه بين اللذة والألم والحب والكراهية.
3. **الإحساس** :. وهو الوظيفة الإدراكية أو الواقعية وهو يعطي الحقائق الحياتية التي يعيش بها الفرد.

4. **الحدس** :ـ وهو الإدراك بواسطة عمليات لاشعورية ومحتويات دون الوعى ، فالإنسان القادر على الحدس يتجاوز الواقع يطور نماذج أخرى للواقع .

التعقيب علي هذه الوظائف التي وضعها يونج فإن التفكير يمثل جل العمليات العقلية والإدراك وأن الوجدان يتمثل في التنوع والتمازج في المشاعر والأحاسيس ، والإحساس يمثل في الإدراك الواعي والمدرك بالعالم الخارجي وأخيراً الحدس وهو يتمثل في إدراك الخبرات والحقائق بواسطة عمليات لا واعية ، ويعد يونج من المجتهدين في تطور الآراء بالمتصلة بالانبساط والانطواء وارتياد مناحي التشعب النفسي الخاص بهذين التعبيرين أو النمطين وتميز ما يتحصل منهما بالشخصيات المنطقية والأخرى المنكمشة وتحدث عن أن الانبساط والانطواء إنما يتمثلان لدى كل شخص فإن الشخص الاجتماعي الانبساطي ظاهرياً لا تخلو من شخصيته من جانب حب الابتعاد و الاختلاء بنفسه والعكس للنمط الأخر المنطوي أو المنزوي ويتفرع عن كل من النمطين اصناف هي الشخص التفكري والوجداني والحساس والحدس (الجسماني وآخرون،1994م ، ص177) .

أنماط الشخيصة عند يونج :

حيث قدم يونج ثمانية أنماط أساسية للشخصية وهي شرحاً للنمطين الذي قسمهما إلي منبسط ومنطوي ، ويرى يونج أن الناس تميل بدرجة كبيرة أو قليلة إلي هذه الأنماط الثمانية (اسعد وعربيات ، 2008 م ، ص 81 –82) :

1. **النمط المنبسط المفكر** :ـ هذا النمط يدرك كل شيء على أنه مشكلة عقلية تحل بجمع الحقائق والبيانات والاستدلال للوصول إلي نتيجة منطقية وهؤلاء الأشخاص يصلحون للوظائف التنفيذية .
2. **النمط المنطوي المفكر** :ـ هذا النمط يتبع أفكاره متوجهاً نحو الداخل بدلاً من تواجهه إلى الخارج ، وقد يشغل تفكيره بانشغالات مرتبطة بالواقع الذاتي الغير مفهوم للآخرين ومن أمثال ذلك العلماء والباحثين .
3. **النمط المنبسط الوجداني** :ـ هذا النمط يميل إلي صحبة الناس والتحدث معهم والتفاعل معهم و اكتساب ثقتهم .
4. **النمط المنطوي الوجداني** :ـ هذا النمط محكوم بمعتقداته القوية وولائه ، إلا أن هذا الوجدان والمشاعر لا تظهر عندهم إلا بتحفظ .
5. **النمط المنبسط الحسي** :ـ يضم يونج في هذا النمط من يستمتع بالخبرات الحسية الكبيرة كخبير تذوق الطعام وأنواع الشراب والروائح ويتذكر أصحاب هذا بتفاصيل دقيقة .

6. **النمط المنطوي الحسي :.** ويضم هذا النمط الأشخاص الذين لديهم ذاكرة قوية تفصيلية بسبب هدوئهم و إنطوائهم ، وإن إدراكهم للواقع يتسم بغرابة جزئية .
7. **النمط المنبسط الحدسي :.** هذا النمط يضع خطط للمشروعات الجديدة على الدوام يعمل على تنفيذها بحماسه وطاقة وإندفاع ، ونجد منهم الزعماء والسياسيون ، وإن أصحاب هذا النمط يكرهون الروتين والنظر للتفاصيل كونه ممل وقاتل .
8. **النمط المنطوي الحدسي :.** هذا النمط ملتزم برؤية داخلية صوفيه ومنهم نجد المبدعون والمبتكرون ولديهم هوس بفكر معين.

نمو الشخصية عند يونج :.

اعتبر فرويد أن لكل فرد ميل للتفرد ، والمقصود بالتفرد هو أن يصبح الإنسان كائناً حياً فرداً متجانساً وهي عملية طبيعية تساعد في نمو الإنسان بطريقة مختلفة ويساعده في التحرك نحو حرية أعظم وكلما إزداد تفرد الناس أصبحوا أكثر شعوراً بأنفسهم عن طريق معرفة وتنمية الذات ، واعتبر يونج أهمية الذات كجهاز مركزي للشخصية كونه يضفي علي وحدتها وتوازنها وثباتها ، وأنها تحرك وتنظم السلوك (زهران ،1985م ، ص112) ، ويرى يونج أن النمو و الإرتقاء للشخصية يتألف من تكامل مادة جديدة مع شعور الفرد باكتساب معرفة العالم المحيط ومعرفة أيضاً نفسه والهدف هو اتحاد الشعور مع اللاشعور .

ومن وجهة نظره يتأثر نمو الشخصية من التالي (اسعد وعربيات ،2008م ، ص83) :

- **الفردية والذات :.** حيث أكد على أن الدوافع الجنسية لا تبدأ إلا بعد فترة الكمون علماً بأنه لم يحدد مراحل النمو كما حددها فرويد بل إنه حدد مراحل شكلية واعتبر أن منتصف العمر هو جزء هام في حياة الفرد لأنه اعتبر التحول من المادية إلي القيم الإجتماعية و الثقافية عبر اقتناع الشخص أو التوفيق بين القوى المتضاربة المختلفة في الشخصية ، ومع مرور الزمن اعتبر يونج أن الفرد تنضج ميزاته وتفرد شخصيته .
- **التقدم والتراجع :.** حيث اعتبر يونج اللبيدو هو أن البشر لديهم غرائز فسيولوجية فطرية وأيضاً يشير إلي ان الطاقة النفسية المستثمرة في الأنشطة و الأحداث تأخذ الغريزة الجزء الأكبر من طاقة اللبيدو ، وأن تتقدم اللبيدو هو ميسر لتطور الشخصية ، وإذا ما قوبل هذا التقدم بإحباط من العالم الخارجي فإن اللبيدو يتحول إلي ذكريات أو أنماط أولية تكمن داخل أعماق النفس ، وإعتبر يونج نكوص المريض بأنه ليس رجوع إلي الطفولة كما يرى فرويد ذلك ولكنه اعتبر محاولة ضعيفة للوصول إلي شيء ضروري .

يرى يونج أن الشخصية تنقسم إلى نمطين أساسين النمط المنبسط والذي يحوى أنماط ثانوية والمتمثلة في التفكير – الوجدان – الاحساس – الحدس – الحسي وكذلك للنمط المنطوي ، وأن يونج إعتمد في تفسيره للشخصية على العمليات العقلية والوجدانية والتي على أساسها قسم الشخصية إلى نمطين المنبسط والمنطوي .

نظرية آدلر :-

يرى آدلر أن حياة الإنسان النفسية تتحدد بمقدار ما يحدده الشخص لنفسه من طموحات ورغبات يسعى لتحقيقها ليصل إلي مستوى من التوافق مع نفسه والبيئة ، واعتبر أن الشخصية موحدة غير قابلة للتقسيم ولذلك وضع ما يسمى بعلم النفس الفردي (ضميرة، 2008:151–152) ، وركز آدلر على الدوافع الاجتماعية أكثر من تركيزه علي الدوافع الجنسية وله مبدأ فى نظريته رئيسي ألا وهو " الكفاح من أجل التفوق " وقال إذا أدرك الشخص النقائص عنده تجعله يعمل على تعويض النقص وأشار أن المجتمع لسوء الحظ أحياناً يعزز النقص لدى الشخص واعتبر آدلر أنه عندما يحدث هذا فإن الشخص قد تنمو لديه عقدة النقص والدونية (أرنوف ويتيج ،1995م ، ص259) .

ويعرض آدلر أربعة تصنيفات لإسلوب الحياة إعتماداً على المتغيرين وهما الميل الإجتماعي ومستوى النشاط وهما على النحو التالي (ضميرة ،2008م ، ص155):.

1. **النمط الطيب** :يتميز أفراده بوجود مستويات مرتفعة من الميل الإجتماعي والنشاط ولذالك نجد أفراد هذا النمط إيجابيون مهتمون ومشاركون وأيضاً متعاونون .
2. **النمط المتحكم** :ويتميز أفراده بأن لديهم قليل من الميل الإجتماعي والكثير من مستوى النشاط ولذالك يتجه أفراده إلي السلوك المضاد للمجتمع (كاللصوص ، المحتالون)
3. **النمط المتلقي** : يتميز أفراد هذا النمط بإنخفاض مستوى النشاط وكذلك الميل الاجتماعي ولذالك غالباً ما ينتظرون تدخل الآخرين لإشباع حاجاتهم وتظهر السلبية على سلوكهم غالباً.
4. **النمط المتجنب** :-وهم يشابهون النمط المتلقي إلا أنهم يبالغون في تجنب المواقف الاجتماعية رغبه لتجنب الفشل و الإحراج أمام الآخرين

ويتضح من خلال هذا العرض للأنماط الأربعة أن لكل فرد نمط اجتماعي فريد يتعامل معه ويرجع ذلك إلى مرحلة التربية والتنشئة وكذلك سمات شخصية وصفاته البيولوجية كذلك أي أن الذى يشكل هذه الأنماط الأربعة الوراثية والبيئية .

اعتبر آدلر أن هناك أنواع من الشخصيات بين الأفراد تعتمد على الاهتمام الاجتماعي وهي على النحو التالي (اسعد و عربيات ،2009م ، ص45) :.

- **النوع المفيد إجتماعياً** :ـ وهذا النوع من الأفراد لديهم اهتمامات اجتماعية ونشاط عالي تجاهه ، ويمتازون مهتمين بالعائلة والأقارب والجيران ويقوم لتقديم لهم الخدمة اللازمة .
- **النوع المسيطر** :. وهذا النوع من الأفراد يمتازون بأن لديهم اهتمامات اجتماعية أقل ويكونوا نشطين ولكن نشاطهم يمتاز بالأنانية لصالحهم .
- **النوع الكاسب** :ـ وهؤلاء الأفراد يمتازون بأن اهتماماتهم الاجتماعية قليلة وكذلك نشاطهم قليل وينتظرون من الآخرين أن يشبعوا حاجاتهم من خلال الإحسان إليهم وهم المتطفلين وهم غير ضارين.
- **النوع المتجنب** :ـ وهؤلاء الأفراد يكون اهتماماتهم الاجتماعية قليلة ويتميزون لفشل من خلال تجنبهم الإنخراط في النشاطات الاجتماعية وارتباطهم بمهنة أو مع أصدقاء أو المحيط ، وينظر إليهم لآخرين أنهم وحيدون وغير مقيدون اجتماعية .

نظرية السمات:

وتعد نظرية السمات من أبسط الطرق وأقدمها في وصف شخص ما بمصطلحات معينة ، وهي التعرف على أنماط السلوك التي تصفه وتسميتها بأسماء السمات ، والسمات هي مفاهيم استعداديه تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطرق معينه وتحتوي كل لغة على عدد كبير من الكلمات التي تحدد سمات الشخصية فقد يوصف الانسان بأنه خجول عدواني ..إلخ) والسمات قد تشير إلى تعبيرات ظاهرة أو سطحية العدوانية ، علماً بأن نظرية السمات تقوم على ما يلي (جابر،2011م ، ص226) :

- أن السمة هي نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع من المؤثرات
- ان لدى شخص عدد من السمات ومجموعها هو الذي يميز الشخصية
- إن كل سمه تنطوي على عدد من العناصر او الصفات هي أضيق في حدودها من السمة واجتماع صفات بينهما ارتباط عالٍ هو الذي يؤكد وجود السمة .

تعريف السمة:

كما اختلفت وجهات النظر في تعريف السمة عند علماء النفس تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية ، فيعرف أيزنك السمة بأنها "تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل وسمة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد و أعماله المتكررة (هول ليندزي،1978م ، ص 497).

أما كاتل فقد عرف السمة بقوله : أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال (عبد الخالق، 1983 ، ص42).

وتعتبر السمة من وجهة نظر كاتل جانب تابت نسبياً من خصائص الشخصية وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الناس (غنيم ، 1975 م ، ص 276).

فيعرف أولبرت السمة بأنها " نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولدية القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي " (هول ليندزي،1978م ، ص 347).

يرى جيلفورد (Guilford 1959) أن السمة هي أي جانب ذي دوام نسبي تميزه و على أساسها يختلف الفرد عن غيره (يونس،2004م ، ص246) .

وتعرف السمة ايضاً بأنها بنية نفسية عصبية لها القدرة على استخلاص المثيرات المتكافئة وظيفياً وعلى المبادأة في التوجيه المستمر لأشكال متكافئة على نحو له معنى متسق من السلوك التوافقي والتعبيري (جابر ،1990م ، ص256) .

يعرف هول ولندزي 1957 نظرية السمات والعوامل بأن جوهر هذه النظريات يكون عادة في شكل مجموعة من المتغيرات أو العوامل المحددة بدقة والتي ينظر إليها على أنها هي المسؤولة عن ذلك الكم المتشابك من السلوك (الشناوي ، 1998م ، ص182) .

خصائص السمات:

ومما تقدم يمكن أن نجمل أهم خصائص السمات وهي :

- أن السمات موجود داخل الفرد ذاته وجوداً حقيقيا وليست أسماء توضع للتصنيف.
- السمات منها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي.
- تتصف وتختص بالعمومية بمعنى أن الشخص يمكن وصفة بشكل عام وبدرجة كبيرة من الثبات بأنه كذا وكذا من السمات المختلفة التي يمكن إسنادها إلية.
- السمات تكوين فرضي لا يمكن ملاحظة مباشرة وإنما نستدل على وجودها من خلال ملاحظتنا لسلوك الإنسان.
- السمات لها قوة دافعية، فهي نظام دينامي داخل الشخص وهي تعمل بأسلوب دينامي متفاعل مما يؤكد دورها في تحديد سلوك الفرد ودورها كدافع للسلوك.

- السمات يمكن تعديلها بالتعلم (جابر،1990 م ، ص 230) .
- قد تختلف درجات بعض السمات باختلاف العمر ،فالسمات تتغير وتتبدل في سياق عملية النمو حيث يحدث تغير في الشخصية ككل ، فالأشخاص الكبار يكونون أكثر تباتاً واستقراراً في سلوكهم وهذا لا يعني أن شخصية الفرد ثابتة ومستقرة بشكل تام ،ولكن مقصدنا هو أن البالغين يكونون أكثر ثباتاً واستقراراً من الأطفال (خفاجى،1990 م ، ص 56).
- السمات هي خصائص متكاملة للشخص وليست مجرد جزء من خيال الملاحظ (لازاروس،1993 م ، ص 56).

السمه والمفاهيم الأخرى:

السمات والعوامل:

ترجع أصولها إلى علم النفس الفارق ودراسة وقياس الفروق الفردية، وتهتم بتحديد سمات الشخصية وتحليل عواملها سعياً لتصنيف الناس والتعرف على السمات والعوامل التي تحدد السلوك والتي يمكن قياسها، وتمكن من التنبؤ بالسلوك ، ومن أهم سمات نظرية السمات والعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك الإنساني وتمكن من تحديد سمات الشخصية (زهران ، 1982 م ، ص 106) .

والسمة بالمعنى العام هي أي خاصية أو صفة فطرية أو مكتسبة يميز الفرد عن غيره من الناس، فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية والاجتماعية، فالسمة هي استعداد عام يطبع سلوك الفرد بطابع خاص، وتشكله وتعين نوعه وكيفيته، فالسمة ليست عارضة وإنما نمط تتميز بالاستمرار النسبي، فهي صفة للشخص ككل (عباس ، 1982 م ، ص 24 – 26).

أما العامل فهو القدرة اللازمة لتفسير الارتباطات للظاهرة النفسية والتي نسميها السمات، فالسلوك البشري حسب (أولبورت وستيفنسون وجيلفورد) يمكن التوصل إلى أسراره عن طريق التحليل العاملي الذي يهدف إلى تحديد العوامل الأساسية في السلوك بتحديد القدرات الأولية في النشاط العقلي والعلاقة القائمة بين تلك القدرات (الزغبي ،2002م ، ص90).

السمة والعادة:

تعد كل من السمات والعادات ميول محدودة ولكن السمات أكثر عمومية سواء من حيث المواقف الخاصة بها أو من حيث ما تؤدي إلية من استجابات .فالسمة تمثل نتاج الجمع بين عادتين أو أكثر (جابر،1990 م ، ص 258).

السمة والطرز:

لقد ميز أولبورت بين السمات والطرز على حسب مقدار اقتراب كل منها من الفرد. فربما يمتلك الفرد سمة معينة وليس طرزاً .والطرز عبارة عن تكوينات نموذجية يقيمها الملاحظ ويمكن أن يطابق بينها وبين الفرد ولكن على حساب فقدانه لهويته المميزة والسمة يمكن أن تعبر عن تفرد الشخص على حين يستلزم الطرز إخفاء ذلك التفرد. فالطرز يمثل تمييزات مصطنعة ليس لها تشابه وثيق بالواقع ،في حين أن السمات انعكاسات حقيقة لما هو موجود بالفعل (هول،ليندزي،1978 م ، ص 348).

السمة والاتجاه:

يعتبر التمييز بين السمة والاتجاه أمر صعب فيرى أولبورت كل من هما عبارة عن استعدادات مسبقة للاستجابة إلا أن أولبورت ميز بينها على أساس:

- يربط الاتجاه بموضوع معين أو فئة معينة في حين أن السمة ترتبط بمجموعة من الموضوعات. فالسمة أكثر عمومية من الاتجاه
- الاتجاه يتضمن تقييم (بالقبول أو الرفض) للموضوع الذي يتجه إلية في حين أن السمة ليست كذلك (هول،ليندزي،1978 م ، ص 348).

نظرية أولبرت :

ويعرف أولبورت السمة العامة بأنها فئة تصنيف فيها أشكال السلوك المتكافئة لدى المجموع العام من الناس ورغم تأثيرها باعتبارات مصطنعة فإن السمه المشتركة تعكس إلى حد ما الاستعدادات الحقيقية والتي يمكن مقارنتها لدى الكثير من الشخصيات ونتيجة للطبيعة البشرية العامة والثقافية المشتركة (باظة ،2001م ، ص11)

يؤكد أولبرت على أن بناء الشخصية يتم أساساً على سمات تدفع وتحرك السلوك وهو يعرفها على أنها "الشخصية هى ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة الجسمية التي تملى على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع السلوك والتفكير المميز"(جابر ،1990م ، ص256)

وهناك عدة مبادئ تقوم عليها هذه النظرية ومن هذه المبادئ ما يلي :

- مبدأ العمومية والفردية :.

يعد تميز أولبورت بين الفرد والسمات المشتركة من الأمور الجوهرية لفهم نظريته ، وهو يؤكد على أنه لا يوجد أبداً في الواقع شخصان لهما نفس السمه بالضبط حتى التوائم لأن الطريقة التي تعمل بها أية سمه بالذات لدى شخص معين تكون لها دائماً خصائص فريدة

تميزها عن جميع السمات المشابهة لدى أشخاص آخرين ، حيث اعتبر أولبورت أن السمة الحقيقية هي التي تكون متواجدة دائماً في الشخص نفسه وتكون خاصة فريدة ليست متشابهة للجماعة (الصالحي ،2013م ، ص48).

وبذلك يحدد أولبورت موقفه من هذا المبدأ بوضوح بقوله ((إذا كان هدفنا هو الكشف عن المبادئ العامة لنمو الشخصية وتنظيمها وتعبيرها ، فإن الخاصة الجوهرية للإنسان هي فرديته فهو فريد لقوى طبيعية ومن المستقبل حسب رأيه ، وأن نجد شخصيتين متشابهتين تمام التشابه أو يذكر الفرد نفسه مره أخرى (عمران ،1990م ، ص228) .

- مبدأ الدافعية :

حيث تعتبر الدوافع من أهم المشكلات في دراسة الشخصية وتختلف الدوافع من شخص لآخر حسب الثقافة و التنشئة ، ويعد الطفل بعد ميلاده مباشرة كائن بيولوجي لا يعرف تأجيلاً أو تأخيراً لدوافعه وحاجاته ، والذي يهمه فقط دوافعه الجسمية وحاجاته البيولوجية ، وإن دوافع الأطفال تختلف من دافع الكبار حسب رأيه بخلاف نظريات أخرى تنظر إلى أن السلوك الإنساني البشري واحد في سلوكه يتجه إلى التخلص من حالة الإثارة واستعادة التوازن (عمران ،1990م ، ص229).

وعرض أولبورت نوعين من الدوافع وهي دوافع ثابته وغير متغيرة لدى جميع الأفراد وهي دوافع خفض التوتر ودافع النمو وهي الدوافع التي تسمح بتقدم مبادئ إضافية على تنوع السلوك البشري من الطفل إلى البالغ و الكبار ، وهذا يتميز فيه الإنسان عن الحيوان (صالحي ،2013م ، ص49).

- مبدأ الإستقلال الوظيفي :

ويعرف الإستقلال الوظيفي بأنه نزعة قوية لنمو نظام دفاعي ما يصبح مستقلاً لدرجة بعيدة عن الحافز الأول الذي أحدثه في البداية (عمران ،1990م ، ص230) ، ولقد حدد أولبورت الصفات التي بها قانون الاستقلال الوظيفي والتي يربطها بدوافع الكبار والتي يرى أنها دوافع متغيرة تؤكد ذاتها ونظم حاضرة تنمو وتنبثق عن نظم سابقة ، حيث أصبحت مستقلة عنها ، و يمثل ذلك بأن الطفل الذي ينمو معتمداً على الوالدين عندما يكبر ينشغل وظيفياً عن الوالدين محدد بذلك ذاته مع إنفصال الرابطة مع الماضي ، حيث اعتبرت رابطة تاريخية ولم تعد رابطة وظيفية .

ميز أولبورت بين مستويين من مستويات الاستقلال الوظيفي :

- **الاستقلال الوظيفي المستمر** : وهو يعد بالأساس إلى العادات والسلوكيات الحالية التي تخدم الهدف الذي طورت من أجله في المقام الأول ولكنها ما زالت مستمرة ، و حسب المثال / هو عندما يبدا المراهق بالتدخين يدل ذلك على التمرد و ألا تعود
- **الاستقلال الوظيفي الجوهري** : وهي الميزات الأكثر استقلالية من العادات في توجيهات وسلوك الإنسان وعلى هذه الميزات ، مثال / كأنك سابقاً عوقبت من الوالدين لأنيتك تجاه أخيك علماً بان هذا الأمر لا ينقص من كرامتك لأن الكرم أصبح أحد القيم التي تنتجه (عمران ،1990م ، ص231) .
- **مبدأ الأنا والذات** : إن هذان اللفظان (الأنا والذات) لفظان مترادفان يستخدمهما أولبورت بمعنى واحد أو يرى أن المعيار الصادق لوجودنا الشخص يمكن في إحساسنا بالذات ، ويؤكد أيضاً على أنه بالرغم من صعوبة وصف طبيعة الذات فإن مفهوم الذات مفهوم جوهري في دراسة الشخصية ، وأن الأنا توجد بداخلها عمليات دينامية ذات قوة إيجابية كبيرة موحده لجميع العادات والسمات والإتجاهات والمشاعر (الصالحى ،2013م ، ص50)
- **مبدأ السمات والإستعدادات** : يعتبر هذا المبدأ مرحلة هامة من نمو وتطور فكر أولبورت في السمات علماً بأنها الموضوع الرئيسي لهذا المبدأ ولقد إستقر أولبورت على إتخاذ مفهوم السمه كوحدة أساسية للشخصية ويمكن إستخدامه كأداة في مقارنة الناس ، ولقد وضع أولبورت

بعض المعايير لتحديد السمه (كفافي و آخرون ،2010م ، ص713) وهي :

- السمه أكثر عمومية من العادة قد تجمع عادتين في صورة صفه .
- السمه لها أكثر من وجود إسمي .
- السمات مستقلة نسبياً كل منها على الأخرى .
- يمكن تحديد السمه تجريبياً أو إحصائياً .
- السمه قد تتفق أولاً مع المفهوم الإجتماعي .
- السمات يمكن أن تكون عامة أو مشتركة أو فردية مثل الاستعدادات الخاصة .
- السمه دينامية تحرك سلوك الفرد .
- الأفعال والعادات غير المستقلة ليست دليلاً على عدم وجود سمه فقد تظهر سمات تناقضية لدى الشخص كالنظافة والإهمال .

ولقد قسم أولبورت السمات إلى قسمين وهما على النحو التالي :

- سمات وراثية فطرية " بيولوجية "
- سمات مكتسبه متعلمه " بيئية "

وتنقسم من حيث نوعها إلى نوعين :

- سمات رئيسية / وهي التي لها تأثير مباشر في أنماط السلوك الإنساني .
- سمات ثانوية / وهي أقل وضوحاً من السمات الرئيسية (العناني ،2000م ، ص73)

حيث أن السمات عند أولبورت تتميز بالخصائص التالية (حويج ،2006م ، ص 167):

1. **خاصية التغيير** : أن الثبات الذي تتمتع به السمه هو ثبات نسبي فالسمه الإنسانية قابلة للتعديل والتغيير عن طريق التعلم .
2. **خاصية الملاحظة والقياس** : فالسمه يمكن ملاحظتها ويمكن قياسها أيضاً وهذا ما يساعد على معرفة سلوك الفرد وتحديد طبيعة هذا السلوك .
3. **خاصية الدافعية** : كل سمه لها قوه دافعية معينه فالسمات الفطرية ذات قوة دافعية كبيرة بينما السمات المكتسبة أقل دافعية من الفطرية .
4. **ارتباط السمه بالعمر الزمني للفرد** : حيث أن السمات تتغير مع تتغير مع تغيير الحاضر في الخصائص النمو الإنساني .

نظرية أيزنك :-

يعتبر أيزنك من الأشخاص الذين تأثروا بالعالم يونج وتصنيفه للشخصية إلى قسمين : إنبساطي و إنطوائي ، كما تأثر أيضاً بالعالم كرتشمير وبأبعاد الجينية أو الجسمية ، وتعتبر الأبعاد من أهم المفاهيم التي شاعت إستخدم التحليل العاملي الذي أدى إلى التوصل إلى هذه الأبعاد وذلك لأن أيزنك يرى أنه من الضروري أن تعتبر عن الحقائق الأساسية في العلوم السلوكية تعبيراً كمياً (جابر،1995م ، ص328)

أبعاد الشخصية عند أيزنك :

ولقد توصل إلى وجود ثلاث أبعاد للشخصية وهي(حنورة ،2005 م ، ص3) .

1. بعد الانبساطية – الإنطواء
2. بعد العصابية – الإتزان الإنفعالي وقوة الشخصية
3. بعد الذهانية – الواقعية والسواء

وحسب ما توصل إليه أيزنك يرى أنه يجب إعتبار أن كل فرد موجود في نقطة معينه في أي من الأبعاد وذلك فإن الأفراد المنحرفين وهم يوصفون بالعصابية و الذهانية يختلفون عن

الأسوياء في الدرجة فقط ليس في النوع ونجد أن الأبعاد الأساسية للشخصية حسب أيزنك ما هي إلا أطر تنتظم داخلها مظاهر السلوك الإنساني عبارة عن مجموعات متماسكه إلى حد كبير يجتمع الأفراد في كل منها فهي تزداد معاً وتنقص معاً وتثبت على قدر معين معاً (الصالحي،2013م ، ص52) .

أولاً : بعد الإنساط – الإنطواء

- **بعد الإنبساط :** ويتميز هذا البعد بأنه منطلق وأقل عرضة للكف وأنه إجتماعي يجب العمل في جماعة مفردة بالأنشطة التي تحقق له الإتصال بالآخرين لا يحب القرار متفرداً ، المكونات الأولية للانبساط : يرى ايزنك أن الانبساط هو عامل راقٍ من الرتبه الثانية له مكونات أساسين هي : الاجتماعية والاندفاعية وأن طبيعة عامل الأنبساط وحدوي يتكون من السمات التالية ، الميول الاجتماعية الاندفاعية والميل إلى المرح والنشاط والاستثارة سرعة البديهة والتفاؤل ويميل للعدوان وينفعل بسرعة (عبد الخالق،1991م ، ص352) ، وضح يونج تقسيمات للسمة الإنبساطية في الشخصية أن الإنبساطي يتعامل مع الواقع كما هو بدون تضخيم أو إثارة عاطفية (النوايسة ،2013م ، ص331) .
- **بعد الإنطواء :** ويتميز هذا البعد بأنه هادئ و متروى ، مفعم بالكتب أكثر من غيره محافظ ، يحب الأنشطه التي يكون فيها منفرداً ، عكس البعد السابق ويميل إلى التخطيط ويأخذ الأمور بجدية ، وتخضع مشاعره للضبط الدقيق ويقدر أن يسلك سلوك عدواني بنفسه ولا ينفعل بسرعة ومتشائم ويعطي أهمية للمعايير الأخلاقية ، وإن غالبية الناس يتصف بهذه الصفات ولكن بدرجات متفاوته أي إن غالبيتهم ليسوا بالمنطويين أو المنبسطين صرفاً بل تجمع بين خصال كل منهما وهذا يرجع للظروف الحياتية التي تعصف بالشخص ، وقد يكون فترة بين البعدين ولكن لا يوصف بأحدهما صرفاً (عويضة ،2009م ، ص26) .

ثانياً : بعد العصابية – الإتزان الإنفعالي :

العصاية مقابل الاتزان الانفعالي ، بعد أساس في الشخصية يشير إلى الاستعداد للإصابة بالإضطراب النفسي أي العصاب (عبد الخالق ،1991م ، ص357) ، وهم الأفراد الذين يتسمون بالعصابية ، وإن العصابية ليست الإضطراب النفسي حسب أيزنك بل هي الإستعداد الشخصي للإصابة بالعصاب ويتميز العصابي بأنه شخص يشكو قصور في العقل والجسم وذكاؤه متوسط ، غير مثابر بطئ التفكير ، غير إجتماعي يميل إلى الكتب ويسهل استثارته وعدم الثبات الانفعالي ومن الصعوبة في العودة إلى الحياة السوية بعد مرورهم

بالخبرات الانفعالية ، بل إن الشخص العصابي عادة ما يبني له خطه تكيفيه للحياة على أساس الهروب والتجنب ، علماً بأن القلق سمة رئيسية تلازمه (إبراهيم ،1994 م ، ص 407 ؛ زهران ،108 م ، ص 1985).

وترى كارن هاورناي أن أهم ما يميز العصابيين عن العاديين هو جمودهم في السلوك وفي استجاباتهم للمواقف المختلفة (جلال ،1971م ، ص578) .

ثالثاً : بعد الذهانية – الواقعية والسواء :

أصحاب هذا النمط يمتازون بأنهم أقل طلاقه من الناحية اللغوية وتركيزهم أقل وذكرياتهم أضعف ، و هم بطيؤون في الأعمال العقلية والإدراكية وقليلو الحركة وغير قادرون على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها ، ومن سمات هذا البعد العدوانية و بارد و قاسي و غرابة السلوك ورفض التقاليد الإجتماعية و مضاد للمجتمع و متمركز حول ذاته و مندفع و متبلد و قادرون على الإبداع أصحاب تلك السمه (عبد الخالق ، 1993م ، ص 294 ؛ الصالحي ،2013م ، ص53) .

يقول (أرتر بانوف) أن سبب العصاب والذهان هو تعرض الفرد أثناء طفولته لصدمه واحده لكنها صاعقة أو تراكم صدمات متتابعة على مدى سنوات ، وهذا يجعل الطفل الشعور بأنه غير محبوب وغير مقبول به أي أنه مرفوض من والديه أحدهما أو كليهما ، فينهار تبعاً لذلك وعيه بذاته وبمشاعره وتتشوه ادراكاته لذاته ولواقعه ولمحيطه فيرغم على العيش في عالم من الأوهام والمخاوف (الساكر،1982م ، ص64) .

رابعاً : الكذب (الجاذبية الاجتماعية)

أوضحت الدراسات العاملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس أنه يقيس عاملاً مستقراً وثابتاً في الشخصية وهو الجاذبية الاجتماعية أو الكذب Lie وهو يقيس ميل المفحوص للتزييف نحو الأحسن (Edward,etal,1970,p.336) .

وهذا يشير إلى مدى تزييف المفحوص لدرجته على اختبار الشخصية باختبار الاستجابات المستحسنة اجتماعياً التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنه ، وارتفاع الدرجة على هذا المقياس يشير إلى سمه شخصية جديرة بالاهتمام والدراسة في حد ذاتها ، كما أنها تختلف من مجتمع لآخر(الطهراوي،1997م ، ص37) .

الوراثة لدى أيزنك :

إهتم أيزنك بالجانب الوراثي لأنه يكمن خلف وجود جذور بيولوجية تؤثر في الشخصية والسلوك ولا يمكن التسليم بهذه الأبعاد التي حددها أيزنك دون وجود بعض الأسس الفسيولوجية

و البيوكيميائية والعصابية التي تنتجها بالفعل وإن السلوك هو الموروث وأيضاً تركيبات الجهاز العصبي والمركزي المستقبل هي التي تورث وتؤثر على السلوك وقد فرج أيزنك العناصر والأمزجة الأربعة مثل الصفراوي ، والسوداوي ، والدموي ، والبلغمي (داوود الطيب ،1991م ، ص138) .

عرف أيزنك العصابية بأنها : هي تلك المتعلقات الموروثة في الجهاز العصبي التلقائي وتعد العصابية هي نقطة البداية لنظرية أيزنك كون وجود نمطين من الأفراد يعانون من نوعين من الإضطرابات وهما : المخاوف والوسواس مقابل الهستيريا والإضطرابات السيكوباتية (انيبال و أوزيد ،1999م ، ص49)

وهناك نمطين مهمين لدى أيزنك وهما النمط الوراثي والنمط الظاهري :

أ- النمط الوراثي : ويعرف بأنه الجبلة الوراثية المنقولة من الوالدين للطفل.

ب- النمط الظاهري : ويعرف بأن إنتاج النمط الوراثي والبيئة التي ينشا فيها الطفل ويفترض ايزنك أن الشخصية تتكون من عدة طبقات ومستويات منظمه وأنها تحدث بطريقة طبيعية ويعتبر أن الوراثة بين الإثارة والكف بمثابة مصدر الإختلاف الدائم للفروق الفردية .

وتتمثل المستويات بالتالي :

1- مستوى الكف و الإستثارة وهو يتحدد بالتأثيرات الوراثية الكلية .

2- مستوى ظاهر التشريط وهي ظاهرة تجريبية يمكن ملاحظتها ولا يعتمد على الوراثة كلياً.

3- أما المستوى الثالث توجد العادات السلوكية أو السمات مثل الإندفاع والإنطلاق والسيطرة وغيره وفي هذا يتم التفاعل بين النمط الوراثي والتأثيرات البيئية حيث تؤدي إلى فروق فردية (باظة ،2001م ، ص30)

حيث أن ايزنك يركز على العوامل أو المؤثرات الوراثية ، فتأييداً لتأثير الوراثة وجد أن التوائم العينه ، وهي التوائم ذات الوراثة الواحدة أو المتشابهة وهذه التوائم تتشابه بما يتعلق بالإنبساط والعصابية مقارنه مع الأسوياء (العيسوي ،2002م ، ص73)

ويتضح من ذلك أن بعد الإنبساط و الإنطواء مثله مثل كل ابعاد الشخصية لدى أيزنك هي محصلة لتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية مجتمعه ودور كل منها ،وأشار أيزنك إلى إثبات صحة نظريته من خلال المتعلقين بالتوائم وأطفال التبني ، وأكد ان الوراثة لها أثر لا يُستهان به في توريث سمات الشخصية لدى الأطفال(Lofius،ortman,1992,p.229)

ولقد عزى أيزنك إلى أن الجذور الاساسية للتنوع في الشخصية إلى الفروق الفردية للدماغ ، الإنبساطيون مثلاً يميلون إلى الإثارة لأن مستويات التنبيه العصبي لديهم منخفضة نسبياً ، أما الذين يتصفون بالثبات أو الاتزان الانفعالي فيظهر عليهم الهدوء لأن جهازهم العصبي اقل سرعة في رد الفعل من الانفعاليين (الوقفي ،1998م ، ص593)

نظرية رايموند كاتل

في عام (1943–1945) قام كاتل بتقليص القائمة التي اعدها أولبورت و أودبيرت من (18.000) إلى (4500) كلمة من الكلمات الواصفة للسمات و بإستخدام التحليل العاملي كشف في النهاية أن من 12 إلى 16 عاملاً للشخصية غذ توصل إلى 12 عاملاً أساسياً (صالح ،2009م ، ص54)

يعد كاتل من علماء النفس الذين أبدعوا ولا يمكن لأي آخر أن يجاريه في إنتاجه كماً وكيفاً ، وسميت نظريته بإسم " التحليل العاملي " ، حيث إستخدم إسلوب التحليل العاملي لخفض قائمة السمات التي إستفادها من العلماء السابقين أمثال أولبرت (منصور وآخرون ،2011م ، ص395).

ويعتبر كاتل من منظري سمات الشخصية الذين استخدموا العامل التحليلي ، حيث يعتبر التحليل العاملي من الاساليب الإحصائية التي تختزل أو تختصر فيها كل البيانات الكمية في عدد محدود من النتائج وتسمى عوامل ، وتقوم على فكرة الإرتباط وفق منطق كل مجموعة متشابهة تتجمع مع بعضها البعض ، وتوصل كاتل إلى أن هناك سنته عشر عاملاً اساسياً يمكن أن تضم وتستوعب كل التنوع والتباين في السمات الشخصية وهي :. (الإنطلاق ، الذكاء ، قوة الأنا والسيطرة ، الإستثارة ، قوة الأنا الأعلى ، المغامرة ، الطراوه ، التوجس ، الإستقلال ، الدهاء ، الإستهداف للذنب ، التحرر ، الإكتفاء الذاتي ، التحكم في العواطف ، ضعط الدوافع) (حنورة ،1998م ، ص12) .

السمة عند كاتل من أكثر المفاهيم أهمية وهي جوهر السلوك الإنساني وتشكل وحدة بناء الشخصية في نظريته وقد أبدى إهتماماً خاصاً لعلامة السمة بالمتغيرات النفسية الأخرى كونها بنياناً عقلياً مع عدم إهماله للمصاحبات الفزيولوجية والفسيولوجية التي تكمن وراء السلوك واستهدف كاتل من نظريته حل المشكلات التي اعترضت أولبورت وحدت قيمتها ويحدد مفهوم السمة بأنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات التي توضع تحت إسم واحد ومعالجتها بالطريقة نفسها في معظم الأحيان (صالح ،2009م ، ص58) .

ويرى كاتل شخصية الفرد لا تتحدد بسماته فقط ، وإنما بعدة عوامل منها الموقف الذي يوجد به الشخص وحالته المزاجية ودور الفرد (الأشول،1988م ، ص145) ، ويؤكد كاتل في تعريفة للشخصية على أهمية التنبؤ فالشخصية " هي تلك التي تسمح بالتنبؤ بما سيفعله الفرد في موقف معين " (حويج ، 2006م ، ص167) .

ويعرف السمه : بأنها مجموعة ردود أفعال أو إستجابات يربطها نوع من الوحدة التي تسمح بهذه الإستجابات أن توضع تحت إسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال (لازاروس ،1981م ، ص251) ، أما السمة عند كاتل عبارة عن ميول واسعة ودائمة نسبياً (حويج ،2006م ، ص167) .

ولقد صنف كاتل السمات بأكثر من طريقة ومن أبرزها:.

- **من حيث الشمولية** ، حيث قسمها إلى نوعين وهي كالتالي (باظة ،2001م ، ص13):.

1. سمات سطحية : وهي قريبة إلى السمات المكتسبة عند أولبورت وهي مجموعة كبيرة من العناصر التي تتجمع وتتألف وتتواتر معاً لدى كثير من الأفراد في ظروف مختلفة .
2. سمات مصدرية : وهي قريبة إلى السمات الوراثية عند أولبورت وهي تعتبر بمثابة محددات للسلوك الظاهري ، وهي ركائز ثابته في تكوين الشخصية .

- **من حيث العمومية** ، وقسمها إلى نوعين أيضاً وهي كالتالي (منصور وآخرون ،2011م ، ص395)

أ. سمات عامة : وهي مشتركة تشيع بين جماعة معينه في ظروف ثقافية متشابهة .

ب. سمات فردية : وهي تلك التي يتميز بها أفراد معينين عن غيرهم من الأفراد .

- **من حيث النوعية** ، حيث قسمها إلى ثلاثة أنواع وهي على النحو التالي (شاذلي، 1999م ، ص268) :

1. سمات القدرات والكفايات العقلية : وهي التي تحدد قدرة الفرد على القيام بعمل ما وتتمثل في الذكاء والقدرات الخاصة والمهارات .
2. سمات الدينامية: وهي الدوافع المختلفة للسلوك والميول والأهداف سواء كانت فطرية أو مكتسبة .
3. سمات المزاجية : وهي التي تتعلق بالسمات غير المتغيرة وهي السمات التي تميز استجابات الفرد بصرف النظر عن المثيرات التي تؤدي إليها مثل سرعة الاستجابة وقوتها ومستوى النشاط .

وقد توصل كاتل إلى تحديد بعض السمات للشخصية الإنسانية وهي كالتالي (العناني ،2000م ، ص74):

- سمة الذكاء : والمقصود بها الذكاء العام مقابل سمة الضعف العقلي أو ما يسمى بالغباء .
- سمة الشجاعة ضد سمة الجبن وسمة الخجل (شجاع ، إجتماعي ، مغامر ضد خجول ، جبان)
- سمة المرح ضد سمة الإكتئاب (منشرح ونشط ضد بليد ومتعزل)
- سمة سرعة الاهتياج ضد سمة الاستقرار (سريع الاهتياج ضد هادئ رزين)
- سمة الثبات الانفعالي أو سمة قوة الانا مقابل سمة عدم الثبات أو ضعف الأنا (هادئ انفعالياً ناضج ضد متقلب غير ناضج)
- سمة الإيجابية في الأنا الأعلى مقابل سمة الاعتمادية (مسؤول ، لطيف ، مستقر انفعالياً ، مقابل مستهتر كسول متقلب)

نقد نظرية السمات :

- إن بروفايل السمات الذي بمثابة التمثيل البياني لعلامات الفرد على المقياس لا يعتبر وصفاً دقيقاً للشخصية .
- إن سمات الفرد هي أساليبه في السلوك تحت ظروف المثيرات البيئية ووجودها يعتمد على التفاعل بين الفرد والبيئة (عدس،1993م ، ص285) .
- أنها لم تستكمل بعد بحث كل السمات الممكنة وتفضيلاتها ، وإن ما اكتشف حتى الآن من السمات لا يقوم كله على أساس من الاتفاق الكامل بين العاملين في هذا المجال .
- أن تفاعل السمات مع بعضها لم يصل بعد إلى الموضوعية التي وصل إليها البحث في السمات نفسها وعند تجزئة السلوك إلى سمات متفرقة من الصعب إيجاد طريقة تمكننا من ترتيب هذه السمات بشكل معين عن وصف سلوك الفرد ويعبر عن شخصيته .
- وأخيراً هناك اعتراض على ربط السمات بالفرد بشكل يبدو وكأنه يملكه وأن الفرد لا يملك الخجل أو الجرأة بل على العكس من ذلك فهو يسلك بخجل تحت ظروف معينه والجرأة تحت ظروف أخرى (جابر،2011م ، ص228)

تعقيب الباحث على النظريات :

يلاحظ بأن هناك إختلاف كبير في وجهات النظر أصحاب النظريات في تفسيرهم للشخصية مع عدم وجود نظرية واحدة تكون مقياس واقعي لشخصية الإنسانية فمثلا نظرية التحليل النفسي التي تجاهلت اهتمامها بالعوامل البيئية والاجتماعية في الشخصية ، اما نظرية

السمات جعلت النظر إلى الشخصية نظرة جزئية حيث جزأت السلوك إلى سمات متفرقه ومن الصعب ترتيب السمات بشكل مهم يمكن من خلاله وصف الفرد والتعبير عن شخصيته ، ونظرية الأنماط جعلت الأشخاص وكأنهم في قوالب جامده وتجاهلت ما بينهم من فروق فردية وأن أيزنك تعرض لإنتقاد من الباحثين حيث اعتبروا أن الشخصية معقدة لا يمكن أن تصنف ولا تقيم على أساس عاملين أو ثلاث وان الميزات التي يرى الباحث أن يتبنى نظرية أيزنك هي أنها قفزه من مستويات أعلى في العمل العلمي والعملي إلى مستويات أعمق وأنها أعطت كل بعد من هذه الأبعاد أن تكون ثنائية القطب بحيث يكون متصلاً بين الأبعاد وبين القطبين حيث أن الإنتقال من القطب الأول للقطب الثاني يكون تدريجياً ويأخذ درجات مختلفة ومتمايزة .

المبحث الثاني
التكيف النفسي

تمهيد:

ويظهر التكيف في حياتنا اليومية وفي مناسبات وميادين واشكال متنوعة في الحياة ، والإنسان بطبيعته لا يمكنه العيش بمفرده داخل البيئة علماً بأن البيئة من حولنا فيها الكثير من المثيرات المتنوعة التي تؤثر فيه ويتأثر فيها بطريقة أو بأخرى .

فالحياة من اساسياتها التعامل ويتجلى في الأخذ والعطاء بين الأفراد حتى تستمر وتستقيم الحياة (عطية ،11:2001) .

يعد التكيف من أهم عوامل اتزان الشخصية وتمتعها بالصحة النفسية فالناس في العادة يتعرضون لضغوط وصراعات داخلية وعليهم مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة من أجل استمرار التوازن النفسي لديهم ، ويرى بعض الباحثين أن الصحة النفسية هي التعبير عن التكيف ، وإن التكيف دليل على صحة النفسية (غيث ،2006م ، ص53) .

تميل الكائنات الحية إلى تغير سلوكها استجابة لمتغيرات البيئة فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن ، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير ، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته وإذا لم يجد إشباعاً لهذه الحاجات في البيئة فغنه يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته وهذا السلوك الإجرائي يسمى التكيف (الجبوري،2014م ، ص37) .

إن مصطلح التكيف Adaptation وهو من المفاهيم الأساسية في علم النفس ، وهو مستعار من علم البيولوجيا حسب ما حددته نظرية تشارلز دارون عن التطور سنة 1859 (فهمي ،1978م ، ص10) و التي قرر فيها أن الكائنات الحية التي تبقى هي الكائنات التي تستطيع أن تتواءم مع صعوبات وأخطار العالم الطبيعي وهذا ما عبرت عنه نظرية دارون (البقاء للأصلح) (الحافظ ،1987م ، ص29)، والذي يعني بدوره قدرة الكائنات الحية على التغيير وتعديل طبيعتها البيولوجية حتى تتكيف بظروف الوسط أو المحيط الطبيعي أي الظروف البيئة المحيطة به (أبو نجيله وآخرون ،2001م ، ص128) ويعد من صميم التكيف هو قدرة الكائن على مواجهة الظروف البيئية حتى يشبع حاجاته (مخيمر ،1989م ، ص31) ، ويعد لويس مورفي (Lois–Morphy,1962) ومن أوائل العلماء الذين استخدموا مفهوم التكيف في دراستهم حيث استخدمه بشكل واسع للإشارة إلى الاساليب التي يستخدمها الأطفال والبالغين في التعامل مع المواقف المهددة بهدف السيطرة عليه (الشخانية،2010م ، ص43) .

من هنا فإن التكيف يظهر في توفير نوع من التوازن بين حاجات الفرد من جهة والمؤثرات البيئة من جهة أخرى ، وبذلك تصبح عملية التكيف نشطه ومستمرة وديناميةمن أجل المحافظة على هذا التوازن (بركات ،2006م ، ص10) .

تعريف التكيف :

تعريف التكيف لغوياً :

التكيف معناه التغيير لمسايرة البيئة بالحصول على أكثر المزايا نفعاً وراحه (حقي ،1983م ، ص75)

تعريف التكيف اصطلاحاً :

يعرف حامد زهران التكيف بأنه هو العملية الديناميكية المستمرة التي تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (زهران ،1974م ، ص15) .

ويعرف مخيمر بأنه عملية التكيف هي عملية كلية في نفسه والبيئة التي يعيش فيها وهي أيضاً عملية دينامية مستمرة لا تتم مره واحدة بصفة نهائية بل تستمر ما استمرت الحياة وهي عملية وظيفية فتحقق الاتزان مع البيئة وهي عملية تستند إلى النشوئية من مراحل التنشئة وهي عملية ايضاً تستند على الطوبغرافية وتستند إلى الزاوية الاقتصادية (مخيمر ،1979 م ، ص34) .

ويعرف لازاروس وفولكمان 1984 التكيف بأنه " عملية تغيير مستمر للجهود المعرفية والسلوكية لضبط الظروف الداخلية والخارجية التي ينظر إليها الفرد كظروف ضاغطة " (لازاروس ، 1984 م ، ص 114) .

ويرى الرفاعي أن التكيف عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص لتعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة ، بمعنى أن ينطوي على فاعلية تتحقق من خلال الاتزان مع البيئة (الرفاعي ،1987م ، ص33) .

ويعرف داوود بأنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعات ومواجهة مشكلاته من إشباع وإحباطات وصولاً إلى ما يسمى بالصحة النفسية أده السواء أو الانسجام والتناغم من الذات ومع الأخرين في الأسرة والعمل (داوود ،1988م ، ص35) .

ويعرف أحمد عزات راجح التكيف بأنه محاولة الفرد احداث نوع من التواؤم والتوازن بينه وبين بيئته المادية أو الاجتماعية ويكون ذلك عن طريق الامتثال للبيئة أو التحكم فيها او إيجاد حل وسط بينه وبينها (أحمد ،1990م ، ص10) .

ويعرف الطحان في كتابه التكيف بأنه عملية مستمرة تهدف إلى إحداث تغير في السلوك حتى تكون علاقة الفرد مع بيئته أكثر توافقاً وتلاؤماً وبكلمة موجزة أن التكيف هو قدرة المرء على تكوين علاقة ناجحة مع البيئة (الطحان ،1992:56) .

ويعرف فهمي بأن التكيف هو عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين البيئة (فهمي ،1995م ، ص42) .

ويعرف أيزنك وارنولد Eysenek @ Arnold التكيف بأنه حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماماً من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية (أحمد ،1996م ، ص19) .

ويعرف الداهري عملية التكيف بأنها مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناؤه النفسي وسلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة (الداهري ، 1999م ، ص45)

ويعرف جبل التكيف " هو قدرة المرء على التوازن بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع الدوافع لإرضاء المجتمع إرضاءً مناسباً في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي وهكذا يتكيف الفرد مع بيئته الخارجية والمادية والاجتماعية " (جبل ،2000م ، ص66) .

وتعرف عطية التكيف النفسي هو قدرة الفرد التي تؤهله إلى الشعور بالرضا والتقبل لذاته ومن خلال المبادئ والقيم والأهداف التي إرتضاها لذاته بالإضافة إلى الشعور بالرضا الاجتماعي وتقبل الجماعة التي يعيش بداخلها (عطية ،2001م ، ص15) .

ويعرف الهابط 1987 بأنه سعى الفرد التوافق بين مطالبه وظروفه ومطالب البيئة المحيطة به وظروفها فالفرد كثيراً ما يجد نفسه في ظروف أو في بيئة لا تشجع كل مطالبه وحاجاته بل قد تكون هذه الظروف أو البيئة مصدر لإشباع مصدر اعاقة لإشباع حاجات نفسية واجتماعية (الشخانية ،2010م ، ص35) .

ويعرف مولى التكيف بأنه العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى التوازن النفسي والفسيولوجي وهو التوازن يرجع إلى السلوك الموجهة نحو تخفيض التوتر وهذا يتضمن حالة من العلاقة الايجابية بين الفرد وبيئته (جبريل وآخرون ،2014م ، ص12) .

يعرف مصطفى فهمي التكيف بأنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة اكثر توافقاً بينه وبين البيئة ، وبناء على ذلك الفهم نستطيع أن تعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته (الجبوري ،2014م ، ص37) .

وبمعنى آخر أن التكيف هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته والتي تشمل جميع المؤثرات والامكانيات والقوى المحيطة به والتي يمكن لها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته وتتمثل هذه البيئة في ثلاث اوجه وهي (غباري و آخرون ،2010م ، ص22) :

- **البيئة الطبيعية** : وهي العالم الخارجي المحيط بالفرد .
- **البيئة الاجتماعية** : وهي المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بما فيه من افراد ونظم وقوانين واعراف
- **بيئة الفرد نفسه** : وهو الوجه الثالث والمهم ليتم بذلك الكيان او الصورة

يمكن تفسير التكيف بعدد من المعاني أهمها :

التكيف بالمعنى البيولوجي :

إن مفهوم التكيف أصلاً هو مفهوم بيولوجي يعنى عملية التلاؤم التي تقوم بها الكائنات الحية من أجل البقاء والتعايش مع البيئة (بركات ،2006م ، ص11) ، فالتكيف بهذا المعنى هو تلاؤم الإنسان مع شروطه الطبيعية ، وإن عملية الصراع التي تحدث بين الكائن الحي وحاجاته وبين شروط البيئة المحيطة وهو صراع يهدف إلى الوصول إلى التلاؤم بين هذه الحاجات وهذه الشروط ومن هنا فالإنسان مطالب بأن يتصرف بالمرونة في مواجهة هذه الظروف الحياتية البيئية ليصل إلى التكيف (الرفاعي ،1982م ، ص29) .

التكيف بالمعنى النفسي :

التكيف النفسي هو تلك العملية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يعير من سلوكه ليحدث علاقة إيجابية بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة التي يعيش فيها من جهة أخرى ، وهذا يؤدي إلى خفض التوتر للمحافظة على مستوى مقبول من الإتزان (جبريل وآخرون ،2014م ، ص11) .

ويشير التكيف النفسي إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التكيفية المختلفة رداً على التغير في المواقف التي يمر بها ، وبهذا المعنى فإن التكيف الحسن يكون مصدر للاطمئنان والارتياح النفسي بينما يكون التكيف السيء مصدراً للقلق والصراع والاضطراب (الرفاعي ،2002م ، ص37) .

عرف Allen أن التكيف في علم النفس يشير إلي فهم الانسان لسلوكه وافكاره ومشاعره بدرجه تسمح برسم استراتيجية لمواجهة الحياه ومطالبها(Allen1990:p.5) .

وينظر علم النفس بصورة عامة إلى التكيف من زاويتين أساسيتين وهما :

1- دراسة الوظائف النفسية المختلفة التي تظهر لدى الإنسان مثلاً الإحساس والدافع والعواطف والتعلم والتخيل والإدراك والتذكر والنسيان دراسة تحليلية للوصول إلى مبادئ عامة.

2- دراسة الإنسان من حيث كأن يعمل ، وأن دراسة الإنسان من حيث هو شخصية فريدة تعمل في شروط محيطه والكشف عن جوانب الإنسان المختلفة (عباري وآخرون ،2010م ، ص21) .

التكيف بالمعنى الاجتماعي :

عرف عوض (1984) التكيف الاجتماعي بأنه "العملية التي تنطوي على إحداث ما ينبغي من تغيرات في الشخص أو البيئة أو فيهما معاً بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما " (جبريل وآخرون ،2002م ، ص8) ، فقد فهموا علماء الاجتماع بأن التكيف قدرة الكائن الحي على أن يتواءم في سلوكه مع متطلبات البيئة الاجتماعية (الطحان ،1992م ، ص60) ، ويظهر تدريجياً لدى الطفل في مراحل حياته الاولى من خلال تفاعله داخل الاسرة والرفاق والمدرسة والمجتمع بشكل عام ، ويتطلب التكيف بهذا المعنى التزام الفرد بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده ويتعدى ذلك إلى الالتزام بالشروط والتغيرات الحاصلة في المجتمع ، السعي لتطوير هذه الظروف في الشروط نحو الأفضل والأحسن ، وبذلك فإن التكيف الاجتماعي يعني قدرة الفرد على بناء علاقة منسجمة بينه وبين البيئة وأيضاً قدرته على التعامل الناجح مع الجماعة التي يعيش فيها (جبريل وآخرون ،2014م ، ص19) ، فمن جهة يشبع حاجاته ومن جهة أخرى يلبي حاجات مجتمعه وبيئته دون ما أي تعارض او تناقض بين هذه الحاجات وبمعنى آخر فأن التكيف بهذا المعنى هو العملية التي ينطوي على إحداث تغيرات في الفرد او في البيئة أو فيهما معاً بقصد تحقيق الإنسجام في العلاقة بينهما (بركات ،2006م ، ص10) .

ولا يتطلب التكيف الاجتماعي الإلتزام بقيم المجتمع وتلبية مطالبه ومواجهة شروط التغيير فيه فحسب وإنما محاولة العمل على تقديم المجتمع و السعي لإحداث التغيرات فيه نحو الأحسن بقدر المستطاع وهذا يعني انه يشير إلى حالة تتوفر فيها علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة فيستطيع الفرد إشباع معظم حاجاته مع قبول ما تفرضه البيئة عليه من مطالب وأيضاً التكيف الاجتماعي العملية التي تنطوي على إحداث ما ينبغي من متغيرات في الشخص أو في

البيئة او فيهما معاً بقصد تحقيق الإنسجام في العلاقة بينهما (جبريل وآخرون ،2014م ، ص11) .

ويتضح مما سبق أن مفهوم التكيف يقع في ثلاث تصنيفات وهي :

1) **التصنيف الأول** :وهو على المستوى البيولوجي ويرى أن التكيف هو المرونة في مواجهة الظروف البيئة المتغيرة وهو عملية دينامية مستمرة يتكيف بها الكائن الحي مع البيئة .
2) **التصنيف الثاني** :وهو على المستوى النفسي ويرى أن التكيف يتمثل في خفض التوتر وبإشباع حاجات الفرد ويتميز هذا التكيف بالضبط الذاتي وتقدير المسؤولية والضبط الخارجي .
3) **التصنيف الثالث** : وهو على المستوى الاجتماعي يرى أن التكيف هو إقامة علاقة منسجمة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها من خلال إحداث تغيير نحو الأحسن في الفرد نفسه أو في البيئة .

الفرق بين التكيف والتوافق

بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي في التكيف والتوافق تبين أن هناك تداخلاً في التعريفات حيث أن بعض الباحثين ونذكر منهم لازاروس والطحان وعطية ذكروها بنفس المعنى والمفهوم ، فإذا ذكرت مستويات للتوافق عند أحدهم ذكرها آخر بمستويات التكيف ، وسيتم ذكر ما ذكره كل من :

يشير لازاروس إلى ان التكيف والتوافق يمثلان معاً زاوية وظيفية لفهم سلوك الانسان والحيوان بإعتبار ان السلوك عملية تكيف مع الحاجات المختلفة الفيزيقية وهو نوع من التوافق مع الحاجات النفسية (أحمد ،1990م ، ص8) ، ويرى الدريني أن التكيف اصطلاح نقله السيكولوجيون عن البيولوجيون وأصبح ينطبق على الحياة السيكولوجية أكثر من الحياة الفيزيقية (الدريني ،1983م ، ص437) .

التكيف والتوافق هو بناء متماسك موحد سليم لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الآخرين له وشعوره بالرضا و الارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد إلى تعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة وتكوين ارتباطات وعلاقات توافق بينه وبين تلك المثيرات البيئة والمثيرات الاجتماعية المتنوعة (عطيه ،2001م ، ص12) .

إلا أن بعض الباحثين ميزوا وفرقوا بينهما ونذكر منهم فيرى مورا وكلاكهون Clydekluckohu &Moure ، و كارل جارسون Kaerl Gaeson ، ومحمد الطيب ، بأن التكيف يعني السلوك الذي يجعل الكائن الحي صحيحاً وفي حالة تكاثر كما أنه ينمي ويغير

الطرق الموروثة في السلوك ، فيرى مورا وكلاكهون Clydekluckohu & Moure بمعنى أن لفظة التكيف عندهما تستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط لممارسة عملية الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي ، بينما يستخدم لفظ التوافق لديهما للدلالة على الجانب السيكولوجي من نشاط الكائن الحي (احمد ،1996م ، ص11).

كما يفرق كارل جارسون (Karl Garson) بين التكيف والتوافق ذلك أن التكيف يعني عند البيولوجيين أي تغيير في بناء الكائن الحي أو وظيفته تجعله قادراً على البقاء واستمرار نوعه وعندما ينجح الكائن الحي في تكيفه عندئذ يمكن القول بأنه متوافق وإذا فشل فإنه سيء التوافق (عوض ،1996م ، ص12) .

يرى المليجي أن التوافق هو الاسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة ، أما في حالات الصراع النفسي او المشكلات الخلقية فأن الفرد يعدل من سلوكه وعاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش بينها ، وهذا ما يطلق عليه التكيف (المليجي ، 358 م ، ص 1971).

حيث فرق محمد عبد الظاهر الطيب بين المفهومين فالتكيف فهو يشمل تكيف الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها ولكي يعيش الكائن الحي في البيئة ، عليه يتكيف نفسياً معها وان يعدل من نفسه وظروفه لمواجهتها وأن يحدث تغيرات وتعديلات مع نفسه لكي يتواءم مع البيئة الطبيعية وهذا ما ذكره حامد زهران بأن التوافق خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل الصراع ومواجهة مشكلات حياته من إشباع وإحباطات وصولاً إلى السواء و الإنسجام مع النفس والآخرين في البيئة التي يعيش فيها (الختاتنة ،2013م، ص60).

يرى الباحث أن التكيف يتعلق بالجانب البيئي لحياة الإنسان ، فالإنسان يتكيف مع البيئة التي يعيش بها سواء كانت البيئة الفيزيقية أم البيئة الاجتماعية ، فيعدل من سلوكه ومن البيئة من حوله لتحدث عملية التكيف ، اما التوافق فله بعد نفسي حيث يدل على الإستسلام والرضا الداخلي للإنسان وهو غاية الوجود الإنساني ووسيلته في آن واحد ، ومصدر التوافق الأساسي إتباع ما أمر الله سبحانه وتعالى وإجتناب ما نهى عنه لقوله تعالى ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلاَ يَضِلُّ وَلاَ يَشْقَى(123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [طه آيه 123-124] ، فإتباع الهدى والإيمان يؤدي إلى الراحة النفسية وعدم التوتر وبالتالي يكون التوافق مع النفس ومع الجماعة والتكيف والتوافق مطلوبان لحياة الإنسان ، ومن غير الممكن أن يوجد احدهما بدون الآخر ، لأن كل واحد منهما يكمل الآخر فالتكيف مقدمة للتوافق والتوافق يتضمن ويشمل التكيف .

خطوات عملية التكيف :

تأخذ عملية التكيف عدة خطوات وهي على النحو التالي (مراد ،1969م ، ص45) :

- **الخطوة الأولى** :تبدأ عملية التكيف بوجود استثارة للسلوك بتأثير دافع داخلي مثل الجوع أو خارجي مثل الرغبة بالأمن .
- **الخطوة الثانية** :الشعور بوجود عائق يمنع الاستجابة المباشرة مثل كون الطعام بارداً والفرد في حالة جوع مثلاً .
- **الخطوة الثالثة** :القيام بعدد من المحاولات بهدف الوصول إلى الاستجابة الصحيحة مثل السعي وراء تسخين الطعام .
- **الخطوة الرابعة** :قد يصل الفرد أحياناً إلى الاستجابة الناجحة ، ويشعر تبعاً لذلك بالرضا والطمأنينة ، وتنتهي العملية لديه عند هذه النتيجة ، ولكن يحدث أحياناً أخرى أن لا يصل الفرد إلى الاستجابة التي يتقبلها وعندئذ قد يكرر محاولات أخرى للوصول إلى النتيجة المرجوة .

معايير التكيف :

يطلق على الفرد أنه سوي أو غير سوي ، ويكون ذلك من خلال ما يسلكه من نشاط يكون مقبولاً او غير مقبول إجتماعياً ، ويعد الفرد الغير متكيف هو المخالف للقانون ، وان السواء واللاسواء يدخل في نطاق التكيف وسوء التكيف فإن هناك معايير يتحدد من خلالها التكيف .

أن من المعايير التي قد تم تحديدها وهي كما يلي :

- **المعيار الاحصائي :**

هو أن الشخص السوي هو من لا ينحرف كثيراً عن متوسط ، أي المتوسط وهو الذي يمثل الشريحة الأكبر من شريحة المجتمع وفق المنحنى الاعتدالي ومن مميزات هذا المعيار أنه يراعي ما بين ضروب الانحراف من تدرج ، ويميز أيضاً بين المجالات الخفيفة والمتوسطة والعنيفة من سوء التكيف (راجح ،1973م ، ص472) .

- **المعيار المثالي :**

يرى أن السوي هو الكامل المثالي أو ما يقرب منه ، هذا ما يقصده النفسيون حين يقولوا ليست هناك شخصية سوية غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق من الناحية الإحصائية وهذا يشير إلى انه لا يوجد إنسان كامل التكيف (احمد ،1996م ، ص13).

- **المعيار الثقافي /الحضاري :**

هذا المعيار يرى ان السوي هو المتكيف ويتماشى مع قيم وقوانين ومعايير واهداف المجتمع الذي يعيش وسطه وهذا المعيار يرى ان السواء في الإمتثال التام للقوانين ومعايير المجتمع وإن كانت هذه القوانين والمعايير فاسدة يتطلب من الفرد العمل على إصلاحها وتغيرها بدلاً من التكيف معها ، ومن العيوب المأخوذة على هذا المعيار أنه يختلف من ثقافة إلى أخرى وإن كانت القوانين والمعايير فاسدة في مجتمع أيضاً (أحمد ،1996م ، ص13) .

- **المعيار الباثولوجي :**

هذا المعيار يرى الشخصيات الشاذة تتسم بأعراض إكلينيكية معينة كالمخاوف الشاذة والوسواس والإنكار المتسلطة و إرتفاع مستوى القلق عند العصابيين كالهلاوس والإعتقادات الباطلة وإضطراب التفكير واللغة والانفعال عند الذهانيين والنزعات الاجرامية والانحرافات الجنسية في الشخصية السيكوباتية المضادة للمجتمع (راجح ،1973م ، ص473) .

- **المعيار القانوني :**

يرى أن الشخصية السوية هي التي يسلك صاحبها على نحو يقره القانون والعكس مع من يتصادم سلوكه مع القانون ومن عيوب هذا المعيار أنه نسبي لا يشمل كل الأفراد أو المجتمعات كونه يتوقف على الظروف والمواقف أو أن تجريم السلوك أمر يتوقف على القانون المعمول به بالمجتمع والثقافة السائدة فيه .

- **المعيار الإسلامي :**

هو السلوك الذي يقوم على الواجب ابتغاء مرضاة الله تعالى واجتناب المحرمات والمكروهات خوفاً من سخط الله وعقابه ، يقول الله تعالي ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ (٥٧) وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ (٥٨) وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ (٥٩) وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ (٦٠) أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ (٦١) وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ٦٢﴾ [المؤمنون،آية57ـ62] .

- **المعيار التكاملي (الطبنفسي) :**

هذا المعيار برى أن سوء التكيف وإعتلال الشخصية لا يرجع لعامل واحد ذاتي أو بيئي ، وإنما لعدة عوامل متفاعله ذاتيه جسمية نفسية عقلية وبيئية ماديه و إقتصادية وإجتماعية مع إختلاف الأهمية النسبية لكل عامل من هذه العوامل وفي كل حاله على حدى ، وأن كل عامل يؤثر في الآخر ، فالعالم الذاتي في البيئي والعكس صحيح والجسمي في النفس أيضاً (راجح ،1973م ، ص473) .

يرى الدكتور (محمد مصطفى أحمد 1996م ، ص15) أن معايير التكيف ترجع إلى :.

- المعيار الذاتي : وهو استواء الشخصية وعدم إعتلالها في مكوناتها الحسمية والنفسية والعقلية والصحية .
- المعيار البيئي : هو سلامة عملية التنشئة الاجتماعية وامتصاص ثقافة المجتمع بما فيها من جوانب قانونية واخلاقية .
- المعيار التكاملي : حيث لا يمكن إحداث عملية التكيف من خلال المعيار الذاتي والمعيار البيئي إلا إذا كانا معاً متكاملين يكمل أحدهما للآخر .

أبعاد التكيف

مفهوم البعد : هو الامتداد الذي يمكن قياسه ، وهو مفهوم رياضي وأما المعنى الآخر هو العمق ، وقد اتسع هذا المفهوم ليشمل أبعاداً سيكولوجية بعد أن كان يشمل البعد الفيزيقي ، ومن هذه الأبعاد هي :

- **البعد النفسي :**

يهتم هذا البعد بالجوانب السيكولوجية للفرد ، ويرى أصحاب هذا البعد أن التكيف يتحقق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه الأولية مثل الجوع والعطش والجنس والراحه والأمومة والثانوية المكتسبه الأمن والحب والتقدير والإستقلال (الجبوري ،2014م ، ص40)، وأن التكيف يخفض التوتر ، وياتي عن طريق الإعتدال في إشباع العام لا لدفع واحد على حساب دوافع أخرى ، وإشباع الحاجات المختلفة لدى الإنسان شروط أساسي من شروط حصوله على التكيف الذي يحقق له الاستقرار النفسي ، علماً بأن هذا البعد يتميز بالضبط الذاتي للفرد (احمد ،1996م ، ص29) .

- **البعد الاجتماعي :**

هذا البعد يقوم على أساس أن التكيف عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد للمعايير و الإلتزام بالقوانين المعمول بها بالمجتمع ، فالتكيف يناسب ما يحدث في البيئة من تغيرات ، ويكون ذلك عن طريق الإمتثال والتحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها ويظهر هذا النوع من التكيف في المجالات التالية (الجبوري،2014م ، ص40) :

- التكيف الأسري : وهو أن يسود الوفاق بين الزوج والزوجة وأن تكون العلاقات قائمة على المودة و المحبة والتعاون ويشمل كل أفراد الأسرة ويتضمن التكيف منذ بداية الزواج وهو ما يسمى بالتكيف الزواجي وهو يتعلق أساساً بإختيار الشريك وتجانس مستوياتهما الفكرية والثقافية والاجتماعية والعمرية .

- التكيف الدراسي : أي نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفياً و إجتماعياً وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي.
- التكيف المهني :وتتضمن اختيار الشخص المهنة أو العمل الذي يناسب قدراته واستعداداته وتقبلهما ورضاه عنها ومحاولات المستمرة لتطويرها والابداع بها وشعوره بالسعادة والرضا أيضاً .

يرى ليدلي فلبس (Ledli Philps) أن التكيف يوضح إتجاهين كاملين من مسؤولية الفرد تجاه البيئة الانسانية وهي أن يتقبل الفرد ويستجيب بفاعلية لاتجاه التوقعات الاجتماعية التي تواجهه وذلك تبعاً لعمره وجنسه وأن يسعى ويستغل الفرد كل الفرص التي تسمح ليحقق اهدافاً ذاتية ثابته.

- **البعد التكاملي (النفسي الاجتماعي)**

ويتسم هذا البعد بالتكامل والتفاعل بين البعدين النفسي والاجتماعي ، ويعد التكيف عملية ذات وجهين فهي تتضمن أن الفرد ينتمي إلي مجتمع بطريقة أكثر فاعلية (أحمد،1996م، ص).

خصائص التكيف :

- تتم عملية التكيف بإرادة الفرد ورغبته وهو المسؤول عن التكيف مع نفسه ومع البيئة ، عدا التكيف البيولوجي الذي يتم بطريقة آلية دون إرادة الكائن الحي
- قد يغير الفرد في عملية التكيف من نفسه (بيئية الداخلية) وذلك بتغير وتعديل الأنماط السلوكية السيئة كالتعارض إذا ما واجهته مشكلة أو تغير دوافعه وأهدافه وتعديلها ويستطيع أن يغير في ذاته ويغير في البيئة الخارجية والمادية والاجتماعية (الختاتنة ،2013م ، ص69) .
- تزداد وضوح عملية التكيف كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو مفاجأة ، ولا يظهر سوء التكيف إذا كانت تلك العوائق والعقبات بسيطة أو مألوفة .
- تتأثر عملية التكيف بالعوامل الوراثية ، فالوراثية السيئة تجعل الفرد قاصراً عن التكيف ، فمثلاً الفرد المصاب بنقص عقلي أو زيادة حساسية انفعالية نتيجة عوامل وراثية ، سيؤثر ذلك إلى عدم قدرته على التكيف وممارسة حياته والاختلاط بالآخرين حتى لو كانت العوائق بسيطة .

- التكيف عملية مستمرة ما بقيت الحياة من المهد إلى اللحد ، وذلك لأن التكيف يهدف أساساً لإشباع دوافع الفرد الحيوية اللازمة له لحفظ حياته ونوعه (الهابط،1987م ، ص 35 -36).
- تتوقف درجة تمتع الإنسان بالصحة النفسية الجيدة على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة ، وكلما زادت وتعددت مجالات التكيف كان ذلك دليل على أن الفرد يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية الجديدة ، ومن هذه المجالات مجال التكيف الفرد مع نفسه و محيطه ولما تنقسم فيها من مجالات فرعية
- إن السلوك يشبع حاجة لدى الفرد أو يخفض من توتره هو سلوك تكيفي سواء كان السلوك سوياً أو شاذاً ، فشراء الطعام لإشباع الجوع (سلوك تكيفي حسن)، وسرقة الطعام لإشباع الجوع (سلوك لا تكيفي سيء) وكلما إزداد التكيف الحسن كان ذلك دليل علة صحة الفرد النفسية (جبل ، 2000م ، ص79) .

ويمكن القول أن التكيف عملية دائمة ومسترة في حياة الإنسان حيث لابد للإنسان من التعرض يومياً لمواقف متعددة ومختلفة تحتاج منه إلى استجابات لتلك المواقف وتكون الاستجابات ، إما تكون ملائمة للموقف ويطلق عليها استجابات تكيفية ، وإما أن تكون الاستجابات غير ملائمة للموقف فيطلق عليها استجابات لا تكيفية ومن هنا فالتكيف مع المواقف دليل السواء والصحة النفسية واللاتكيف دليل على انخفاض مستوى السواء والصحة النفسية لدى الأفراد (غراب وآخرون ،2008م ، ص59) .

أنماط التكيف :

يقتضي التكيف أنماطاً سلوكية مختلفة من السلوك وهي على النحو التالي (الطحان ،1992م،ص62):

- أن يغير الفرد سلوكه بما يناسب الموقف .
- أن يقلع الفرد عن سلوك سبق أن تعلمه عندما تبن له أن هذا السلوك لم يعد مجدياً مثل العدوان والسرقة والكذب .....إلخ من السلوكيات السيئة .
- أن يغير الفرد البيئة التي يعيش فيها حتى تحقق له الإشباع بطريقة أفضل .

وقد صنف كاميرون انماط التكيف إلى التالي(الطحان ،1992م ، ص65) :

- تجنب الموقف .
- السيطرة على الموقف والوصول إلى الحل .
- تطويق الموقف أو المراوغة .

- الهروب من الموقف أو تجاهله .
- الشعور بالتهديد و المعاناة من الخوف

يلاحظ أن انماط التكيف قد أشارت إلى عدد من الجهود التي يبذلها الفرد من أجل تحقيق ما يصبوا إليه ، فالتكيف إذن هو الجهد الذي يوصل الفرد إلى حالة من الإشباع والرضا والكفاءة إلى حالة التوافق .

وقد صنف كل من شايفر و شوبن ميكانزمات التكيف كما يلي :

- التكيف عن طريق الدفاع : وهي تستخدم أساليب دفاعية وتتميز بأنها تحقق التفاعل أو الإتصال مع الموقف ، لكن بطريقة غير إجتماعية ولا تتلاءم مع التكيف المتكامل وكثيراً ما يطلق عليها التحرك ضد الآخرين .
- التكيف عن طريق الهرب : وهي اساليب تعتمد على أنماط هروبية مختلفة من السلوك ، وهي تدفع بالفرد ليتحرك بعيداً عن الناس ، وأن هذه الأساليب الهروبية تؤدي إلى نقص في النشاط الاجتماعي والعزلة .
- التكيف عن طريق الخوف : وهو يشمل كل أساليب التكيف التي تتسم بالخوف والقلق والشعور بالتهديد ، مثل المخاوف المرضية التي يعاني منها الفرد كالخوف من الظلام أو الحشرات او الأماكن المرتفعة ...إلخ).
- التكيف عن طريق المرض الجسمي : حيث يبدي بعض الأفراد الذين لا يحققون توافقاً طيباً من بعض الشكوى من الأمراض الجسمية وهو ما يسمى توهم المرضي كآلام في الرأس أو المفاصل ...إلخ) ، وهي تظهر بين العصابيين .
- حالة القلق : هي نمط من أنماط سوء التوافق بحيث يلاحظ أن الفرد يعاني من قلق عميق ، ويعتقد كل من شايفر و شوبن أن هذا الأسلوب لا يعبر عن التوافق ولا يؤدي إلى خفض التوتر والقلق ، بل يؤدي إلى تعقيد المشكلات التي يواجهها الفرد (الطحان ،1992م ، ص66)

أنواع التكيف

التكيف و التوافق عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في مجالاته المختلفة لتحقيق التكيف بينه وبين نفسه أولاً وبينه وبين البيئة التي يعيش فيها :

- **التكيف الذاتي (تكيف الفرد مع نفسه)**

يقصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المقدمة وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع ، وهذا لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة التوتر والقلق لدى الفرد وشعوره بالسعادة (غباري وآخرون ،2010م ، ص23) ، ويعتبر التكيف الذاتي اساس تكامل الشخصية

واستقرارها ، والتخلص من الصراعات والتوتر النفسي وأن يكون الفرد قادراً ولديه القدرة عليه مواجهة ازماته النفسية العادية اليومية وقادراً على التغلب عليها ، كما أن التكيف الذاتي ينسق بين قوى الشخصية المختلفة ويجعلها لعمل كوحدة واحدة لتحقيق أهدافها ، ويعد التكيف الذاتي اساس تكامل الشخصية واستقرارها (ابو جبل ،2000م ، ص68) ، وإن الشخص القادر على التكيف الناجح هو الذي يؤجل المهم تحقيقاً لإشباع الأهم ، وتكيف الفرد مع نفسه يفضي إلى ان يوائم نفسه مع دوافعه النفسية (غباري وآخرون ،2010م ، ص23) .

ويعد التكيف الذاتي هو خلو الفرد من الصراعات الداخلية ، والعجز في تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة تمتص جزءاً كبيراً من طاقته لحل الصراعات وعدم التكيف الذاتي ايضاً يؤثر في كل أنواع التكيف الأخرى منها النفسي والاجتماعي (الهابط ،1987م ، ص30) .

- **التكيف الاجتماعي (تكيف الفرد مع المجتمع)**

يقصد به ان يتكيف مع البيئة الخارجية سواء كانت مادية أو اجتماعية ، ويقصد بالبيئة المادية كل ما يحيط الفرد من عوامل فيزيقية مادية مثل الطقس والحرارة والبروده ....إلخ) من العوامل الفيزيقية ، أما البيئة الاجتماعية وهي تعني عناصر الثقة اللامادية مثل القيم والعادات والتقاليد والمعايير والنظم والافكار ، والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأهداف والدوافع الاجتماعية وغيرها (شعبان وآخرون ،1999م ، ص43) ، وإن التكيف الاجتماعي هو قدرة الفرد على حل مشكلات البيئة الاجتماعية المادية واللامادية ، وهذا معنى ذلك ألا يقع الفرد فريسه أو يستسلم للبيئة ، وليحدث تكيف الفرد مع البيئة يجب أن يستطيع التطبيع اجتماعياً وأن عملية التطبيع الاجتماعي التي تحدث التكيف الشخصي الاجتماعي للفرد مع البيئة تتم وفق أساسين أو بعدين هما :

- **الالتزام بأخلاقيات المجتمع** : عن عملية التكبيع الاجتماعي للفرد لا بد وأن تتضمن التزام الفرد بما في المجتمع من أخلاقيات مستمدة من الشرائع السماوية (القرآن الكريم) ومن تراثنا الممتدة عبر العصور وهذه الاخلاقيات بمثابة معايير لضبط سلوك الفرد .
- **الالتزام بقواعد الضبط الاجتماعي** : كل مجتمع إنساني تضبطه أو تنظمه مجموعة من القواعد والنظم التي تمثل نموذج ثقافي مادي و اللامادي تضبط سيره أفراد في المجتمع بين الأفراد وتحكم العلاقات النسق القيمي الذي إرتضاه أفراد المجتمع ليكون منهج يسير عليه كل أفراد المجتمع (غباري وآخرون ،2010م ، ص25) .

وتتمثل عملية التكيف في سعى الفرد الدائم للتوافق بين مطالبه وظروفه ومطالب وظروف البيئة المحيطة به ، ويتضح بالعلاقة بين الفرد والبيئة وإن التكيف الذاتي والاجتماعي

هما شرطان اساسيان لتمتع الفرد بالصحة النفسية (الهابط ،1987م ، ص29-32) ، أمر نسبي ومختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر أي اختلاف المكان والزمان فالفرد الذي يعتبر غير متوافق في التعامل مع أحد المجتمعات قد يصبح متوافقاً تماماً في مجتمع آخر (أحمد ،1990م ، ص19) .

- **التكيف النفسي :**

يلجأ إليه الفرد عند اختلال توازنه النفسي ويحدث هذا الاختلال النفسي إما لعدم إشباع حاجاته أو لعدم تحقيق أهدافه ، وإن عملية التكيف النفسي تتم بالخطوات التالية (الهابط ، 1987 م ، ص 32 – 34) :

- وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص مثل رغبه شخص بأن يصبح ثري بسرعه ليعيش حياة الرغد والغنى.
- وجود عائق أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيق الهدف مثل عمل شخص في أن يحصل على وظيفة تجلب له دخل محدوداً ولا مورد له سوى هذا الراتب البسيط .
- القيام بمجالات للتغلب على هذا العائق مثل ترك الوظيفة والعمل بالتجارة .
- الوصول إلى الهدف وذلك إذا ما نجحت تجارته وأصبح ثرياً وهذا الفرد يكون قد حقق هدفه فيسترد التوازن النفسي الذي اختل بسبب العائق .
- وعند فشله في تحقيق هدفه يكتفي بإشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال وأحلام اليقظة أو اللجوء إلى تعاطي المخدرات.

- **التكيف البيولوجي:**

يعد التكيف البيولوجي هو قدرة الفرد على مواكبة ومسايرة التغيرات البيولوجية التي تحدث في الحياة سواء على مستوى الفرد داخلياً أو خارجياً وعدم التكيف يؤدي إلى توتر وقلق الفرد وخاصة إذا لم يتوصل إلى معرفة السبب الحقيقي (الخطيب والزبادي ،2001م ، ص23) ، وهو تغير آلي يطرأ على الجسم دون علم أو إرادة منه مثل لون الحرباء بلون المكان الذي تقف عليه ، وأيضاً من مثال ذلك زيادة إفراز الغدة اللعابية عند تناول الطعام استعداد الفرد لتناول الطعام كما فعل العالم في التجربة مع الكلب التي قام بها العالم بافلوف (الهابط ،1987م ، ص33) .

فإن عملية التكيف تشتمل على أربعة أقسام وهي كالتالي(الحافظ ، 1987م ، ص104) :

1. حاجة أو دافع تكون على صور استثارة قوية ومستمرة .
2. الاعاقة أو انعدام تنفيذ هذه الحاجة .

3. فعالية مختلفة ، سلوك متفحص .
4. استجابة ما ، ستزيل الاستثارة أو تخفيض على الأقل من الاستثارة المسهلة في إنجاز أو إتمام التكيف .

ويمكن تقسيم الأفراد من حيث درجات تكيفهم إلى ثلاث أنواع وهم على النحو التالي(الهابط ، 1987م ، ص49):

- **النوع الأول** : وهم أغلبية الناس الذين يستسلمون لأوضاع المجتمع السائدة دون مناقشتها او مخالفتها سواءً كانت على حق أو غير ذلك هؤلاء يكونون على درجة عادية من حسن التكيف .
- **النوع الثاني** : وهم أقلية الناس تحاول التغيير إلى الأفضل لأن عندهم رؤية للأفضل في الحياة ولولا وجودهم لما تقدمت البشرية وهؤلاء يتمتعون بأعلى درجة من حسن التكيف .
- **النوع الثالث** : وهم أيضاً أقلية غير عادية من الناس تقود إلى المزيد من التخلف ، إما لأنهم دائماً يخرجون على قيم وقوانين المجتمع مهما كانت صالحة وهم فئة خطيره على أنفسهم و الآخرين ويكونوا على درجة عالية من سوء التكيف .

علاقة الصحة النفسية بالتكيف :

هما عمليتان حركيتان نشطتان مستمرتان ، الصحة النفسية هي دليل عملية التكيف والعكس صحيح ، وإن ساء أحدهما فإن الآخر يسوء ويتأثر به ، وإن حسن أحدهما فإن الآخر يكون حسناً وهما مفهومان يهدفان إلى تحقيق التوازن عند الفرد ، وتحقيق الحاجات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يؤدي إلى التكيف وبالتالي إلى درجة الصحة النفسية للفرد (الخالدي والعلمي:2009 م ، ص 13) .

التكيف والمراهقة :

إن مرحلة المراهقة ما هي إلا مرحلة نمو طبيعي (فسيولوجي وسيكولوجي) يتعرض لها الفرد ، وإنما هي بحاجة إلا مراعاة الآباء رعاية نفسية تربوية سليمة وذلك بتفهم الآباء صفات وخصائص هذا المرحلة بأنها تبحث عن السيطرة والاستقلالية ومعاملة المراهق معاملة خاصة والتعايش مع مطالبه والتناغم بينهما حتى لا يحدث صدام بهذا ، وتؤدي لتجنب المراهق التعرض لأزمات النمو الطبيعي بقدر الإمكان ، وتجعل إكتساب المراهق اتجاهات نفسية سليمة البناء الهادف ، وتتحدد شخصية المراهق وفق العلاقات الأسرية والاجتماعية بصفة عامة تجاه نفسه و إتجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، وبالمساعدة والتشجيع بقدر الإمكان والتوجيه نحو الأفضل بصورة سليمة لأقصر فيها ولا إجبار وتعزيز مواقفه لإتخاذ القرار وتحمل المسؤولية

وهذا يسير في مساراتها تدريجياً ، هي محصلة السنوات التي إكتسبها من الافراد بيئة الأسرية من خلال سياستهم وخططهم السليمة التي تعمل على النمو الانفعالي والنضج والاتزان واكتساب الخبرات في مجالات متعددة (عطية ،2001م ، ص21) .

فإحترام شخصية المراهق هو أمر في غاية الأهمية ممن حيث نموه الانفعالي والاجتماعي وهذا يساعده في الحوار والمناقشة وطرح أفكاره وآرائه والعكس يؤدي به إلى عرقلة تفكيره وعدم استقلاليته ومبدأ الاعتمادية ، وبالإضافة إلى عوامل بيئية وأسرية متعددة تؤدي إلى السلوك السوي أو السلوك السيء ومن القضايا المجتمعية مثل التفكك الأسري وكثرة المشاحنات والفقر والجهل يؤدي إلى عرقلة نمو المراهقة النمو السليم ، ولكي يتحقق للمراهقة النضج والتكيف النفسي والاجتماعي يجب على الآباء والمربين مراعاة أساليب التنشئة النفسية والاجتماعية والتربوية السليمة حتى تتكون شخصية المراهق تكويناً سيكولوجياً يمكنه من تحمل أعباء ومسؤولية الحياة بكل ما فيها من مثيرات ويتأتى ذلك من خلال البيئة الأسرية أولاً وما تربطها من علاقات طيبة وتمارسه من حياة ديمقراطية اجتماعية سليمة تسودها الحب والاحترام والرضا والامن والأمان (عطية ،2001م ، ص22) .

ويمثل التكيف إتجاهاً فطري لدى كل الأفراد ويضم عنصرين هما التمثل والمواءمة ، فالفرد عندما يتعرض لخبرة ما فإنه إما يتمثلها أو يتلاءم معها ، فإذا وجد هذه الخبرة مع إحدى الصور الاجمالية لديه يكون قد تمثل تلك الخبرة ، واحياناً تكون الخبرة من الصعوبة لدرجة ان الفرد لا يستطيع بأن يتمثلها بصورة مباشرة وفي مثل هذه الحالة يعيد الفرد تركيب او بناء نظام فهمه للعالم حتى يتكيف مع هذه الخبرة الجديدة وتسمى هذه العملية بالملاءمة أو المواءمة وهي التي تؤدي بالطفل إلى ان ينمي صوراً احتمالية جديدة ويتم التغير المعرفي من خلال عملية التكيف هذه بعنصريها (محمد ،1991م ، ص51) .

وهناك نوعين من التكيف التكيف الحسن والتكيف السيء ، وهما كما يلي :

التكيف الحسن :

يعد التكيف حسناً عندما يؤدي إشباع حاجات الفرد كما يريد دون أن يصطدم هذا الإشباع بقيم المجتمع ومصالحه وقوانينه التي تنظم المجتمع (غباري وآخرون ،27 م ، ص 2010) ، وهو قدرة الفرد علي إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به وهذا بإشباع حاجاته بطريقة لا يجور فيها على حقه أحد و لا يصطدم فيها بمعايير المجتمع ومصالحه وقوانينه واعتبارات المجتمع ، وينطوي التكيف الحسن علي سلوك يكون فيه التفاعل بين الفرد ومحيطه وبينه وبين نفسه مثمراً (الهابط ، 1983 م ، ص 37).

ويكون التكيف الحسن على مستويين وهما :

أولاً:. شخصي ويشير الي التوازن بين الوظائف المختلفة ، مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائف دون صراعات قوية

ثانياً :. اجتماعي ويعني أن ينشأ الفرد علاقة طيبه ومنسجمه مع البيئة التي يعيش بها (كفافي ، 1987 م ، ص 37-36) .

التكيف السيئ :

هذا يظهر عندما لا يستطيع الفرد إشباع حاجاته وفق ما يرتضيه المجتمع مهما كانت الأسباب انفعالية أو عقلية ، وراثية أو بيئية ، وعندما يكون غير مناسب ومنطوياً على الاضطراب مثل ان يقوم الفرد باشباع حاجته عن طريق الكذب والسرقة والادعاء (غباري وآخرون ،2010 م ، ص 27 ؛ عبيد ،2008م ، ص57)

عناصر التكيف :

إن عملية التكيف تستهدف تحقيق توازن بين الكائن من جهة والمحيط من جهة أخرى فغن التكيف يشير إلى تفاعل شخص مع الذات والبيئة " العالم الخارجي " ، ويعد عنصرين أساسيين لعملية التكيف وهما كما يلي :

المحيط النفسي الداخلي للفرد :

الفرد وما ينطوي عليه في بنائه النفسي من حاجات ودوافع وخبرات وقيم وميول وقدرات وعواطف..إلخ) وكل ذلك يسهم في توجيه السلوك الفردي (جبريل وآخرون ،2014م ، ص14)

المحيط الخارجي :

ويقصد به كل ما يحيط الفرد من البيئة الطبيعية مثل (الهواء والماء والجبال والسهول... إلخ) و البيئة الاجتماعية مثل (الأسرة والمدرسة والنادي ... إلخ) مما لا شك فيه أن هذين العنصرين تتفاعلان مع بعضهما البعض أثناء عملية التكيف ، حيث يتحقق التكيف إذا استطاع الفرد أن يشبع حاجاته ضمن شروط المحيط ، وليس معنى ذلك أن الإنسان أثناء عملية التكيف يقوم بتعديل بناؤه النفسي فقط ولكن بدور إيجابي في تغيير المحيط وهذا التغيير له تأثير كبير على البناء النفسي للفرد والشعور بالرضا ، والبيئة الطبيعية والاجتماعية تتفاعل فيما بينها في تكوين المحيط العام أو الخارجي للفرد (شعبان وآخرون ،1999م ، ص43) .

ويشير ماسلو Maslow الي الحاجات في صورة تدرج هرمي للحاجات ولذلك سمي مدرج أو (هرم) ماسلو للحاجات يميز فيه الحاجات حسب سيادتها وعلي ذلك فلابد ان نشبع حاجاتنا الفسيولوجية قبل ان ننتقل الي حاجات اخري حسب ما حدده ماسلو إلي حاجتنا للأمن

أو السلامة ، وهذا الترتيب الهرمي للحاجات لا لكي نتبين منه الحاجات فحسب ولكن لأنه يوضح الأساس العريض لعوامل الفسيولوجية وعوامل الأمن الضرورية التي ينبغي أن توضع في الاعتبار قبل أية حاجات أخرى يحتمل وجودها معها (السيد ، وآخرون، 1983م ، ص 48) .

إشباع الحاجات الأولية والفسيولوجية والحاجات الشخصية والثانوية الاجتماعية والنفسية لأن الحاجات الأولية الفسيولوجية كحاجة للطعام والشراب أساس الحياة وهي ضرورية وبدون إشباعها يؤدي إلى الهلاك والحاجات الشخصية الثانوية فهي الحاجة إلى الإنتماء والتقدير والنجاح وهي حاجات يكتسبها الإنسان من خلال المجتمع الذي يعيش فيه(الهابط ،1987م ، ص43) .

شكل (2. 1)هرم الحاجات للعالم ماسلو

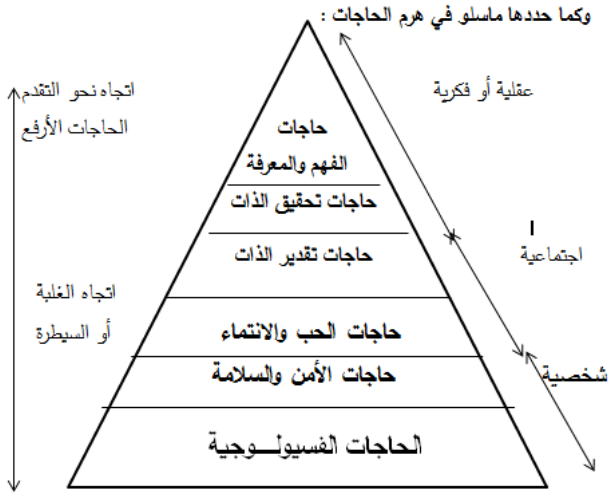

ويشير ماسلو Maslo إلى الحاجات في صورة تدرج هرمي للحاجات يميز فيه على إساس أهميتها وحسب سيادتها وغليتها وبالتالي فإن الحاجات الشخصية هي الفئة العريضة يتلوها الاجتماعية وحتى تصل إلى أعلا الهرم للحاجات العقلية وهذا يشير إلى التدرج من أسفل إلى أعلا وقد تتلاقى الحاجات الشخصية الفسيولوجية والأمن في آن واحد رغم وجود حوافز فسيولوجية قوية (أحمد ،1996م ، ص30) ، ويصنف ماسلو الحاجات إلى الرغبة والمعرفة والفهم والحاجات الجمالية ويرى ان هذا التدرج الهرمي ضروري للفرد ولا يوجد في العادة صعوبة في تحديد الحاجات ذات الأولوية عند الفرد يجب إشباعها (جلال ،1985م ، ص416) .

شرح هرم ماسلو (Maslo) وهي على النحو التالي :

- **الحاجات الفسيولوجية** : وهي دوافع بيولوجية إشباعها يؤدي إلى إيجاد حالة توازن في الفرد ، ويرى أنه من الصعب وضع قائمة لهذه الحاجات .

- **الحاجات الحماية والوقاية :** تشمل الحاجة إلى التخلص من الألم وعدم الراحة و التهديد وغير المألوف والمؤثرات المزعجة وتمثل هذه بإختصار الدوافع المتعلقة بالألم والقلق المصاحب له .
- **حاجات الانتماء والحب :** وتتضمن هذه الفئة الناحية الجنسية ومشتقاتها كالحب والصداقة والرغبة في إنجاب الأطفال والتقبل في الجماعة التي ينتمي إليها (عبد الرحيم ،1986م،ص95)
- **حاجات التقدير :** إذ يقال أن الفرد في حالة إلى تقدير نفسه وتقدير الآخرين له إذ قد يسهى إلى الصيت والشهرة وما إلى ذلك .
- في قمة الهرم توجد الحاجة إلى تحقيق الذات وهي بالتالي لا تظهر إلا إذا أشبعت الحاجات الأخرى (الهابط ،1987م ، ص44) .
- **إكتساب الفرد العادات أو المهارات المناسبة التي تساعده على إشباع حاجاته :** وهي أمور يتعلمها الفرد في مراحل حياته المبكرة وهذا ما أكده فرويد مؤسس المدرسة التحليلية أن الخمس سنوات الأولى التي تتكون فيها المعالم الأولى لشخصيته وفيها تنمو لدية بدور التوافق السليم أو عدمه وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين التكيف وعملية التربية (جلال ،1985م ، ص417) .
- **معرفة الإنسان لنفسه** أي معرفة الفرد لمناطق القوة والضعف لديه .
- **تقبل الإنسان لذاته :** إن فكرة الإنسان عن نفسه تؤثر في سلوكه وفي شعوره بالرضا عن نفسه عملياً بأن مفهوم الذات الإيجابية يجعل الفرد واثقاً بنفسه ويرفع من مستوى دافعيته تجاه الإنجاز (جبريل وآخرون ،2014م ، ص190) .
- **المسايرة (المسالمة)** ويعتبر البعض أن التكيف نمطاً من المسالمة على أساس أن المسالمة من طبيعتها البعد عن الصراع والتصادم وهو نوع من التكيف والتوافق بالإنقياد للبيئة والتسليم لها خاصة البيئة الثقافية والاجتماعية ، وإن إعتبار التوافق مسالمة أو مسايرة او إستسلام لما هو سائد في المجتمع يجعل التكيف مسألة جامده غير مرنه ، وكون الحياة متجددة ومستمرة وذلك يتطلب مواجهة هذه التغيرات وعليه يجب أن يكون التكيف عملية إيجابية مستمرة وليس مجرد الإستسلام لمعايير المجتمع الجامد (الهابط ،1987م ، ص47) .
- **المرونة** وتعني أن يستجيب الفرد للمؤثرات الجديدة بطريقة ملائمة (جبريل وآخرون ،2014 م ، ص 190) .

هناك ثلاثة مطالب لعملية التكيف كما حددها وايت 1974 White وهي على النحو التالي (غباري وآخرون،2010م ، ص35) :

- فهم الموقف الضاغط .
- إدراك الانفعالات وكيفية التعبير عنها في المواقف المناسبة .
- حفظ الإحساس بالتكامل الشخصي وتحقيق الضبط الذاتي للبيئة .

محددات التكيف :

إن للتكيف محددات ألا وهي بيولوجية وثقافية ونسردها وهي على النحو التالي :

1- المحددات البيولوجية (الطبيعية) :

محددات بيولوجية للتكيف فإن جذورها ترتبط بما يرثه الفرد لأن لكل فرد بنيه وراثية متفردة من الناحية البيولوجية ، علماً بأنها تحدد بنية الفرد وإمكاناته وقدراته .

ويؤكد كولمان 1969 إن كل فرد يأخذ من والديه ما يؤثر في كافة أجهزته البيولوجية التي تشكل أدوات أساسية في نموه وتطوره حتى يبلغ الرشد ، ويتبين أن الوراثة هي المصدر الأساسي في القرن العشرين بالإضافة إلى الجوانب الأخرى ، وهذا يبين أن العوامل الوراثية توفر البنية الأساسية لتحقيق النمو والتكيف لدى الفرد (الطحان ،1992م ، ص56) .

هناك جانب آخر يتصل بالمحددات البيولوجية للتكيف كما حددها بيومي عام 1998 وصنفها كومان عام 1969 في اربعة حاجات وربط بينها وبين عملية التكيف وهي :.

- الحاجة إلى الطعام والشراب والأكسجين والنوم والإخراج وكل الشروط الأخرى اللازمة لإستمرار الحياة.
- الحاجة لبقاء النوع (الغريزة الجنسية) .
- الإحساس والحركة من أجل التنبيه الحسي والنشاط الحركي كي تحقق الاجهزة الجسمية نموها ووظائفها .
- تحقيق السلامة حيث يتجنب الفرد كل ما يسبب الأذى أو الخطر الذي يتهدد كيانه الجسمي.

ومجمل هذه الحاجات هي التي تولد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني (غباري وآخرون ،2010م ، ص 28 ؛ الطحان ،1992م ، ص57)

2- المحددات الثقافية :

تعد ذات أهمية بالغة لعملية التكيف كونها تسمح للفرد أن يحقق التكيف ضمن إطار المعايير الثقافية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه والقيم السلوكية ومن أهم المحددات الثقافية للتكيف ما يلي :

- بناء الأسرة .

- التربية المدرسية .
- النظام الاجتماعي .
- الولاء الاجتماعي والسياسي والشعور بالانتماء .
- الظروف الاقتصادية والاجتماعية .
- الدين والعقيدة .

ترتبط هذه المكونات بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد (غباري وآخرون ، 2010م ، ص28).

ويؤكد شايفر Shaifar أن مجرى الحياة للفرد هي سلسلة من عمليات التوافق المستمر بحيث أن الفرد يضطر على الدوام إلى تعديل سلوكه وانتقاء الاستجابة الملائمة للموقف (الطحان،1992 م ، ص 58 –60).

إن حدوث التكيف المناسب يحتاج إلى مقدمات ، جزء منها وراثي موجود في بنية الجسم وخواص الجسم البشري ولابد من العمل على إشباعها بالحاجات اللازمة لبقاء الجسم ، وجزء منها يأتي من التربية والتنشئة الاجتماعية التي يلعب فيها الوالدين دوراً مضافاً لدور جميع الأفراد في محيط الحياة بالنسبة للفرد (غباري وآخرون ،2010م ، ص39).

مشكلات التكيف النفسي لدى المراهقين (أسعد ،2002م ، ص 153 .161):

- **مشكلات ضعف الثقة بالنفس :**

من الطبيعي في تلك المرحلة ان يشعر المراهق بضعف الثقة بنفسه إزاء هذه المرحلة وتتخذ هذه المشكلة أعراضاً متباينة منها التردد : وهو يتجلى بأن لا يبدو بعمل حتى يسارعوا إلى تركه للبدء في عمل جديد ويكون العمل الجديد ليس أفضل من العمل السابق ويتركوه هو الآخر وهكذا يظهر هذا التردد جلياً في الكلام والكتابة .

- **النزعة العدوانية :**

من المشكلات الشائعة بين المراهقين النزعة إلى العدوان تجاه الآخرين من زملائهم ونذكر من المشكلات التالي : الاعتداء بالضرب والشتم و السرقة و العناد و تلفيق التهم بالآخرين و الكذب .

- **الخجل والانطواء :**

وهما تعبران عن نقص في التكيف للموقف واحساس من جانب الشخص بأنه غير جدير بمجابهة الواقع ويظهر الخجل والانطواء عندما يواجه موقف جديد لعدم وجود الألفة .

أهمية الحاجات النفسية في التكيف النفسي للمراهقين :

- **طرق إشباع الحاجات النفسية للمراهقين** (أسعد ،2002م ، ص142) :

- يجب تشجيع المراهق على أن يعبر عن حاجاته وعدم كتمها ويمكن أن يكون هذا التعبير وحده كافياً لإشباع بعض الحاجات يمثل التعبير عن آرائه وأفكاره إزاء أي موضوع .
- وضع الطاقات النفسية للمراهقين في وجهات إجتماعية مرغوبه .
- عدم تخويف المراهق أثناء التربية .
- العطف على المراهق .
- استغلال الحاجات في اشغال يدوية لإشباع رغباتهم النفسية .

الشخصية والتكيف :

تعرف الشخصية بأنها مزيج معرفي نمائي يشمل جميع مكونات الذات وتحدد تلك المكونات حسب قوة الحاجة التي تريد الإشباع حتى يتم التوازن بالشخصية ويصل النضج و الاختلال في هذه المكونات يؤدي إلى عدم التكيف ، والشخصية مكون متعدد من العوامل والأصول والمسببات وهذه العوامل العامل الوراثي والبيئي والتكويني وهذه العوامل مؤثرة بدرجات متفاوته في أدائها كون الشخصية تتأثر وتؤثر فيها ، والوراثة والتفاعل فيما بينهما ، وعليه فإن الشخصية يتحدد سلوكها في السواء و اللاسواء من خلال تداخل بعض العوامل التي يمكن صياغتها (النوايسة ،2013م ، ص309).

سمات الشخصية السوية : للشخصية السوية سمات كثيرة وليس من الضروري أن تتصف الشخصية السوية بكل هذه السمات في أن واحد في جميع الظروف التي يعيشها الفرد (حويج ،2006م ، ص168).

ويمكن إيجاد السمات السوية وهي على النحو التالي (كفافي،2010 م ، ص 719-723) :

- تقبل الفرد لذاته : وهو أن يقبل الفرد ذاته بما فيها من ضعف وقوة وأن يشعر بالرضا عن الحياة التي يعيشها في الحاضر ويخطط للمستقبل .

لابد من أن يفعل الفرد التالي لكي يحقق هذه السمه (العناني ،2005م ، ص73) :

- أن يلائم بين ما هو عليه وبين ما يتمنى .أن يكون عليه ، ويكون ذلك بألا يتمنى لنفسه أشياء لا تسمح له قدراته تحقيقها .
- أن يربط قيمه في الحياة بأهداف لأن ذلك يساعد على تحقيق الأهداف والشعور بالرضا والإتزان.

- أن يشترك في وضع الخطط التعليمية والمهنية لنفسه لأن هذه المشاركة تمنحه الثقة بذاته ، وتجعله أكثر قدرة على إختيار ما يناسبه .
- أن يكتسب صداقة الآخرين ويعمل على تنميتها .
- أن يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين ويتعلم كيفية تقبل مشاعرهم تجاهه.

- تقبل الذات للآخرين : لكي يتم تقبل الآخرين له لابد من تقبلهم منه.
- تقبل الآخرين لذاته وتفهمهم وحبهم لها ، وبها يشبع الفرد حاجة الانتماء لديه وتزيد الثقة بالنفس.
- الشعور بالاستقلال : وهي تحمل مسؤولية أعماله التي يقوم بها .
- إتخاذ القرار بنفسه : أن يكون إتخاذه للقرار من ذاته ولا يشاركه أحد في إتخاذ القرار .
- القدرة على مواجهة الواقع : ويتحقق ذلك عن طريق حل مشكلاته دون الهروب منها .
- إكتساب مفاهيم وإتجاهات مرغوبه : وهي في تقبل آراء الآخرين تؤدي إلى المرونة والطموح والإقبال على الحياة والشعور بالرضا عن العمل مع الجماعة .
- التحرر من الشعور بالذنب والخوف : عدم جلد الذات لأنها تضعف ثقة الفرد في نفسه وتؤدي إلى عدم تقبل الذات ويقلل الشعور بالرضا والآمان والكفاءة .
- إختيار حياة العمل والإستعداد لها والدخول فيها : اخيار العمل الذي يرغب فيه وحسب قدراته وملائمة له ولميوله .

أساليب التكيف :

لقد قسم كاميرون أساليب التكيف إلى مجموعتين وهما كالتالي :

- أساليب تكيفية عامه : حسب تقسيم كاميرون حدد الأساليب العامة التكيفية بالصور التالية وهي " العدوان ، وصورة الغضب أو الإنسحاب والخوف والقلق ".
- أساليب تكيفية خاصة : وهي أن الفرد نتيجة للنمو والخبرة يكتسب أساليب تكيفية كثيرة وهي تختلف من فرد لآخر بدرجة كبيرة علها تخفض مستوى القلق والضغط النفسي الذي يسببه الموقف ، وقد أشار إلى الأساليب التالية التي إعتبرها خاصة وهي على النحو التالي : " العزلة ، السلبية ، النكوص ، الكبت ، أحلام اليقظه " وهي ما تعرف بميكانزمات الدفاع ، التكيف عملية تشمل نشاط الفرد وهو يتعامل مع نفسه ومع المجتمع من حوله وذلك فهو قد يكون حسناً أو سيئاً.

النظريات المفسرة للتكيف :

تعرضت العديد من النظريات إلى مفهوم التكيف النفسي وتباينت في أفكارها لإختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت كل نظرية اليها ، وفيما يلي عرض تلك النظريات :

نظرية التحليل النفسي :

يعد فرويد (Ferud) من ابرز أصحاب هذه النظرية ، ويرى أن عملية التكيف الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن فرويد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل اجتماعية مقبولة اجتماعياً ، ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف ، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هى :.

قوة الأنا ، والقدرة على العمل ، والقدرة على الحب ، ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي " الهو و الأنا و الأنا الأعلى " ويمثل الهو رغبات وحاجات ودوافعنا الأساسية ، وهو بهذا مخزن للطاقة الجنسية ، ويعمل الهو بناءً على مبدأ اللذة والذي يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعاه للعوامل الاجتماعية ، إذ يمكن اتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي ، وعلى العكس من ذلك تعمل الأنا وفق مبدأ الواقع ، حيث تعمل علي تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي ، فالأنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح رغبات " الهو " ويحافظ بالاتصالات مع العالم الخارجي من أجل تحقيق الرغبات الشخصية المتكاملة ، وفق متطلبات الواقع وفي ضوء المعايير التي تفرضها الثقافة ، ويمثل الأنا الأعلى مخزوناً للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الاجتماعية ، ويتكون من الضمير و الأنا المثالية ، فالضمير ينسب إلى القدرة علي التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب ، أما الأنا المثالية فما هي إلا تصور ذاتي مثالي ، يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنه ، وعلي أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الأنا ، حيث يكون المنفذ الرئيسي فهو الذي يتحكم ويسيطر على الهو و الأنا الأعلى ، ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم ، حيث توفق بين رغبات الهو ومطالب الأنا الأعلى (عبد اللطيف، 1993م ، ص65) .

تعقيب الباحث على المدرسة التحليلية

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها على قدرة الفرد لخفض التوتر و الألم وإشباع الحاجات وإلا فهو سيء التكيف وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع وارجع فرويد ان كل تحقيق للنجاح للغرائز واختزل دور العقل والقيم الانسانية

كما أن هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترن باستجابة تعديل وفق المتغيرات الخارجية وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي وجعل الفرد اسير الغرائز

النظرية السلوكية :

يرى رواد النظرية السلوكية أمثال واطسن وسكنر (Watson & Skinner) بأن عملية التكيف مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد ، إذ أن السلوك التكيفي يشتمل على خبرات تشير إلي كيفية استجابة الفرد لتحديات الحياة ، والتي ستقابل بالتعزيز أو التدعيم ، ويعتقدان بأنه من غير الممكن أن تنمو عملية التكيف عن طريق الجهد الشعوري ، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق التلميحات البيئية ، وبين كل من (يولمان و كراسنر) انه عندما يجد الفرد أن علاقته مع الآخرين لا تعود عليه بالإثابة فإنه قد ينسلخ عنهم ويبدي اهتماماً أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية ، وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق (عربيات ،2009م ، ص 119 –125) ، أما بندورا فقد رفض التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية ، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية ما هي إلا نتاجاً للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها (النمذجة)، والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية ، كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق عن التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية أثرها المباشر في تكوين السمات التكيفية أو غير التكيفية (الجعيد،2010م ، ص64) .

تعقيب الباحث على النظرية السلوكية

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن التكيف هو نمط المسايرة الاجتماعية لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة ، كما يرو أن التكيف هو بمثابة كفاءة وسيطرة على الذات من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يشبع حاجاته من خلاله

النظرية الإنسانية:

من ابرز رواد هذا الاتجاه روجرز (Rogers) وماسلو (Maslow) و أولبورت (Allport) ، ويرون أن الإنسان خيرٌ بطبعه وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع ولديه الحرية والإرادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع المجتمع ، ويستطيع تحمل مسؤولية سلوكياته ، وهو يقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومجتمعه ، ويتوافق توافقاً سيئاً إذا تعرض لضغوطٍ في بيئته ، ويرون أيضاً أن الإنسان كائن فعال يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وإذا شعر بالتهديد و العجز عن إشباع حاجاته

ومواجهة مشكلاته فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته ، الأمر الذي يؤدي إلي أن يصبح توافقه سيئاً ، وكما يرى ماسلو بأن تحقيق التوافق لا يتم إلا إشباع الفرد حاجاته الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلي الأمن والحاجة إلي الانتماء والحب ، في حين يرون أن عدم اشباع الفرد لحاجاته يؤدي إلي القلق وسوء التوافق (مصطفى ، 2010م ، ص65) .

وتقوم هذه النظرية على الإيمان بأهمية الفرد مهما كانت مشكلته فإن لديه العناصر الطيبة في مكونات شخصية التي مشكلته بنفسه وأن الطبيعة البشرية خبرة والفرد قادر على تقرير مصيره بنفسه (عريبات وآخرون ، 2009 م ، ص 269) .

تعقيب الباحث على نظرية الانسانية:

يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية ،وأن التعر لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له ،بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة ،وعلى الأهمية والمعنى الذين يضفونها على الضغوط ،وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد ،وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط .

النظرية الواقعية :

يعد جلاسر من أبرز رواد هذه النظرية حيث يرى بأن السلوك الإنساني هادف برغم من تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد إلا أن ذلك ينبع من داخله وليس من قوى خارجية وأن سلوك الفرد هو محاولة أفضل للحصول على ما يريد وذلك لاكتساب سيطرة فاعله على حياته و أن سلوكه موجه لإشباع حاجاته ، يظهر السلوك اللاتكيفي عندما يكون الفر د غير قادر على إشباع حاجة من حاجاته في الحب وإعتبار الذات لذلك فهو يعاني من ألم نفسي ، الأمر الذي يدعو إلي وجود مشكلة ، وبالتالي ينبه الفرد إلي لزوم قيامه بعمل ما يعيد إليه التكيف (الزيود، 1998م ، ص347) .

النظرية المعرفية :

يرى أصحاب هذه النظرية بأنه لدى الفرد الحرية في اختيار أفعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه ، وهو يقبل علي اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق حسسناً مع نفسه ومجتمعه ولا يتكيف تكيفاً سيئاً إلا تعرض لضغوط بيئية ، فالفرد عندما يشعر بضغوط من الأسرة أو إذا تعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل فذلك يؤدي الي انحرافه ، وكم يرون أهمية لقدرة الفرد الذاتية والمعرفية في اكتسابه التوافق فكلما كان الفرد متعلماً ومكتسباً للأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط به كلما كان قادراً علي التكيف السليم (أبو شمالة ،2002م) .

ويرى لازاروس و فولكمان (Lazarus and Folkman) أن تقييم الفرد الألى للموقف يحدد أساليبه في التكيف ، حيث يتم تقييم الفرد للأحداث المسببة للضغط النفسي على أنها مرهقة ، أو تفوق قدرته ، وتعرضه للخطر، في إطار علاقته بالبيئة وتقييمه المعرفي للضغط ، وتتولد نتيجة لذلك استجابات مختلفة انفعالية أو فسيولوجية تجاه الحدث الضاغط ، فقد يدرك شخصان الحدث على أنه ضاغط لكن أحدهما يعتقد أن لديه مصادره وإمكانياته التي تساعده على التعامل معه ، بينما لا يعتقد الشخص الآخر ذلك ، طبقاً لمصادر المواجهة الشخصية والمعرفية والاجتماعية والمادية لدى كل منهم (بركات ،2010م ، ص385)

تعقيب الباحث على النظرية المعرفية

المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية ، واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتموا الفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية ، ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، نجد أن كل واحد منهم له تفسير وتحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحى معين ، رغم أنها تتفق بأن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد .

نظرية المذهب الإنساني :

يذهب رواد هذه النظرية إلى أن الفرد ككائن فعال له القدرة على حل مشكلاته وتحقيق توازنه أي بمعنى أنه ليس عبداً لغرائزه ولمثيراته البيولوجية كما يراها فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يعتقد السلوكيون ، وأن التكيف من وجهة نظرهم يعني الفعالية وتحقيق الذات (الفالوجي وآخرون ،2015م ، ص42).

خلاصة المبحث

يعتبر موضوع التكيف من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية ، وعن طريقه يحقق الفرد ذاته النفسية والاجتماعية ، ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التكيف ومعاييره وأبعاده ، ومجالاته وخطواته وخصائصه وأنواعه ، ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التكيف النفسي ووصول الفرد إلى تحقيق التكيف النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق المتطلبات والشروط التي يفرضها المحيط ومن أهم الأهداف التي يسعى الفرد في حياته إلى تحقيقها وتحقيق تكيف نفسي حسب الوضعية الجديدة المتمثلة في الانتقال من المحيط الأسري إلى المحيط المجتمعي .

المبحث الثالث

المراهقة

تمهيد :

تعد مرحلة المراهقة هي المرحلة التي إستحوذت على إهتمام كثير من الناس فهي تهم المراهقين أنفسهم بالدرجة الأولى ليفهموا أنفسهم ، وتهم الآباء والمربين ليعرفوا كيفية التعامل معهم ، وهي مرحلة تغير كلي شامل وليست أزمه نمو كما سماها البعض من العلماء والباحثين.

وتعد مرحلة المراهقة هي تنقل الفرد من فترة الطفولة إلى مرحلة الشباب والنضج وتشمل تغيرات كبيرة وسريعة في كافة مجالات النمو الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي(ديفي،1981م ، ص44).

ويصور لنا جيزيل المراهقة بأنها حالة لتعاقب منها اطوار تعبيرية متوازنة مع اطوار تأملية متوترة ويصاحب هذا التعاقب تحسن تدريجي في عملية التكيف العامة للمراهق(الجسماني وآخرون ،1994م ، ص215).

تعريف المراهقة :

لغة : كما جاء في المنجد هو الغلام الذي قارب الحلم ، وفي مختار الصحاح هي رهق الغلام فهو مراهق أي اقترب الاحتلام ، والكلمة التي تقابل المراهقة في اللغة الانجليزية هي كلمة (pubescene) وتطلق على الفترة التي تستغرق من سنة إلى سنتين قبيل الاحتلام وهي ما بين سن العاشرة والنصف والثانية عشر والثالثة عشر وجاءت أيضا في اللغة الانجليزية Adolescene وهذه الكلمة مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescere ومعناها ينمو نحو النضج سوءً كان بدنياً أو انفعالياً أو جنسياً أو عقلياً (الزعبلاوي ، 1998 م ، ص 12 ؛ حسين ، زيدان ،1982 م ، ص 125 ؛ جلال ، 1971 م ، ص 237 ؛ مناوي ،1992 م ، ص 36؛ شريم ،2007م ، ص21) .

وردت كلمة (رهق) في القرآن الكريم في عدة مواضع منها معاني الغشيان ومثال ذلك قوله تعالى﴿تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١)﴾ [عبس :آية41] ، وفي موضع آخر قوله تعالى ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾ [القلم :آية 43] ، **وقوله تعالى** ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ ، **وقوله تعالى** ﴿ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا

وَلَا رَهَقًا ﴾ [الجن :آية 13]، ومنها معاني التكليف في قوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴾ [المدثر : آية 17]﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ [الكهف:آية 80] أي يكفهما أو يغشيهما الكف ، ومعنى التحميل في قوله تعالى ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ [الكهف : آية 73] ، ومنها معاني الإثم أو الطغيان في قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن : آية 6] تعتبر المراهقة جسراً يعبر عليه المرء من طفولته إلى رجولته ، وإن كلمة المراهقة أوسع من مفهوم البلوغ (زريق ،1986م ، ص15) .

كلمة المراهقة أتت من لفظ رهق بمعنى اقترب منها فترة زمنية وعمرية يقترب فيها الشاب إلى النضج (ياسر نصر 2010 م ، ص 48) ، أي التطور الذي يشمل التغيير في جميع مناحي الحياة البدنية والجسمية والانفعالية وحتى العقلية والمراهقة هي مرحلة الخروج من عالم الطفولة والدخول في عالم الشباب ، وترى أسماء الحسين أن المراهقة تفي هو الغلام الذي قارب الاحتلام وهي من الفعل رهق تفي السفه والخفة والعملة وركوب الشر (الحسين ،2002 م ، ص84)

اصطلاحاً : لقد تعددت التعريفات الخاصة بالمراهقة ، وتختلف حسب اختلاف الاتجاهات والتخصصات والثقافات لدى كل باحث ، حيث لا يوجد تعريف موحد لها على أنها تنصب في قالب واحد ويشكل لنا منظومة موحدة ويمكن استخلاص تعريف موحد منها وهي أن المراهقة تلك الفترة الانتقالية ما بين الطفولة والرشد تحدث خلالها تغيرات في جميع مناحي الحياه الخاصة في الفرد وهذه التغيرات بدورها تجعل المراهق يعيش حالة لا استقرار ، وسوف نتعرف على بعض التعريفات المختلفة لبعض الباحثين .

تعرف لين (lewin) المراهقة بأنها : " مرحلة انتقال من وضع معروف الطفولة إلي وضع مجهول وبنيه مجهولة معرفياً الراشدين لا يحسن التعامل معها " (قشقوش ، 1980 م ، ص 317) .

عرف فرويد المراهقة بأنها " فترة تبدأ من البلوغ وتنتهي عند نضج الأعضاء الجنسية بالمفهوم النفسي " (الحافظ ، 2011م ، ص28) .

ويعرف فهمي المراهقة بأنها : " هي مرحلة تغير كلي شامل ، وليست أزمة في النمو على أنه إذا لم يجد المراهق التوجيه والإرشاد المناسب في هذه الفترة فلا شك أن حياته تتصف بالفوضى النفسية و الانهيار في المشاعر الجنسية والعدوان المدمر والتمرد الهدام وبذلك تصبح بحق أزمة من الأزمات النمو " (زروق ، 1986م ، ص14) .

يذكر المليجي أنه يمكننا أن نفهم المراهقة على انها " أزمة من الأزمات النمو والارتقاء والتطور إذا فهمنا أنها مرحلة تعد فيها تنظيم القوى النفسية والعقلية كي تجابه وتواجه مطالب الحياة الراشدة ، هي أشبه بأزمات التحول التاريخي من نظام يأكد إلي تمهيد جديد "(زروق ، 1986م ، ص14) .

وعرف انجلسن " angelsn : المراهقة فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلاً وتصبح الفتاه المراهقة امرأة ويحدث فيها كثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والعقلية والجسمية ويحدث هذا النمو في أوقات مختلفة في الوظائف المختلفة ولذلك فإن حدودها لايمكن إلا ان تكون حدوداً وضعية أو متعارفاً عليها تقليدياً بين علماء النفس وهذه الحدود هي من س 12–21 للذكور و 13–22 للإناث (العيسوي ،1987 م ، ص11).

ويعرف ميخائيل ابراهيم اسعد بأنها : مرحلة الانتقالية من الطفولة إلى الشباب ، وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو ، وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الصغير عضواً في مجتمع الراشدين (اسعد ،1996 م ، ص 255) .

ويعرف الطواب " بأنها المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسمياُ وعقلياً وإجتماعياً وإنفعالياً نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والإجتماعي والإنفعالي (الطواب ، 1995م ، ص365) .

ويوصف ستانلي هول (Stanly Hall, 1904) المراهقة بأنها "فترة عواصف وتوتر وشدة "تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق (زهران ، 325 م ، ص 1995) .

يعرف جيرسيلد (gerseld) فترة المراهقة بانها فترة ينتقل فيها الفرد من الطفولة الي النضج ، تبدأ مع فترة البلوغ وتستمر حتى يصبح الشبان ناضجين جنسياً وقد بلغوا حدهم الاعلى في الطول وفي النمو العقلي كما تقيسة اختبارات الذكاء ومن حيث القترة الزمنية فان فترة المراهقة تمتد من سن الحادية عشر الي اوائل العشرينات (جبر، النابلسي،1995 م،ص2).

عرف زيدان المراهقة بأنها " هي مرحلة العمر التي تتوسط بين الطفولة واكتمال الرجولة أو الأنوثة ، وذلك يغني النمو الجنسي ونحسب بدايتها عادة بداية البلوغ الجنسي الذي يتفاوت فيه الأفراد تفاوتاً واسعاً ، يصل في الأحوال العادية إلي نحو خمسة سنوات بين أول المبكرين وأخر المتأخرين وتعتبر مرحلة المراهقة أهم مراحل النمو في حياة الفرد " (الزعبلاوي ،1998 م ، ص 19) .

ويعرف ماديناس Madinnus بأن المراهقة مرحلة تبدأ بظهور علامات النضج الجنسي في جوانب النمو الجسمي والإجتماعي ، وتنتهي عندما يقوم الفرد بتولي أدوار الكبار في أغلب الأحوال علي أنه شخص بالغ (بركات ، 2000م ، ص23) .

عرفت الحسين المراهقة بأنها "هي التي تمر بالفترة تبدأ من البلوغ الجنسي وحتى الوصول إلي النضج " وتعرفها أيضاً بأنها " هي فترة الانتقال والتحول والنمو الشامل ، فالمراهق ليس طفلاً شكلاً ولا راشد موضوعاً " (الحسين ،2002 م ، ص 84) .

ويصف فرويد مرحلة المراهقة بأنها فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان واعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الإنسان " (شريم ، 2007 م ، ص 40).

ويعرف نصر المراهقة : " أن المراهقة من وجهة نظره هي اعادة ترتيب البيت " (نصر ، 2010 م ، ص 48) .

فقد عرفها فاخر عاقل بأنها : هي الفترة من حياة الفرد التي تبدأ في نهاية طفولته وتنتهي بداية بلوغه سن الرشد وهي فترة انتقالية (صالحي ،2011 م ، ص 54) .

وصنف تشير كوب (Codd,2001) تعريف المرهقة إلى ثلاث منطلقات أو توجيهات وهي على النحو التالي (زريق،1986 م ، ص 23-24) :

- **التعريف البيولوجي** : يعنى التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ حيث يعتبر داية مرحلة المراهقة حيث يتحول إلى ناضج جسدياً وهذه التغيرات تحدث لكافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها وتعتبر التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة.
- **التعريف السيكولوجي** : ويعني تشكيل هوية مستقرة لدى المراهق لتحقيق الإحساس بالذات و المسؤولية تفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوات .
- **التعريف الاجتماعي** : يعرف علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع وهذا يعكس إلى حد بعيد فعاليتهم الذاتية وينظر لمرحلة المراهقة على أنها فترة إنتقالية لتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية بالحماية الشرعية لهؤلاء الذين لم يصبحوا بعد راشدين .

يرى الباحث أن المراهقة هي الفترة التي تبدأ من سن النضج عبر جوانب النمو الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية إلى سن الرشد الذي يكون الفرد مؤهلاً بتولي أدوار الكبار الراشدين.

الفرق بين المراهقة والنضج :

المراهقة adolescence :

هي مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد ، مرحلة نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة إلى مصطلح " المراهقة " البلوغ والشباب كمرادفات حيث أن المراهقة تعني بالفترات المتميزة – الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية التي تتم في فترة العقد المثالي من العمر لذا يطلق أحياناً على المراهقين مصطلح " Teen – Agers " ما بين الطفولة وسن النضج (الأشول ،2008 م ، ص507).

النضج puberty :

وتؤكد هيرلوك Hurlock,1967 على أهمية عدم الخلط بين المراهقة وفترة البلوغ التي يتم فيها النضج الجنسي والبلوغ يعتبر فترة مشتركة (زريق، 1986 م ، ص 25) .

ويعني الجانب العضوي للمراهقة من حيث نضوج الوظيفة الجنسية ويحددها هاريمان البلوغ بأنه مرحله من مراحل النمو الفيسولوجي العضوي التي تسبق المراهقة ، وتحدد نشأتها وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه باستمرار سلامته ، وعرف الأشول النضج بأنه نضج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الانسان الراشد (الأشول ، 2008م ، ص507) .

ويعرف ارنولدجيزل 1956 النضج بأنها العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد وتكوينات تتعدل وتتكيف عن طريق الغده الوراثية للفرد (الحافظ ، 1981م ، ص33) .

أهمية دراسة مرحلة المراهقة:

تعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الانسان وذلك لاعتبار علماء النفس أنها بداية ميلاد جديد للفرد ، أي أنها مرحلة دقيقة خاصة من الناحية الجسمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية إذ يتعلم فيها المراهق تحمل المسؤليات الاجتماعية والواجبات كما يتحملها الراشد (مـنس وآخـرون ،2000 م ، ص 370 ؛ حسـين وآخـرون ،1982م ، ص124) ، دراسـة المراهقة مفيدة للمراهقين وأيضاً الوالدين والمربين واستحوذت على إهتمام كثير من الناس وللمراهقين أنفسهم ليفهموا أنفسهم والوالدين والمربين ليعرفوا كيفية التعامل معهم وكذلك اهتمام العلوم النفسية والاجتماعية والاعلام ... إلخ) (زهران ،1984 م ، ص 294 ؛ ديفى ،1981م ، ص44) ، وأنها المرحلة التي تنضج فيها القيم الروحية والدينية والخلقية لدى الفرد (عيسوي ،1987م ، ص5) ، وتعد أيضاً مليئة بالصعاب بالنسبة للناشئ ويكون فيها أحوج ما يكون للرعاية والتوجيه ، وانها تحدد ميول المراهق الجديدة وتقوده إلى إتجاهات مختلفة ومتضاربة لأنه

ينتقل من الأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنوية الفكرية الغير ملموسة (اسعد ،2002م ، ص20) .

طبيعة المراهقة :

يمكن القول بأن مرحلة المراهقة ذات طبيعة بيولوجية نفسية اجتماعية على السواء وتسير وفق إمتداد زمني متأثره بعوامل النموذج البيولوجي والفسيولوجي وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجغرافية (ديفي ،1981م ، ص5) وطبيعة المرحلة أيضاً تتميز عند الجنسين على حد سواء بيقضة عقلية كبيرة فالمراهق في هذه المرحلة يحتاج إلى حرية عقلية ولا يقبل الوصايا والا التحكم فيه ، وهي طبيعة بشرية وما يميز هذه المرحلة أو بدايتها تلك التغيرات البيولوجية التي تحدث لكلا الجنسين ويتوقف مع هذه التغيرات ويصاحبها تطمينات إجتماعية معينه ، وهي من الوجه الزمنية تضم الذين تقع أعمارهم ما بين 12إلى 21 عاماً ، ومن الوجهة النفسية تضم الافراد الذين إجتازوا الطفولة بينما تضم نظرة علم الإجتماع الأفراد الذين يحاولون إجتياز الفجوه بين مرحلتين الطفولة والرشد (قشقوش ،1980م ، ص5) ، تعتبر المراهقة مرحلة نمائية يتحول فيها المراهق من عالم الطفولة إلى عالم الكبار (عيسوي ،1987م ، ص5) ، وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة غامضة في حياة الفرد تتداخل فيها الأدوار التي يعيشها (الأشول ،1982م ، ص294) ، واعتبر ليفين Lewien 1960 أن مرحلة المراهقة هي بمثابة أرض محايدة يجتاز الفرد فيها مرحلة إنتقال بين الطفولة والرشد (قشقوش ،1980م ، ص6) .

وتمتاز هذه المرحلة بالاستقلالية و الاعتماد على النفس ، و إتخاذ القرارات المصيرية في حياته و تتحمل المسؤولية في تلك القرارات ، عكس مرحلة الطفولة التي تعتمد على الإعتمادية ، وتعد هذه المرحلة من المراحل الغامضة في حياة الفرد تتداخل فيها الأدوار ولا يعرف فيها المراهق دوره المنوط به ولا مركزه الاجتماعي مما يؤدي إلى الصراع والقلق الذي ينعكس بشكل مباشر على حياتهم وتصرفاتهم وأفعالهم (منسي وآخرون ،2000 م ، ص 367 ؛ صالح ،2011م ، ص56).

أنماط المراهقة :

تشير الدراسات إلى وجود أربعة أنماط أو أشكال لمرحلة المراهقة وهي على النحو التالي :

- **المراهقة المتكيفة** : وهي المتكيفة الخالية من المشاكل ، وتمتاز بأنها تكون مياله إلى الهدوء النسبي والإتزان الإنفعالي وعلاقة المراهق بالآخرين طيبة ولا أثر للتمرد على الوالدين أو المدرسة وحياة المراهق غنية بمجالات الخيرة بالإهتمامات العلمية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته وحياته المدرسية موفقة في أغلب الأحيان وهو يشعر بمكانته في الجماعة وبتوافقه فيها ، ولا

يسرف في أحكام اليقظة أو غيرها من الإتجاهات السلبية ولا يكثر التهم أو يطيل التفكير في مشكلات ذاته ، ولا تستولي المسائل الدينية والفلسفية على تفكير المراهق إلا في النادر ، وأما الشكوك الديني وموجات التردد فلا تأخذ صورة حادة وقد لا يتعرض لها إطلاقاً ، فالمراهقة هكذا تنمو نحو الاعتدال في كل شيء ونحو الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات فيها ، ومن العوامل المئثرة فيها المعاملة الاسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات الآخرين وتوفير جو الثقة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشكلاته وشعور المراهق بتقدير الوالدين واعتزازهم به (الأشول ، 2008م ، ص509) .

- **المراهقة الإنسحابية :** وهي المنعزلة حيث ينسحب المراهق من مجتمع الاسرة ومن مجتمع الاقرآن والمدرسية ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه والشعور بالعجز او النقص ، ولا يكون له مخارج ومجالات خارج نفسه ، عدا انواع النشاط الانفعالي مثل كتابة ذكرياته التي يدور أغلبها حول انفعالاته ومشكلاته ، ونقده للنظم الاجتماعية والثوره على اسلوب تربية الوالدين ، كما ينتابه الكثير من هواجس وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والحاجات الغير مشبعه ، والاسراف في الجنسية الذاتية مما يشعره من ضيق وكبت وتوتر نتيجه لعدم ميله إلى مجالات عملية خارج نفسه كالرياضة مثلاً ، ومن العوامل المؤثرة فيها التربية الضاغطة المتزمته والتسلط والقسوه وصرامة الوالدين أو القائمين على التربية لدى المراهق والصحبة السيئة وضعف المستوى الاجتماعي والاقتصادي وغيرها (وهيب ، 1999م ، ص9) .
- **المراهقة العدوانية المتردة :** وطابعها الثورة والتمرد على السلطة المتمثلة بالوالدين والمدرسة والمجتمع ، ويميل هذا النمط إلى توكيد الذات والتشبه بالرجال ومجاراتهم ، ويتصف بالسلوك العدواني على نفسه وعلى الآخرين من حوله (جبر و النابلسي ،1995م ، ص9) .
- **المراهقة المنحرفة :** وهي تتمثل الصورة المتطرفة للنمطين السابقين (الثاني والثالث) حيث يعاني المراهق من الإنحلال الأخلاقي و الإنهيار النفسي وقد تصدر عنه تصرفات تروع المجتمع ومنها الانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان والسرقة وتكوين العصابات ، وقد وجد ان بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذه وصدمات مريرة وتجاهل لرغبته وحاجاته والتدليل الزائد وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملاً مهماً في هذا الموضوع ، وقد يكون للقصوة الشديدة في معاملته من قبل الوالدين والنقص الجسمي والشعور بالنقص والفشل الدراسي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة (وهيب ،1999 م ، ص 9 ؛ بركات ،2000م ، ص12) .

مراحل المراهقة:

تعد الفترة هي الواقعة بين الطفولة والشباب لما لها من تغيرات سريعة بين فترتين وتداخل بينهما ايضاً كما يختلف الذكور عن الإناث في تحديد الفترة لما لطبيعة وجسم الذكر و إختلافه عن الانثى (جلال ،1971م ، ص235) ، حيث إختلف العلماء في تحديد فترة المراهقة متى تبدأ وكم سنه تدوم ومتى تنتهي ، علماً بأنهم إتفقوا على ان فترة المراهقة هي الفترة الواقعة بين أول البلوغ الجنسي و إكتمال النمو الجسمي للرشد ، ومن العلماء من إعتبر أن التحديد يختلف من مكان لآخر وذلك لأثر المناخ كما أجريت دراسة (ترمان) وتبين أن هناك عوامل كثيرة في سرعة نمو الفرد (زريق ،1986 م ، ص 16–17) ، ويذكر زهران إلى أن بداية المراهقة تتحد بالبلوغ الجنسي بينما تتحد نهايتها بالوصول إلى النضج في ظاهرة النمو المختلفة (زهران ،1990م ، ص289) ، علماً بأنه لا ينتقل المراهق فجأة إلى المراهقة ولا يصبح الفتى بين يوم مراهقاً مكتمل النمو ، وأن الإنتقال تدريجياً وعلى فترة طويلة فلا يمكن الإشارة إلى يوم أو إسبوع لإكتمال نمو الفرد ، وأن المراهقة لا يمكن تحديدها بدقة لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي وهي متفاوته بينما أن عملية النمو السيكولوجي ليست غير محددة فحسب إنما هي غامضة (الحافظ ،1981م ، ص22).

ويؤكد ذلك فهمي بقوله ان الإتجاه الحديث في علم النفس عند معالجته لموضوع المراهقة ينكر إعتبار هذه المرحلة فترة بعث جديد في الحياه لأنه الأخذ بالرأى القديم فغن القول بأن الفرد يولد مرتين مره في مرحلة الطفولة ومره أخرى في مرحلة البلوغ الامر الذي يتعارض مع وحدة الحياة والنمو للفرد (زريق ،1986م ، ص16) .

وجهات النظر المختلفة في تقسيمات المراهقة:

وإن مرحلة المراهقة مستمرة ومن الصعب فصلها أو تقسيمها وهذه التقسيمات بغرض الدراسة والمعرفة وهي على النحو التالي :

ترى وجهة النظر الأولى أنه يمكن تقسيم المرحلة إلى طورين يتصل أحدهما بالآخر ويعتبر الطور الثاني منهما إمتداد للأول .

1) **طور المراهقة** : من سن 12 إلى 14 وهذه من المراحل التي يعود الفرد فيهلا طفلاً ولا يمكن أن يكون راشداً ناضجاً ، بل يكون في منتصف الطريق بين الطفولة وتمام النضج فيها ، ويحن الفرد إلى المرحلة تارة ويتطلع إلة تمام النضج تارة أخرى ومن ثم كانت من أدق المراحل التي يمر بها الفرد وهو طور شديد العنف والاضطراب

2) **طور الشباب** : من سن 14 إلى 18 وهو الطور الأقل عنفاً من الطور السابق (وهيب ،1999م ، ص7)

يمكن تقسيم مراحل المراهقة حسبما قسمها الباحثون وعلماء النفس إلى ثلاثة أقسام وهي على النحو التالي :

المرحلة الأولى "المراهقة المبكرة " (وهي من سن 12-14):

في هذه المرحلة يتضائل السلوك الطفلي وتبدأ المظاهر الجسمية والفسيولوجية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ، وهي فترة من الفترات التغيير الفسيولوجي الملحوظ فيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجة معينه ومن هذه التغيرات ويحدث فيها النمو الجسمي سريع في جميع نواحي الجسم (زهران،1982م ، ص 297 -298) ، وتكون التغيرات الجسدية سريعة عقب فترة طويلة من النمو الهادئ الذي تتصف به الطفولة المتأخرة (دويدار ،1996م ، ص245) ، كما أنها تظهر علامات البلوغ وتنتاب هذه المرحلة الخجل وفيها نجد أن المراهق يصاحب جنسه وليس له إهتمام بالجنس الآخر (نصر ،2010م ، ص76) ، ويعتبر البلوغ الجنسي نقطة تحول وعلامة إنتقال من الطفولة إلى المراهقة و أن حركات المراهق في هذه المرحلة غير دقيقة ، وتتميز أيضاً بانها فترة تميز ونضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماً(زهران ،1982م ، ص312) .

ومن المتغيرات التي تحدث أيضاً :

تحقيق الإستقلالية :

وفي هذه المرحلة يحقق المراهق قدراً من الإستقلالية فنجده يقول انا هنا ، ويظهر في هذه المرحلة الصراع من أجل إثبات الذات ويمتاز فيها المراهق يقول لا (نصر ،2010م ، ص70) ، ويتأكد مسعى الفرد نمو الإستقلالية بإشتداد قدرته على تحقيق مطالبه بنفسه و وضع خططه الخاصة والتمييز بين رغباته ورغبات الآخرين (اسعد ،1986م ، ص233) .

ومن سمات المرحلة تمتاز بالسمات التالية :

- إن المراهق يريد أن يصبح موجوداً لذى لا بد أن يكون مختلفاً .
- تقلب المزاج حيث يمتاز الذكر باكثر شراسه و الأنثى بالعاطفة (نصر،2010م ، ص71).
- تزداد القدرة على التخيل المجرد المبني على الألفاظ ويتجه من المحسوس إلى المجرد .
- ينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على التفكير والإستدلال والإستنتاج والحكم على الأشياء (زهران ،1982 م ، ص315)
- عدم الإنصات للوالدين والتأثر بالأقران والتقليد في طريقة اللبس والكلام.

- النشاط الزائد والمفرط وعدم الإستقرار لذا نجده ينتقل من النشاط لآخر ولا يشعر بالرضا من أي من هذه الأنشطة ويصاحب ذلك مشاعر التوتر والقلق(صادق وأبو حطب،1988 م ، ص 245 -249)
- إن العلاقة بين الآباء و الأبناء المراهقين تكون علاقة متوترة فيها عدم إستيعاب من الأب والأم للمرحلة الجديدة للإبن المراهق.
- ولذلك يبدأ المراهق بالبحث و الإنسجام مع بعض الأشخاص.

وهذه الفترة تختلف الإهتمامات وتتأرجح من وقت لآخر وذلك حسب العوامل المؤثرة في المراهق ، فنجد أن المراهق يتجه نحو شرب السجائر والملاهي والمواقع الإنترنت وغير ذلك ، وهي تكون مسألة بحثه للظروف والمعطيات المحيطة به وعلى العكس فإن مراهق آخر يتجه إلى المسجد وحلقات العلم وإن توجيه النفس موجوده لدى المراهق ولكن تسلب من وقت لآخر (نصر ،2010م ، ص76).

المرحلة الثانية "المراهقة الوسطى " (وهي من سن 15-17)

يمتاب المراهق في هذه الفترة الشعور بالنضج والإستقلال ، وفيها تتباطأ سرعة نمو الجسم لدى المراهق نسبياً عن المرحلة السابقة ويظهر لدى هذه المرحلة إهتمام المراهق بالجنس الآخر ويهتم بمظهره الجسمي وصحته الجسمية وقوة عضلاته ومهاراته الحركية وتصبح حركات المراهق أكثر إنسجاماً وتوافقاً ، ويزداد الطول الوزن لدى كل من الجنسين ويختلف المراهقون كثيراً بصفه خاصة في هذه المرحلة (زهران ،1982م ، ص335-347) ، ويصبح لدى المراهق مشاعر الحب والعاطفة واضحة وتمتد من مجال الخيال إلى مجال الواقع مثل حب الجنس الآخر وتكون العاطفة واضحة جداً في هذه الفترة (نصر ،2010م ، ص79) .

ومن سمات هذه الفترة تمتاز بالتالي :

- إن هذا السن سن الإهتمام بالمظهر وبشكل الجسم وهو أن يكون راضٍ عن شكله أمام الآخرين ويظهر لديه حب الذات أو ما يسمى بالنرجسية الخفيفة ويبحث عن أصدقاء جدد غير أصدقاء الطفولة .
- حب الظهور و يكون لكل مراهق مجموعة من الأصدقاء أو ما يعرف بالشلة ويتمنى أن تكون له السيطرة .
- ويظهر إهتمام المراهق جدياً بمستقبله العلمي والمهني.

- أن المراهق يمر بفترات من الحزن وتنتابه العزلة عن الآخرين وتقل فيها النشاط وتبدوا فيها حب الخلوة وعدم المشاركة وهو أمر طبيعي وفي هذه المرحلة لوجود هرمونات تؤثر على تركيبه وتجعله يمر بفترة من الحزن بشكل أو بآخر.
- يميل المراهق عادة إلى التعبير عن نفسه وتسجيل ذكرياته في مذكرات وخطابات وشعر وقصص ويضع فيها رغباته ويُسيطر فيها مشكلاته ويسجل فيها مطامحه دون لوم ودون خجل (نصر ،2010 م ، ص 80 ؛ زهران ،1982م ، ص342)

يرى الباحث أن في هذه الفترة من مراحل المراهق يتكلم المراهق فيها عن المثاليات وكيف يجب على المجتمع أن يكون وإختيار القدوه .

المرحلة الثالثة "المراهقة المتأخرة " (وهي من سن 18-21)

هذه المرحلة تمتاز بأنها مرحلة إتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها المراهق أهم قرارات في حياته في إختيار المهنة والزوجة ، ويتم النضج في النهاية هذه المرحلة ويمتاز النشاط الحركي بالإستقرار والرزانه والتآزر التام ويصل النمو العقلي إلى أعلى قمم نضجه أو يتجه المراهق في هذه المرحلة بسرعة نحو الثبات الإنفعالي نحو المثالية ، وفيها يكتسب المراهق مفاهيم وإتجاهات وقيماً مرغوبه يستطيع التعايش بها والعمل مع الآخرين من خلالها (زهران 1982م ، ص362-382).

ويستطيع المراهق في هذه المرحلة أن يفهم ذاته جيداً وما الذي يجب أن يحبه أو يكرهه ، ويضع لنفسه الأهداف المرجوه عند القيام بأى عمل

سمات هذه المرحلة تمتاز بالتالي:

- إن هذه المرحلة هي سن القدرة على تأجيل إشباع النفس أي أن المراهق يريد شيئاً لكنه يكون لديه القدرة على السيطرة على نفسه.
- يكون المراهق أكثر إتزاناً ى فإنه يتكلم عن نفسه يشكل موزون ومدروس
- تظهر روح الدعابه والفكاهه والمرح والضحك وهذا ما يتجلى بين الرفقاء والأصدقاء .
- يصبح لديه إستقرار عاطفي بدرجة أكبر من المراحل السابقة .
- ينتاب هذه المرحلة روح المناقشة والتفاوض مع الآخرين والقدرة على الوصول للحلول السليمة
- القدرة على الإعتماد على النفس ويظهر لدى المراهق كبرياء صورة عالية ويزداد شعوره بنفسه وتضيق دائرة الأصدقاء الحميمية وتتسع دائرة الجماعات (صادق وأبو حطب ،1988م ، ص281) .

وتمتاز إهتمامات هذه المرحلة بإهتمام كبير وهو المكانة الإجتماعية وذلك من خلال التعلم والجد وكذلك بناء الأسرة و الإرتباط بالشريكه وتكون إهتماماته واضحة ومحدده ومستوى الطموح عالى جداً حيث يهتم بمستقبله ويفكر وبخطط كيف سيكون في المستقبل .

من وجهة نظر فقهاء المسلمين أنهم قسمو مرحلة المراهقة إلى طورين رئيسيين ملتزمين بالإطار الإسلامي وهي كالتالي (وهيب ،1999م ، ص8) :

- **طور بلوغ الحلم (المراهقة)** : وتشمل بداية وإكتمال التغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسي وتنتهي حوالي الخامسة عشر وتشمل المرحلة التعليمية التي تسمى الاعدادية والمرحلة الثانية من التعليم الأساسي .
- **طور بلوغ السعى (الشباب)** : وهي تسميه أفضل من التسمية الشائعه بإسم المراهقة المتأخره وتبدأ مع إكتمال التغيرات الجسمية وتمتد إلى سن الرشد الحقيقي وهو الثامنة عشر أو القانوني وهو العام الحادي والعشرون وتشمل المرحلة الثانوية وقد تمتد إلى المرحلة الجامعية حسب مؤشرات الاستقلال السيكولوجي التي يبديها الفرد ، وتسميه هذا الطور الثاني بالوصف القرآني البديع (بلوغ السعي) يحمل معنى إمكانية سعي الشباب في أمور دنياهم كسباً لعيشه إذا لم يشأ إكمال تعليمه ، ثم أنه يحمل تضميناً هاماً حول توجيه التعليم في هذا الطور بحيث يحق للشباب السعى أيضاً في أمور دنياهم وهي مسأله هامه .

الخصائص العامة للمراهقة :

تذكر هيرلوك (Heyrlook, 1980) أن للمراهقة مثلها مثل أي مرحلة هامة في حياة الفرد تميزها عن غيرها من المرحل التي سبقتها والتي تليها أيضاً وهي على النحو التالي:

- **المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد** : رغم أن مراحل الحياة هامة بالنسبه للفرد إلا أن بعضها أكثر أهمية من الأخرى وهذا يرجع لتأثيراتها الحالية على الإتجاهات والسلوك و تأثيراتها طويلة المدى في حياة الفرد ، وأن المراهقة تجمع بين الأهميتين حالته و طويلة الأمد وأيضاً كونها تجمع بين سببين وهما تأثيراتها الجسمية والنفسية السريعة (الطواب ،1995م ، ص320) .
- **المراهقة مرحلة إنتقالية** :ويعني مرور الفرد من مرحلة لأخرى ، وهي إنتقال الفرد من مرحلة الطفولة إلى الرشد ، وأن حالة الفرد في أي مرحلة إنتقالية غالباً ما تكون غامضة خاصة الوقت ليس طفلاً كما أنه ليس راشداً

- **المراهقة مرحلة تغيير**: فإن مرحلة المراهقة تكون التغيرات الجسمية السريعة وأيضاً التغير في الإتجاهات والسلوك سريعة وتشير هيرلوك إلى وجود خمسة أمور عامة تحدث لجميع المراهقين نتيجة لهذه التغيرات.

1. إن التغيرات الجسمية وما يصاحبها من تغيرات في الميول وفي الأدوار الإجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهقون تخلق مشكلات جديده ، تبدو لهم أكثر عدداً وأقل حلاً مقارنة بالمشكلات التي واجهوها من قبل ، حتى يستطيعوا حل هذه المشكلات إلى المستوى المرضي يظل المراهقين مشغولين بها وبأنفسهم .
2. زيادة الإنفعالات التي تعتمد شدتها على معدل التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث وتكون التغيرات في المرحلة المبكرة من المراهقة سريعة وتقل في نهاية مرحلة المراهقة.
3. إن التغيرات السريعة التي تصاحب النضج الجنسي تجعل المراهقين الصغار غير متأكدين من أنفسهم وقدراتهم وميولهم ويؤدي إلي إحساسهم بعدم الإستقرار.
4. وكما تتغير الميول وأنماط السلوك تتغير أيضاً القيم ، فما كان هاماً لهم كأطفال فهو يبدو أقل أهمية لهم في مرحلة المراهقة.
5. يتردد معظم المراهقين أمام هذه التغيرات التي يمرون بها حيث توجد لديهم مشاعر متصارعة مترددة أنهم يريدون الإستقلال ويفزعون من المسؤولية التي تتمشى مع الاستقلال(الطواب ،1995م ، ص322) .

- **مرحلة المراهقة تمثل مشكلة** : إن لكل مرحلة عمرية مشكلاتها الخاصة إلا أن مشكلات المراهقة غالباً ما تكون صعبة في التأقلم معها سواء للفتيان أو الفتيات على حد ساء وذلك يرجع إلى التغيرات السريعة والتناقضات لدى المراهقين والانشغالات لديهم .
- **المراهقة مرحلة البحث عن الهوية** : يرى اريكسون أن الهوية التي يبحث عنها المراهق تتمثل في الآتي: من هو ؟ ما دوره في المجتمع؟ هل هو طفل أم راشد؟ هل يمكن أن يكون أباً أو زوجاً في المستقبل؟ هل البحث عن ذاته وما يمثل هو لنفسة والمجتمع والآخرين من حوله ؟.....إلخ من الاسئلة التي تدور في فكر المراهق يبحث عن إجابات لها ليتعرف على ذاته .
- **المراهقة مرحلة مفزعة** : لما تتضمن هذه المرحلة من إعتقادات شائعة عن المراهقين بأنها جماعة (صبيانية) لا يمكن الإعتماد عليهم ، وغالباً ما تتجه نحو التخريب والسلوك المضاد للمجتمع .

- **المراهقة عدم الواقعية :** يميل المراهقين إلى النظر إلى الحياة بنظاره وردية ، فهم يرون أنفسهم واصدقائهم كما يريدون أن يروهم أكثر مما يكون هو فيه فعلاً.
- **المراهقة عتبة مرور للرشد:** عندما يقترب المراهق إلى النضج الكامل (الرشد) فإنه يكون قلقاً للتخلى عن سلوك المراهقة ، وهو أن يعطى إنطباع لدى الآخرين بأنه إقترب من مرحلة الرشد (الطواب ، 1995م ، ص 325 –326).

وقد لخّص (أبو جادو1998 م ، ص81) **خصائص مرحلة المراهقة بالشكل التالي:**

- فيما يتعلق بخصائص **النمو الجسدي** تنشط الغدة النخامية ، وتبدأ بإفراز هرمونات الجنس وتفرز الغدة الفوق كلوية هرمونات لتنشيط عملية النمو وتنمو الغدد الجنسية بسرعة ، وتظهر الصفات الجنسية الثانوية بشكل واضح ، ويحدث هناك تباين في النمو بين الذكور والإناث وتكون قدرة المراهق علي التحمل ضعيفة.
- وفي خصائص **النمو المعرفي (العقلي)** في يلاحظ أن المراهقين في هذه المرحلة قادرون علي إدراك المفاهيم المجردة والمفاهيم الأخلاقية ويستطيع طالب هذه المرحلة إن يبقي متنبها لفترة طويلة نسبيا إلا أن بعضهم يميلون إلى أحلام اليقظة.
- أما خصائص **النمو الانفعالي (النفسي)** فيلاحظ إن المراهقين في هذه المرحلة مزاجي لا يسهل التنبؤ بانفعالاتهم ، بسبب التغيرات الجسمية ، ويلجأ المراهقين في هذه المرحلة إلي التصرف العاطفي المتطرف بشكل ملحوظ من أجل تغطية الشعور بالنقص ، ويعتبر الغضب قضية عادية في هذه السن بسبب مزيج من العوامل البيولوجية غير المتزنة والاضطراب النفسي ، و التعب الناجم عن مشكلات النمو والأكل.
- و فيما يتعلق **بالنمو الاجتماعي** فيغلب علي السلوك الاجتماعي طابع التأثر بالجماعة والإعجاب بالبارزين فيها وتقليدهم ، وتصبح جماعة الرفاق مصدر القوانين السلوكية ، وتشيع بين المراهقين في هذه المرحلة ظاهرة استخدام لغة خاصة بجماعة الرفاق، أما آراء الآخرين فهي مهمة جدا لهم ولذا تشتد المشاجرات وتشتد الصداقات ، وأخيرا يلاحظ أن الإناث متفوقات اجتماعيا علي الذكور في هذه المرحلة.

يرى الباحث أهمية المحيط من أسرة ومدرسة في توفير الرعاية اللازمة لما يظهر على المراهق أو المراهقه من تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية وحركية واجتماعية و أي تدني في مستوى نموهم الجسمي والنفسي والاجتماعي أو قدراتهم على حل المشكلات وذلك بهدف مساعدتهم على النمو بشكل صحيح ، فهذه العوامل متفاعلة وتحدد نجاح الفرد في مستقبله بصفة عامة .

حاجات المراهقين:

الحاجة : Needs هي الشيء الضروري لإستقرار الحياة نفسها "حاجة فسيولوجية " أو للحياة إسلوب أفضل "حاجة نفسية" فالحاجة إلى الأوكسجين ضروري للحياة نفسها وبدون الأكسجين يموت الإنسان في الحال ، أما الحاجة إلى الحب والمحبة فهي ضرورية للحياة بإسلوب أفضل وعدم إشباعها يجعل الفرد سيء التكيف (زهران ،2001م ، ص32) .

تتعدد حاجات المراهقين وذلك لما لهذه الفئة من تغيرات سريعة تنتابها، وهذه الحاجات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع وهي على النحو التالي:

1- **الحاجات النفسية:**

وتعد الحاجات النفسية مهمة جداً بالنسبة للمراهقين لتوفر للمراهق الراحة ومن هذه الحاجات:

أ. **الحاجة إلى العبادة :** إن حاجة الإنسان إلى العبادة أمر فطري ثابت وهو ما يحسه الإنسان على وجه الخصوص في حالة الشعور بالذنب وحالة الشدة والخطر فيتوجه إلى الله عز وجل خالقه لفك كربته وحل أزمته ، وتكون مشاعر المراهق وأفكاره منتبهة تدور في القضايا الكونية وميول المراهقين في البلدان المختلفة وحاجتهم للسند والقوة (الحسين ،2002م ، ص88) .

ب. **الحاجة إلى الأمن :** وهذا ما ينتاب المراهق من تغيرات وأفكار ولما يتمتع به المراهق من قدرة عقلية على إدراك الكليات والمجردات والخروج من أسر التفكير المادي ، وهذا ما ذكره ماسلو في هرم الحاجات حيث ذكر الأمن والأمان في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفسيولوجية لما لهذه الحاجة من أهمية ، ولا بد للمربي في تربية المراهقين أن يربيهم على الصراحة والمكاشفة والمعاونة والمشورة بينهم والآخرين (زهران ،1982م ، ص401 ؛ أحمد ،2003م ، ص388) .

ت. **الحاجة إلى القبول :**فالمراهق لا يحتاج إلى مباشرة الأوامر والنواهي من قبل الآخرين وخصوصاً الوالدين أو التشديد عليهم وتحقيرهم أحياناً ، بل يحتاج المراهق إلى الإحترام والتقبل وهدم الحواجز بينهم وتقريبهم وإحتوائهم وصداقتهم (الحسين ،2002م ، ص89) .

2- **الحاجات الإجتماعية :**

وتعد الحاجات الاجتماعية من الحاجات المهمة بالنسبة للمراهقين لتوفر لهم العلاقات بأقرانهم والإنسجام معهم وتكوين علاقة حتى تكتمل الحياة الاجتماعية (زهران ،1982م ، ص401) ومن هذه الحاجات ما يلي :

أ. **الحاجة إلى المكانة (الذات) وتتضمن** :الرفقة نمط علاقة وقالب اجتماعي لا يكاد ينفك عنه تاريخ الانسانية فهو مصدر مهم في الحياة لدى الفرد وهذا ظهر في بناء الامه الاسلامية بصحبة أبا بكر لرسول الله محمد ﷺ والارتباط النفسي والمصيري الذي اقتضته هذه الصحبه الفريدة والتي تعتبر مثال الصحبه المثالية التي يتسنى السير والاقتداء بها بين الاصدقاء ، ونظراً لإرتباطها بأهداف عالية ورفيعة ، وبوجود الرفقة المنسجمة فإن المراهق يتم قضاء حياته وحتى آخرته لقولة تعالى﴿ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾[الزخرف آية 67] .

ب. **الحاجة إلى الإشباع الجنسي** "**الزواج**": فالمراهق في هذه المرحلة تتأرجح لدية الرغبة الغريزية للجنس الآخر ، والاستقرار وهو يحتاج إلى السكن النفسي وهذان الأمران لا يتحققان إلا من خلال الزواج حتى لا يهدد طاقته النفسية ، أو يتعرض للفتنه ما دام في إستطاعة الأهل مساعدة المراهق للزواج مع وجود الرغبة فمن المستحسن تهيئته أو حثه على الزواج (أبو نجيله،2008م ، ص237) وكما جاء بالحديث الشريف ، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني جميعا عن أبي معاوية واللفظ ليحيى أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنت أمشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك قال فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله ﷺ " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاه " (صيح البخاري ، 3/7:50642)

ت. **الحاجة إلى العمل والمسؤولية:** وهذه الحاجة تطرأ على المراهقين بسبب التغيرات النوعية التي يمر بها ، ولا بد من تهيئة المراهق لتحمل المسؤولية وذلك من خلال اسلوب المعاملة في الحوار والمناقشة أو المشاركة الاسرية في القيان ببع المسؤوليات ، والمشاركة الاجتماعية في الدعوة إلى الله ، والأعمال التطوعية والعمل المؤقت والمستمر حتى يتعود المراهق على أن يصبح صاحب مسؤولية (الحسين،2002م ، ص90)

3- الحاجات الثقافية :

وتعد الحاجات الثقافية من الحاجات المهمه لحياة المراهقين لتنير لهم الطريق وتمدهم بكم من المعلومات تسعفهم في حياتهم ومن هذه الحاجات ما يلي:

- **الحاجة إلى الاستطلاع:**

أن حب الانسان للاكتشاف والاستطلاع يمثل دافعاً مستقلاً ولولا وجود هذا الدافع لما وسع الانسان من اطلاع علومه ومعارفه الشيء الكثير ، الذي تعدى الضروريات إلى الكماليات والتحسينات وبالاستطلاع والسؤال والاكتشاف يتعرف على الموضوعات النفسية والاجتماعية والبيئية ، فيصل إلى الحقائق و إلى إجابات المسائل ، وهناك من الآيات تدل على هذا وهو قوله تعالى ﴿ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ (٦) وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴾ [ق آية 6-7] ، وقوله تعالى ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾[عبس آية 24] ، وقوله تعالى ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾[الطارق آية 5]، وقوله تعالى أيضاً ﴿ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴾[الأعراف آية 185].

والسلوك الإكتشافي والإستطلاعي يبدأ عند الإنسان من الطفولة المبكرة فهو يجرب الأشياء ويبحث عنها ويجب التعرف على الجديد ، الأشياء الغريبة ،وتتزايد هذه النزعة للاستطلاع بكل سريع في السنوات اللاحقة مما يشجع المراهق من تغيرات تطرأ في النواحي المعرفية والعقلية فهو يمتلك قدرات جديدة ومتميزة مما يستطيع بها فهم الاشياء وتفحصها ، علماً بان المراهق يتطلع إلى معرفة أوسع وأعمق على الأشياء التي تعترضه و الاسئلة التي تقلقه.

- **الحاجة إلى الهوية :**

الهوية تعني تعريف الانسان لنفسه فكراً وثقافة وإسلوب حياة ، وبالهوية يتميز الفرد ، ويكون له طابق خاص وهي من المثيرات المهمة في سمات الشخصية ، ولا بد أن تكون الحياة عند المراهق ذات معنى وهدف ، والمراهق دائماً بحاجة إلى البرهان في تعديل الظواهر وتبريد الامور حتى لو بين استسلامه الظاهري ،ولا بد من صقل الهوية الصحيحة من ثلاث عناصر وهي كما يلي (الحسين ،2002م ، ص90) :

- التأكيد العام على أهمية وحدة الشخصية الاجتماعية السليمة .
- بناء هوية المراهق من خلال التنشئة الاجتماعية وصقل هوية المراهق .
- إعتماد الأساليب التربوية والملائمة في تربية وصقل هوية المراهق وتأسيسها .

مراحل النمو للمراهق :

1- النمو الجسمي للمراهق :

في مرحلة المراهقة تزداد سرعة نمو الجسم من تغيرات جسمية ظاهرية وداخلية ، تجعل المراهق قادراً على القيام بمهام النضج وسميت هذه التغيرات ب (إنتفاضة الجسم) (دويدار ،1996 م ، ص244) ويذكر زهران أن ظاهرة البلوغ بإعتبارها الميلاد الجنسي أو اليقظة

الجنسية (جبروالنابلسي،1995م ، ص31) ، ومن المظاهر الخارجية زيادة الوزن و الطول وبروز الشعر في أماكن بالجسم وبروز الجوانب الجنسية لدي الجنسين ومن المظاهر الداخلية التغيرات الهرمونية بإفراز الهرمونات التي تثير النضج الجنسي تفرزها الغدد النخامية الواقعة أسفل الدماغ والغدد التناسلية وهما الخصيتان للذكور والمبايض الهرمونات المنشطه للغدد التناسلية (محمود، 2006م ، ص20).

ويقسم الباحثون فترة البلوغ إلى المراحل التالية (كفافي، 2009م ، ص342) :

- **المرحلة الأولى** : وفيها تظهر المظاهر الثانوية للبلوغ مثل خشونة الصوت ونمو الثديين عند الإناث .
- **المرحلة الثانية** : تستمر المظاهر الثانوية في النمو وتبدأ الغدد الجنسية في العمل والإفراز.
- **المرحلة الثالثة** : وفيها تصل المظاهر الثانوية إلى غاية نضجها ويأخذ كل من الذكر والأنثى الشكل النهائي للرجل الناضج والمرأة الناضجة .

2- النمو النفسي و الإجتماعي للمراهق :

يتأثر النمو النفسي الإنفعالي و النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والاسرية التي يعيش فيها ، فما يوجد في البيئية الاجتماعية من الثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه زمع المحيطين عمليه سهلة أو صعبه (زهران ،1990م ، ص324) .

وقد اثبتت الأبحاث على أن للمراهق أشكالاً وصوراً متعددة تبدين بتباين الثقافات وتختلف بإختلاف الظروف و العادات الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق وهي على ثلاثة أشكال منها(عيسوي ، 1997م ، ص44) :

- مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات .
- مراهقة إنسحابية حيث ينسحب المراهق من مجتمع الاسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد بنفسه حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.
- مراهقة عدوانية حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه ز الناس والأشياء من حوله .

3- النمو الإنفعالي في مرحلة المراهقة :

في الواقع لم يتوصل العلماء إلى تحديد تعريف واحد للإنفعالات إلا أنهم يعرفون الإنفعال هو حالة شعورية مثل الخوف والغضب والسرور والحزن والحقد والحب والعطف والسعادة والإشمئزاز .

أسباب مشكلات المراهقين :

مما لا شك أن المشكلات ظاهرة طبيعية واساسية في حياة الفرد ومرحلة المراهقة هي فترة المشاكل والهموم ذلك أنها تكون المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة التي كان الإعتماد الكامل على الوالدين والمراهق يكون في مرحلة الاستقلال عن الآخرين (عوض ،1995م ، ص64) .

ومن هذه الأسباب التي تواجه المراهقين وتجعل هذه المرحلة حرجة بالنسبة إلى الكثير من المراهقين ، ومن الأسباب ما يلي:

- **عدم الاستقلال الاقتصادي** : وهو الاعتماد المادي على الوالدين والآخرين وأن المراهق لم يحصل على الاستقلال الإقتصادي الذي ياعده في حل كثير من مشكلاته .
- **الصراعات النفسية الداخلية** : وتطرا بعد إنتقال المراهق من مرحلة الطفولة إلى المراهقة ، وان المراهق بالرغم من أن يسعى للاستقلال إلا أنه تحتاج إلى المساعدة وتحتاج لأن يبقى طفلاً ينعم بالأمن والطمأنينة .
- **الضغوط الاجتماعية الخارجية** : وتعد كبيرة على المراهق ، فإنه يفكر لنفسه ويختار ، وليحقق ذاته ويحقق يوله ويشجع حاجاته ، ولا بد أن يتطابق تفكيره وسلوكه مع المعايير الاجتماعية وفي غطار توافقه الاجتماعي من الآخرين .
- **الاختبارات والقرارات** : على المراهق إتخاذ القرارات الحيوية و التي تحدد مستقبل حياته مثل الدراسة والمهنة أو الزواج وتكوين الأسرة وممارسة بعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات.
- **عدم الوضوح** : الغموض في المفاهيم بين المراهقين والأبوين في السلطة والحرية والنظام و الطاعة والديمقراطية وغيرها .

وذكر بلير وزملائه أسباب مشكلات المراهقين وهي على النحو التالي :

- المراهق بسبب حالته الغامضة (لعدم كونه طفلاً أو راشداً) غالباً ما يجد نفسه منغمس في صراعات إنفعالية مع الأطفال الأصغر منه في اسرته وكذلك مع الوالدين والمربين واعضاء المجتمع الآخرين .
- المراهق يريد أن يكون راشدًا ويشعر أحياناً أنه لا يفهم أو لم يعط المسؤولية الكامنه لأعمال الخاصة .
- تظهر خلال مرحلة المراهقة حساسية شديدة في نظرة المراهق لعيوبه الشخصية ونواحي النقص والقصور وكثير من المراهقين يشعرون بالسخط نتيجة لذلك .

- تكشف الاحصائيات أن الجنوح والمشكلات الانفعالية خلال هذه الفترة تصل إلى ذروتها وليس هناك شك أن هذه الفترة صعبه بالنسبه إلى كثير من الأفراد .
- حيث أن المراهقين يعاملون كأطفال صغار فيجب على المربين أن يعطوهم المسؤولية والحرية التي تتناسب مع نضجهم وتشبع حاجاتهم لهذا الإهتمام (الطواب،1995م ، ص 317 ــ 318 ، زهران ؛ 1982 م ، ص 291-292) .

نظريات علم النفس قديماً وحديثاً لمرحلة المراهقة :

نظرت علم النفس قديمة لها استسلام وتشاؤم وأنها فترة ثورة وتمرد تتميز بالعواطف الهوجاء التي لا يمكن تلافيها إلا بإقامة .

النظريات المفسرة للمراهقة :

تباينت النظريات حول تفسير النمو في مرحلة المراهقة ، فمنها ما تركز على التحليل النفسي والتغيرات البيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية كما هناك ما يركز منها التغيرات الاجتماعية (البيوثقافية) وسف يتم التعرض لبعض هذه النظريات التي تفسر لنا هذه المرحلة .

النظريات البيولوجية :

تعزى مرحلة المراهقة إلى التغيرات الجسمية إلى مركز الهرمونات وهي المواد الكيميائية المتفردة التي تفرزها الغدد ، فبعض الهرمونات تفرز لأول مره أثناء فترة المراهقة في حين نجد أن تزيد من كمية إفرازاتها وعمل هذه الهرمونات تبعاً لطرق مختلفة ويشير (Tanner,1972) أن الهرمون الواحد يمكن أن يكون له عدد من الأغراض والتأثيرات ومنها التستومترون Test.Sterone هرمون ذكري تفرزه الخصيتين ، ومنها ألا ستروجين Oestrogenic هرمون إنثوي تفرزه المبايض (الأشول ،2008م ، ص516) .

لقد ركزت هذه النظرية على أهم التغيرات البيولوجية التي تتعلق بالنضج ومن أهمها نظرية هول (Hall) : يعتبر هول مؤسس الاتجاة البيولوجي عام 1904 ويذهب بالقول بأن التغيرات السلوكية التي تحدث خلال مرحلة المراهقة تخضع كلية لسلسله من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة إفرازات الغدد وأضاف بأن هناك طوقاً ملحوظاًبين سلوك المراهق وسلوك الطفل في المرحلة السابقة واعتبر المراهقة مرحلة حتمية من الاضطراب والتوتر (شريم ،2007م ، ص63)، وإعتبر ستانلي هول بأن مرحلة المراهقة ميلاد جديد يطرأ على شخصية المراهق(حسين وزيدان ،1982م ، ص126) وكذلك إميل اعتبرها ولادة ثانية فالإنسان أثناء المراهقة يولد فعلاً إلى الحياة ولا يستغرب أي شيء إنساني وتدفعه العواطف الجنسية في هذا الطور إلى أبعاد من الحب لنفسه إلى حب الجنس الآخر من جنسه وهو الأساس الحقيقي لعلاقات الإنسان مع أفراد نوعه ، وتعتبر التغيرات الفسيولوجية التي تظهر لدى المراهقين هي نتيجة للنضج ، علماً بأن

التغيرات تحدث وتجعل الفرد غير مستقر ولا يمكن التنبؤ بسلوكه ، والمراهقة بالنسبة لهول كما هي بالنسبة لروسو هي هدف الانتقال إلى مرحلة إنسانية أعلى (كابلن ، 1998م ، ص53) .

لقد فسر هول حسب دراسته إلى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقال بين الطفولة والرشد ، وهي فترة يشوبها الاضطراب والثورة والتمرد ، وما تتميز به من تردد وإنتكاس مستمر ، وقد إستعمل (هول) مصطلح العواطف والتوتر به هذه المرحلة من تصارع وتعارض بين الأنانية والمثالية (قناوي ،1992م ، ص18) .

يعزو هول مشكلات المراهقة إلى فترة العمر التي يمر بها المراهق وما يحدث في هذه الفترة من تغير شديد واسع النطاق في كل نواحي الحياة ، وتبين لنا نظرية هول أن التركيب العضوي يخضع لتأثير عوامل وراثية ، حيث إفترض ان النضج يحدث مهما كان الوضع الاجتماعي أو الثقافي ، وكما يعتقد هول أن تكوين شخصية المراهق تمر بتغيرات سريعة ومفاجأة لدرجة ان المراهق فيها يبدو مختلفاً تماماً عما كان عليه سابقاً في فترة طفولية لأن النمو الجسمي في مرحلة المراهقة يختلف عن مرحلة الطفولة ، وبالتالي النمو في جميع الجوانب الجسمية والعقلية الانفعالية والجنسية (قناوي ،1992م ، ص 15 –18) .

كما شبهها بعض الباحثين كذلك بالعاصفة العاتية ، وقالوا بأن هذه العاصفة تهز المراهق هزاً عنيفاً ، ويعيش خلالها حالة من القلق والحيرة الشديدة ، كما يتعرض البعض منهم إلى صدمات نفسية وأخلاقية كبيرة ، ويتسببون في مشكلات عديدة لعائلاتهم والقائمين بتربيتهم (اسعد ،1993م ، ص225) .

نقد النظرية :

- تعد نظرية هول ضعيفة ومحددة من ناحية العوامل الثقافية والبيئة فالأنماط الخاصة بالسلوك ومحتوياته مختلفة إختلاف كبير بإختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية.
- أعتمدت جل إعتمادها التغيرات الفسيولوجية وهي تغير جزء من العوامل المجتمعة التي تحدث تغيرات في هذه النظرية (حسين وزيدان ،1982م ، ص126) .

نظرية التحليل النفسي

تعتقد أنا فرويد Ana Freud إن عدم استمرارية النمو بسبب التغيرات البيولوجية التي يسببها البلوغ ، التي تؤدي إلى نشاط الوظيفة الجنسية ، فهي تهتم بالأنا و ما يمكن أن يستعمل من ميكانزمات الدفاعية ، فهي ترى أن الأنا تقوم بوظيفة توفيقية لمواجهة وقائع العالم الخارجي من جهة ، وداخلية للحياة النفسية للفرد من جهة أخرى ، كما تعتقد أنا فرويد أن المراهق يعيش في حالة توتر مستمرة ، تطلب دفاعات و هي بذلك تؤكد على العلاقة الموجودة

بين آليات الدفاع ضد التوتر والقلق وبين السلوك فهذه الدفاعات يمكن أن تؤدي إلى نمو اجتماعي سوى أو غير سوى ، وأن هناك ميكانزمات دفاعية لاحداث التوازن منها نذكر واحده :

- **الكبت** : وهو حيلة دفاعية لاشعورية تدفع ما ليس مقبولاً إلى اللاشعور وهو كبح الغرائز إرادياً التي تعجز الأنا شعورياً عن تحملها او التعامل معها ويرى (عبد المطلب القريطي 1998) أن فرويد ينظر إلى الكبت على انه من أهم الأليات الدفاعية للأنا وأساس كل الحيل الأخرى التي تعد مجرد إضافات .

فترة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الاعراض العصابية عند الفرد وهذه الاعراض تحددها الطفولة والنمو الجنسي بالذات في فترة الطفولة فالتنظيم التناسلي الذي كان قد توقف أثناء الطفولة يأخذ يبدأ مرة أخرى بقوة عظيمة ويقوم النمو الجنسي للفرد كما تعلم في مرحلة الطفولة.

أزمة المراهقة في نظر فرويد إذاً تحددها عوامل ماضية من الطفولة المبكرة حيث تتوقف الحياة الجنسية لتستأنف نموها في مرحلة المراهقة ، وكما تحددها عوامل راهنة هي تلك التنظيمات النفسية الجديدة التي تأخذ مجراها في شخصية المراهق (حلمي ،1995م ، ص29).

نظرية الأنثروبولوجية:

ظهرت النظرية في القرن العشرين ووجدت صدى ، ويؤكد الانثروبولوجية على ان الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة ويؤثر فيه على درجة إحساس المراهق بمدى تقبل مجتمع الكبار له واستنتج ميدان طبقة المراهقة ليست بيولوجية كما تصور ستانلي هول وإنما هي اجتماعية – ثقافية ، فعندما تتيح الثقافات المجال للانتقال السلس التدريجي من الطفولة إلى الرشد وهذا ما يحدث مع المراهقين ساموا فالقليل من الاضطراب والتوتر يرافق نمو الفترة (شريم ، 2009 م ، ص 60-61) .

لما لهذه النظرية من إيجابيات إلا أنه وجه إليها إنتقاد وهو أنها توصلت لنتائج غير مناسبه وغير سليمة لأنها إعتمدت على عينة صغيرة في منطقة نائية وبخصائص فريدة (الحافظ ،1981م ، ص37) .

النظريات البيوثقافية :

تعمل هذه النظريات على تفسير النمو في مرحلة المراهقة على أنه نتيجة للتفاعل بين التأثيرات البيولوجية والثقافية في نفس الوقت ومن بينها نجد :

نظرية اوزبل :

وهذه النظرية ترى أن هناك ناحيتين من التغير في مرحلة المراهقة وهما أنه يوجد تغيير بيولوجي طبيعي والمتمثل بالنضج الجنسي الذي يتولد على اساسه الدافع الجنسي وأما الآخر رغبة المراهق الشديدة في تحقيق الاستقلالية والذات ، حيث تعمل التنشئة الاجتماعية على بناء الشخصية السوية من خلال غرس القيم والمعايير والانماط السلوكية المختلفة التي تمكن الفرد وتساعده على أن يكون عضواً فعالاً في مجتمعه ، وقادراً على الحياة في المجتمع و التأقلم معه وايضاً فإن التنشئة تكون الضمير الذي يراقب سلوكه وتصرفاته وتجعله يخضع لأساليب ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه بالسلوكيات المتعارف عليها والمتوافق فيها اجتماعياً (قناوي،1992م ، ص31) .

نظرية اريكسون :

تعتبر نظرية اريكسون من اول النظريات التي تتعامل مع ارتقاء الفرد من الطفولة حتى الشيخوخة ، ويمتاز المراهقون في هذه المرحلة بأنهم يعملون على إحداث تكامل وتنظيم للخبرات السابقة بشكل جديد ويتساءلون عن ادوارهم ونشاتهم ومن يتوحدون معهم ويتخذونهم نماذج يحتذى بها على الرغم بأنهم يسعون للقيام بأدوار جديدة لذلك ينمو لديهم احساس جديد لم يكم في المرحلة السابقة وهو الاحساس بالهوية الذاتية وأن احساس الفرد بنفسه وهويته يساعده في سيطرته على مشكلاته الطفولية وعلى قدرته وتكامل بين خبراته الماضية واستعداداته ومهاراته التي نمت وكذلك الفرص المختلفة التي يقدمها له المجتمع عبر الثقافة السائدة فيه (الاشول، 458 م ، ص 2008) . وفيما يخص جانب النمو يحدد اريكسون ثمانية مراحل لأزمة النمو النفسي حتماً يتعرض لها كل انسان وهي على النحو التالي (يونس ،2004م ، ص234) :

1-مرحلة الثقة مقابل الارتياب والتخوف والتردد وتبدا من سن عام إلى عامين .

2-مرحلة الاستقلال الذاتي مقابل الخجل والتشكك وتبدأ من عامين إلى ثلاثة أعوام .

3-مرحلة المبالاة مقابل الاحساس بالإثم وتبدأ من ثلاثة أعوام إلى خمسة أعوام .

4-مرحلة العلو والتفوق مقابل الدونية وتبدأ من فترة الكمون وحب العمل خلافاً لعقدة النقص وهما في عمر سبعة أعوام وحتى إثنى عشر عاماً .

5-مرحلة تقرير المصير الشخصي خلافاً للخمول الفردي و الامتثال من عمر إثنى عشر عاماً وحتي ثمانية عشر عاماً .

6-مرحلة الألفة الاجتماعية مقابل العزلة والوحدة النفسية من عمر عشرون عاماً تقريباً ، فيمكن أن يشعر المراهق بالعجز بسبب تجنبه الارتباط بشخص آخر وهذا يسبب الخجل والخوف مع أنه يكون ميوله متجه للجنس الآخر .

7-مرحلة التوالد والعناية بتربية جيل جديد مقابل الركود والانهماك بنفسه من عمر الثلاثون عاماً وحتى ستون عاماً .

8-مرحلة تكامل الذات والرضا عن الحياة مقابل اليأس أو القنوط وتبدأ من عمر أكثر من ستون عاماً.

نظرية التعلم الإجتماعي وتسمى "الإتجاه التعلمي الاجتماعي المعرفي" :

تشير نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بتأثير الافراد المحيطين على تشكيل نزعة لدى الشخص لأن يقوم بسلوكيات معينة أو لا يؤديها ، وإهتم العالم بندورا ووالترز الذين لهم دراسات عديدة طبقا فيها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي أو ما يسمى الاتجاه الاجتماعي السلوكي في دراسة العدوان عند المراهقين ، وإعتبرت النظرية أن مرحلة المراهقة على أنها مرحلة نمائية متمايزة لها خصائصها الفريدة ، علماً بأن بندورا أكذ بأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدها وتلك العملية المعروفه بالنمذجة والملاحظة والتقليد الأهم لديهم ويعتبر بندورا أن الوالدين هم الأبرز الراشدين الهامين في حياة المراهق ، أن الوالدي الاطفال العدوانيين هم أنفسهم العدوانيون نحو أبنائهم كونهم يستخدموا التأنيب الجسدي أو العزل والحران (شريم ،2007 م ، ص 55 -56) .

النزعات الأساسية في التفكير عند بياجيه .

أولا: التكيف:

هو نزعة موروثة حيث يميل الكائن الحي إلى مواءمة نفسه مع البيئة التي يعيش فيها ،وهذا التكيف مفهوم معروف لدى علماء الأحياء منذ أكثر من مئة عام ، ولكن الإسهام الحقيقي لبياجيه يتمثل في وصف التكيف وفي تجزئته إلى :

أ – التمثل أو الاستيعاب. **ب – المواءمة والملاءمة.**

وهما عمليتان ديناميكيتان متفاعلتان للتكيف .

- **التمثل أو الاستيعاب:**

عبارة عن الطريقة العقلية التي بواسطتها يقوم الفرد بدمج الأمور الإدراكية الجديدة أو الأحداث المثيرة ، في المخططات العقلية الموجودة عنده ، أي تحويل الخبرات والأفكار الجديدة إلى شئ يناسب التنظيم المعرفي الذي يمتلكه الفرد ودمجها في هذا التنظيم ، فالتمثل بهذا

المعنى هو تغيير الواقع الخارجي ليتناسب مع البيئة المعرفية القائمة عند الفرد ، **فمثلا** :الأم التي سبق وأن علمت طفلها كلمة عصفور فإنه يقول عصفور عندما يرى العصفور يطير ، وفي أحد الأيام وعندما كان يتنزه في الحديقة رأى فراشة تطير من حوله فقال لأمه انظري هذه عصفور إنه بذلك تمثل الفراشة، أي غير من خصائصها لتناسب الصورة التي توحي له أن كل ما يطير عصفور ، **ومثال آخر على ذلك** إذا عرض كلب على طفل وقيل له هذا كلب، فإنه يتمثله ويدخله في بنيته المعرفية كمعرفة جديدة ، وإذا عرض عليه قط أو أرنب فسيقول عنهما أنهما كلب وذلك لأنه لم يتعلم بعد أن هذا أرنب وهذا قط ، فهو يحاول أن يستوعبهما بناء على ما مر عليه من قبل من خبرات والتي تتمثل هنا بتعلم الكلب.

ب – المواءمة والملاءمة:

وهي نزعة الكائن إلى تعديل وتغيير في بناه العقلية وأنماطه المعرفية السائدة لكي يتكيف مع مطالب البيئة الخارجية بمعنى أنه يتم تكيف النمط المعرفي الداخلي للفرد ليتلاءم مع عناصر البيئة ، وفي مثال العصفور السابق :عندما تقول له أمه (هذه فراشة وليست عصفور) يتولد لديه معني جديدا فيقول (ليس كل ما يطير عصفور) أي أنه يبدأ بتغيير المعاني الداخلية لديه لتتناسب مع المثيرات الجديدة التي يتعرض لها ويبدأ بتمييز العصفور من الفراشة من الصقر، وهذه العملية تسمى المواءمة.

ثانيا: التوازن:

هو عملية تنظيم داخلية ترتبط بمفهوم التكيف عند الفرد، ونعني به العملية التي تحفظ التوازن بين التمثل والمواءمة أثناء تفاعلهما معاً.

يعتبر النمو العقلي أو المعرفي في نظرية بياجيه عبارة عن سلسلة من عمليات اختلال التوازن واستعادة التوازن في أثناء التعامل مع البيئة وذلك باستخدام عمليتي التمثل والمواءمة بصورة متكاملة. ويحدث الانتقال من مرحلة نمائية عقلية إلى المرحلة التي تليها بصورة تدريجية نامية، وهكذا فإن الفرد يدرك البيئة من خلال البنى العقلية التي لديه . ويحدث اختلال التوازن عند الفرد عندما لا تسعفه بناه العقلية بإدراكها بشكل واضح ، مما يؤدي إلى عملية المواءمة ويتم ذلك باكتساب وتعلم بنى عقلية أو استراتيجيات جديدة تساعد الكائن على استعادة التوازن ويحتفظ الكائن بهذا التوازن إلى أن يواجه مواقف جديدة أخرى، فيختل توازنه من جديد ويعمل على استعادته من جديد وهكذا يتعلم ويكتسب. ويرقى من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية أخرى فعملية التوازن تبدأ ببعض الاضطراب ، إذ يشعر الإنسان أن هناك شئ ليس على ما يرام ،

فإنه يطلق بعض التنظيمات من أجل العمل على تخفيف حدة الاضطراب، سواء بما يتوفر لديه من معلومات (المواءمة) أو بتعلم معلومات جديدة (التمثل).

ثالثا: التنظيم.

يرى بياجيه أن الناس يولدون ولديهم النزعة لتنظيم العمليات الفكرية لتصبح بنى وتراكيب معرفية،حيث تلعب هذه البنى والتراكيب دور مهم في فهمنا للعالم الخارجي . وتشير التراكيب المعرفية لدى الطفل إلى القدرات العقلية لديه وتقرر هذه التراكيب ما يمكن استيعابه في زمن محدد ، والتراكيب المعرفية تمثل الخبرات التي تم تطويرها من خلال تفاعل الفرد مع البيئة والظروف المحيطة ، وتراكيب الفرد تراكمية عبر سنين حياته . وقد تكون هذه التراكيب حسية إذا كانت المرحلة النمائية للفرد تقع ضمن المرحلة الحسية. وتكون رمزية إذا كانت مرحلة الفرد النمائية هي مرحلة التفكير المجرد . والتراكيب العقلية تتغير مع العمر نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة ، وكلما نما الفرد كان تفاعله مع البيئة أكثر خصوبة .

بينما يشير البناء العقلي إلى حالة التفكير التي توجد لدى الفرد في مرحلة ما من مراحل حياته. وأطلق بياجيه على هذه البنى المخططات العقلية وهي عبارة عن أنظمة متسقة من الأفعال والأفكار تسمح لنا بتمثيل الأشياء والأحداث ذهنيا لتصبح جزءا من المكونات المعرفية لدينا .

قسم بياجيه المخططات العقلية إلى قسمين :

1- بسيطة محدودة صغيرة كالتعرف على أنواع الفواكه.

2-واسعة عامة كعمليات التصنيف والتركيب والتحليل .

رابعا: الاحتفاظ :

ويعني احتفاظ الشئ ببعض خواصه بالرغم من تغيره الظاهري أو الشكلي، وقد عبر بياجيه عن ذلك بقوله" **تتغير باستمرار وتبقى هي هي** " والاحتفاظ هو مفتاح العمليات الحسية. أما أنماط الاحتفاظ فهي :

- حفظ العدد: يبقى عدد عناصر المجموعة كما هو حتى لو أعيد ترتيبها (6-7 سنوات).
- حفظ المادة: تبقى كمية المياه كما هي حتى لو اختلف شكلها (7-8 سنوات).
- حفظ الطول: يبقى مجموع أطوال خط ما ثابتاً حتى لو قطع ورتب كيفما اتفق (7- 8 سنوات).
- حفظ الوزن: يبقى الوزن كما هو حتى لو تغير شكله (9-10 سنوات).
- حفظ الحجم: تبقى كمية سائل ما ثابتة بغض النظر عن الشكل الذي يأخذه السائل (أكثر من 10سنوات) أي يبقى حجم المادة ثابتاً رغم اختلاف الشكل (محمد، 1991م، ص 51 ؛

أبـــو نجيلـــه ، 2008 م ، ص 255–260 ؛ شـــريم ، 2007 م ، ص 50 – 51)

توجيهات وارشادات للمراهقين :

من حق المراهقين على المربين والجهات ذات العلاقة مساعدتهم على تجاوز هذه المرحلة الحرجة كما وصفها الباحثون بسلام وباقل قدر من الآثار والمشكلات والتناقضات التي يمر بها المراهقين وذلك على النحو التالي (ديقي ،2012م ، ص13–15) :

- الأخذ بمبادئ التربية الاسلامية باعتبارها الأداة الاساسية في انقاذ المراهق واصلاح سلوكه وتوجيهه بالوجهة السليمة والصحيحة وتزويدهم بالمعايير الاجتماعية وفق القيم الدينية .
- غرس الثقة بالنفس لدى المراهقين وهذا يأتي بتبصيرهم بذواتهم وغرس فيهم حسن المناقشة والانصات.
- الكشف عن قدراتهم وهواياتهم وميولهم وتوجيهاتهم الاتجاه الايجابي وغرس فيهم المفاهيم السليمة مثل العدالة والفضيلة .
- توفير القدوة السليمة ، وتعليمهم سيرة المصطفى محمد عليه الصلاة والسلام .
- توفير الجو الآمن للمراهقين واشعارهم بأنهم محبوبون لدى المربين واسرتهم ، واحترامهم واعطائهم الحق في التعبير عن آرائهم وتصوراتهم بالطريقة السليمة .
- الجمع بين المواءمة بين الضبط والمرونة في تربيتهم وتمكينهم من التغلب على مخاوفهم وخجلهم ، وايجاد موازنة بين رغباتهم وواجباتهم وتعزيز التعاون بدل الفردية .
- تقديم لهم المعلومات الدقيقة والنصائح السليمة والكاملة عن حقيقة التغيرات الجسمية وما يصاحبها من آثار نفسية ، وهذا يعطيهم تهيئة لما سيحدث في المستقبل وتوضيح لهم أن التغيرات التي يمرون فيها هي تغيرات طبيعية .
- اعطائهم فرصة مناسبة للاختلاء أو الخلوة بأنفسهم بقدر مناسب لينظروا في اعمالهم ويفكروا في حياتهم ، وايضاً اعطائهم الفرصة في المشاركة مع اقرانهم وهذا يثري خبراتهم .

المراهقة والحرب :

إن المراهقين هم الفئة الأقل حظاً من بين الفئات في الحرب فقد ولدوا فيها أو كانوا بعد صغار عشية اندلاع الحروب على قطاع غزة ، ولم تكن لديهم الدراسة الكافية والمناعة لمواجهة اخطارها وصدماتها وسلبياتها واحباطاتها وكأن للحرب على القطاع الأثر الكبير على المراهقين من غيرهم ، فإنهم استجابوا لها وانخرطوا فيها وفي معمعتها فكانوا وقوداً لها كون من صفات المراهقين ميلهم للعنف والتحرر والتمرد ، ووسيلة لتأكيد ذواتهم وتحقيق طموحاتهم واثبات وجودهم لذلك كانوا اقرب فئة للغوص في غمار الحرب ، ولما كان للحرب التأثير

الكبير والأثر الجسيم على المراهقين كونهم تاهوا في مسالك الحرب وأنفاقها المسدودة مما سبب لبعضهم الاحباط والصدمة وخيبة الأمل ، تنوعت مظاهر العنف في الحروب من القصف العشوائي والقتل والتدمير المنازل على رؤوس ساكنيها والاجتياح إلى الهجرة من مكان لأخر زما ينجم عن ذلك من القبع في الملاجئ ونزوح عن البيوت وقلق على الحاضر والمستقبل .

السمات البارزة في شخصية المراهقين أثناء الحروب:

تبرز سمات شخصية المراهقين لدى جموع المراهقين إزاء الحرب عما قبلها من هذه السمات المكتسبة وهي على النحو التالي :

- **الشكوى :**

وهو يعكس القلق وعدم الرضا عن الذات ومن المعروف أنه كلما كان الواقع مؤلماً ومحبطاً كان المثل شديد الرفعة والسمة من أجل التعويض ورد الاعتبار للذات وكلما كان المثال صعب النال كلما زاد القلق وعدم الرضا عن الذات فيتم الدوران في حلقة مفرغه ، وبفعل احباطات الحرب أصبح المراهقين كلا الجنسين كثيري الشكوى وغير راضين عن ذواتهم ولا عن الاوضاع التي تعكس عدم الرضا عن الذات من خلال الاسقاط لما بداخل المراهقين على المجتمع الخارجي و إلقاء اللوم وعتبات التقصير على الآخرين (الديري ،1995م ، ص220) .

- **العدوانية الظاهرة أو المكبوتة :**

▪ إن صدمات الحرب على قطاع غزة ترك في نفوس أبنائه الاحباط الكبير وخاصة فئة المراهقين وقد اصبحوا عصبيي المزاج يثورون بسرعة ولأتفه الأسباب .

▪ تتخذ العدوانية شكلاً متساوياً يتمثل في التضحية بالذات من اجل القضية الفلسطينية فتولد في نفوس المراهقين الرغبة في الفداء والبطولة .

▪ إن المشاهدة المستمرة لقطات الحرب تبلد الضمير والاحساس ، وأن في ذلك محاولة للتكيف مع الواقع القاسي ويولد قساوة في القلب والمشاعر ، يؤدي إلى استخفاف الموت والنفس رخيصة .

- تتخذ العدوانية شكل الاعتداء على ممتلكات الآخرين والاستهتار بحقوقهم ويعلل المراهقين ذلك الدفاع المشروع عن النفس بعد تعرضه للإحباط (الديري ،1995م ، ص221) .

- **العصبية الزائدة :**

لقد جعلت الحرب أغلب المراهقين في حالة شبه دائمة من التوتر العصبي وعدم الاستقرار الانفعالي وأخذ اشكالاً عدة ، اضطراب النوم (الأرق) والضغط النفسي وصعوبة استعادة الراحة النفسية والعصبية على أثر التوتر ، ومن خلال بعض الأعراض الفيزيولوجية التي تدل علي القلق والإنهيار مثل رفة القلب والتعب لأقل مجهود يبذل ، وان العصبية

نلاحظها أيضاً من خلال التقلب السريع والحاد في المزاج ، الإنتقال من الهدوء إلى الهياج لأتفه الأسباب بسبب تراكم العصبية والتوتر (الديري ،1995م ، ص222) .

- **انحرافات السلوك :**

إن الحرب ساهمت بنسبه كبيرة في تفكيك بنية الأسرة مثل اليتم ، الطلاق ، الهجرة ، الفقر ، التشتت ، النزوح ...إلخ) ، وأن هذه العوامل مسببه لعدم شعور المراهق بالأمن و الإستقرار فالبيت الذي يتعرض للقصف لم يعد مصدراً للأمن وجعلت المراهقين يبحثون عن ملاذ آمن في غير محله في العصابات السوء التي تلقفت العديد منهم فأصبحوا منحرفين مدمنين على المخدرات وذلك للهروب من الواقع المؤلم والمرير .

- **ضعف المناعة الجسدية والنفسية :**

إن العوامل التي سببتها الحروب ومنها الفقر وسوء التغذية والضغوط النفسية ساهمت جميعها وبشكل كبير في إضعاف المناعة الجسدية والنفسية عند الكثير من المراهقين وهذا ناتج عن الحصار وقلة المال وتوفير الغذاء والدواء اللازم .

- **انقلاب القيم وتدهور الأخلاق :**

لقد أبرزت الحرب انقلاب في القيم حيث فقدت القيم السامية كالأخلاق واجمال والمعرفة بعضها من أهميتها لحساب القيم المادية النفعية والمظاهر البراقة كان سابقاً يحترم الإنسان لأدبه ثم لعلمه ثم لماله وسلطانه أما الآن تم عكس الترتيب بل أصبح لماله وطغت وسادت على القيم وأصبح الناس ينظرون بإعجاب واحترام واكرام الأثرياء وسادت المظاهر في المجتمع فأصبحوا بتلميع صورتهم أمام الآخرين من خلال اللباس والسيارات والمنازل والحفلات وبات الاهتمام ونظرت الناس إليه ، ولقد ولد هذا الانقلاب في القيم مرارة في نفوس جميع الفئات وأخص فئة المراهقين العاجزين عن مجارات الأغنياء و الاثرياء فباتوا غير راضين عن حالهم الذي لا يؤمن لهم بعضاً مما يبذخه الأغنياء فأصيبوا باليأس والإحباط وكفر البعض منهم بالقيم الفاضلة وأصبح همهم اللحاق بقطار الأثرياء حتى لو بالطرق الغير مشروعة .

- **تفشي الأمراض النفسية :**

تعتبر الحروب بشكل عام والحروب على غزة بشكل خاص عاملاً مؤثر بظهور العديد من الأمراض والاضطرابات النفسية عند المراهقين ، ولقد ظهرت العديد من أعراض العصاب وسماها الدكتور الديري في كتابه (عصاب الحرب) خاصة عند الذين التحقوا وشاهدوا المعارك أو تعرضوا للقصف فأصبحوا شديدي الحساسية لأية طلقة نار وباتوا يتعرضوا للكوابيس الليلية التي يستعيدون فيها أحداث الحرب ، كما زادت حالات الاكتئاب في صفوف المراهقين وأيضاً

القلق والخوف والهستيريا لا سيما عند المراهقات وكما زادت حالات نسبة تعرض المراهقين لفصام الشباب ولحالات الهوس وكذلك اضطرابات جنسية .....إلخ)

ايجابيات الحرب :

إن للحرب سلبيات كثيرة وآثار جسيمة ، وهذا ليس بغريب أن تكون للحرب ايجابيات (رب ضارةٍ نافعة) ، ومن هذه الايجابيات تعديل بعض المفاهيم البالية والمتحجرة وسقوط شعارات واحلال محلها شعارات أخرى ورسم طريق وسقل شخصيات المراهقين ويصبح المراهقين أكثر إلتساقاً بالآخرين ونضجاً ودراية بالواقع ويصبح منهم الطموح والمبتكر لأن الحاجة أم الإختراع ، ليدعم وينصر ويساعد مجتمعه الذي يعيش فيه لينقله من السلبية إلي الإيجابية ، ومواكبة التطور والرقي ولنا في قول الله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾[البقرة :أية 216] ، ولقد تمرسوا بالصعاب وخف قلق الموت عندهم نتيجة التعرض للأخطار وباتوا تواقين للسلام والحرية والأمان وأخذوا يشعرون أكثر من أي وقت مضى بقيمة الوطن وبأهمية الدولة والنظام (الديري ،1995م ، ص226) .

خلاصة المبحث:

تعد المراهقة من المراحل المهمة من مراحل الطور الإنساني لما لها من تغيرات واضحة وتطور كبير في جميع النواحي البيولوجية والنفسية والاجتماعية .. إلخ) علماً بأنها تعددت التعريفات وهذا يعطي تصور بأن مرحلة المراهقة تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لآخرى وحسب الإطار المفاهيمي لكل من العلماء الذين عرفوا المراهقة ولم يختلفوا عن أنها تغير كبير وسماه بعضهم إنتفاضة الجسم و طفرة ، وإختلفوا في تقسيم المرحلة من طورين إلى ثلاثة ، وتناول الباحث سمات المرحلة وكذلك وخصائص المرحلة وحاجاتها ومظاهر النمو الجسمي والنفسي الاجتماعي والانفعالي والمشكلات التي تواجه تلك المرحلة والنظريات التي تفسر مرحلة المراهقة والحرب وآثارها على المراهقين ولما لها من إبراز شخصية الراهقين وسماتهم ولكل شيء سلبياته وايجابياته فوجد الباحث أن من إيجابيات الحرب رسم طريق للمراهق بأن يغير من المفاهيم والشعارات لديهم وزرع الحب والإخاء للآخرين وبث فيهم روح العطاء والتضحية والمساعدة للآخرين ، ويقال في علوم الإقتصاد الحاجة أم الإختراع فإن الحرب تعطيهم الحاجة لإبراز طاقاتهم والتطوير والإبتكار وهذا تجلى في الحصار المفروض على قطاع غزة منذ سنوات طويلة بأن الشعب وكل فئاته عمل على الإختراع بل إبتكار الحلول لكل مشكلة تواجهه والعمل على الحل بالوسائل الممكنه وهذا تجلى بأن المراهقين كانوا لهم اليد واللمسات الواضحة في التحدي والصمود أمام الحرب والحصار فهم من عملوا في حفر الأنفاق وكانوا لهم الأثر الواضح بذلك .

الحرب على قطاع غزة لعام 2014م

تمهيد :

إن التغيرات التي حدثت ولا تزال تحدث في شتى مجالات الحياة على أرض فلسطين وفي المنطقة التي تعيش فيها في العالم ، تتم بسرعة كبيرة وشمولية لم يشهد لهما التاريخ مثيلاً ، ومنذ بداية احتلال فلسطين تتواصل الجرائم بحق الشعب الفلسطيني وممتلكاته كماً ونوعاً بحيث لم يترك العدوان منحنى من مناحي الحياة إلا أطالته ، وأخيراً احتلال فلسطين على يد الصهاينة المجرمين منذ عام 1948 م بناءً على الوعد المشؤوم " وعد بلفور " إعطاء من لا يملك لمن لا يسحق عام 1928م .

وكما تنوعت تلك الجرائم من سياسة القتل بشكل منظم وذلك من خلال القيام بجملة اغتيالات وتدمير وتجريف المنازل السكنية والأراضي الزراعية (مركز الميزان ،2001م) ويؤكد المركز الفلسطيني للإرشاد 2001 أنه منذ بداية الانتفاضة الأولى 1987والشعب الفلسطيني يتعرض لأشكال البطش والارهاب الصهيوني والذي تمثل في التالي

ـ سياسة الاغتيالات

ـ تقسيم الوطن إلى أكثر من منطقة

ـ تجريف الأراضي الزراعية وطمس معالمها

ـ هدم المنازل دون إخراج ما بداخلها بإستخدام الدبابات والجرافات والقصف لمنازل المواطنين وللمنشآت الحكومية والدولية والأهلية على اختلافها (عسلية ، 2001م ، ص243)

وتنتهج الحكومة الاسرائيلية المتعاقبة سياسة هدم المنازل والبيوت ومباني الفلسطينيين منذ الاحتلال عام 1948 حيث أقدمت على اقتلاع حوالي 750 ألف من الفلسطينيين من المناطق التي أقيمت عليها ما يسمى " اسرائيل " ، وتم الاستيلاء على منازل وممتلكاتهم ووطنت اليهود في منازل الفلسطينيين وواصلت سياسة هدم المنازل التابعة للفلسطينيين عام 1967 حيث تمتعت الحكومة الاسرائيلية في مواصلة سياسة هدم المنازل (مؤسسة القدس، 2005م ، ص2) ، وتعتبر هذه السياسة من الحلم الصهيوني المعروف " أكبر قدر من الأرض مقابل أقل عدد من السكان " (الزعيتر وآخرون ، 2007م ، ص7)

علماً بأن هدم البيوت مخالفة جسيمة لأحكام اتفاقية جنيف لعام 1949 مادة 53 واعتبرت هدم المنازل غير شرعية ومنافية لأحكام القانون الإنساني الدولي علماً بأن سياسة هدم البيوت منصوص عليها في اتفاقية جنيف ضمن المخالفات الجسيمة طبقاً لأحكام المادة 146 من اتفاقية جنيف الرابعة حيث تدخل أعمال الهدم ضمن الجرائم الدولية وهذا يقتضي من الدول

الأطراف في الاتفاقية محاكمة الفاعل ومعاقبتهم بصفتهم مجرمي حرب ، وكذلك القانون الجنائي الدولي يعتبر هدم البيوت والمنازل على نطاق واسع عملاً غير مشروع ومخالف للقانون الدولي وتنص علية المادة 8(2) IV من النظام الاساسي للمحاكم الجنائية الدولية على أن التدمير الواسع النطاق بأنها مخالفة قانونية وبطريقة عبثية هي بمثابة جريمة حرب (مؤسسة القدس ، 2005م ، ص6).

وتعتبر سياسة هدم البيوت كأحد الأدوات المنهجية والاستراتيجية في سياسة الإحتلال ضد الشعب الفلسطيني (مؤسسة المقدس، 2008م ، ص6) ومازالت اسرائيل ماضية دون هوادة في تنفيذ سياسة هدم البيوت العامة والخاصة بأهل فلسطين ، وفي 2003/3/25م أقامت دولة الإحتلال " مديرية الهدم " وفي قرار رقم 85 للحكومة أطلق على هذه الوحدة إسم (الوحدة العليا للمراقبة وتطبيق القانون في قضايا التنظيم والبناء والأراضي) ، ومهمة هذه الوحدة ومسؤولة عن تنفيذ قرارات هدم المنازل في المناطق الفلسطينيين(غانم ، 2005م ، ص269) .

- تنقسم عمليات الهدم التي ينفذها جيش الإحتلال الصهيوني إلى ثلاثة أنواع وهي مجلة تقرير "مدار" لعام 2005م :

النوع الأول وهو الأكثر شيوعاً ويسمى بـ (عمليات العربة) ونفذت قوات الاحتلال العديد من تلك العمليات في جميع مناطق قطاع غزة من شماله إلى جنوبه.

النوع الثاني وهو عمليات الهدم للبيوت التي بنيت (دون ترخيص) ، وهذا النوع منتشر في الضفة الغربية .

النوع الثالث وهو ما يسمى بـ (عمليات الهدم العقابية) كآلية عقاب للعائلات أهل الشهداء والذين قاموا بعمليات استشهادية وفدائية وهي منتشرة في الضفة وغزة .

هدمت قوات الاحتلال الصهيوني مئات البيوت في قطاع غزة والضفة الغربية ودمرت آلاف الدنمات من الأراضي الزراعية ودمرت البنية التحتية ، ودمرت الإنسان بالقتل والتشريد والتجويع وأصبح السكان الأصليين بلا مأوى وبلا مصدر رزق .

الآثار النفسية والاجتماعية للحرب ولهدم البيوت :

تعاقبت إسرائيل في الحروب المتتالية والمتتابعة على أهل فلسطين وخاصة قطاع غزة و للحرب على غزة آثار نفسية واجتماعية وهي تتراوح بين فئات الشعب الفلسطيني الغزى ويرجع للعديد من الأسباب التي تعطي تراوح في النسب بين طبقات وفئات أهالي القطاع ، وقام الملتقى التنموي الفلسطيني لعام 2009 بمسح آثار الحرب على غزة ، وظهرت النتائج التالية ونذكر منها أن نسبة 82.1 % تعرضوا لأحداث صادمة خلال الحرب 2008 ، و40.7% يعانون

من اضطرابات انفعالية ، و39.18% يعانون من اضطرابات سلوكية ، و37.0% يعانون من مشكلة التأخر الدراسي والعديد من الاضطرابات منها الأكل والمسلك والكلام والنوم (الملتقى التنموي ، 2009م ، ص1) ، وكما ذكر درويش في دراسته حول التحصيل والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة الفلسطينيين : أشار إلى أد معظم العاملين مشاكل نفسية وسلوكية مثل الخوف والقلق بين الطلبة في جمعيات ومراكز الدعم النفسي ذكروا بأنه يوجد مشكلات نفسية وسلوكية مثل الخوف والقلق واضطرابات أخرى نتيجة للحرب والدمار الذي لحق بالأحياء السكنية وتوكد(ابو موسى 2009م) ظهور مشاكل نفسية و سلوكية بعد الحرب تتمثل في شعور الأطفال بالقلق النفسي والشعور بالتهديد سواء بالموت أو الفقدان ، وهي تشكل توترًا للأطفال مما ينتج عنها الأعراض التالية : زيادة الحركة وعدم الاستقرار ، النهم الشديد للأكل أو الابتعاد عنه ، سرعة استثارة الأعصاب والغضب والعصبية الزائدة ، شدة الحساسية وسرعة البكاء ، مص الإصبع ، العدوانية ، صعوبة في النوم أو الكوابيس الليلية ، الاكتئاب (أبو موسى ، 2009م) وأيضاً عدم الاستقرار والأمان بل فقدان الطموح والاستسلام ، كما ان التأثير النفسي ومخلفاته يؤدي الى الاحباط ، وعدم الانتاج للإنسان الامر الذي يُحد من عطاء هذا الانسان (ندوة شهلوب ، 2012م ، ص3). وهناك عوارض نفسية يعاني منها المتضررون وذلك لضخامة الخسارة وهي هدم بيوتهم بكل ما يملكونه ؛ خسارة الأراضي والبيارات والأشجار التي كانت مصدر عيشهم وأساساً لتكوينهم الإنساني الاجتماعي؛ لقد عبر جميع الأفراد الذين شملتهم الدراسة عن الشعور بالاضطهاد والمقت والألم الشديد والإحباط والعجز والخوف والتوتر و الازدواجية او التراوح السريع في الشعور ما بين الخيبة المميتة والأمل الساطع. الإصرار على التواصل عند الفلسطينيين يبدو انه لا ينتهي نتيجة لخسارة الأملاك ومصادر الرزق (رغم المقت الشديد) (درويش ، 2009م ، ص7).

آليات التكيف والمواجهة :

رغم حالة الفقدان والشعور بالإحباط الذي تعيشه الأسر الفلسطينية ، إلا أنها تحاول التمسك بالحياة وابتداع أساليب تستطيع من خلالها مواجهة الظروف الصعبة ، ولذا تبذل الأسر الجهد الكبير من اجل التكييف مع الظروف الصعبة التي تعيشها ، والذي يشجع هذا ان الشعب الفلسطيني يربطه التكافل الاجتماعي والمصاهرة الاهلية وهذا يشجع على الصمود وكذلك انهم شعب مسلم متدين يؤمن بالله وان الذي أصابهم هو ثمرة رباطهم وايمانهم بالله ، وهذا يعطيهم الصبر والتحمل والجلد (ايلين كتاب د.ت ، ص 8).

حجم الخسائر التي تكبدها أهل قطاع غزة في الحرب الأخيرة لعام 2014م

بـدأت الحـرب علـى غـزة بتـاريخ 2014/7/7م واسـتمرت لمـدة 51 يومـاً والشـعب الفلسطيني تحت وطئـه الحرب والقصف والتدمير بكافة الأشكال والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة والأسلحة المحرمة دولياً ، ولم يكن معين ولا نصير ولا منجد للشعب الفلسطيني إلا الله سبحانه وتعالى ومعدات مقاومته وقوتها التي أعدتها من معاناة الشعب الفلسطيني .

واجمـالي الخسـائر الاقتصـادية لقطـاع غزة تقدر ب 3.6مليار دولار منهـا مرافق عامـة منهـا 9محطـات مياة وصـرف صـحي و18 منشأة كهرباء ومحطـة توليد الكهربـاء ، ومؤسسـات أعمال وخيرية ومنها 19 مؤسسة مالية ومصرفية و372 مؤسسة تجارية وصناعية و55 قارب صيد و48 جمعية خيرية ، ومؤسسات صحية خاصة وعامة حكومية منها 10 مستشفيات و19 مركز صحي و36 سيارة اسعافات ، ومؤسسات تعليمية مدارس حكومية (141مدرسة) وخاصة (5 مدارس) ودولية تابعة للأنروا " وكالة الغوث"(76 مدارس) و 6جامعات ، ومؤسسات دينية مساجد (62دمر دمار كلي و109 تدمير جزئي) ومقابر اسلامية 10مقابر ومسيحية مقبرة واحدة وكنائس تدمير كنيسة تدمير جزئي ومرافق عامة وخاصة .

حجم القصف والضربات التي وجهتا الحكومة الصهيونية النازية المجرمة على شعب أعزل من صواريخ وقذائف تقدر ب15.736 عبر الزوارق البحرية والبوارج في البحر و 8.210 قصف صاروخي عبر الجو ، و36.718 قصف عبر الدبابات والمضادات الأرضية .

نسبة الدمار للمنازل المواطنين تقدر اجمالي عدد البيوت المهدمة والمتضررة في الحرب هي 17.132 بيت ووحدة سكنية منها 39.500 بيت متضرر و 14.667 بيت متضرر جزئي و 2.465 بيت تدمير كلي علماً بان هناك من المنازل قد تسكنه أكثر من عائلة ، وعدد 5 ابراج سكنية مرتفعة تم تدميرها تدمير كلي ، ويقدر 100.000 مِنْ مَن هم بلا مأوى بسبب هدم منازلهم WWW.SAFA.COM.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

استكمالاً للدراسة قام الباحث بالإطلاع على ما هو موجود في التراث السيكولوجي للظاهرة موضع الدراسة وقد وجد الباحث العديد من الدراسات والاتجاهات التي تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين وهي كما يلي :

أولاً : الدراسات التي تناولت سمات الشخصية :

وتناول الباحث الدراسات العربية والأجنبية من الأقدم للأحدث كما يلي :

- **دراسة الطهراوي (1997م):**

" سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية "

هدفت إلى تحديد السمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً وكذلك تفحص العلاقة بين سمات الشخصية والأسلوب المعرفي ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من المكفوفين (195 طالب وطالبه)موزعين إلى 85 طالباً من المتفوقين و110 طالبه من المتأخرين من طلاب الجامعة الإسلامية ، عبر استخدام الباحث مقياس أيزنك تعريب أبو ناهية وإختبار الأشكال المتضمنة كأداة للدراسة، حيث دلت أبرز النتائج : إلى عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين في الانبساطية ،أما العصابية فقد كانت الفروق في صالح المتأخرين وكذلك الذهنية أما بعد الكذب فكانت لصالح المتفوقين .

- **دراسة عسلية (1998م)**

"دراسة لسمات الشخصية المميزة لدي طلبة الجامعة في محافظات غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات"

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أهم سمات الشخصية لدي طلبة الجامعة في محافظات غزة ، واستخدمت في هذه الدراسة أداه لقياس سمات الشخصية المميزة من إعداد الباحث ، وتم اختار عينه قوامها (385) طالب وطالبه بمتوسط عمري (20) سنه وقد اختار الباحث طلاب السنة الأولي والرابعة للتعرف علي أثر سنوات الدراسة علي سمات الشخصية لدي طلبة الجامعة بغزة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج : انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لدي طلاب الجامعة في محافظات غزة .

- **دراسة الحارثي (1999م)**

" الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بواجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الطائف "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الغش الدراسي ووجهة الضبط وبعض سمات الشخصية (العصابية ، الانبساطية ، الكذب) ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة من (378 طالب) من طلاب موزعين على ثلاث فئات وتتراوح الأعمار 13- 19 ، واستخدم على مقياس وجهة الضبط إعداد كليفورد ، كليري (1972) تعريب مجدي حبيب (1990) ، ومقياس الاتجاه نحو الغش الدراسي إعداد نبيل حافظ وآخرون(1990) وقائمة آيزنك للشخصية تعريب جابر عبد الحميد ومحمد فخر الاسلام (1963) ، توصلت الرسالة إلى النتائج : لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلاله احصائية بين وجهة الضبط وكل من العصابية والانبساطية ، وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية موجبه بين وجهة الضبط والكذب ، توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلاله احصائية بين كل من الاتجاه نحو الغش الدراسي والعصابية والانبساطية ، بينما كانت العلاقة سالبه بين الاتجاه نحو الغش الدراسي والكذب .

- **دراسة موسى ، واللحامي (2002م)**

" إتجاه المراهق الأزهري نحو العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إتجاه المراهق الأزهري نحو العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، حيث تم الاعتماد على مقياس الإتجاه نحو العمل ، ومقياس الشخصية ، و إعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت العينة من (165طالباً من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر) وتتراوح الاعمار من 19-21عاماً ، توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج كان أهمها: إلى وجود إرتباط بين الاتجاه نحو العمل والسمة التنافسية بالنسبة للطلاب سواء أثناء الإجازة الصيفية أو أثناء الدراسة .

- **دراسة بن لادن (2002م):**

"دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى الجانحات وغير الجانحات في مدينة مكة المكرمة"

هدفت الدراسة إلى تحديد بعض سمات الشخصية التي تميز الفتياة المراهقات الجانحات وغير الجانحات في المملكة السعودية وتكونت العينة الدراسة الي مجموعتين الاولى الجانحات ممن قضين فترة العقوبة في دار الرعاية الفتيات في مكة المكرمة والثانية الطالبات غير

الجانحات في الصف الثاني والثالث الثانوي ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن (العساف،: ،359، 1995) على عينة من طالبات بلغت (48 طالبة) بواقع (39 طالبة من الجانحات و 39 طالبةً غير الجانحات) ، عبر استخدام الباحثة الادوات التالية قائمة ايزانك للشخصية وهو تعريب جابر عبد الحميد ومحمد فخر الاسلام (1973) ومقياس مفهوم الذات من اعداد محمود منسي (1986) ، حيث دلت أبرز النتائج : وجود فروق بين الطالبات الجانحات وغير الجانحات في الانبساط والعصابية ومفهوم الذات لصالح الطالبات الجانحات وهو انهن اكثر قلقاً واقل اتزاناً ويفضلن الوحدة ويعانين من سوء التوافق الاسري والاجتماعي ويبدين تقديراً سلبياً نحو الذات والغير جانحات اكثر اتزاناً واقل توتراً فهن يفضلن الاختلاط ويبتعدن عن العزلة ويظهرن تكيفاً سوياً في الاسرة والمجتمع ويبدين تقديراً ايجابياً نحو الذات .

- **دراسة حمودة (2009م):**

" إدراك المراهق السلطة الوالدية وعلاقتها بعض السمات الشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة بعض ثانويات مدينة بسكرة "

هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير بعض السمات الشخصية للمراهقين وعلاقتها بمستوى إدراك السلطة الوالدية والكشف عن الفروق بين المراهقين في إدراك السلطة الوالدية تبعاً لمتغيرات الدراسة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة من (253 مراهق) ، واستخدمت الباحثة مقياس الاتجاه نحو السلطة الوالدية والمدرسة إعداد فؤاد الدواش ، وإختبار الشخصية ل ف، غوردن F. Gorden تعريب جابر جابر و فؤاد ابو حطب ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود فروق بين المراهقين ذات الأدراك السلبي لها في سمتى المسؤولية الاجتماعية ووجود فروق بين الذكور والإناث في درجات إدراك السلطة الوالدية وايضاً وجود فروق في درجات إدراك المراهقين للسلطة الوالدية تعزى لمستوى التعليمي للأب .

- **دراسة ملحم (2010م):**

" الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس للشخصية "

هدفت إلى التعرف على الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحده النفسية والعوامل الخمس للشخصية (الانبساطية ، العصابية ، الصفاوه ، الطيبة ، يقظة الضمير، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من طلبة الكليات الثلاث التجارة والفنون و الهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق، بلغت (120 طالب) بواقع (35 طالباً و 85 طالبةً)، عبر استخدام مقياس الشعور بالوحدة اعداد راسل 1980 ومقياس العوامل الخمس للشخصية اعداد كوستا وماكرى 1992 ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود ارتباط ايجابي بين الشعور

بالوحدة النفسية والعصابية ،ووجود ارتباط سالبي بين الشعور بالوحدة النفسية والانبساطية والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير ،وايضا الي عدم وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية و العوامل الخمس تبعا للجنس والتخصص ، ووجود فروق في الانبساطية تبعا لمتغير التخصص لصالح التجارة ، وجود فروق في الطيبة تبعا لمتغير التخصص لصالح الهندية المعلوماتية بالإضافة إلى أنه يمكن التنبؤ بان متغيرات البحث العصابية والانبساطية ويقظة الضمير قدرة تنبؤيه بالوحدة النفسية .

- **دراسة المخلافي (2010م):**

" **فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء** "

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات الاكاديمية وبعض سمات الشخصية (التألف والثبات والانفعال و الدهاء الحنكة) لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء وفقاً لمتغير الجنس والتخصص ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من طلبة الكليات الثلاث التجارة والفنون و الهندسة المعلوماتية في جامعة دمشق، بلغت (110 طالب) بواقع (55 طالباً و 55 طالبةً)، عبر استخدام مقياس فعالية الذات الاكاديمية اعداد ريم سليمون 1980 ومقياس العوامل الخمس للشخصية اعداد كوستا وماكرى 1992 ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين فاعلية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية كما كشفت إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الاكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية وللجنس لصالح الإناث ، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس بعض سمات الشخصية (التآلف – الثبات الانفعالي – الدهاء – الحنكة) وفقاً لمتغير التخصص ، وجدت فروق متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الحنكة و الدهاء وفقاً لمتغير الجنس لصالح الاناث.

- **دراسة كوم الدين وآخرون (2010م)**

" **الحكم الخلقي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقي وبعض سمات الشخصية (الدافعية للإنجاز التوافق النفسي الاجتماعي العدوان)،استخدم الباحثون الأدوات التالية استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعبد العزيز الشخص 1995، واختبار تحديد القضايا DIT (رست)، اختبار التوافق النفسي الاجتماعي لزينب شقير2003، اختبار الدافع

للإنجاز للأطفال والراشدين لفاروق موسى 1991، اختبار العدوان لمديحة منصور 1981 ، اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح 1991، وتكونت العينة من (205 طابة المرحلة الاعدادية والثانوية) ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : عدم وجود ارتباط دال بين الحكم الخلقي وكلاً من الدافعية للإنجاز و التوافق النفسي الاجتماعي و العدوان ، فيما وجد ارتباط دال بين سمات الدراسة بعضها البعض ، عدم وجود فروق بين الاناث والذكور في مراحل الحكم الخلقي ، مع وجود فروق في سمة العدوان لصالح الذكور .

- **دراسة القيق (2011م):**

" سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات قطاع غزة "

هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير التأملي وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات قطاع غزة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (688 طالب) بواقع (323 ذكور – 385 إناث) من طلاب في محافظات غزة بطريقة عشوائية ، عبر استخدام مقياس التفكير المتأملي اعداد ولسون ايزنك تعريب بركات 2005 ، و مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكريه تعريب الانصاري 1998 ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى أنه توجد علاقة سالبة في مستوى التفكير التأملي وكل من سمة العصابية والانبساطية بينما توجد علاقة موجة بين مستوى التفكير التأملي وسمتي الانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير لدى عينة الدراسة أما إلى الطيبة فلا توجد علاقة بين مستوى التفكير التأملي وسمات الشخصية لدي عينة الدراسة ، توجد فروق بين أفراد العينة في سمات الشخصية تعزى لمتغيرات الدراسة وكانت الفروق لصالح الاناث في كل من الابعاد التالية العصابية والانبساطية الانفتاح على الخبرة اما يقظة الضمير تفقد كانت الفروق لصالح الذكور ينما لم توجد فروق الطلبة في الطيبة ، لا توجد فروق بين افراد العينه في سمات الشخصية .

- **دراسة قدوم (2012م):**

"خبرات الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين من طلبة الجامعات في قطاع غزة "

هدفت إلى معرفة أبعاد خبرات الطفولة ومدى تأثيرها على الأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين وير المشاركين سياسياً من طلاب الجامعات غزة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (450 طالب) من طلاب الجامعات غزة بواقع (53.1% ذكور ـ 46.9 إناث) ، عبر استخدام مقياس سمات الشخصية لأيزنك تعريب

صلاح الدين ابو ناهية 1989 ، ومقياس خبرات الطفولة النفسية والاجتماعية اعداد سفيان ابو نجيله ، ومقياس الأمن النفسي اعداد الباحثة ، حيث دلت أبرز النتائج : عدم وجود فروق علاقة بين سمات الشخصية الكلية وأبعادها وبين خبرات الطفولة لدى أفراد العينة ، بالنسبة لسمات الشخصية الكلية فقد وجد فروق بين متوسط درجات المشاركين والغير مشاركين سياسياً في خبرات سمات الشخصية وكانت الفروق لصالح الغير مشاركين ، في حين بلغ متوسط نسبة المشاركين في درجات سمات الشخصية الكلية 46.3% والغير مشاركين 48.6% .

- **دراسة الزعلان (2015م)**

" **قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولى النسب في مؤسسات الإيواء المحتضنين لدى أسر بديله** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بيف قلق المستقبل ، وسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء والمحتضنين لدى أسر بديله ، تكونت عينة الدراسة من (30 طفل وطفله) وتتراوح أعمارهم من 9-16 سنه ، واستخدمت الباحثة مقياسين وهما : مقياس قاق المستقبل من إعداد الباحثة ، ومقياس سمات الشخصية من إعداد ممدوحة سلامة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التاليه : لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجنس(ذكور، إناث) ، لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى لنوع الجهة الحاضنة ، لا توجد فروق في سمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب تعزى للمستوى التعليمي.

الدراسات الانجليزية :

- **دراسة كوستا وأخرون (2001م)**

" **الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية عبر الثقافات** "

هدفت الدراسة الى التعرّف على الفروق حسب الجنس في سمات الشخصية عبر الثقافات. واستخدمت التحاليل الثانوية لبيانات القائمة الشخصية الجديدة المنقحة Revised NEO Personality Inventory من 26 ثقافة ، تألفت عينة الدراسة من 23031 شخصاً من البالغين ومن هم في المرحلة الجامعية ، أشارت النتائج الى أن العصابية والطيبة والدفء لدى النساء عالية، بينما الجزم والتفتح للافكار كانت عالية لدى الرجال. كما وأكدت على وجود فروق ملحوظة في الجنس في الثقافات الاوربية والامريكية بينما كانت الفروق ضئيلة في الثقافات الافريقية والاسيوية ، كما وأن ارتباطات الرتب مع متوسطات عوامل الشخصية تظهر

أن الفروق في الجنس ترتبط بمستويات أعلى للانبساطية 69. = r)،(001. > p والتفتح (05. 43. = r)،> p .

- **دراسة روبنس وأخرون (2001م)**

" **الأبعاد الخمسة الكبري للشخصية وارتباطها بتقدير الذات** "

هدفت الدراسة التعرّف على العلاقة بين تقدير الذات والأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية. جمعت البيانات عن طريق الانترنيت من عينة كبيرة تتكون من 326641 فرداً، 57% من النساء و 43% من الرجال تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات الى 90 سنة. استخدمت قائمة الخمسة الكبرى BFI ذات 44 فقرة لقياس الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس تقدير الذات ذو فقرة واحدة (SISE) ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وكل بعد من أبعاد الشخصية وكما يلي الانبساطية (38. = r) والطيبة (13. = r) وحيوية الضمير (24. = r) والاستقرار الانفعالي (50. = r) والتفتح (17.= r)، وتوصلت الدراسة الي النتائج : أن تقدير الذات له علاقة ارتباطية بالابعاد الخمسة الرئيسية للشخصية على مدى الحياة (من عمر 13- 69 سنة) ولكن بعدي الانبساطية والاستقرار الانفعالي كان لهما علاقة ارتباطية أقوى ، أما بخصوص مدى العلاقة الارتباطية للابعاد الخمسة الرئيسية للشخصية حسب المتغيرات الديموغرافية، فاظهرت الدراسة ثبات تلك العلاقة عموماً.

- **دراسة ماك كوليك وآخرون (2002م)**

" **الصفات الشخصية في مرحلة المراهقة كما تنبئ التدين في البلوغ المبكر** "

تناولت الدراسة العلاقة بين الابعاد الخمسة الكبرى للشخصية والتدّين في سن الرشد، في دراسة طولية لمدة 19 سنة. وأستخدمت في الدراسة الحالية بيانات من 492 شخصاً (280 ولد و 212 بنت) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم مابين 12- 18 سنة وقت إجراء الدراسة. تم تقييم المراهقين من قبل ذويهم و مدرسيهم بواسطة استمارات التقييم في 25 سمة شخصية من قبل ذوي المراهقين و 25 سمة أخرى لمدرس واحد لكل طالب ، وتوصلت الدراسة الي النتائج التالية : عن ارتباط التدّين بدرجات كبيرة من حيوية الضمير والطيبة لدى المراهقين في المرحلة المبكرة من سن الرشد ، أما بالنسبة الى المراهقين ذوي الاستقرار الانفعالي العالي، فكانت الصلة بين قوة التربية الدينة أضعف مما لدى المراهقين ذوي الاستقرار الانفعالي الاقل.

- **دراسة إيشسيفر وأخرون (2002م)**

" السمات الشخصية والأعراض النفسية ومستويات القلق لدى السائقين المسؤولين عن النقل الحضري للسكان في اسطنبول "

هدفت الدراسة الى التعرّف على تاثير سوء ظروف العمل على الصحة النفسية والى كشف خصائص الشخصية لسواق الحافلات. وتألفت العينة من 208 من سواق الحافلات في القسم الاوروبي لمدينة أسطنبول وكان متوسط أعمارهم 39.65 و97 % منهم كانوا من المتزوجين. وتمت دراسة الخصائص الشخصية ومستوى القلق والاعراض النفسية لديهم باستخدام إستخبار آيزنك للشخصية (EPQ) وقائمة فحص الاعراض (SCL90-R) وقائمة سبيلبيركر لحالة وسمة القلق (STAI) ، توصلت النتائج بان 55 بنسبة (26%) منهم كان لديهم درجات متوسطة من الانبساطية و153 (74%) لديهم درجات متوسطة من الانطوائية و25 (12%) منهم توجد لديهم درجات متوسطة من العصابية. كما وكشفت النتائج عن أن سمة القلق لدى السواق الذين كانوا يعملون لأكثر من 10 سنوات كانت أعلى مما لدى الذين كانوا يعملون لمدة 10 سنوات فما دون، وأن 127(61%) كان لديهم درجات عالية من حالة القلق ، و 183 (88%) لديهم سمة القلق .

- **دراسة ماكري وتيراشيانو (2005 م)**

"ميزات عالمية لسمات الشخصية من وجهة نظر المراقبين في المرحلة الجامعية"

"هدفت الدراسة الي اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية، تألفت عينة الدراسة من 11985 من الراشدين الذكور والاناث في المرحلة الجامعية ومن خمسون خلفية ثقافية. ولتحقيق الهدف تم استخدام نسخة (الشخص الثالث) من قائمة الشخصية الجديدة المنقحة Revised NEO Personality Inventory التي تحتوي 240 فقرة لقياس أبعاد الشخصية الرئيسة (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية والتفتح) ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق احصائية في الجنس تطابق نتائج سابقة للتقرير الذاتي التي اظهرت اختلافات واضحة في الثقافات الغربية. وكذلك أسفرت عن فروق متوسطة في عمر المرحلة الجامعية وتغيرات بسيطة في ما بعد سن الاربعين ، هذه البيانات أسندت الفرضيات التي تظهر أن السمات الشخصية تتسم بالعمومية لدى كل المجموعات الانسانية.

- **دراسة فريري وآخرون (2006م) .Freire, et al**

سمات الشخصية لدى مجموعات من المصابين بأضطراب الهلع والكآبة.

"هدفت الدراسة الي التعرّف على سمات الشخصية لدى مجموعات من المصابين بأضطراب الهلع والكآبة وكلاهما معاً (comorbidity) ، تمت التشخيصات بالمقابلة السريرية المنظمة قبل المعالجة، وتقييم الشخصية بقائمة ماوديسلي Maudsley للشخصية اثناء المتابعة على عينة تألفت من 152 شخصاً (111 من الاناث و41 من الذكور) موزعين على ثلاثة مجموعات اضافة الى مجموعة قياسية (ن =30) والمجموعات الثلاثة هي: مجموعة الكآبة الرئيسية بدون اضطراب الهلع 45 ومجموعة الهلع بدون الكآبة الرئيسية (ن =56) ومجموعة الاضطراب المزدوج – الكآبة الرئيسية وأضطراب الهلع معاً– (ن =21) ، اظهرت النتائج معدلات عالية من العصابية لدى كل المجموعات عند مقارنتها بالمجموعة القياسية ، وظهرت فروق ذات دلالة احصائية في العصابية بين مجموعة الاضطراب المزدوج وأضطراب الهلع ، وأشارت النتائج أيضاً الى أن أدنى متوسط للانبساطية كان في مجموعة الاضطراب المزدوج، وكانت هناك سمات شخصية متواصلة بين اضطراب الهلع والكآبة الرئيسية، وأن الظهور المتزامن لكلا الاضطرابين كان له ارتباط بسمات الشخصية البارزة.

- **دراسة Grace Fayombo (2010م)**

" **العلاقة بين الصفات الشخصية والمرونة النفسية بين المراهقين منطقة البحر الكاريبي** "

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقات بين خمس سمات الشخصية الكبيرة:(ذو عقلية مغلفة – منفتح للتجارب، غير منظم – يعمل بضمير، منطوي – منفتح – ،متجاوب – غير متجاوب ، هادئ – عصبي) والمرونة النفسية بين 397 المراهقين في المدارس الثانوية في منطقة البحر الكاريبي ، ولتحليل النتائج استخدم الباحث معامل الارتباط والانحدار وكشفت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين سمات الشخصية (غير منظم – يعمل بضمير ، والانفتاح ، الانبساط) والمرونة النفسية، في حين ارتبطت العصابية سلبا مع المرونة النفسية كما توصلت الدراسة إلى أن سمات الشخصية تساهم بحوالي 32% من التباين الذي يواجه المرونة النفسية وهذا يتفق بصورة دالة إحصائيا كأحسن متنبأ لأبعاد الشخصية يعمل بضمير المتجاوب – العصبي – المفتح للتجارب بينما بعد المنطوي لم يساهم في التنبؤ بالمرونة النفسية وساهمت هذه النتائج في تحفيز المرونة النفسية للمراهقين وتحديد أي سمات الشخصية أكثر تأثيرا على المرونة النفسية

- **دراسة ميخائيل ف . تدول (2010م)**

" تقيـيم دور سـمات الشخصـية علـى أداء الطـلاب فـي الصـفوف التقليديـة والمختلطـة والالكترونية (الإنترنت) "

هدفت الدراسة إلى تحقيق ثلاث أهداف : تحديد إذا ما كانت السمات الشخصية (العوامل الخمسة الكبرى : العصابية – الانبساطية – الإنفتاح على الخبرة – الضمير – المتفائل) ، والكشف هل هناك تفاعل في الفروق الفردية وهل لها علاقة بأداء الطلاب ، تقييم الطلاب حسب طريقة توصيل المعلومات ، وتكونت العينة من طلاب السنة الرابعة في كلية التجارة وعلم النفس والرعاية الصحية والقانون في جامعة جنوب شرق أمريكيا ، واستخدم اختبار سمات الشخصية الكبرى (Big–S) ، ومقياس كوستا لعام1992 ، واستخدم المنهج التجريبي ، وتوصلت إلى النتائج التالية : هناك تفاعل بين الانفتاح على الخبرة الجديدة ونوع الفصل والمنجز وهناك تفاعل نسبي بينهم ، أداء المجموعة المختلطة ادائهم عالى بالنسبة للمجموعات الأخرى ، ومعامل الانحدار تؤكد أن الذكاء يتنبأ بينما الانبساط والانفتاح والمنجز لهم تأثير ايجابي بأداء الطلاب .

- **دراسة كرستينا ب. بيرز (2011م)**

" الشخصية وإجراءات الآباء المتعلقة بالمشاكل السلوكية دراسة للمراهقين في سينتاقو تشيلي"

هدفت الدراسة إلى فهم الشخصية وتصرف الآباء والعوامل المرتبطة مع المشاكل المراهقين عينة عالمية باستخدام بيانات من معهد المخدرات ، تكونت العينة من 884 مراهق في سينتاقو تشيلي ، وتم استخدام التقارير الشخصية للشباب (Achenbach &Rescorla،2001) ومقياس كسر السلوك (YSR) ، واستخدم الباحثه المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : ان السلوكيات العدوانية وجدت بشكل كبير لدى المراهقين الذين يحظون برعاية أبوية قليلة والعكس ، وان اللمراهقين لديهم مشاكل في الإنتباه كانوا يتعرضوا إلى ضرب من الآباء وتثبيط في سلوكهم وانخفاض اهتمام الوالدين هناك تفاعل بين التأثير الأبوي الايجابية على السلوكيات المتنوعة كدالة لسلوك المراهقين لدى الجنسين .

- **دراسة دبتي باثك (2015م)**

" فاعلية السمات الخمسة الكبري دراسة تجريبية على مدارس (ب) لخريجي الادارة في الهند"

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة النموذجية بين سمات الخمسة الكبرى على خريجي الإدارة ، تكونت العينة من 150 من جريجي الادارة ، استخدم مقياس الانغلاق والانفتاح والادراك الحسي (PE Scale–s) طوره عدي باريك ، واستخدم المنهج التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : إلى فاعلية الشخصية لها علاقة بالانفتاح ولعا علاقة ايجابية ماعدا العصابية لها علاقة سلبية مع الفاعلية الشخصية والتناغم لها علاقة ايجابية مع الشخصية .

تعقيب عام على دراسات سمات الشخصية

أولاً : من حيث الموضوع :

لقد اتفقت الدراسة الحالية بالنسبة لمتغير سمات الشخصية مع الدراسات السابقة بنفس المتغير مثل دراسة (الطهراوي :1997) ، ودراسة (عسلية :1998) ، ودراسة (حمودة :2009) ، ودراسة (القيق :2011) ، ودراسة (قدوم :2012) ، ودراسة (الحارثي :1999) ، ودراسة (موسى – الحمامي :2002) ، ودراسة (الزعلان :2015)، ودراسة (كوم الدين وآخرون :2010) ، ودراسة (فريري وآخرون:2006) ، دراسة (بن لادن :2002) ، ودراسة (المخلافي :2010) ، ودراسة (ماركري وتيرشيانو :2005) ، ودراسة (كوستا وآخرون:2001) ، ودراسات تناولت بإسم العوامل أو الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية مثل ، ودراسة (دبتي باثك :2015) ، ودراسة (ملحم :2010) ، ودراسة (روبنس وآخرون:2001)، ودراسة(ماك كوليك وآخرون :2002) وتناولت دراسات نفس السمات التي تناولتها الدراسة الحالية مثل دراسة (الطهراوي :1997) ، ودراسة (الحارثي :1999) ،(إيشسيفر وآخرون:2002) ولم تتناول سمة الذهانية .

ولقد إختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية بأنها تناولت سمات الشخصية مختلفة من حيث تناولها لسمات أخرى مغايرة إلى حد ما عن السمات التي تناولتها الدراسة الحالية مثل دراسة (عسلية :1998)، ودراسة (حمودة :2009)، ودراسة (القيق :2011)، ودراسة (المخلافي :2010) ، ودراسة (بوسنة– جديدي :2015)، ودراسة (الحارثي :1999)، ودراسة (موسى – الحمامي :2002)، ودراسة (الزعلان :2015)، ودراسة (كوم الدين وآخرون :2010)، ودراسة (روبنس وآخرون:2001)، ودراسة(ماك كوليك وآخرون :2002) ، (دبتي باثك:2015) ، ودراسة (فريري وآخرون:2006) ودراسة (ماركري وتيرشيانو :2005) ، ودراسة (كوستا وآخرون:2001) ، ودراسة (ملحم :2010) ، ودراسة (المخلافي :2010) ، ودراسة (ميخائيل ف ندول:2010) ، ودراسة (كرستينا ب . بيرز :2011) .

لقد إختلفت بعض الدراسات في تناولها لمتغيرات أخرى غير المتغير الذي تناولته الدراسة الحالية وهو التكيف النفسي مثل : ودراسة ،(الطهراوي :1997) تناولت متغير الأساليب المعرفية ، ودراسة (حمودة :2009) تناولت إدراك المراهق للسلطة الوالدية ، ودراسة (القيق :2011)التفكير التأملي ، ودراسة (قدوم :2012) تناولت أبعاد خبرات الطفولة والأمن النفسي ، ودراسة (الحارثي :1999) تناولت الإتجاه نحو الغش ، ودراسة (المخلافي :2010) تناولت فاعلية الذات ، ودراسة (ملحم :2010) تناولت الوحدة النفسية ، ودراسة (موسى – الحمامي :2002) تناولت الإتجاه نحو العمل ، ودراسة (الزعلان:2015) تناولت قلق المستقبل ، ودراسة (كوم الدين وآخرون :2010) تناولت الحكم الخلقي ، ودراسة (عسلية :1998) ، ودراسة (كوستا وآخرون :2001) ، ودراسة (ماكري وتيراشيانو :2005) ، ودراسة (فريري وآخرون :2006) تناولت السمات لوحدها ودراسة (كرستينا ب. بيرز :2011) تناولت فعالية السمات الخمسة الكبرى ، ودراسة (روبنس وآخرون: :2001) تناولت تقدير الذات ، ودراسة (إيشسيفر وآخرون :2002) تناولت خصائص الشخصية .

ثانياً : من حيث الهدف :

اتفقت الدراسة الحالية من ناحية الهدف الاول مع الدراسات السابقة وهو لمعرف علاقة السمات الشخصية بمتغير آخر مثل دراسة (ملحم :2010) ، ودراسة (روبنس وآخرون:2001) ، ودراسة (فريري وآخرون :2006) ، ودراسة (ماك لوكيك وآخرون :2002) ، ودراسة (الطهراوي :1997) ، ودراسة (الحارثي :1999) ، ودراسة (الزعلان :2015) ، ودراسة (كوم الدين وآخرون :2010) ، ودراسة (المخلافي :2010) .

فيما اختلفت الدراسات السابقة من ناحية الهدف الاول عن الدراسة الحالية وهو العلائقية ، مثل دراسة (بن لادن :2002) ، ودراسة (كوستا وآخرون:2001) ، و دراسة (الحارثي :1999) ، ودراسة (إيشسيفر وآخرون :2002)، و دراسة (عسلية :1998) .

واختلفت دراسات اخرى من ناحية الاهداف وتباينت منها الكشف عن السمات مثل دراسة (موسى – الحمامي :2002) ، ودراسة (حمودة :2009) ، ودراسة (القيق :2011) ومنها لها أهداف أخرى مثل دراسة (ماكري وتيراشيانو:2005) ، ودراسة (موس ونكو :2006) ، ودراسة (قدوم :2012) ، دراسة (كرستينا ب. بيرز :2011) ، ودراسة (دبتي باثك :2015).

ثالثاً : من حيث الادوات :

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة و فقد كانت ما بين مقاييس واستبانات استخدم الباحث في الدراسة الحالية مقياس أيزنك للشخصية وجميع المقاييس هي من إعداد آخرين مثل دراسة (الطهراوي :1997) ، ودراسة (قدوم :2012) ، ودراسة (إيشسيفر وآخرون :2002) .

اختلاف من ناحية التعريب ومنها تناولت مقياس الشخصية لأيزنك تعريب جابر عبد الحميد مثل دراسة(الحارثي :1999)، ودراسة (بن لادن :2002) ، ودراسة القيق تناولت مقياس أيزنك لبركات .

واختلفت المقاييس عن مقياس الدراسة الحالية من استخدمت مقياس الشخصية لكوستا وماكري مثل دراسة (القيق:2011)، ودراسة (ملحم :2010) ، ودراسة (المخلافي :2010) ، ودراسة (ميخائيل ف تدول :2010) ، ومن الدراسات من استخدمت قائمة العوامل الخمسة الكبرى الجديدة وتنوع معدوها مثل دراسة (ماكري وتيسراشيانو :2005) ، ودراسة (كوستا وآخرون :2001) ، ودراسة (روبنس وآخرون : 2001) ، ودراسة (فريري وآخرون :2006) ، ومنها من اقتصر على سمة واحدة من سمات الشخصية مثل دراسة (بوسنة – جديدي :2015) ، ومنها من استخدم مقياس الشخصية مثل دراسة (الزعلان:2015) لممدوحة سلامة ، ودراسة (حمودة :2009) مقياس ل ف غوردن ، ودراسة (دبتي باثك :2015) مقياس لباريك ، ودراسة (كوستينا ب. بيرز :2011) مقياس لنكيد بهيقير. ودراسة تناولت مقاييس من إعداد الباحث مثل دراسة (عسلية:1998)

رابعاً : من حيث العينة :

بالنسبة لمتغير(سمات الشخصية) في الدراسة الحالية فمن خلال إطلاع الباحث على العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة التي تناولت نفس المفهوم أو مشابه له وجد تباين في أحجام العينات بحيث شملت عينات صغيرة من 30 إلى 200 فرد كدراسة (الطهراوي:1997) ، ودراسة (موسى – الحمامي:2002) ، ودراسة (الزعلان :2015) ، ودراسة (فريري وآخرون:2006) ، ودراسة (موس ونكو :2006) ، ودراسة (ملحم :2010) ، ودراسة (بن لادن :2002) ، ودراسة (المخلافي:2010) ودراسة (دبتي باثك :2015) ، ودراسة (ميخائيل ف تدول:2010) ، حيث شملت الدراسات السابقة عينات متوسطة من 201 إلى 400 فرد كدراسة (عسلية :1998) ، ودراسة (حمودة :2009) ، ودراسة (بوسنة –جديدي :2015) ، ودراسة (كوم الدين وآخرون:2010) ، ودراسة (الحارثي:1999) ، ودراسة (إيشسيفر وآخرون :2002) ، حيث شملت دراسات عينات كبيرة العدد من 401 إلى 326641 فرد كدراسة

(القيـق :2011)، ودراسـة (قـدوم :2012) ، ودراسـة (كوسـتا وآخـرون:2001) ، ودراسـة (روبـنس وآخـرون:2001) ، ودراسـة (مـاك لوكيـك وآخـرون :2002) ، ودراسـة (مـاكري وتيراشيانو :2005) ، ودراسة (ديري فرويت :2004) ، ودراسة (كرستينا ب . بيرز:2011).

خامساً : من حيث المنهج المستخدم :

اتفقت الدراسة الحالية مع الكثير من الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (الطهراوي :1997) ، دراسة (عسلية :1998) ، دراسة (حمودة :2009) ، دراسة (القيـق:2011) ، دراسـة (قـدوم :2012) ، دراسـة (الحـارثي:1999) ، دراسـة (موسـى – الحمامي :2002) ، دراسة (الزعلان :2015) ، دراسة (كوم الدين وآخرون :2010) ، دراسة (كوسـتا وآخـرون:2001) ، دراسـة (روبـنس وآخـرون :2001) ، دراسـة (مـاك لوكيـك وآخرون:2002) ، دراسة (إيشسيفر وآخرون :2002) ، دراسة (موس ونكو:2006) ، دراسة (ملحم:2010) ، دراسة (المخلافي :2010) ، ودراسة (دبتي باثك :2015) ، ودراسة (كرستينا ب . بيرز:2011).

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الاستكشافي مثل دراسة (بوسنة – جديدي :2015) ، والمنهج الارتباطي مثل دراسة (ماكريوتيراشيانو:2005) ، ودراسـة (فريـري وآخـرون :2006) ، ودراسـة (ديـري فرويـت :2004) ، ودراسـة (بـن لادن :2002) ، ودراسة (ميخائيل ف. تدول:2010) منهج تجريبي .

سادساً : من حيث النتائج :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث سمات الشخصية بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لسمات الانبساطية مثل دراسة (الطهراوي :1997) ، ودراسة (عسلية :1998) ، ودراسـة (الـزعلان :2015) ، ودراسـة (القيـق:2011) ، واتفقت الدراسـة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث سمة العصابية كانت لصالح الإناث مثل دراسة (كوسـتا وآخـرون :2001) ، ودراسـة (القيـق :2011) ، واتفقـت بالعلاقـة الطرديـة لسـمة الانبساطية مثل دراسة (روبنس وآخرون:2001) ، ودراسة (موس ونكو:2006) ، واتفقت بالعلاقـة عكسـية لسـمة العصـابية و الكـذب مثـل دراسـة (القيـق :2011) ، ودراسـة (الحارثي:1999) ، ودراسة (دبتي باثك :2015) ، واتفقت الدراسة مع خاصية التنبؤ لبعض سمات الشخصية الانبساطية والعصابية مع دراسة (ملحم :2010) ومن حيث ترتيب سمة الانبساطية مثل دراسة (إيشسيفر وآخرون :2002) واتفقت مع دراسة (عسلية :1998) بانه يوجد اختلاف لبعض السمات لمتغيرات آخرى .

واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من سمات الشخصية بالعلاقة الطردية لسمة الانبساطية مثل دراسة (ملحم :2010) ودراسة (الحارثي :1999) ، ومن حيث الفروق بأنه توجد فروق لسمة الانبساطية مثل دراسة (كوستا وآخرون :2001) ، ومن حيث الفروق بانه لا توجد فروق بالنسبة للعصابية لمتغير الجنس مثل دراسة (القيق :2011) ودراسة (قدوم :2012) ، وأن العلاقة ارتباطية لسمة العصابية مثل دراسة (ملحم :2010) ، ومن حيث سمة الكذب لصالح المتفوقين مثل دراسة (الطهراوي :1997) ، ومن حيث المتغيرات الديمغرافية لبعض الدراسات لم تتناول المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية مثل هدم البيت وفقدان احد افراد الاسرة لجميع الدراسات السابقة .

وما تميزت به الدراسة الحالية أنها تناولت فئة مهمه ومفصل مهم من مفاصل المراحل العمرية للإنسان ، وفئة لم تستهدفها أي دراسة بالمتغيرات النوعية التي تميزت به الدراسة الحالية وهي (النوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الإقتصادي ، مكان الإقامة ، الفئة العمرية ، فقدان أحد الأقارب في الحرب ، نوع الهدم) فئة المراهقين المهدمة بيوتهم في الحرب على غزة لعام 2014م .

ثانياً : الدراسات التي تناولت التكيف:

- **دراسة محمد (1995م)**

" **الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة** "

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الجنسية والعمرية في التكيف مع المواقف الضاغطة .وتكونت عينة الدراسة من(٦٩٤ فرداً من الجنسين) تراوحت أعمارهم بين (١٤-38) عاماً ، وكان عدد الذكور ٣٨٤ فرداً وعدد الإناث ٣١٠) ، وشملت عينة الدراسة طلاباً من المراحل التعليمية المختلفة(ما عدا المراحل الابتدائية) من العاملين في وظائف و مهن متعددة ، وقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق إحصائية في استخدام كل من الأساليب الإقدامية والاحجامية ، تعود لجنس الفرد .كذلك عدم وجود فروق عمرية دالة لدى مجموعة الأكبر من الوسيط، في أسلوب"التحليل المنطقي"، أما لدى مجموعة الأقل من الوسيط فقد وجدت فروق عمرية دالة، في أسلوب" إعادة التقييم الايجابي" للمواقف الضاغطة، حيث كانت مجموعة الشباب أكثر استخداماً لهذا الأسلوب، ثم مجموعة المراهقين، كما وجدت – أيضاً – لدى المجموعة الفرعية الأقل من الوسيط، فروق عمرية دالة في أسلوب البحث عن المساعدة والمعلومات، حيث كانت مجموعة الشباب أكثر استخداماً بصورة دالة لهذا الأسلوب من مجموعة المراهقين ، ولم تظهر الدراسة أي دلالة إحصائية للفروق العمرية في بقية الأساليب

الاقدامية المعرفية والسلوكية وكذلك الاحجامية في المجموعات الفرعية الأقل والأكبر من الوسيط.

- **دراسة الطويل (2000م)**

"التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة"

هدفت الدراسة للتعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني بين طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة والكشف عن العلاقة الارتباطية بين بعضهما البعض من جهة وبينهما وبين بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة، عدد أفراد الأسرة) من جهة أخرى، وتألفت العينة من (800) طالب وطالبة من التخصصات العلمية والأدبية الذين تراوحت أعمارهم ما بين (15.3– 19.9 سنة) ، حيث طبق عليهم مقياسي التوافق المدرسي والسلوك العدواني إعداد الباحث ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أنه لا توجد فروق دالة في مستوى التوافق النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وتفوق الطلاب في مستوى السلوك العدواني على الطالبات ويعد طلبة القسم الأدبي أكثر توافقاً وعدوانية من العلمي ولم توجد فروق دالة في مستوى التوافق المدرسي والسلوك العدواني تعزى لمستوى الدخل وحجم الأسرة وقد وجدت علاقة ارتباطيه غير تامة عكسية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى الطلاب .

- **دراسة أبو شمالة (2002م)**

" البيئة الأسرية والمدرسية وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة"

هدفت لدراسة شريحة واسعة من المجتمع وهم الشباب المراهقين كما هدفت الى تخفيف الضغوط النفسية التي يتعرضون لها وطبقت على عينة قوامها (600 طالب وطالبة) من الفرعين العلمي والأدبى بالتساوي واستخدم الباحث استبانة مشكلات التكيف للعمل المدرسي، وكان من أهم نتائج الدراسة هي : وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي الاجتماعي وعدم وجود ارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي وبعد الرفض كبعد من أبعاد أسلوب المعاملة الوالدية كما تبين عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين مشكلات التكيف والتحصيل لصالح منخفضي مشكلات التكيف ، واتضح وجود ارتباطات سالبه ودالة إحصائيا بين أبعاد التوافق (الجسمي والنفسي والأسرى والاجتماعي والانسجام والدرجة الكلية للتوافق النفسي) ومشكلات التكيف المدرسي .

- **دراسة بركات (2006م)**

" الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة "

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماع ، وعلاقته ببعض متغيرات الدراسة، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، على عينة من (200 طالب وطالبة) بواقع 100 الذكور و100 الاناث ، وقام الباحث استخدام مقياسين وهما من إعداد الباحث مقياس الا تجاه نحو الالتزام الديني ، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة اختبار مفهوم الذات بجوانبه الأربعة الجسمية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، والاجابة على سؤال مفتوح يعبر فيه المراهق عن هويته وعن مصادر القلق ، توصلت الرسالة إلى النتائج : أظهرت الدراسة وجود تأثير للمتغيرات وهي الجنس ، والتخصص ، والعمر في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لمصلحة الاناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والط لاب من الفئة العمرية الأقل من (23 سنة) على الترتيب ، بينما توصلت النتائج الى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات وهي التحصيل وعمل الاب وعمل الام في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني .

- **دراسة ثابت وآخرون (2007م)**

" تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصلابة النفسية في قطاع غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التكيف لدى المراهقين الفلسطينيين في أوقات الحرب والصراع ، وتكونت عينة الدراسة من (45 طفلاً ومراهقاً من الذكور) ممن هدم بيته من رفح وبيت حانون ، استخدم الباحثين مقياس الصلابة النفسية تعريب وتقنين صلاح مخيمر ، قائمة غزة للخبرات الصادمة لثابت وآخرون لسنة2007، مقياس ردود الفعل النفسية لدى الطفل على الخبرات الصادمة المعرب بينوس 1987، واعتمدا على المنهج الوصفي التحليلي ، وتوصلت الدراسة إلى : تبين من هذه الدراسة أن لهدم البيوت تأثيرا مباشرا على تطور كرب ما بعد الصدمة و المخاوف لدي الأطفال و المراهقين و أن قدرة الأطفال على التكيف مع الخبرات الصادمة و التمتع بالصلادة النفسية يجعلهم أقل عرضة للإصابة بكرب ما بعد الصدمة، وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات المخاوف ودرجة كرب ما بعد الصدمة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات الصلابة النفسية ودرجة كرب ما بعد الصدمة .

- **دراسة حفيظة (2008م):**

" **مخاوف الأطفال وتأثيرها على التكيف النفسي في المدارس الأساسية** "

هدفت إلى معرفة المواقف التي يشعر فيها الأطفال بعدم الحماية وإحساس بمواجهة الخطر والتواجد في مواقف غير مساعدة على التكيف لدى عينة الدراسة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (100 تلميذ) بواقع النصف لكل من الجنسين بطريقة عشوائية ، عبر استخدام مقياس المخاوف اعداد شفير لسنة 2000 ، واختبار الشخصية لقياس التكيف اعداد عطية ، حيث دلت أبرز النتائج : وجود مخاوف متنوعة لدى أفراد العينة ، وجود فروق في درجة التكيف النفسي بين التلاميذ الذين يعانون مخاوف أكثر والتلاميذ الذين يعانون مخاوف أقل وبينت الدراسة أن هذه المخاوف تؤثر على التكيف النفسي لدى أفراد العينة ويؤثر على مستقبل حياتهم .

- **دراسة ريحاني والذويب والرشدان (2009م):**

" **أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي** "

هدفت إلى تعرف أثر أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون في تكيفهم النفسي، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة عشوائية من (623 طالب) بواقع (299 من الذكور و 324 من الإناث) وتراوحت أعمارهم بين (16-17) ، عبر استخدام مقياس المعاملة الوالدية إعداد نادر (1998) و التكيف النفسي أعداد الكبيسي (1988) ، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود أثر لأنماط المعاملة الوالدية في التكيف النفسي للمراهقين ، حيث ارتبط نمط المعاملة الإيجابي كما ادركه المراهقون بمستويات مرتفعة من التكيف النفسي لديهم .

- **دراسة عبد الله (2010م) :**

" **الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد أعداد المعلمين نينوى**"

هدفت إلى معرفة الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين (نينوى)، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة من (218 طالب) بطريقة عشوائية بمعدل 50% اجمالي مجتمع الدراسة، عبر استخدام مقياس الأمن النفسي الذي أعده مطلك 1994م ومقياس التوافق النفسي الذي نباه جابر 1995م ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى متوسط درجات الطلاب على القياس التوافق النفسي والاجتماعي أعلى من المتوسط النظري للمقياس وبالتالي إرتباط بعلاقة موجبة (طردية) مع درجاتهم بالشعور بالأمن النفسي .

- **دراسة مصطفى (2010م):**

" العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق "

هدفت إلى التعرف على اشكال العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين ضمن متغيرات الدراسة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (396 طالب) من طلاب الثانوي مدينة دمشق واختيرت العينة بطريقة عشوائية ، عبر استخدام مقياس التوافق النفسي اعداد زينب شقير لسنة 2003 ، واستبانة تقيس العنف الاسري ، حيث دلت أبرز النتائج : وجود فروق في ظهور أشكال العنف الأسري تبعاً لمتغيرات الدراسة ، الى أنه توجد علاقة بين ظهور اشكال درجات العنف الاسري و التوافق النفسي الجديد لدى عينة الدراسة ، و انه توجد فروق بين متوسطات درجات اشكال العنف والتوافق النفسي تبعاً لمتغير الجنس .

- **دراسة عودة (2010م):**

" الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين أساليب التكيف مع الضغوط ، ومستوى المساندة الاجتماعية، و مستوى الصلابة النفسية ، لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة،، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (600 طفل وطفله) بواقع (151طالب ـ 149 طالب، عبر استخدام استبانة الخبرة الصادمة و استبانة اساليب التكيف مع الضغوط ، استبانة المساندة الاجتماعية ، واستبانة الصلابة النفسية ، وجميعها من اعداد الباحث ، حيث دلت أبرز النتائج : توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكل من استخدام أساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية ، بينت الدراسة أنه لا توجد فروقًا في الخبرة الصادمة ، أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية تعزى لمتغير النوع، في حين وجد أن هناك فروقًا في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث ، دلت الدراسة على عدم وجود فروق في أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية تعزى لمتغير مكان الإقامة، بينما وجد فروقًا في الخبرة الصادمة وكانت لصالح محافظتي خان يونس والشمال، وأن هناك فروقًا في المساندة الاجتماعية لصالح محافظة الوسطى ، أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروقًا في الخبرة الصادمة وأساليب التكيف مع الضغوط ، والصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، في

حين وجد أن هناك فروقًا في المساندة الاجتماعية لصالح الأطفال الذين درس والديهم في المرحلة الثانوية.

- **دراسة موسى (2010م):**

" مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف (دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق "

هدفت إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بين مفهوم الذات الإجتماعية والتكيف النفسي والإجتماعي تعزى لمتغيرات الدراسة لدى المعاقين بصرياً ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، على عينة من المكفوفين (85 كفيفاً) بواقع (52 ذكور– 53 إناث) من الأعمار (12–18) ، عبر استخدام إختبار مفهوم الذات الاجتماعي للمعوقين بصرياً إختبار التوافق النفسي وأيضاً التكيف الاجتماعي من اعداد الباحثة بعد الاطلاع على العديد من المقاييس والاختبارات لكل اختبار ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور و الإناث المعاقين بصرياً في مفهوم الذات الاجتماعية والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي ، ووجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الاجتماعية والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي .

- **دراسة زيتون ـ بنات (2010م):**

" التكيف النفسي وعلاقته بمهارات حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين"

هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين و المتفوقين ، ولقد استخدم الباحث المنهج الاستطلاعي المسحي ، على عينة من (99 طالب) من طلاب الملتحقين بالمركز الريادي من سن 13ـ 17 عاماً ، عبر استخدام مقياس التكيف النفسي المطور من قبل جبريل لسنه 1996 ، ومقياس حل المشاكل الذي طوره حمدي سنه1998 بالاعتماد على نموذج هبنر في حل المشكلات لسنه 1978 ، حيث دلت أبرز النتائج : أن التكيف لدى الموهوبين والمتفوقين كان منخفضاً وكان التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف لديهم وأن اقلها في الجانب الشخصي وأن مهارة توليد البدائل كانت أعلى مهارات حل المشكلة لدي افراد العينة واقلها تقييم الحلول المقترحة ، إلى عدم وجود أثر لمتغير التكيف على جميع ابعاد مهارة حل المشكلات إلى وجود أثر لمتغير مهارة حل المشكلات على بعدين من أبعاد التكيف وهما التكيف الشخصي والعائلي.

- **دراسة الكحلوت (2011م):**

" دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة "

هدفت إلى الكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى ابناء العاملات ومقارنتها عند أبناء الغير عاملات في المؤسسات غير الحكومية ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة من (330) بواقع (165 من أبناء العاملات و أبناء الغير عاملات)، عبر استخدام استبانة التوافق النفسي الاجتماعي من إعداد الباحثة ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى أنه لا توجد فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين ابناء العاملات في المؤسسات غير الحكومية وغير العاملات تعزى لمتغيرات الدراسة .

- **دراسة إعقيلان (2011م):**

" الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الازهر "

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الازهر ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (300 طالب) بواقع (151طالب ـ 149 طالب) من سن 18-23 ، عبر استخدام مقياس الإلتزام الديني من إعداد صالح الصنيع ومقياس التوافق النفسي من إعداد الباحثة ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود علاقة طردية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي ، عدم وجود فروق أثر جوهري ذو دلالة للتفاعل بين مستوى الالتزام الديني لمتغيرا الدراسة على التوافق لدى عينة الدراسة .

- **دراسة الجعيد (2011م)**

" الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالتكيف النفسي الاجتماعي لديهم ، وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت العينة من (616 طالب) بواقع 213 طالباً و403 طالبه ، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي اعداد عثمان ورزق لسنة 2002 ، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي اعداد على الديب لسنة 1988 ،وتوصلت النتائج إلى : أن درجة الذكاء الانفعالي لدى الطلبه متوسطه ، وجود علاقة ارتباطية ايجابية داله احصائيا بين ابعاد الذكاء الانفعالي مجتمعه من جهة والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبه من جهة أخرى وقد فسرت

ما نسبته 82% من التباين في متغير التكيف النفسي والاجتماعي تعزى لصالح الاناث ، ووجود فروق في درجة الذكاء الانفعالي والتكيف النفسي والاجتماعي بين الطلبه لصالح الطلبه السنه الثانية ، وبن الثالثة والرابعة لصالح الرابعة .

- **دراسة النبوي ـ العثمان ـ النوافلة (2011م):**

" **المتغيرات المؤثرة في مؤشرات التكيف النفسي الاجتماعي (الحنين للوطن) لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة** "

هدفت إلى التعرف على درجة الحنين للوطن لدى أفراد العينة (العمانيين والماليزيين) في جامعة مؤتة من ظاهرة الحنين للوطن ، ولقد استخدم الباحث المنهج المسحي الاجتماعي (المنهج الوصفي) ، على عينة من (163 طالب) من طلاب بواقع 107عمانيين و56 ماليزيين في جامعة مؤتة ، عبر استخدام مقياس الحنين والرضا اعداد اليزابيث وآخرون سنة2000 وعن طريق المقابلة الشخصية ، حيث دلت أبرز النتائج : كشفت الدراسة معاناة أفراد العينة للحنين للوطن كما كشفت إلى وجود فروق بين المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية أن العمانيين أكثر حنيناً من الماليزيين وأن الإناث أكثر حنيناً من الذكور ، وأن الطلاب لديهم مشكلات البعد عن الأهل والأصحاب مما يجعل هناك مشكلات عدم التكيف في الحياة الجامعية .

- **دراسة بلحاج (2011م)**

" **التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في العليم الثانوي ،وكانت العينة (300مراهق) موزعة على ست مدارس اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت اختبار التوافق النفسي والاجتماعي للمرحلة الاعدادية والثانوية لعطية محمود هنا 1986، ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي 1989، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية لدى افراد العينة ، وعدم وجود فروق بين الاناث والذكور بدرجات التوافق النفسي الاجتماعي ويوجد فروق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

- **دراسة زقوت وابو دقة (2012م):**

" **التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة** "

هدفت إلى الكشف عن مدى التوافق النفسي الشخصي والاجتماعي للمحررات الفلسطينيات اللواتي تعرضن للسجن والتعذيب وتوضيح الاثار السلبية للسجن والتعذيب ودورها

في تدمير الروح والجسد والتنبية على أهمية الرعاية الشاملة للاسيرات في المجتمع الفلسطيني لدى عينة من الاسيرات بلغت (48 اسيرة محررة من سن 33-71 عاماً) و منذ سنة 1967 وحتى 2011 ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ، عبر استخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لعدة متغيرات وابعاد بعد نفسي وجسمي واجتماعي ومقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي ل (Amnesty ،1995) ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المستويات التعليمية وايضاً عند الاعتقال وايضاً للحالة الاجتماعية وبعض مقاييس التوافق النفسي والاجتماعي وظهر بالدراسة فروق بين تاثير مستويات الحالة الاجتماعية على مقياس النفسي والاجتماعي وعدم وجود فروق للحالة الاجتماعية عند الاعتقال وعدم وجود فروق بين الاسيرات المواطنات واللاجئات عند مقياس النفسي والاجتماعى وجدت فروق تعود الي مستوى الدخل الحالي للأسيرة في بعض مقاييس التوافق النفسي الاجتماعي ، حيث يوجد فروق جوهرية بين ذوي الدخل المنخفض وذوي الدخل المتوسط والمرتفع من حيث التوافق النفسي والاجتماعي للاعتقال والتعذيب يحد من القدرة علي التوافق ، حيث أوضحت نتائج الدراسة ، أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين أفراد العينة بالنسبة للتوافق النفسي والاجتماعي ترجع لمستوى الدخل فذوي الدخل المنخفض وقدرتهم أقل على التوافق الجسمي والتوافق النفسي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والانسجام .

- **دراسة بن سعيد (2012م)**

" التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية و الرياضية و تأثيره على التحصيل الدراسي "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية و الرياضية على التحصيل الدراسي في فترة المراهقة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة من (40طالب)، واستخدم الباحثه استبانة من اعداده ، توصلت الرسالة إلى النتائج : أن التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية و الرياضية يؤثر إيجابيا أو سلبيا على التحصيل الدراسي ، وأغلب التلاميذ البدناء رأوا بأن التكيف الاجتماعي في حصة التربية البدنية و الرياضية يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي أكثر من أن عدم التكيف الاجتماعي يؤثر سلبيا على التحصيل الدراسي ، ومحاولة التلاميذ البدناء على التكيف مع زملائهم و أساتذهم و الادارة بشكل إيجابي يساعدهم على تحسين تحصيلهم الدراسي ، وهناك قلة من التلاميذ البدناء ما يرون بأن عدم تكيفهم مع زملائهم و أساتذهم في حصة التربية البدنية والرياضية يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي ، أن أغلبية

التلاميذ البدناء بمتوسطات مدينة بسكرة يعتبرون أن التكيف الاجتماعي في حصة التربية البدنية و الرياضية يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي .

- **دراسة ابو أسعد ـ عبيسات (2012م):**

" فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتحسين التكيف لدى الطلبة المهملين في مديرية تربية القصر"

هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التكيف لدى الطلبة المهملين من خلال برنامج S.P.T ، ولقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ، على عينة من (30 طالب) من طلاب مدرسة الريا بواقع مجموعتين ضابطة وتجريبية ، ومقياس التكيف اعداد الباحثة ، والبرنامج الإرشادي ، حيث دلت أبرز النتائج : وجود علاقة ذات دلالة سلبية بين التكيف والإهمال لدة الطلبة المهملين ، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات أعضاء المجموعتين التجريبية والضابطة ، وجود فروق بين متوسط درجات أعضاء المجموعة التجريبية على مقياس التكيف في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- **دراسة محمد (2013م):**

" علاقة الخوف من المدرسة بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"

هدفت إلى التعرف على درجة التكيف النفسي والاجتماعي ودرجة الخوف من المدرسة والتعرف على العلاقة بين بين التكيف النفسي والاجتماعي وتقليل الخوف من المدرسة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة من (45 طالب) ، مقياس التكيف النفسي والاجتماعي اعداد غالية حسونه لسنه 2010 ، ومقياس الخوف من المدرسة اعداد تمام غصن لسنه 2009 ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى أن هناك درجة منخفضة من التكيف النفسي والاجتماعي واعتدال درجة الخوف وارتباط الخوف عكسياً مع التكيف النفسي والاجتماعي .

- **دراسة حدواس (2013م)**

" الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن شعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت المقاييس التالية : مقياس الشعور بالوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش

1988واجتبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لمحمود عطية هنا1986 ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث1967 ، وتكونت العينة من 112مراهق ومراهقة بمركز اعادة التربية بولايتي الجزائر والبليدة ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح حسب الجنس ، وجود فروق في التوافق النفسي لصالح الاناث .

- **دراسة غريب (2013م)**

" **أثر سيولة المعلومات الفضائية في التكيف النفسي والاجتماعي بين طلبة المرحلة الثانوية الصم في الأردن وعلاقته بعدد من متغيرات الناجمة عنها** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين سيوله المعلومات الفضائية والتكيف النفسي الاجتماعي من خلال أنماط المشاهدة وأثرها على طلبة المرحلة الثانوية للصم ، وأعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت العينة من (100 طالب) ، وتوصلت النتائج إلى : عدم إختلاف المهارات النفسية والاجتماعية بالنسبة لأبعاد التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي والتغبير الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات النفسية الاجتماعية باختلاف نوع البرامج الفضائية ، وعدم إختلاف المهارات النفسية والاجتماعية بالنسبة لأبعاد التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والتعبير الاجتماعي ، والحساسية الاجتماعي ، والدرجة الكلية للمهارات النفسية الاجتماعية بينما إختلف الضبط الانفعالي والضبط الاجتماعيبة اختلاف عدد ساعات مشاهدات فضائيات نوع البرامج الفضائية لصالح الصم الين يشاهدون القنوات الفضائية بصورة أقل .

- **دراسة بن صالح (2015م)**

" **الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية** "

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان ، بلغت عينة الدراسة (220) تلميذ وتلميذة في المدرسة الثانوية ، حيث تم الاعتماد على مقياس الضغط النفسي لعبد الحق لبوازدة و تم تكييفه من قبل الباحثة على فئة المراهقين ، ومقياس التوافق المدرسي للباحثة، توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج كان أهمها: وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق المدرسي ، مع وجود علاقة إرتباطية سالبة بين كل من الضغط النفسي و أبعاد التوافق المدرسي التوافق مع الأساتذة، الزملاء ، المدرسة والمادة الدراسية وكلها كانت دالة عند

مستوى (0.01) كما أسفرت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي مع وجود علاقة إرتباطية بين التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي .

الدراسات الأجنبية :

- **دراسة نيلسون(1993م)** Nelson et al.

" **علاقة تركيبَة الأسرة والصراع الأسري والتوافق لدى الشباب الجامعيين** "

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار ما إذا كانت السلامة البنيوية للأسرة أو الصراع الملاحظ في الأسرة ذو علاقة بالتوافق لدى الشباب الجامعيين في كلية الفنون، وتكونت عينه الدراسة من (285 طالباً) ينتمون إلى عائلة سليمة مكونة من والدين علاقتهما مع بعضهما تتسم بالاستقرار وأسر غير سليمة مكونة من والدين علاقتهما مع بعضهما تتَصِف بمستويات منخفضة ومتوسطة ومرتفعة من الصراع ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المحيط العائلي (موس) ومقياس الحالة الذاتية ومؤشر الشدة العالمية لقائمة الأعراض قصيرة الأمد لتقييم حالة الأعراض النفسية وتوصلت الدراسة للنتائج : لوحظ أن هناك علاقة إحصائية دالة بين الخلاف الأسري والتوافق ولم تكن هناك علاقة دالة بين تركيبة الأسرة والتوافق. تبين أن الأفراد الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستويات منخفضة أو متوسطة في مستوى الصراع كان التوافق لديهم أعلى من الأشخاص الذين ينتمون إلى عائلات ذات مستويات مرتفعة من الصراع .

- **دراسة نيك وجنيفر(1995م)** (نقلاً عن الكحلوت ،2011 م ، ص80)

" **بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالعدوان العلائقي ، الجنس**"

هدفت الدراسة إلى البحث في وجود علاقة ارتباط يه بين العدوان العلائقي كأحد أشكال العدوان والتوافق النفسي الاجتماعي والتعرف إلى الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي للأطفال تبعا لمتغير الجنس ، وتحديد مدى انتشار هذا النوع من العدوان بين عينة الدراسة كما وهدف الباحث من خلال هذه الدراسة لبناء مقياس للعدوان العلائقي مما يميزه عن باقي أنواع العدوان ، وبلغت عينة الدراسة 491 من الذكور والإناث من المستوى السادس الابتدائي من أربع مدارس مختلفة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العدوان العلائقي عند الطلاب تعود لمتغير الجنس (لصالح الإناث) ، كما وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى العدوان عند الأطفال ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي حيث أظهر البحث أن ارتفاع مستوى العدوان يكون متزامن عند الأطفال مع ارتفاع مستوى الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب والعزلة .

- **دراسة ثابت وآخرون (2013م)**

استراتيجيات التكيف لدى المراهقين الفلسطينيين في أوقات الحرب والصراع

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التكيف لدى المراهقين الفلسطينيين في أوقات الحرب والصراع ، وتكونت عينة الدراسة من (209 طفلاً من غزة و210 طفلاً من الضفه) من 20 مدرسة من غزة و12 مدرسة في الضفة الغربية ، استخدم الباحثين قائمة الحدث الصادم لثابت وبوستنسكي لسنة1999 ومقياس استراتيجيات التكيف اعداد بيترسون وميكابين لسنة 1987، واعتمدما على المنهج الوصفي المقارن ، وتوصلت الدراسة إلى تعرض الاطفال الى نطاق واسع من الاحداث الصادمة خلال انتفاضة الاقصى من اهمها استشهاد صديق في المنزل92.9 % وسماع عن قتل قريب 84.4%واقل حدث صادم سماع انفجار لمنزل دمر بواسطة هيلوكبتر 31.71% توجد علاقة مع التعبير عن المشاعر والحدث الصادم وبين استراتيجيات التكيف والحدث الصادم.

- **دراسة ثابت وآخرون (2009م)**

" **التكيف مع الضغوط والحصار مع العائلات الفلسطينية في قطاع غزة (المرحلة الثالثة)** "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طرق التكيف لدى العائلات الفلسطينية التي تعرضت للحصار والضغوط ، والتعرف على التعديلات المؤثرة على حل المشكلات النفسية ، وتم اختيار عينة من (184) عائلة من المرحلة الثانية من داخل القطاع العمر من 18-64 ، واستخدم الباحثون استبانة مقياس التوزيع الديمغرافي ومقياس اساليب التكيف وقائمة جون هوبكنز للتكيف 2008 ، واستخدموا المنهج المقارن ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : الدرجة الكلية لاساليب التكيف لها علاقة ايجابية مع مفردات الحصار ، الاشخاص الذين لديهم دخل اقل من 350$ أظهروا مشاكل نفسية أكثر من المجموعات الأخرى ، متوسط التكيف كان 53.82% والتوتر 21.7% والاحباط 32.2% أقل من الناس في المخيمات وأقل من المشكلات النفسية تعود للمدن .

- **دراسة نيلسون (2014م)** Nelson

" **دراسة التكيف الشخصي بين الأطفال المراهقين الذين تعمل أمهاتهم واللذين لا تعمل أمهاتهم** "

هدفت الدراسة إلى التعرف إذا ما كان هناك فرق في التكيف الشخصي حسب مقياس مونساتا للإرشاد لدى المراهقين اللذين تعمل أمهاتهم واستخدم الباحث مقياس مونساتا للإرشاد وطبق الباحث المقياس على عينة من (312 طفلا) من طلاب الصق الثامن من اللذين

تعمل أمهاتهم ، واستخدم الباحث المنهج المقارن ، وتم تحليل الاختلاف بين المجموعات عن طريق حسب التباين ذو المستويات وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : وجود تكيف شخصي أفضل حسب مقياس منسونا في 8 مجالات لدى الأطفال اللذين تعمل أمهاتهم دائماً أكثر من الأطفال اللذين تعمل أمهاتهم جزئيا أو لا تعمل ، لم تظهر الفتيات التي تعمل أمهاتهن نمط ثابت من التكيف الشخصي ، أظهرت الفتيات التي لا تعمل أمهاتهن أو تعمل جزئيا تكيفا شخصيا على مقياس منسونا أفضل من اللاتي تعمل أمهاتهن .

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالتكيف النفسي

أولاً : من حيث الموضوع :

لقد اتفقت الدراسة الحالية بالنسبة لمتغير التكيف النفسي مع الدراسات السابقة بنفس المتغير مثل دراسة (موسى :2010) ، ودراسة (محمد :2013) ، ودراسة (نيلسون :2014) ، ودراسة (ريحاني وآخرون :2009) ، ودراسة (حفيظة :2008) ، ودراسة (زيتون وبنات :2010) ، ودراسة (النبوي وآخرون :2011) ، ودراسة (بركات :2009) ، ودراسة (غريب :2013) ، ودراسة (الجعيد :2011)، ودراسة (nick :1995) ، وتناولت دراسات أساليب التكيف وهو مفهوم مشابه مثل دراسة (عودة :2010) ، ودراسة (محمد :1995) ، ودراسة (الشويش :2012)، تناولت دراسة (ثابت وآخرون :2013) إستراتيجيات التكيف ، وتناولت دراسة (أبو أسعد وعبيسات :2012) برنامج لتحسين التكيف ، وتناولت دراسة (ثابت وآخرون :2009) طرق التكيف .

ولقد إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمتغير التوافق النفسي مختلف من حيث الإسم و ليس من حيث المفهوم مثل دراسة (عبد الله :2010)، ودراسة (زقوت – أبو دقة :2012) ، ودراسة (إعقيلان :2011)، ودراسة (الكحلوت :2011)، ودراسة (بلحاج :2011)، ودراسة (مصطفى :2010)، ودراسة (نيك وجيفر :1995)، ودراسة (أبو شمالة :2002)، ودراسة (الطويل :2000)، ودراسة (حدواس :2013)، ودراسة (نلسون :1993)، وتناولت دراسة (بن سعيد :2012) ودراسة (عفاف:2012) التكيف الاجتماعي .

لقد إختلفت بعض الدراسات في تناولها لمتغيرات أخرى غير المتغير الذي تناولته الدراسة الحالية وهو سمات الشخصية مثل : ودراسة (موسى :2010) تناولت متغير مفهوم الذات الاجتماعي ، ودراسة (محمد :2013) تناولت مفهوم الخوف ودراسة ، (حفيظة :2008) تناولت مخاوف الأطفال ، ودراسة (ريحاني وآخرون :2009)تناولت انماط المعاملة الوالدية ، ودراسة (عودة :2010) تناولت الخبرة الصادمة ، ودراسة (بلحاج :2011) تناولت الدافعية ،

ودراسة (زيتون :2010) تناولت مهارات حل المشكلات، ودراسة (البنوي وآخرون :2011) تناولت المتغيرات المؤثرة ، ودراسة (غريب :2013) تناولت سيولة المعلومات ، ودراسة (الجعيد :2011) تناولت مستوى الذكاء الانفعالي، ودراسة (حدواس :2013) تناولت الشعور بالوحدة النفسية ، ودراسة (nick :1995) تناولت العدوان العلائقي ، ودراسة (نلسون :1993) تناولت تركيب الأسرة ، ودراسة (عبد الله :2010) تناولت الأمن النفسي ، ودراسة (اعقيلان :2011)، ودراسة (بركات :2006) تناولتا الاتجاه نحو الالتزام الديني ، ودراسة (مصطفى :2010) تناولت العنف الاسري ، ودراسة (أبو شمالة :2002) تناولت البيئة الاسرية والمدرسية ، ودراسة (الطويل :2000) تناولت السلوك العدواني ، ودراسة (ثابت وآخرون :2009) تناولت الكشف عن طرق التكيف ، ودراسة (زقوت – أبو دقة :2012) تناولت التوافق النفسي والاجتماعي لوحده ولم تتناول متغير آخر، ودراسة (نيلسون :2014) تناولت التكيف الشخصي فقط .

ثانياً : من حيث الهدف :

اتفقت الدراسة الحالية من ناحية الهدف الاول مع الدراسات السابقة وهو لمعرف ما مستوى التكيف الدراسي لأفراد العينة مثل دراسة (محمد :2013) ، ودراسة (زيتون – بنات :2010) ، ودراسة (نيلسون :2014) ، فيما اتفقت مع الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق وهو نفس المفهوم مثل دراسة (اعقيلان :2011) ، و دراسة (الطويل :2000) ، ودراسة (الكحلوت :2011) .

فيما اختلفت الدراسات السابقة من ناحية الهدف الاول عن الدراسة الحالية وهو العلائقية اما مع التكيف او التوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة (موسى :2010) ، ودراسة (عبد الله:2010) ، ودراسة (زقوت – أبو دقة :2012) ، ودراسة (بلحاج :2011) ، ودراسة (بركات :2006)، و دراسة (غريب :2013) ، ودراسة (نيك وجنيفر :1995) ودراسة (بن صالح :2015).

واختلفت دراسات اخرى من ناحية الاهداف وتباينت منها للتعرف على اساليب التكيف مثل دراسة (عودة :2010) ومنها لها أهداف أخرى مثل دراسة (ريحاني وآخرون :2009) ، ودراسة (حفيظة :2008) ، و دراسة (مصطفى :2010) ، ودراسة (البنوي وآخرون :2011) ، و دراسة (أبو سعد – عبيسات :2012) ، ودراسة (بن سعيد:2012)، و دراسة (محمد :2013) ، ودراسة (زيتون – بنات :2010) ، ودراسة (ثابت وآخرون :2009) الكشف عن طرق التكيف .

ثالثاً : من حيث الادوات :

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة و فقد كانت ما بين مقاييس واستبانات من إعداد الباحث " مقياس التكيف النفسي " مثل دراسة (أبو أسعد– عبيسات:2012) ، ومن الدراسات تناولت التكيف النفسي والاجتماعي مثل دراسة (بركات:2006)، ومنها تناولت مقياس التوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة(موسى:2010)، ودراسة (اعقيلان :2011) ، ودراسة (الكحلوت :2011) ، ومنها من اقتصر على بعد واحد من أبعاد الدراسة الحالية ألا وهو البعد المدرسي مثل دراسة (الطويل:2000) ، ودراسة (أبو شمالة:2002) ، ودراسة (بن صالح:2015) .

ودراسات تناولت مقاييس من إعداد آخرين مثل دراسة (ريحاني وآخرون:2009) ، ودراسة (مصطفى :2010)، ودراسة (الجعيد :2011) ، ودراسة (زيتون– بنات :2010)، ومنها تناول التكيف النفسي والاجتماعي أو التوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة (محمد :2013)، ودراسة (عبد الله :2010) ، ودراسة (زقوت – أبو دقة :2012) ، ودراسة (بلحاج :2011) ودراسة (حفيظة :2008) تناولت مقياس لعطية هنا ، ودراسة (ثابت وآخرون :2009) قائمة جون هوبكنز ، ودراسة (نيلسون :2014) مقياس بونساتا.

واختلفت المقاييس عن مقياس الدراسة الحالية مثل دراسة (بن سعيد :2011) التكيف الاجتماعي ، ودراسة (ثابت وآخرون :2013) مقياس استراتيجيات التكيف ، ودراسة (عودة :2010).

رابعاً : من حيث العينة :

بالنسبة لمتغير(التكيف النفسي) في الدراسة الحالية فمن خلال إطلاع الباحث على العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة التي تناولت نفس المفهوم أو مشابه له وجد تباين في أحجام العينات بحيث شملت عينات صغيرة من 12إلى 100 فرد كدراسة (موسى:2010) ، ودراسة (محمد:2013) ، ودراسة (حفيظة:2008) ، ودراسة (زيتون – بنات :2010) ، ودراسة (أبو أسعد – عبيسات:2012) ، ودراسة (بن سعيد :2012) ، ودراسة (غريب:2013) ، ودراسة (ثابت وآخرون :2009) ، ودراسة (زقوت – أبو دقة :2012) ، ودراسة (حدواس:2013) ، حيث شملت الدراسات السابقة عينات متوسطة من 101إلى 300 فرد كدراسة (عبد الله :2010) ، ودراسة (اعقيلان :2011) ، ودراسة (بلحاج:2011) ، ودراسة (النبوي وآخرون:2011) ، ودراسة (بركات:2006) ودراسة (بن صالح :2015، ودراسة (نلسون:1993) ، حيث شملت دراسات عينات كبيرة العدد من 301إلى 800 فرد كدراسة

(عـودة :2010)، ودراسـة (الكحلـوت :2011) ، ودراسـة (مصـطفى:2010) ، ودراسـة (نيلسون:2014) ، ودراسة(NICK:1995) ، ودراسة (أبو شمالة :2002) ، ودراسة (الطويل :2000) ، ودراسـة (محمد :1995) ، ودراسـة (الجعيـد :2011) ، ودراسـة (ثابـت وآخـرون :2013) ، ودراسة (نيك وجنيفر:1995) ، علماً بأن الدراسات السابقة تناولت كلا الجنسين ، كمـا أن الدراسـات اختلفـت فـي تناولهـا للفئـات منهـا مـن تنـاول فئـة المـراهقين مثـل دراسـة (حـدواس:2013) ودراسـة (بلحـاج:2011) ومنهـا فئـة الأطفـال مثـل دراسـة (عـودة:2010) ، ودراسة (ثابت وآخرون:2003) ، ومنها المعاقين بصرياً (كفيف) مثل دراسة (موسى:2010) ، وأبنـاء العـاملين مثـل دراسـة (الكحلـوت:2011) ، وتراوحـت أعمـار الفئـات مـن المراحـل الـثلاث الطفولـة والمراهقـة والشـباب وهنـاك تقـارب كبيـر بـين معظـم الأعمـار ، وبـاقي الدراسـات السـابقة تناولت الطلاب ، ودراسة (الجعيد :2011) تناولت فئة الطالبات فقط .

خامساً : من حيث المنهج المستخدم :

اتفقت الدراسة الحالية مع الكثير من الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي مثـل دراسـة (موسـى :2010) ، دراسـة (محمد :2013) ، دراسـة (عبـد الله :2010) ، دراسـة (ريحـاني وآخـرون :2009) ، دراسـة (اعقـيلان :2011) ، دراسـة (عـودة :2010) ، دراسـة (الكحلوت :2011) ، دراسة (حفيظـة :2008) ، دراسة (بلحـاج :2011) ، دراسة (مصـطفى :2010) ، دراسة (بن سعيد :2012) ، ودراسة (زقوت – أبو دقة :2012) ، دراسة (بركات :2006) ، دراسـة (بـن صـالح :2015) ، دراسـة (غريـب :2013) ، دراسـة (نيـك وجنيفـر :1995) ، دراسة (أبـو شمالة :2002) ، دراسة (الطويـل :2000) ، دراسة (محمد :1995) ، دراسة (الجعيد :2011) ، ، دراسة (نلسون :1993) ، ودراسة (ثابت وآخرون :2009) .

واختلفت الدراسـة الحاليـة عـن الدراسـات السـابقة التـي اسـتخدمت المـنهج الاسـتطلاعي المسـحي مثـل دراسـة (زيتـون – بنـات :2010) ، والمـنهج المسـحي الاجتمـاعي مثـل دراسـة (النبوي وآخرون :2011) ، والنهج التجريبي مثل دراسة (أبو أسعد– عبيسات:2012) ، والنهج المقارن مثل دراسة (نيلسون :2014) ، ودراسة (ثابت وآخرون :2013) .

سادساً : من حيث النتائج :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث التكيف أو التوافق النفسي بوجود فروق ذات دلالـة احصـائية بـين الـذكور والانـاث تعزى لـبعض متغيرات الديمغرافيـة حسـب كـل دراسة مثل دراسة (موسى :2010) ، ودراسة (حفيظة :2008) ، ودراسة (مصطفى :2010) ، ودراسة (زيتون – بنات:2010) ، ودراسة (بن صالح :2015) ، ودراسة (حدواس:2013) ،

ودراسة (بلحاج :2011) ، ودراسة (أبو أسعد – عبيسات :2012) علاقة عكسية ، ودراسة (اعقيلان :2011) ، ودراسة (أبو شمالة :2002) علاقة طردية . واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (ريحاني وآخرون :2009) بأن مستوى التكيف مرتفع . واتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث التكيف أو التوافق النفسي لصالح الإناث مثل دراسة (الكحلوت :2011) ، ودراسة (الجعيد :2011) ، ودراسة (حدواس :2012) ، ومن حيث بعد التكيف المدرسي مثل دراسة (بن صالح :2015) ومن حيث المتغيرات الديمغرافية لبعض الدراسات واشتراكها فقط بالجنس وبعض المتغيرات مثل الوضع الاقتصادي والمحافظة والمعدل الدراسي .

واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث مستوى التكيف منخفض مثل دراسة (محمد :2013) ، ومن حيث الفروق لصالح الذكور بدل الاناث مثل دراسة (بلحاج :2011) ، ومن حيث المتغيرات الديمغرافية لبعض الدراسات لم تتناول المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية .

ثالثاً : الدراسات التي تناولت سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي :

- **دراسة منصور (2006م)**

" التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الثانوية بمحافظة رفح وما هي أبعاده والتعرف على الفروق في مجالات التوافق للطلبة تبعا لمتغيرات (الجنس ، العمر ، الصف الدراسي ، التخصص الأكاديمي ، مستوى الدخل) والتعرف على الفروق في أبعاد سمات الشخصية (الانبساط – الانطواء ، العصابية ، الذهانية ، الكذب) والتعرف على أثر القلق والتوتر الناتج عن سكناهم في مناطق ساخنة على التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة ، بلغت عينة الدراسة (660) طالب وطالبة مناصفة بين الذكور والإناث وتم اختيارهم بطريقة عشوائية واستخدم الباحث اختبار التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد الديب ومقياس ايزنك للشخصية ومن نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من مجالات التوافق النفسي والتوافق العام وأبعاد سمات الشخصية ، عدم وجود فروق بين الجنسين في مجال التوافق الجسمي والتوافق العام بينما توجد فروق بين الجنسين في مجال التوافق النفسي الأسري والانسجامي لصالح الذكور وفروق في مجال التوافق الاجتماعي لصالح الإناث.

- **دراسة الشهري (2009م):**

" التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة "

هدفت إلى التعرف على الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية والكشف عن الفروق في التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين في ضوء بعض المتغيرات ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن ، على عينة من المعلمين بمحافظة جدة ، و بلغت (400 معلم) تتراوح اعمارهم بين(22–58) من معلمي المراحل المتوسطة والثانوية ، و استخدام الباحث مقياس التوافق الزواجي من اعداد فرج وعبد الله (1999) ومقياس قائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية اعداد كوستا وماكرى 1992 وهو من تعريب الانصاري (1997)، حيث دلت أبرز النتائج : إلى وجود علاقة سلبية بين التوافق الزواجي وبين العصابية لدى عينة البحث ، ووجود علاقة موجبة بين التوافق الزواجي وبين ابعاد الانبساطية والصفاوة والطيبة ويقظة الضمير، ووجود فروق بين التوافق الزواجي وترجع لاختلاف المستوى التعليمي وعدد الافراد الاسرة ومدة الزواج والعمر عند الزواج ، وجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى التوافق الزواجي وبعض سمات الشخصية لدى عينة الدراسة ، وعدم وجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى التوافق الزواجي وسمة الانبساطية لدي عينة الدراسة .

- **دراسة صيام (2010م)**

" سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي وسمات الشخصية (التوكيدية – الدوجماطيقية – العدوانية – تقدير الذات – السعادة – الاستقلال – السيطرة – المسؤولية) وأثرها على التوافق النفسي للمسنين ، وتكونت العينة من (200 مسناً) بطريقة عشوائية منها (108ذكور و 92 إناث) واستخدمت الباحثة مقياس إيزنك ومقياس MMPI ومقياس التوافق النفسي إعداد الباحثة ، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود فروق في التوافق الصحة الجسمية تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور ، فيما لم توجد فروق في التوافق الزواجي تبعاً لمتغير الجنس ، وجود فروق بين جميع وجود فروق دالة إحصائيا بين كل من سمة تقدير الذات والاستقلال والسعادة تبعاً لاختلاف العمل لدى المسنين وكانت الفروق لصالح الذين يعملون ، كما وجدت النتائج فروق داله إحصائيا في التوافق الأسري تبعاً لاختلاف العمل لدى

المسنين وكانت الفروق لصالح الذين لا يعملون ، ولم تجد النتائج فروق في التوافق الزواجي لدى المسنين تبعاً لمتغير العمل.

- **دراسة كباجة (2011م)**

" التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدي الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة "

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى، تكونت عينة الدراسة من (324) من أولياء أمور الأطفال الصم في محافظات قطاع غزة ومعلمي الصم بلغت (181) بطريقة عشوائية ، استبانة التوافق النفسي إعداد الباحث ، واستبانة سمات الشخصية إعداد الباحث ، وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين التوافق النفسي وكل من الخجل والانطواء والعدوانية من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصم ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) من وجهة نظر أولياء الأمور ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور من وجهة نظر أولياء الأمور ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغير درجة الإعاقة (جزئية، كلية)، ومتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور ، وجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة ذوي التحصيل المتوسط والمتدني وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط من وجهة نظر أولياء الأمور ، عدم وجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ، والمرحلة التعليمية للمعلم وسنوات خبرته في التعليم ، من وجهة نظر معلمي الصم.

الدراسات الأجنبية :

- **دراسة Yashwant K. Nagle، (2011م)**

" التنبؤ بأثر العاطفة وخصائص الشخصية في التوافق النفسي لدى عينة من الشباب الهندي "

هدفت الدراسة للتنبؤ بأثر سمات الشخصية والعاطفة على التوافق النفسي لدى عينة من الشباب الهندي تتكون من 52 فردا من الذكور من منطقة شمال وجنوب الهند حيث بلغ متوسط العمر هذه العينة 15.2 وانحراف معياري 74، وتم تطبيق مقياس العاطفة على هذه العينة الذي يتكون من 60 بند و كما تم تطبيق مقياس جاكسون للشخصية (JPI) على نفس

العينة وهو الأوسع استخداما في الهند ويتكون هذا المقياس من 320 بند وله استجابتان نعم أم لا ويتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات كما تم استخدام مقياس بل Bell's للتوافق النفسي ويتكون من أربع أبعاد للتوافق الشخصي والاجتماعي ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :- هناك ارتباط إيجابيي ذو دلالة بين درجات مقياس التعاطف ودرجات مقياس التوافق في أبعاد التوافق الأسري والصحي ، هناك ارتباط سلبي بين التعاطف والتوافق الشعوري ، هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة بين التوافق الأسري وأبعاد الشخصية في مجال العاطفة ، هناك تداخل بين مجالات الشخصية المختلفة وتأثيرها على التوافق الجسمي ، حيث لا توجد دلالة باستثناء القلق

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بسمات الشخصية

أولاً : من حيث الموضوع :

لقد اتفقت الدراسة الحالية بالنسبة لمتغير سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي مع الدراسات السابقة بنفس المتغير ومشابهة بالمتغير الآخر التوافق النفسي مثل دراسة (صيام :2010) ، ودراسة (منصور :2006) ، ودراسة (كباجة :2011) ، ودراسة (الشمري :2009) ، ودراسة (Yashwan K. :2011) ، واتفقت دراسة (منصور :2006) مع الدراسة الحالية بالسمات التي تناولتها الدراسة الحالية وهي (الانبساطية – العصابية – الذهانية – الكذب).

ولقد إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لسمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي مختلف من حيث تناول سمات أخرى مغايرة عن السمات التي تناولتها الدراسة الحالية مثل دراسة (كباجة :2011) ، ودراسة (صيام :2010) ، ودراسة (الشمري :2009) ، ودراسة (Yachwan K. :2011) وجميع الدراسات تناولت التوافق النفسي ولم تتناول دراسة التكيف النفسي بنفس المسمى الذي تناولته الدراسة الحالية .

ثانياً : من حيث الهدف :

اتفقت الدراسة الحالية من ناحية الهدف الاول مع الدراسات السابقة وهو معرف ما مستوى التكيف أو التوافق النفسي مثل دراسة (كباجة :2011) ، ودراسة (:2010) ، فيما اتفقت مع الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق وهو نفس المفهوم مثل دراسة (اعقيلان :2011) ، و دراسة (الطويل :2000) ، ودراسة (الكحلوت :2011) .

فيما اختلفت الدراسات السابقة من ناحية الهدف الاول عن الدراسة الحالية وهو العلائقية اما مع التكيف او التوافق النفسي والاجتماعي مثل دراسة (منصور :2006) ، ودراسة (صيام:2010) ، وتناولت دراسة ودراسة (الشمري :2009) الكشف عن الفروق في التوافق الزواجي .

ثالثاً : من حيث الادوات :

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة و فقد كانت ما بين مقاييس واستبانات من إعداد الباحث وتناولت الدراسة الحالية " مقياس التكيف النفسي " من اعداد الباحث مثل دراسة (صيام:2010) ، ودراسة (كباجة : 2011) مقياس التوافق النفسي .

تناولت الدراسة الحالية مقياس أيزنك تعريب أبو ناهية مثل دراسة (منصور :2006) ، ودراسة (صيام :2010) ، ودراسات تناولت مقاييس من إعداد آخرين مثل دراسة (منصور:2006) مقياس الديب ، ودراسة (.Yashwan K :2011) مقياس بل .

واختلفت المقاييس عن مقياس الدراسة الحالية في تناول مقياس أيزنك تعريب أبو ناهية مثل دراسة (.Yashwan K : 2011) جاكسون ، ودراسة (كباجة :2011) مقياس سمات الشخصية إعداد الباحث ، ودراسة (الشمري :2009) تناولت مقياس كوستا وماكري تعريب الأنصاري .

اختلفت الدراسة الحالية في أن مقياس التكيف النفسي من إعداد الباحث فيما تبنت الدراسات السابقة مقاييس إعداد آخرين مثل دراسة (الشمري :2009) مقياس التوافق الزواجي لفرج عبدالله ، ودراسة (منصور:2006) مقياس الديب .

رابعاً : من حيث العينة :

من خلال إطلاع الباحث على العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة التي تناولت سمات الشخصية والتكيف النفسي أو بمسمى آخر (التوافق النفسي) وجد تباين في أحجام العينات بحيث شملت عينات صغيرة من 52إلى 200 فرد كدراسة (.Yashwan K :2011) ، ودراسة (صيام:2010) ، حيث شملت الدراسات السابقة عينات من 201إلى 660 فرد كدراسة (الشمري:2009) ، ودراسة (كباجة :2011) ، ودراسة (منصور:2006) ، علماً بأن الدراسات السابقة تناولت كلا الجنسين ، كما أن الدراسات اختلفت في تناولها للفئات منها من تناول فئة المراهقين مثل دراسة (كباجة:2011) معلمي واولياء امور ـ للصم ، ودراسة (الشمري:2009) معلمين ، ودراسة (صيام:2010) تناولت مسنين ، ودراسة (منصور:2006) للطلاب ، ومنها فئة الشباب مثل دراسة (.Yashwan K :2011) .

خامساً : من حيث المنهج المستخدم :

اتفقت الدراسة الحالية مع الكثير من الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة (.Yashwan K :2011) ، دراسة (صيام :2010) ، دراسة (كباجة :2011) ، دراسة (منصور :2006) ،

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة (الشمري:2009) .

سادساً : من حيث النتائج :

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي بوجود علاقة بين المتغيرين كدراسة (منصور :2006) ، ودراسة (الشمري :2009) ، ودراسة (كباجة : 2011) ، ودراسة (.Yashwan K :2011) ، وبوجود فروق ذات دلالة اجصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية لصالح الإناث مثل دراسة (منصور :2006) في التوافق الاجتماعي ، ودراسة (الشمري:2009) في المستوى التعليمي ، وتناولت الدراسة الحالية لسمات التالية (الانبساطية ــ العصابية ــ الذهانية ــ الجاذبية الاجتماعية " الكذب ") مثل دراسة (منصور :2006).

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بوجود فروق لصالح الاناث فيما كان عدم وجود فروق تعزى للجنس مثل دراسة (منصور :2006) ، ودراسة (كباجة :2011) ، واختلف دراسة (منصور:2006) ، ودراسة (صيام :2010) بأن الفروق لصالح الذكور في التوافق الأسري ، فيما إختلفت باقي الدراسات عن تناولها لسمات مغايرة للسمات التي تناولتها الدراسة الحالية مثل دراسة (صيام :2010) ، ودراسة (كباجة :2011) ، ودراسة (.Yashwan K :2011) ، ودراسة (الشمري :20009) .

رابعاً : الدراسات التي تناولت المراهقين :

- **دراسة عسلية و البنا (2001م):**

" الأنماط المختلفة لصدمة العدوان الإسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظات غزة "

هدفت إلى معرفة الأنماط المختلفة الناتجة عن صدمة العدوان الإسرائيلي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية أثناء الإنتفاضة في محافظة غزة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي ، على عينة من (240 طفل) بواقع (112 ذكور ، 128 أنثى) أعمارهم (7-12) ، عبر استخدام قائمة الأحداث الصادمة ، واختبار روتر للوالدين لقياس المشاكل النفسية والانفعالية ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى عدم وجود فروق ذات في متوسطات درجات ردود الأفعال المترتبة على صدمة العدوان لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بين الذكور والإناث ، وإلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات ردود الفعل المترتبة على صدمة

العدوان تعزى لمتغير مكان الإقامة ، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ردود الفعل المترتبة على صدمة العدوان عند التلاميذ وبين ردود فعل الوالدين .

- **دراسة دياب (2006م) :**

" **دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين** "

هدفت إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقعية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة وتحديد التأثير السلبي للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين الفلسطينين ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (550 طالب) المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين 15–19 عاماً، واستخدم الباحث مقياس الاحداث الضاغطة اعداد زيبن شقير لسنة2002، ومقياس الصحة النفسية اعداد القريطي لسنة 1992 ، ومقياس المساندة الاجتماعية اعداد السرسي وعبد المقصود لسنة2001 ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى أن المراهقين الفلسطينين يتعرضون لأنماط عديدة من الأحداث الضاغطة توجد علاقة عكسية بين الأحداث الضاغطة التي يتعرض لها المراهقين والمساندة الاجتماعية ، توجد علاقة طردية بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الاجتماعية توجد فروق بين متوسط درجات منخفضي الأحداث الضاغطة ومتوسط درجات مرتفعي الأحداث الضاغطة بالنسبة للصحة النفسية وتوجد علاقة عكسية قوية بين درجات الصحة النفسية ودرجات الأحداث الضاغطة .

- **دراسة ابو هين (2007م) :**

" **التعرض للخبرات الصادمة وعلاقتها بالاضطرابات النفس جسمية لدى الفلسطينيين : دراسة للصدمات النفسية التي تلت اجتياح بيت حانون** "

هدفت إلى الكشف عن الاضطرابات النفسي جسمية (السيكوسوماتية) التي عانى منها المراهقون جراء الاجتياح الاسرائيلي الغاشم مناطق الشمال ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (451 مراهق) موزعين على ثلاث مناطق وهي بيت حانون بيت لاهيا جباليا بواقع (246 ذكور ــ 203 إناث)من سن 15–19 ، عبر استخدام مقياس الاضطرابات النفس جسمية تعريب جاسم الخواجة ، حيث دلت أبرز النتائج : أن المراهقين من منطقة بيت حانون أكثر تأثيراً ولديهم اضطرابات نفسية مقارنة بباقي المناطق ، وأن الاناث أكثر اضطراباً من الذكور وأن المراهقين الذين فقدوا أو تعرضوا شخصياً أو شاهدوا أحد أفراد

الاسرة يتعرض امامهم ظهرت لديهم الاضطرابات النفس جسمية أكثر من العينة التي لم تتعرض .

- **دراسة أبو فضة (2013م):**

" **قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة** "

هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ، على عينة من (190 طالب) ، عبر استخدام إختبار قلق المستقبل و إختبار أزمة الهوية اعداد الباحث ، حيث دلت أبرز النتائج : إلى أنه توجد علاقة بين قلق المستقبل وأزمة الهوية لدى المراهقين الصم ، وجود فروق بين الدرجة الكلية لقلق المستقبل لدى المراهقين الصم تعزى لصالح الذكور وتوجد فروق في الدرجة الكلية لازمة الهوية تعزى لمتغيرات الدراسة .

- **دراسة العصار (2015م)**

" **التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياه لدى المراهقين في قطاع غزة** "

هدفت الدارسة إلى التعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة ، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لديهم ، والكشف عن الفروق ذات، ولقد استخدم الباحثان المنهج المقارن ، على عينة من (662 طالب وطالبة) وتراوح أعمارهم 15 ـ 22 سنه ،بواقع 100 الذكور و100 الاناث ، واستخدمت الباحثة أداتين هما :استبانة التشوهات المعرفية وتتكون من تسعة أبعاد هي :التفكير الثنائي ، الاستنتاج الاعتباطي ، المبالغة والتقليل ، المنطق العاطفي ، لوم الذات والآخرين، التفكير المثالي (الكمال)، المقارنات المجحفة، الإفراط في التعميم و الإيجابية ،" ماذا لو "الأسئلة العقيمة من إعداد الباحثة ، واستبانة معنى الحياة وتتكون من خمسة أبعاد هي : الرضا الوجودي، والثراء الوجودي، وأهداف الحياة، والقلق الوجودي، والمعاناة والألم من إعداد الباحثة ، توصلت الرسالة إلى النتائج : أظهرت الدراسة مستوى التشوهات المعرفية منخفض بشكل عام ، وأن مستوى معنى الحياة مرتفع بشكل عام، كما بينت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصايية بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة ، كما وأظهرت عدم وجود فروق دلالة إحصايية في التشوهات المعرفية لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس ، ومرحلة المراهقة ، وبينت عدم فروق دلالة إحصايية في معنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة تعزى إلى الجنس، ومرحلة المراهقة.

الدراسات الأجنبية :

- **دراسة شافيرا (2005م)**

" دور العائلة في تشكيل الهوية والإنجاز الأكاديمي للمراهق المكسيكي "

هدفت الدراسة إلى توضيح أثر مساهمة العائلات المكسيكية في حياة المراهقين ، وبشكل خاص أهدافهم المهنية ونمو الهوية الأخلاقية وأثر ذلك على التحصيل الدراسي ، واستخدم في الدراسة مقياس الهوية الذاتية لراسموسن ، وطبقت على عينة مكونه من (30 من الطلاب ، 30 من الآباء) ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : استطاع الطلبة التعبير عن أهداف المهنية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وضع الهوية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في بعد التعلق ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في وضع الهوية تعزى للجنس لصالح الذكور ، في بعد الإنتشار ، واستخدام الآباء لمهارات ساعدت الطلبة على النجاح في التحصيل الدراسي وبناء هويتهم الذاتية ، ويوجد اختلاف في وضع الهوية تعزى للجنس حيث تفوقت الإناث في بعد التعلق على الذكور وتفوق الذكور على الإناث في بعد الانتشار .

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالمراهقين :

أولاً : من حيث الموضوع :

ولقت إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمتغيرات الدراسة وهي سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي وجميع الدراسات السابقة تناولت متغيرات مختلفة وموضوعات مختلفة عن الدراسة الحالية .

ثانياً : من حيث الهدف :

ولقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من ناحية الهدف لتباين الموضوعات وتعددها واختلاف موضوعات الدراسات السابقة .

ثالثاً : من حيث الادوات :

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة و فقد كانت ما بين مقاييس واستبانات من إعداد الباحث ودراسات تبنت مقاييس لآخرين مثل دراسة (دياب:2006) ، ودراسة (عسلية – البنا :2001) ، ودراسة (أبو هين :2007) .

ودراسات تناولت مقاييس من إعداد الباحث مثل دراسة (أبو فضة:2013) ،ودراسة (العصار :2015) .

رابعاً : من حيث العينة :

لقد اتفقت الدراسة الحالية بالنسبة لعينة المراهقين مع الدراسات السابقة بنفس المسمى العينة مثل دراسة (أبو هين :2007) ، ودراسات سمت العينة بالطلاب مثل دراسة (أبو فضة :2013) ، ودراسة (دياب :2006) ، ودراسة (العصار :2015) ، وتناولت دراسات العينة بإسم طفل وفرد مثل دراسة (عسلية – البنا :2001) .

خامساً : من حيث المنهج :

ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الوصفي التحليلي كدراسة (أبو فضة :2013) ، ودراسة (دياب :2006) ، ودراسة (أبو هين :2007) ، ودراسة (العصار :2015) ، وتناولت دراسات منهج الوصفي الارتباطي مثل دراسة (عسلية – البنا :2001).

سادساً : من حيث النتائج :

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث النتائج لعدم اتفاق الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع والهدف كون لكل دراسة متغيرات مختلفة عن متغيرات الدراسة الحالية .

خامساً : دراسات لها علاقة بالحرب على غزة :

تناول الباحث دراسات لها علاقة بالحرب على غزة وهي على النحو التالي :

- **دراسة أبو هين (2001م):**

"**دراسة إكلينيكية للتأثيرات النفسية لهدم الجيش الاسرائيلي للمنازل على الاطفال الفلسطينيين**"

هدفت الدراسة الإكلينيكية إلى التعرف على تأثير فقدان المنازل على الأطفال الفلسطينيين ، ولقد استخدم الباحث منهج التحليل النفسي (دراسة الحالة) و العينة كانت لطفل تعرض لاعتقال أبيه وفقدان منزله ، حيث دلت أبرز النتائج : وقد أظهر التحليل النفسي للحالة التي نتحدث عنها كيف تأثر البناء النفسي للطفل والذي إمتصه من خلال توحده بالأب والذي أعتبر في نظر الطفل مصدراً للأمن النفسي ، ولكن ماحدث للأب أمام أعين الطفل جعله يشعر بالإختلال النفسي مما جعله يعيد توحده بالأقوى من خلال وسيلة دفاعية نفسية وهي التوحد بالمعتدي والذي ظهر في حالة الإنقلاب السلوكي للطفل بعد تعرضه للحدث الصادم الذي تعرض له الطفل .

- **دراسة العزمية و المحتسب (2014م)**

" مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأطفال والراشدين في مناطق التماس جنوب قطاع غزة "

هدفت الدراسة التعرف على نسب انتشار مؤشرات الاضطراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الأطفال والراشدين في جنوب قطاع غزة ، ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة من (1146 من ارباب اسرة واطفالهم) اختيرت بطريقة عشوائية ، وقام الباحثان مقياس مؤشرات الاضطراب النفسي عند الأطفال والراشدين :إعداد الباحثين ، توصلت الرسالة إلى النتائج : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الاضطراب النفسي تعزى لمتغير الجنس ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الاضطراب النفسي تعزى لمتغير مكان السكن ، وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائية بين مؤشرات الاضطراب لدى الآباء ومؤشرات الاضطراب لدى لأبناء .

- **دراسة القمصان (2016م):**

" نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بفاعلية الذات لدى حالات البتر في الحرب الأخيرة على غزة 2014"

هدفت إلى التعرفة على نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بفاعلية الذات لدى حالات البتر في الحرب الأخيرة على غزة 2014م وتأثيرها على متغيرات الدراسة ، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، على عينة قصدية من (40 فرد) ، عبر استخدام مقياس نمو ما بعد الصدمة إعداد تيدشي وكالهون وترجمة وتقنين عبد العزيز ثابت ، ومقياس فاعلية الذات إعداد الباحثة ، حيث دلت أبرز النتائج : وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة احصائية بين نمو ما بعد الصدمة وفعالية الذات لدى مبتوري الأطراف في الحرب على غزة. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في نمو ما بعد الصدمة تعزي لمتغير الجنس ، مكان السكن، المستوي التعليمي، مكان البتر ، الحالة الاجتماعية، والمستوي الاقتصادي ، كما أظهرت عدم وجود فروق في فعالية الذات لدى مبتوري الأطراف تعزى لمتغير (الجنس، والحالة الاجتماعية، مكان البتر، المستوى الاقتصادي، العمر)، في حين أظهرت النتائج وجود فروقًا واضحة في فعالية الذات في البعد الانفعالي تعزى لمكان السكن لصالح المنطقة الوسطى، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الانفعالي لدى مبتوري الأطراف تعزى إلى المستوى التعميمي لصالح المستوى الجامعي فأكثر.

تعقيب عام على الدراسات الخاصة بالحرب على غزة

أولاً : من حيث الموضوع :

لقت إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمتغيرات الدراسة وهي سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي وجميع الدراسات السابقة تناولت متغيرات مختلفة وموضوعات مختلفة عن الدراسة الحالية .

ثانياً : من حيث الهدف :

لقد اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من ناحية الهدف لتباين الموضوعات وتعددها واختلاف موضوعات الدراسات السابقة .

ثالثاً : من حيث الادوات :

تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة و فقد كانت ما بين مقاييس واستبانات من إعداد الباحث ودراسات تبنت مقاييس لآخرين مثل دراسة (دياب:2006) ، ودراسة (عسلية – البنا :2001) ، ودراسة (أبو هين :2007) ، ودراسات تناولت مقاييس من إعداد الباحث مثل دراسة (أبو فضة:2013) ، ودراسة (العصار :2015) .

رابعاً : من حيث العينة :

لقد اختلفت الدراسة الحالية بالنسبة لعدد العينة مع الدراسات السابقة مثل دراسة (القمصان :2016) لعينة من 40 فرد ، ودراسة (أبو هين :2001) لعينة من فرد واحد (طفل) ، ودراسة (العزمية – المحتسب :2014) لعينة من 1146 من ارباب الأسر و الأبناء .

خامساً : من حيث المنهج :

لقد اتفقت الدراسة الحالية بالنسبة لعينة المراهقين مع الدراسات السابقة بنفس المسمى العينة مثل دراسة (القمصان :2016) ، ودراسة (العزمية – المحتسب :2014) ، وتناولت دراسة (أبو هين :2001) المنهج التحليلي النفسي (دراسة حالة) .

سادساً : من حيث النتائج :

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث النتائج لعدم اتفاق الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث الموضوع والهدف كون لكل دراسة متغيرات مختلفة عن متغيرات الدراسة الحالية ، وما تميزت به الدراسة الحالية أنها تناولت فئة مهمه ومفصل مهم من مفاصل المراحل العمرية للإنسان ، وفئة لم تستهدفها أي دراسة بالمتغيرات النوعية التي تميزت به الدراسة الحالية وهي (النوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الإقتصادي ، مكان الإقامة ، الفئة العمرية ، فقدان أحد الأقارب في الحرب ، نوع الهدم) فئة المراهقين المهدمة بيوتهم في الحرب على غزة لعام 2014م .

الفصل الرابع
الطريقة والاجراءات

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

مقدمة :

يعرض **الباحث** في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني في هذه الدراسة من حيث منهجية البحث، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمه الباحث بدراسته، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الأدوات والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وضمن الخطوات الاستدلالية التي زودنا بها من برنامج الدراسات العليا وحسب آليات وخطوات البحث العلمي الصحيح والمتفق عليه، للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن لنا أن نقدمها إلى الآخرين مبسطة وذات بناء علمي.

منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي كون هو المنهج الأنسب لدراسة الظواهر النفسية والإجتماعية ، والذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث. ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزائها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي بزغت عنها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة (أبو حطب وصادق، 1991م ، ص 104)

مجتمع الدراسة :

المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع المراهقين ممن تتراوح (12إلى21) الذين تم هدم منازلهم في قطاع غزة في الحرب الأخيرة على قطاع غزة عام 2014 ، وقد بلغ عددهم (18678) مراهق وهذه الإحصائية تم الحصول عليها من وزارة الشئون الاجتماعية لعام 2014 تم افادت الباحث وزارة الشؤون الاجتماعية حسب الكتاب المرفق بالملاحق رقم 2016/173.

جدول (4. 1) مجتمع الدراسة حسب المحافظة ونوع الجنس والفئات العمرية

المحافظة	نوع الجنس	سنة 12-14	15-17 سنة	سنة 18-21	المجموع
رفح	ذكور	332	289	402	1023
	إناث	340	298	444	1082
خان يونس	ذكور	666	554	743	1963
	إناث	591	479	778	1848
الوسطى	ذكور	448	374	517	1339
	إناث	408	342	474	1224
غزة	ذكور	971	886	1144	3001
	إناث	940	791	1056	2787
الشمال	ذكور	801	629	856	2286
	إناث	682	625	818	2125
المجموع		6179	5267	7232	18678

المصدر: وزارة الشئون الاجتماعية، 2014م

عينة الدراسة :

تتألف عينة الدراسة من عينتين:

- **العينة الاستطلاعية:** تم أخذ عينة مكونة من 50 من المراهقين المهدمة بيوتهم في الحرب الأخيرة في قطاع غزة، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وهي التحقق من معاملات الصدق والثبات لمقاييس الدراسة.

- **العينة الفعلية:** قام الباحث بأخذ عينة مكونة من 491 مراهق من مجتمع الدراسة، وقد تم سحب العينة بطريقة العينة الطبقية القصدية ، فقد تم أخذ نسبة (2.6%) من مجتمع الدراسة، وهي نسبة مناسبة للإجابة على أهداف وفرضيات الدراسة، حيث أننا سوف نقوم بعرض الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة من خلال التالي:

جدول (4. 2)المتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة في قطاع غزة

المتغيرات	التكرار	النسبة %
نوع الجنس		
ذكر	247	50.3
أنثى	244	49.7
المعدل الفصلي		
أقل من 75%	183	37.3
75%-لأقل من 85	171	34.8
85%فأعلى	137	27.9
المستوى الاقتصادي		
مرتفع	15	3.1
متوسط	280	57.0
منخفض	196	39.9
فقدان أحد أفراد الأسرة		
نعم	97	19.8
لا	394	80.2
مكان السكن		
الشمال	80	16.3
غزة	112	22.8
الوسطى	75	15.3
خانيونس	183	37.3
رفح	41	8.4

توزيع أفراد العينة حسب نوع الجنس: أظهرت النتائج بأن 50.3% من أفراد العينة ذكور، بينما 49.7% من أفراد العينة إناث .

توزيع أفراد العينة حسب المعدل الفصلي: أظهرت النتائج بأن 37.3% من أفراد العينة معدلهم الفصلي أقل من 75%، بينما 34.8% معدلهم الفصلي يتراوح بين (75% –84.9%) ، في حين 27.9% معدلهم الفصلي 85% فأعلى.

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي: أظهرت النتائج بأن 3.1% فقط من أفراد العينة مستوى أسرهم الاقتصادي مرتفع، بينما 57% متوسط، و 39.9% منخفض.

توزيع أفراد العينة حسب حالة الفقدان: أظهرت النتائج بأن 19.8% من أفراد العينة فقدوا أحد أفراد أسرهم، بينما 80.2% من أفراد العينة لم يفقدوا أي فرد من أفراد أسرهم.

توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن: أظهرت النتائج بأن 16.3% من أفراد العينة يسكنون في محافظة الشمال، بينما 22.8% في محافظة غزة، و 15.3% محافظة الوسطى، و37.3% محافظة خان يونس، و8.4% محافظة رفح.

توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية: أظهرت النتائج بأن 13.6% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (12-15) سنة، بينما 20.3% أعمارهم تتراوح ما بين (16-18) سنة، و 40% اعمارهم تتراوح بين (19-21) سنة.

اجراءات الدراسة :

1. قام الباحث باعداد الاطار النظري للدراسة وتحديد المتغيرات الديمغرافية للدراسة .
2. قام الباحث باجراءات مسح للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذه الدراسة.
3. قام الباحث بتجهيز ادوات الدراسة وتقنينها والتأكد من صياغتها وملاءمتها لعينة الدراسة .
4. بعد التاكد من صدق وثبات الادواتقام الباحث بتحديد عينة الدراسة وتطبيق الادوات عليها.
6. وبناءاً على نتائج الدراسة وتفسيرها خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات حيث وقام بالتوصيات للاستفادة منها في ميدان العمل مع تلك الفئة الا وهو " المراهقين " .

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث الأدوات التالية وهي:

1. مقياس التكيف النفسي. (إعداد الباحث)
2. مقياس ايزنك للشخصية. (تعريب أ. د. صلاح أبو ناهية)

أولاً: مقياس التكيف النفسي (إعداد الباحث):

وصـــــف المقيـــــاس .

يهدف المقياس إلى التعرف إلى مستوى التكيف النفسي عند المراهقين في قطاع غزة، وتضمن المقياس في صورته النهائية (58) فقرة، تركز على فقرات التكيف النفسي لدى المراهقين، وكل عبارة في المقياس ترتبط بالتكيف النفسي، وأمام كل عبارة ثلاث إجابات تبدأ الإجابة أبداً ، أحياناً ، دائماً ، ويضع المراهق إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والإجابات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة علي واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

تصحيح المقياس:

تتراوح درجات هذا المقياس من درجة وحتى 174 درجة، وتقع الإجابة على الاستبانة في ثلاث مستويات (أبداً، أحيانا، دائماً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (ثلاث درجات) و درجة)، بمعنى إذا كانت الاجابة (3 دائماً، 2 أحياناً، 1 أبداً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى التكيف النفسي، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار الفقرات السلبية والفقرات الإيجابية. حيث أن الفقرات التالية هي فقرات سلبية (1، 2، 4، 5، 6، 7، 10، 11، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 22، 22، 23، 24، 25، 26، 31، 32، 37، 42، 43، 45، 47، 50، 52 ، 55، 56، 58، 61، 62، 64)، وباقي فقرات المقياس إيجابية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس، قام الباحث بحساب معاملات الصدق و الثبات للمقياس، وسيقوم الباحث بعرض النتائج:

أ- معاملات الصدق لمقياس التكيف النفسي:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قام الباحث بحساب الصدق بثلاث طرق وهما: صدق المحكمين، صدق التحليل العاملي، وصدق الاتساق الداخلي، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1- صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلاً من {الجامعة الإسلامية – جامعة الأزهر– جامعة الأقصى} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد **استجاب الباحث** لآراء السادة المحكمين **انظر الملحق رقم (7)** ملحق بأسماء المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرج المقياس في الصورة النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية، في صورتها قبل النهائية.

2- صدق التحليل العاملي : .

للتحقق من البناء العاملي لمقياس التكيف النفسي تم استخدم التحليل العاملي Factor analysis لبنود المقياس لمعرفة البنية العاملية للمقياس، حيث تعد هذه الطريقة من أفضل الطرق العملية للكشف عن مكونات أدوات الدراسة، ووظيفة التحليل العاملي هي الإجابة عن سؤال محدد وهو: ما أقل عدد من الأبعاد التي يمكن أن تعبر كل منها عن عدد من بنود الأداة ؟، وهي تعطى مؤشراً جيداً لصدق البناء لأدوات البحث (Jensen, 1980).

واستخدمت طريقة المكونات الأساسية Principal Components Analysis (ن = 296) لتحليل بنود المقياس، ثم أديرت المكونات تدويراً متعامداً بطريقة فاريماكس Varimax، وذلك إذا اشتملت المصفوفة العاملية على أكثر من عامل، واختير معيار 0.3 بوصفه أقل قيمة مقبولة لتشبع البند بالعامل (Stevens,1995 p. 367) ، كما عدت أقل قيمة مقبولة للجذر الكامن بحسب "قانون كايزر" Kaiser Rule هي: 1.0، كما اشترط أن يشتمل العامل على ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل (Stevens,1995 p. 367) ، ويبين الجدول التالي نتائج التحليل العاملي.

جدول (4. 3) نتائج التحليل العاملي لمقياس التكيف النفسي للمراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (ن = 491)

	عوامل مقياس التكيف	عدد الفقرات	قبل التدوير		بعد التدوير	
			الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر%	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر%
1	البعد الجسمي/ النفسي	17	9.48	16.35	6.22	10.72
2	البعد المدرسي	13	3.89	6.7	4.31	7.43
3	البعد الأسري	15	2.41	4.15	3.9	6.72
4	بعد الزملاء	13	2.31	3.98	3.66	6.32
	الكلي للتكيف المقياس	58	31.18		31.19	

يتضح من الجدول السابق أن هناك عدداً مختلفاً من العوامل استخرج من مقياس التكيف النفسي (من واحد إلى اربعة عوامل)، وقد أستخرج التحليل العاملي أربعة عوامل فسرت نسبة 31.19% من التباين الكلي، حيث تراوحت قيم الجذر الكامن للعوامل الأربعة بين (6.2 –3.6) وبنسبة شيوع لجميع الفقرات 18.5%، فقد تم استبعاد 6 فقرات لعدم تشبعها مع العوامل المستخرجة وهي (1 ، 4، 21، 45، 48، 64)، فكانت نتائج التحليل العاملي بعد حذف هذه الفقرات كالتالي:

جدول (4. 4)مصفوفة عوامل الدرجة الأولى لبنود مقياس التكيف النفسي قبل وبعد التدوير (ن=491)

لفقرة	قبل التدوير				بعد التدوير				الشيوع %
	1	2	3	4	1	2	3	4	
2			-.357				.404		.305
3				.453				.315	.211
5			-.386				.503		.403
6	.361					.548			.318

الشيوع %	بعد التدوير				قبل التدوير				لفقرة
	4	3	2	1	4	3	2	1	
.283			.492		.334			.364	7
.297				.411				.522	8
.308				.364		.338	.382		9
.197		.377						.332	10
.358			.503					.497	11
.283			.467		.307			.369	12
.212				.313				.348	13
.290			.415					.337	14
.348			.524					.488	15
.494			.682		.402			.477	16
.399			.540				-.318	.470	17
.445			.475				-.398	.518	18
.447			.475				-.339	.511	19
.127	.316								20
.306	.349						-.389	.378	22
.387			.610		.403			.378	23
.381			.434		.315			.486	24
.215	.399								25
.325	.499					.321		.443	26
.349		.394						.445	27
.363				.567			.321	.486	28
.189		.404						.372	29
.190		.397						.373	30
.263	.375							.455	31
.366	.540					.348		.440	32
.365				.509				.570	33
.306				.502				.489	34
.267				.411				.358	35
.247				.456			.387		36
.329	.517					.406		.364	37

الشيوع %	بعد التدوير				قبل التدوير				لفقرة
	4	3	2	1	4	3	2	1	
.393				.588			.313	.537	38
.401				.510				.494	39
.183			.330				.351		40
.460				.573	-.313		.318	.510	41
.198	.420					.373			42
.449	.647					.567		.314	43
.404				.512				.520	44
.317				.513			.323	.407	46
.213		.350			-.319			.310	47
.228		.452					.368		49
.335	.414							.509	50
.424	.580						.325	.520	51
.239	.469					.359			52
.314				.505				.499	53
.226				.449			.412		54
.342		.568			-.423				55
.352		.516					-.334	.422	56
.225				.426			.400		57
.167		.329							58
.307				.525			.315	.425	59
.358		.393						.488	60
.333		.535						.392	61
.324		.479						.431	62
.319		.408						.426	63
18.086	3.66	3.90	4.31	6.22	2.31	2.41	3.89	9.48	الجذر الكامن
31.18	6.32	6.72	7.43	10.72	3.98	4.15	6.70	16.35	نسبة التباين المفسر %

3- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency:

تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (4. 5) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التكيف النفسي والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الجسمي/ النفسي	0.88	0.001**
البعد المدرسي	0.72	0.001**
البعد الأسري	0.71	0.001**
بعد الزملاء	0.70	0.001**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق أن أبعاد مقياس التكيف النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.70– 0.88) وهذا يدل على أن أبعاد المقياس تتمتع بمعامل صدق عالي. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فسوف يتم إيجاد معامل الارتباط بين فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي له الفقرة، وسوف يتم عرض ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4. 6) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد الجسمي/ النفسي) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
8	0.61	0.001**
9	0.54	0.001**
13	0.66	0.001**
28	0.65	0.001**
33	0.71	0.001**
34	0.75	0.001**
35	0.41	0.001**
36	0.52	0.001**
38	0.67	0.001**
39	0.66	0.001**
41	0.75	0.001**

الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
44	0.51	**0.001
46	0.65	**0.001
53	0.69	**0.001
54	0.54	**0.001
57	0.60	**0.001
59	0.77	**0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن فقرات البعد الأول (النفسي/ الجسمي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.41 – 0.77)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الأول تتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (4. 7) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد المدرسي) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
6	0.46	**0.001
7	0.40	**0.001
11	0.72	**0.001
12	0.55	**0.001
14	0.40	**0.001
15	0.54	**0.001
16	0.75	**0.001
17	0.69	**0.001
18	0.56	**0.001
19	0.55	**0.001
23	0.45	**0.001
24	0.44	**0.001
40	0.70	**0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن فقرات البعد الثاني (المدرسي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.40 – 0.75)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثاني تتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (4. 8) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (البعد الأسري) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.40	**0.001
5	0.41	**0.001
10	0.29	*0.04
27	0.46	**0.001
29	0.39	**0.01
30	0.31	*0.03
47	0.44	**0.001
49	0.33	*0.02
55	0.46	**0.001
56	0.54	**0.001
58	0.39	**0.01
60	0.63	**0.001
61	0.47	**0.001
62	0.43	**0.001
63	0.56	**0.001

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن فقرات البعد الثالث (الأسري) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.29 – 0.63)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثالث تتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (4. 9) معاملات الارتباط بين فقرات البعد الأول (بعد الزملاء) والدرجة الكلية للبعد

الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.57	**0.001
20	0.31	*0.03
22	0.59	**0.001
25	0.35	**0.01
26	0.64	**0.001
31	0.64	**0.001
32	0.41	**0.001
37	0.52	**0.001
42	0.38	**0.01

الفقرة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
43	0.57	**0.001
50	0.43	**0.001
51	0.63	**0.001
52	0.38	**0.01

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق بأن فقرات البعد الرابع (الزملاء) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.31 – 0.64)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الرابع تتمتع بمعامل صدق عالي.

ب – معاملات الثبات للمقياس:

للتحقق من معاملات الثبات للمقياس قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف نعرضها بالتفصيل من خلال التالي:

1- معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

تم تطبيق مقياس التكيف النفسي على عينة استطلاعية مكونة من 50 مراهق، وبعد تطبيق المقياس تم احتساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي يساوي 0.90 وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع. وبما أن المقياس لديه أربعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الأربعة (0.73- 0.82)، ومما سبق يتضح بأن أبعاد مقياس التكيف النفسي تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

2- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس التكيف النفسي على عينة استطلاعية مكونة من 50 مراهق، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس إلى نصفين وكذلك بنود كل بعد إلى قسمين، حيث تم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس وكذلك لكل بعد على حده، فقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للمقياس الكلي 0.66، وبعد استخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.80)، حيث تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين (0.68 – 0.78). مما سبق يتبين أن المقياس بفقراته يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، كما في الجدول التالي، مما يشير إلى صلاحية المقياس لقياس الأبعاد المذكورة أعلاه، وبذلك اعتمد الباحث هذا المقياس كأداة لجمع البيانات وللإجابة على فروض وتساؤلات الدراسة.

جدول (4. 10) معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة لمقياس (التكيف النفسي) وأبعاده للمراهقين (ن=50)

الأبعاد	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	سبيرمان براوان المعدلة
البعد الجسمي/ النفسي	17	0.82	0.64	0.78
البعد المدرسي	13	0.78	0.63	0.77
البعد الأسري	15	0.74	0.52	0.68
بعد الزملاء	13	0.73	0.53	0.69
المقياس الكلي للتكيف	58	0.90	0.66	0.80

ثانياً: مقياس آيزنك للشخصية E.P.Q (تعريب د. صلاح أبو ناهية ، 1989)

جاء هذا المقياس كصورة محسنة لسلسلة من الاستخبارات لدراسة الشخصية قام بوضعها H.J.Eysneck ومشاركته في بعضها SENCEK SUBIL B. G. EG وبدأت هذه السلسلة من الاستخبارات بمقياس مودزلي الطبي M.M.Q ثم قائمة مودزلى للشخصية M.M.P.I ثم قدم أيزنك في العام 1968 مقياسا آخر أكثر تطورا من الاستخبارات السابقة وهو قائمة أيزنك للشخصية E.P.I (Eysneck personality Inventory) والتي أضفت تحسينات سيكومترية دورية على قائمة مودرزلي للشخصية ولتحقيق المزيد من الكفاءة والصلاحية قام ايزيك بوضع استخباره الشهير باسم (استخبار ايزنك) للشخصية E . P . Q والتي تم تقنينه وتطبيقه على البيئة الفلسطينية ويتميز عن الاستخبارات التي سبقته بالتالي

- يحتوي على مقياس جديد هو مقياس الذهانية psyschoticism وهو مقياس فعال في قياس الذهانية
- يحتوي استخبار ايزنك للشخصية على إضافة جديدة من خلال تطوير مقياس الكذب (الجاذبية الاجتماعية) الذي اخضع لدراسات عامليه وتجريبية مستفيضة قام بها ايزنك وآخرون.
- أخضعت بنود اختبار ايزنك للشخصية لمراجعات مستفيضة وإعادة صياغة وتعديل ومراجعات دقيقة. (أبو ناهية ، 1989 : 6)

أبعاد الاستخبار :

يحتوي الاستخبار على 90 عبارة موزعة على أربعة مقاييس (أبعاد) فرعية هامة، وهي موزعة على الابعاد التالية وهي :.

1. **الانبساط – الانطواء** (أ) : Extraversion – Introversion

ويتكون هذا البعد من (21) عبارة تظهر التمييز بين الشخص المنبسط والشخص المنطوي ويتميز الأول بأنه اجتماعي يحب الناس ويحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون ، وعلى العموم فهو شخص منفتح ومندفع ويفضل النشاط والحركة ولا يخضع مشاعره وانفعالاته للضبط الدقيق.

2. العصابية (ع) : Neuroticism

يحتوي بعد العصابية على (25) عبارة والشخص العصابي هو شخص متلهف، قلق، مكتئب ، محبط ، وقد يكون نومه متقلباً ، ويعاني من اضطرابات سيكومترية متنوعة يتصرف أحيانا بطرق غير عقلانية وقد تكون صارمة وحتى في جو الانبساط والمرح ، فمن المرجح أن يكون شديد الحساسية ، والعصابية ليست هي الأخطر ولا المرض النفسي بل هي الاستعداد للإصابة بالعصاب في مواقف الانعصاب **stress** (الطهراوي،1997 : 87)

3. الذهانية (ذ) : psychoticism :

ويمثل هذا البعد (23) عبارة ، من يحصل فيها على درجات عالية يكون انعزاليا لا يهتم بالآخرين ولا يناسبه أي مكان وغالبا ما يكون مزعجا وقاسيا وهو شخص متبلد الشعور وغير حساس ويسلك سلوكا عدوانيا حتى مع من يحبهم ولديه ولع بالأشياء الغريبة والغير مألوفة ولا يكترث بالعواقب والأخطار.

4. الكذب (ك) lie :(الجاذبية الاجتماعية) Social Desirability :

يحتوي هذا البعد على (21) عبارة من عبارات الاستخبار، وأوضحت الدراسة العملية والتجريبية التي أجريت لفحص طبيعة هذا المقياس أنه يقيس عاملا مستقرا وثابتا في الشخصية وهو (الجاذبية الاجتماعية) التي يحاول الشخص من خلالها إظهار نفسه وتجميلها في أفضل صورة اجتماعية ممكنة أي أن الكذب في هذه الحالة لا يقصد به ايقاع الضرر ولا خداع الآخرين ولكنه يهدف إلى حفظ الذات وتقديرها(أبو ناهية ، 1989 : 28)

الخصائص السيكومترية لمقياس ايزنك للشخصية :

صدق مقياس أيزنك للشخصية E.B.Q:

للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق الاتساق الداخلي وكانت نتائجه كما يلي:

1- صدق الاتساق الداخلي Internal consistency : .

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس أيزنك للشخصية

الفلسطينية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4. 11) معاملات الارتباط بين أبعاد الشخصية والدرجة الكلية للمقياس

الابعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
العصاب	0.46	دالة إحصائيا
الذهان	0.75	دالة إحصائيا
الانبساط	0.73	دالة إحصائيا
الجاذبية الاجتماعية / الكذب	0.65	دالة إحصائيا

تبين من الجدول السابق بأن أبعاد الشخصية للمراهقين تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد الشخصية بين(0.46 – 0.75) وهذا دليل كافي على أن مقياس أبعاد الشخصية يتمتع بمعامل صدق عالي، وبما أن مقياس أبعاد الشخصية لديه أربعة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لكل بعد على حده ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (4. 12) معاملات الارتباط بين فقرات بعد الانبساط والدرجة الكلية للبعد

فقرات الانبساط	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.28	**0.001
5	0.24	**0.001
10	0.27	**0.001
14	0.40	**0.001
17	0.29	**0.001
21	0.02	// 0.637
25	0.26	**0.001
29	0.11	**0.014
32	0.31	**0.001
36	0.30	**0.001

فقرات الانبساط	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
40	0.35	0.001**
42	0.17	0.001**
45	0.28	0.001**
49	0.49	0.001**
52	0.36	0.001**
56	0.31	0.001**
60	0.35	0.001**
64	0.31	0.001**
70	0.46	0.001**
82	0.32	0.001**
86	0.40	0.001**

**** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة**

تبين من جدول السابق بأن فقرات بعد الانبساط تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.11- 0.46)، وهذا يدل على أن فقرات بعد الانبساط تتمتع بمعامل صدق عالي. ما عدا الفقرة رقم (21) فهي غير دالة إحصائياً فلذلك يجب حذفها من البعد والمقياس.

جدول (4. 13) معاملات الارتباط بين فقرات بعد الذهان والدرجة الكلية للبعد

فقرات الذهان	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.13	0.001**
6	0.18	0.001**
9	0.21	0.001**
11	0.17	0.001**
18	0.28	0.001**
22	0.25	0.001**
26	0.28	0.001**
30	0.45	0.001**
33	0.40	0.001**
37	0.18	0.001**
43	0.29	0.001**
46	0.23	0.001**

فقرات الذهان	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
50	0.26	0.001**
53	0.12	0.01**
57	0.22	0.001**
61	0.15	0.001**
65	0.36	0.001**
67	0.34	0.001**
71	0.24	0.001**
74	0.20	0.001**
76	0.41	0.001**
79	0.37	0.001**
83	0.30	0.001**
87	0.38	0.001**
90	0.21	0.001**

**** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة**

تبين من جدول السابق أن فقرات بعد الذهان تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.12– 0.45)، وهذا يدل على أن فقرات بعد الذهان تتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (4. 14) معاملات الارتباط بين فقرات بعد العصاب والدرجة الكلية للبعد

فقرات العصاب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.31	0.001**
7	0.44	0.001**
12	0.22	0.001**
15	0.41	0.001**
19	0.34	0.001**
23	0.41	0.001**
27	0.41	0.001**
31	0.18	0.001**

فقرات العصاب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
34	0.51	0.001**
38	0.29	0.001**
41	0.40	0.001**
47	0.14	0.001**
54	0.29	0.001**
58	0.53	0.001**
62	0.49	0.001**
66	0.32	0.001**
68	0.47	0.001**
72	0.42	0.001**
75	0.37	0.001**
77	0.39	0.001**
80	0.37	0.001**
84	0.30	0.001**
88	0.30	0.001**

**** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة**

تبين من جدول السابق بأن فقرات بعد العصاب تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.14- 0.53)، وهذا يدل على أن فقرات بعد العصاب تتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول (4. 15): معاملات الارتباط بين فقرات بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) والدرجة الكلية للبعد

فقرات الكذب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
4	0.32	0.001**
8	0.37	0.001**

فقرات الكذب	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
13	0.29	0.001**
16	0.35	0.001**
20	0.10	0.03*
24	0.36	0.001**
28	0.46	0.001**
35	0.08	0.07//
39	0.40	0.001**
44	0.31	0.001**
48	0.44	0.001**
51	0.39	0.001**
55	0.02	0.60//
59	0.42	0.001**
63	0.42	0.001**
69	0.28	0.001**
73	0.15	0.001**
78	0.14	0.001**
81	0.31	0.001**
85	0.28	0.001**
89	0.23	0.001**

**** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة**

تبين من الجدول السابق بأن فقرات بعد الكذب (الجاذبية الاجتماعية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوي دلالة أقل من 0.01 ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين

(0.10- 0.46)، وهذا يدل على أن فقرات بعد الكذب تتمتع بمعامل صدق عالي. بينما تبين أن الفقرات التالية (21، 35 ، 55) غير دالات احصائياً مما يستوجب حذفهما من البعد .

ثانياً: ثبات مقياس أيزنك للشخصية :

تم تطبيق مقياس أيزنك للشخصية على عينة من المراهقين وعددهم (50) فرد، وبعد تطبيق المقياس تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين وهما كالتالي:

1- الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ Alpha:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (50) من المراهقين، وبعد تطبيق المقياس تم حساب معامل الفا كرونباح لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس أيزنك للشخصية تساوي (0.78) وهذا دليل كافي على أن مقياس أيزنك للشخصية يتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع، بما أن مقياس أيزنك للشخصية لديه أربعة أبعاد فقد وجد أن معاملات الثبات للأبعاد الأربعة ثابتة وبدرجة مرتفعة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4. 16) معاملات الثبات لأبعاد مقياس أيزينك للشخصية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
العصاب	20	0.84
الذهان	25	0.73
الانبساط	23	0.75
الكذب	19	0.71
المقياس الكلي	87	0.78

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تطبيق المقياس على عينة تتألف من 50 من المراهقين، فقد تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود المقياس الكلي إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط لبيرسون للمقياس بهذه الطريقة (0.72)، وباستخدام معادلة سبيرمان – براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.84) ،هذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية ، بما أن المقياس له أربعة أبعاد ، فقد وجدت معاملات الثبات لهذه الأبعاد بعد

تطبيق معادلة سبيرمان براون أنها ثابتة وبدرجة مرتفعة، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (4. 17)معاملات الثبات لأبعاد الشخصية قبل وبعد تطبيق معادلة سبيرمان براون المعدلة

الأبعاد	معامل الارتباط	سبيرمان براوان المعدلة
العصاب	0.65	0.79
الذهان	0.66	0.80
الانبساط	0.57	0.73
الجاذبية الاجتماعية (الكذب)	0.63	0.77
المقياس الكلي	0.72	0.84

معادلة سبيرمان براون المعدلة = ر*2 /ر+1

الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل النتائج من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 20.0)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- **إحصاءات وصفية منها:** النسبة المئوية والمتوسط الحسابي.
2- **المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي):** ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية لمقاييس الدراسة.
3- **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** لمعرفة ثبات فقرات المقاييس.
4- **معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods):** ويستعمل للتأكد من أن المقاييس لديها درجات ثبات مرتفعة.
5- **معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient):** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للمقاييس، ولقياس درجة الارتباط يستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.
6- **اختبار (ت) لعينتين مستلقتين:** لكشف دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
7- **تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA):** لبيان دلالة الفروق ببن متوسطات ثلاث فئات فأكثر.

8- اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها بين فئات كل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية وتأثيرها على مقايس الدراسة.

9-تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple linear Regression للتنبؤ

الاعتبارات الأخلاقية :

1. تقدم الباحث بطلب لعمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بهدف الحصول على الموافقة لإجراء البحث على العينة التي تم تحديدها.
2. قام الباحث بكتاب موجه من كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة إلى إدارة وزارة التربية والتعليم بغزة ، ووزارة الشؤون الاجتماعية غزة ، بهدف الحصول على الإذن بتطبيق الأدوات على عينة البحث، وقد تعهد الباحث بالحفاظ على خصوصية المعلومات واقتصارها على البحث العلمي فقط وتم الموافقة من هذه قِبل الإدارات. **انظر الملحق رقم (5- 6).**
3. كما قام الباحث بالاستئذان الشفهي من المراهقين مباشرة في مقدمة المقاييس وفي كل مقياس بهدف توضيح مسار الاستجابات عليها وإعطاءهم نبذة عن موضوع البحث ومع التعهد للمفحوصين بأن هذه المعلومات التي سيتم جمعها ستبقى سرية بحيث لم يطلب تسجيل اسم المفحوص على أداة البحث وأن البيانات التي سيتم جمعها ستقتصر على إجراءات البحث العلمي، وكذلك أكدنا علي كل المبحوثين أثناء تعبئة الاستمارة شفهياً وذلك لرغبة البعض منهم بتسجيل اسمه، وقد كان التطبيق فردياً.

التحديات و الصعوبات :

أهم التحديات والصعوبات التي واجهت الباحث أثناء الدراسة :

1) تعتبر الظروف الاقتصادية من أهم التحديات والمشاكل التي واجهت الباحث احالت هذه الظروف دون طباعة هذه الدراسة في الوقت المحدد لها .

3) كبر حجم المجتمع الأصلى وإنتشارهم في مناطق متفرقة في قطاع غزة وتغيير مكان السكن أحال دون الوصول إلى عدد كافي من الحالات .

4) ازمة الكهرباء أحالت دون تواصل الكتابة في الرسالة بالوقت المطلوب .

5) قلة الدراسات السابقة في نفس موضوع الدراسة ومتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

نتائج تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الأول: ما مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة؟**

للتعرف على مستوى التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات التكيف النفسي وأبعاده، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمقياس التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (ن=491)

التكيف النفسي	عدد الفقرات	الدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
البعد الجسمي/ النفسي	17	51	37.9	6.2	74.4	4
البعد المدرسي	13	39	31.6	4.4	81.0	1
البعد الأسري	15	45	35.6	4.8	79.0	3
بعد الزملاء	13	39	30.9	4.2	79.1	2
الدرجة الكلية للتكيف النفسي	58	174	136.0	15.3	78.1	

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال الجدول السابق أن الوزن النسبي للتكيف النفسي لدى المراهقين بلغ 78.1% بمتوسط حسابي 136.0 درجة، وبانحراف معياري 15.3 درجة، وهذا يدل على أن مستوى التكيف النفسي عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة مرتفع ، بما أن التكيف النفسي لديه أربعة أبعاد، فقد أحتل بعد التكيف المدرسي المرتبة الأولى بوزن نسبي 81.0%، ويليه في المرتبة الثانية بعد التكيف مع الزملاء بوزن نسبي 79.1%، ويليه في المرتبة الثالثة

(التكيف الأسري) بوزن نسبي 79.0%، ويليه في المرتبة الرابعة والأخيرة (التكيف الجسمي/ النفسي) بوزن نسبي 74.4%، ومما سبق يتضح بأن مستوى التكيف النفسي للمراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة بشكل مرتفع.

شكل (5. 1) الأوزان النسبية لمقياس التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة

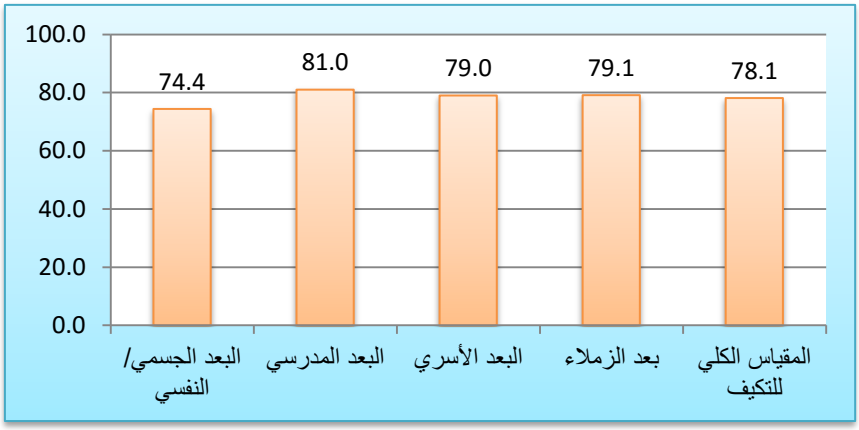

ويفسر الباحث النتائج السابقة حيث تبين أن البعد المدرسي يمثل المرتبة الأولى بين الأبعاد الأربعة وهذا يرجعه الباحث إلى عدة أسباب منها : دور المدرسة الريادي والعملية التربوية وأثرها في المراهقين وهي تعتبر البيت الثاني لهم وفيها يلتقي المراهقين بعضهم البعض ، وأيضاً لوجود مرشدين نفسيين واجتماعيين في المدراس قاموا بعقد العديد من الجلسات الإرشادية لدى المراهقين المهدمة بيوتهم كما قاموا بعقد المزيد من الأنشطة الترفيهية خلال العام الدراسي مما ساعد الطلاب على تفريغ انفعالاتهم واندماجهم في الدراسة ، وكما يرجع السبب إلى مساهمة بعض مؤسسات المجتمع المدني في عقد المزيد من الأنشطة والتدريبات النفسية وساهمت في تقديم الدعم النفسي لدى المراهقين وهذا أدى إلى إرتفاع مستوى تكيفهم وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (عبدالله :2010) ودراسة (ريحاني وآخرون :2009) ، وتختلف نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (حفيظة :2008) ودراسة (زيتون و بنات :2010) ودراسة (محمد:2013) .

وكما تبين أن البعد الجسمي مثل المرتبة الرابعة (الأخيرة) يرجع الباحث ايضاً السبب إلى ان مرحلة المراهقة مسرح اضطرابات النمو الجسمي كما سماها (زهران1982) إنتفاضة الجسم وإنعكاس البعد الجسمي على التغيرات الجسمية المتسارعة في التغيير الذي لم يسبق أن شاهده وعلم به المراهق ، ويرجع السبب أيضاً إلى سوء الوضع الإقتصادي لدى أفراد العينة حيث مثل 96.9% من أفراد العينة بين (متوسط ومنخفض) فيما يقلل من العناية بالوضع الجسمي لدى المراهقين لفقدانهم البيت والخصوصية والنظافة كون مازالت بعض الأسر تعيش في الكرفانات

وهذا ما وجده الباحث في خانيونس والشمال وهذا يجعل المراهقين لا يكترثوا إلى العناية بالجسم وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (زيتون وبنات:2010) في نتيجة البعد الجسمي وبنفس النسبة 74% .

فيما إحتل البعد الأسري المرتبة الثالثة ، ويفسر الباحث ذلك بأن المراهقين يميلوا إلى الجو الأسري والعائلي والترابط الأسري ، وأن المراهقين يملوا إلى الاسرة للحصول على الرعاية والحنان والدعم المعنوي والمادي وفي المقابل يشعر بان أسرته تعرضت إلى كارثة ومازال الحزن مخيم على الأسرة نتيجة لهدم البيت الذي يمثل الساتر والحاضن لأفراد الأسرة والذكريات الجميلة يشعر المراهق بالعجز عن تقديم العون والمساعدة لأسرته .

فيما إحتل بعد الزملاء المرتبة الثانية ، ويفسر الباحث ذلك إلى أن المراهقين المهدمة بيوتهم إنتقلوا إلى مكان آخر في المسكن إما في نفس المحافظة أو محافظة أخرى وهذا أدى لبعدهم عن الزملاء ووجود زملاء آخرين ، ويرجع السبب إلى أن المراهقين متواجدين أغلب الأوقات على أنقاض البيت المهدم ويكونوا مرشدين للباحثين وللمؤسسات الحكومية والدولية والأهلية التي تقدم الدعم المادي للأسر المهدمة بيوتهم للتسجيل في المساعدات والتعويضات التي تقوم بها المؤسسات ، ويرجع السبب إلى أن المراهق مشغول في ترتيب البيت عن النزول مع الزملاء في اماكن اللعب واللهو .

التساؤل الثاني: ما مستوى سمات الشخصية لأيزنك (الإنبساطية – العصابية – الذهانية – الجاذبية الإجتماعية / الكذب) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة؟

للتعرف على مستوى سمات الشخصية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة، قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لأبعاد الشخصية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 2)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لأبعاد مقياس الشخصية لأيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (ن=491)

أبعاد الشخصية	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الانبساطية	20	12.7	2.9	63.6	1
الذهانية	25	13.5	3.0	54.0	3
العصابية	23	13.7	3.9	59.4	2
الجاذبية الاجتماعية الكذب	19	9.2	2.9	48.6	4

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

تبين من خلال الجدول السابق أن سمة الشخصية الانبساطية احتلت المرتبة الأولى عند المراهقين المهدمة منازلهم بقطاع غزة وبوزن نسبي 63.6%، يليه سمة الشخصية العصابية في المرتبة الثانية وبوزن نسبي 59.4%، وتليها في المرتبة الثالثة سمة الذهانية بوزن نسبي 54%، في حين جاءت في المرتبة الرابعة سمة الكذب بوزن نسبي 48.6%.

شكل (5. 2) الأوزان النسبية لأبعاد الشخصية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة

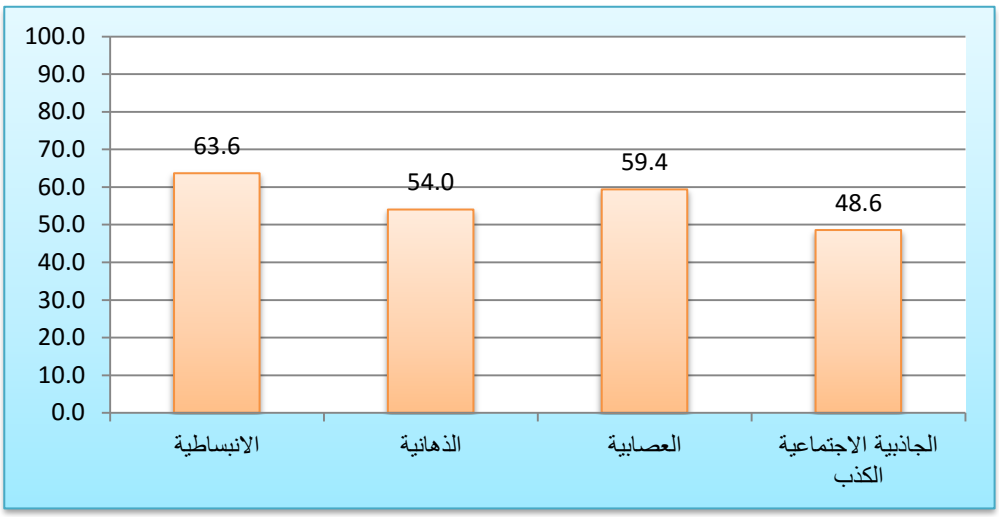

ويفسر الباحث النتائج السابقة حيث تبين أن سمة الانبساطية يمثل المرتبة الأولى بين السمات الأربعة وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (كوستا وآخرون :2001) وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة في الترتيب بين السمات الأخرى مثل دراسة (إيشسيفر وآخرون:2002) ودراسة (روبنس وآخرون :2001) ، يرجعه الباحث إلى عدة أسباب منها : أن خصائص تلك المرحلة تمتاز بالانطلاق والاندفاعية وانهم ايضاً كما وضح يونج أنهم يتعاملون مع الواقع دون تضخيم أو إثارة ، وأن سمة الانبساطية لها مكونات أساسية وهي الاندفاعية والميل إلى المرح والنشاط والاستثارة والتفاؤل والعدوان والانفعال بسرعة والعشرة والألفة والتقرب من الآخرين لتكوين صداقات كونهم في هذه الفترة يعتبروا أنفسهم أنهم اصبحوا راشدين كبار لهم الاستقلالية والميل لتكوين صدقات من نفس العمر ، واصحاب هذه السمة لا يكترثون كثيراً للمصائب والكوارث وهدم البيت ولديهم تفاؤل للمستقبل ودائماً يحبوا المرح والرحلات ، ويرجع السبب أيضاً إلى دور المدرسة والمسجد في رفع الروح المعنوية لدى المراهقين وإثارة التحدي لديهم وهذا عزز من قيمة الذات لديهم ، وأيضاً للصلابة النفسية لديهم ولذويهم التي أبدوها خلال الحروب السابقة والمتتالية على قطاع غزة ، كما يرجع السبب إلى التنشئة الاجتماعية لدى الأبناء في هذه الأسر التي تتسم بطبيعة معنوية عالية وشخصية قوية وقتالية .

اما السمة التي احتلت المرتبة الرابعة بين السمات وهي الجاذبية الاجتماعية (الكذب) ويفسر الباحث علما بأن المراهق يميل إلى إظهار نفسه بمظهر لائق وصورته مقبولة لدى المحيط وأقرانه ، ويمتاز المراهق في الإسراف بالحيل الدفاعية مثل الإسقاط والإنكار وهو سلوك يميل له المراهق في هذه الفترة لما لها من تغيرات فسيولوجية ، و عدم إظهارها خجلاً وحياءً ، ولا يبدي هذا إلى الآخرين مما يؤدي بالمراهق لأن تكون لديهم سمة الكذب بينما في لحظات الحروب واللحظات الصعاب والتهديد والنزوح التي تعصف بالمجتمع يصبحوا المراهقين يتحملوا المسؤولية والقيادة والعمل في مجالات الخدماتية والتطوع لخدمة مجتمعه ويبتعد في هذه اللحظات عن الكذب كونه يعمل في المجال الخيري والإغاثي وهو بنظره عمل ديني وطني فيربأ بنفسه عن سمة الكذب ، و عند تعبئة الاستبانة لم يبرز الصدق لدى المفحوصين في العبارات التي تتعلق بسمة الكذب في تعبئتها وهذا يجعل السمة احتلت المرتبة الرابعة (الأخيرة) .

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سمات الشخصية وبين التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة

لاختبار صحة هذه الفرضية تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لدراسة العلاقة بين سمات الشخصية وبين التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (Pearson's Correlation Coefficient)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 3) مصفوفة معاملات الارتباط لبيرسون لكشف العلاقة بين سمات الشخصية وبين التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة (ن=491)

التكيف النفسي / سمات الشخصية	البعد الجسمي/ النفسي	البعد المدرسي	البعد الأسري	بعد الزملاء	الدرجة الكلية للتكيف النفسي
الانبساطية	.113**	.250**	.239**	.194**	.245**
الذهانية	-.348**	-.239**	-.277**	-.174**	-.344**
العصابية	-.185**	-.189**	-.100*	//.046	-.147**
الجاذبية الاجتماعية	-.261**	-.294**	-.264**	//-.076	-.293**

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

وقد تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول السابق ما يلي:

- **سمة الانبساطية مع التكيف النفسي وابعاده:** لوحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين سمة الشخصية الانبساطية وبين الدرجة الكلية للتكيف النفسي وابعاده التالية (الجسمي/النفسي، المدرسي، الأسري، الزملاء) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما أرتفع درجات سمات الشخصية الانبساطية عند المراهقين كلما ارتفع مستوى التكيف النفسي وابعاده الأربعة والعكس صحيح.
- **سمة الذهانية مع التكيف النفسي وابعاده:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سمة الشخصية الذهانية وبين الدرجة الكلية للتكيف النفسي وابعاده التالية (الجسمي/النفسي، المدرسي، الأسري، الزملاء) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما أرتفع درجات سمات الشخصية الذهانية عند المراهقين كلما انخفض مستوى التكيف النفسي وابعاده الأربعة والعكس صحيح.
- **سمة العصابية مع التكيف النفسي وابعاده:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سمة الشخصية العصابية وبين الدرجة الكلية للتكيف النفسي وابعاده التالية (الجسمي/النفسي، المدرسي، الأسري) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما أرتفع درجات سمات الشخصية العصابية عند المراهقين كلما انخفض مستوى التكيف النفسي وابعاده الأربعة والعكس صحيح. في حين لم تلاحظ أي علاقة بين بعد الشخصية العصابية وبين بعد الزملاء عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.
- **الجاذبية الاجتماعية مع التكيف النفسي وابعاده:** لوحظ وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين سمة الشخصية الجاذبية الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للتكيف النفسي وابعاده التالية (الجسمي/النفسي، المدرسي، الأسري) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة، وهذا يدل على أنه كلما أرتفع درجات سمات الشخصية الجاذبية الاجتماعية عند المراهقين كلما انخفض مستوى التكيف النفسي وابعاده الأربعة والعكس صحيح ، في حين لم تلاحظ أي علاقة بين بعد الجاذبية الاجتماعية وبين بعد الزملاء عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.

يفسر الباحث النتيجة السابقة بأنه يوجد علاقة بين سمات الشخصية والتكيف النفسي ولأهمية المتغيرين في تأثيرهما الإيجابي بعضهم ببعض عند المراهقين وتبين وجود علاقة طردية بين سمة الانبساطية وبين التكيف النفسي وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسات السابقة مثل دراسة (ميخائيل ف.تدول:2010) ودراسة (روبنس وآخرون :2001) ودراسة (موس ونكو:2006) ، واختلفت مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (ملحم :2010) ودراسة

(الحارثي:1999) بالعلاقة العكسية مع متغيرات أخرى غير المتغير الذي تناولته الدراسة الحالية ، وهذا واضح كلما ارتفع التكيف النفسي لدي المراهقين في أبعاده الاربعة كلما أعطى لأصحاب سمة الانبساطية المرح والنشاط والعلاقات الاجتماعية بازدياد ، وكلما انخفض مستوى التكيف لنفس السمة يؤدي إلى قلة النشاط والحيوية والحيلولة أمام التفاؤل والانطلاق لدى المراهقين ، وكون أصحاب هذه السمة اجتماعيون وواقعيون في التفكير ويرون الأشياء المحيطة بواقعية ليس بمثالية ويرون ان البيت المهدم هو بيت يتم بناؤه بأي وقت وكما يقول يونج بأن أصحاب الشخصية الانبساطية يمتازون بالقابلية العالية في التكيف السريع مع الأحداث والمواقف ويمتلك مرونة عالية حسب متطلبات الحياة .

وتبين وجود علاقة عكسية بين سمة الذهانية وأبعاد التكيف النفسي لأن هذه السمة يمتاز أصحابها بأنهم أقل طلاقه ، وتركيزهم وذكرياتهم أقل ويذكر (ميخائيل أسعد ،99:2005) بأن اصحاب هذه السمة لا يتلاءمون بشكل جيد مع الآخرين وهم يتصفون بالقسوة وتنقصهم المشاعر الانسانية ويميلون إلى السخرية من الآخرين، وأنهم غير قادرين على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها فضلاً عن التغيير الفجائي الذي حصل لهم من تهديم البيت والتشريد والبعد عن مكان السكن لقرابة 51 يوم وهذا يتجلى في أنهم غير قادرين على التكيف مع الظروف الجديدة لهدم البيت والذي يعنى لهم الاستقرار والامان ، فكلما ارتفعت درجات هذه السمة أدى إلى انخفاض التكيف النفسي بأبعاده الأربعة .

وتبين وجود علاقة عكسية بين سمة العصابية وأبعاد التكيف النفسي (الجسمي/النفسي ، الاسرة ، المدرسي) وتتفق النتيجة السابقة مع الدراسات السابقة مثل دراسة (القيق:2011) ودراسة (الحارثي:1999) ودراسة (دبتي باشك:2015) ، واختلفت مع نتيجة دراسة (ملحم:2010) بأن العلاقة طردية ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن النتيجة طبيعية كون أن هذه السمة يشكوا أصحابها بأنهم غير اجتماعيين فيصعب عليهم التكيف لديهم ومع أسرهم مدرستهم لأنهم يميلوا إلى كبت مشاعرهم ، وجمودهم وعدم المشاركة الاجتماعية وهذا يتفق مع كارن هاورناي (جلال،78:1971) بأن أصحاب هذه السمه هم جمودين في السلوك وفي استجاباتهم للمواقف المختلفة وهذا يتجلى مع التغيير الذي حدث لهم في الحرب فجاه من التشريد والهدم للبيت واقتصار العلاقة في الأبعاد السابقة يرجع السبب إلى أنهم غير مشاركون لأسرهم بالهم والعمل على حل الأزمة التي حدثت والتوصل لحلول وذلك لقصور في القدرات العقلية وهذا بلا شك يؤثر على تكيفه في المدرسة ، في حين لم توجد علاقة بين بعد الزملاء ويفسر الباحث بأن هؤلاء الأشخاص لا يتغيروا في علاقاتهم وخاصة مع الزملاء لأنهم متقاربين

في الفهم والمستوى ولا يوجد لديهم صفة التغيير والبحث عن زملاء آخرون ويصعب بناء علاقات مع آخرين .

وتبين وجود علاقة عكسية بين سمة الجاذبية الاجتماعية "الكذب" وأبعاد التكيف النفسي (الجسمي/النفسي ، الاسرة ، المدرسي) وتتفق النتيجة مع الدراسات السابقة مثل دراسة (القيق:2011) ودراسة (الحارثي:1999) ودراسة (دبتي باتك:2015) ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن النتيجة طبيعية كون أن أصحابها هذه السمة يميلوا إلى التزييف ليكونوا بصورة افضل امام المحيط ، علماً بأنهم لا يصارحوا بالحقيقة لأسرهم وهذا ينعكس على سلوكه داخل المدرسة ، علماً بأن المراهق يدرك حقيقة ما يقوم به يؤدي إلى الشعور بعدم التكيف ، لأنه يفتقد لتلك المرغوبات التي يريد أن يكون عليها ، وهي حيل دفاعية تنتاب تلك المرحلة ألا وهي (الإنكار) وهو شعور ينتابهم بالخجل والحياء ، و لما يحدث له من تغيير في النمو ، والمراهق لا يتكيف مع هذه السمة لإدراكه أن ما يقوم به غير الحقيقة والواقع ، مما يجعله غير متكيف ومنسجم لما يصدر منه ، وما هو في الحقيقة البحث عن المكانة الاجتماعية الائقة والتي يريدها ويتقبلها المراهق والمجتمع مما يحدث صراع بين الحقائق والسلوك الموجود من المراهق يؤدي لوجود علاقة سالبه ، في حين لم توجد علاقة بين بعد الزملاء ويفسر الباحث بأن هؤلاء الأشخاص سماتهم وخصائصهم واحده ولأنهم يمروا بتلك الفترة وما يحدث لدى المراهق يحدث لدى الآخر ، وكلاهما يفهم الآخر ويكشف بعضه البعض وهذا أدى لعدم وجود علاقة .

الفرضية الثانية: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لسمات الشخصية لإيزنك (المتغيرات المستقلة) على التكيف النفسي (المتغير التابع) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.

للتحقق من صحة الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد بالطريقة التراجعية Stepwise للتعرف على المتغيرات التي يمكنها التنبؤ بدلالة إحصائية بالتكيف النفسي (المتغير التابع)، وهي مرتبة حسب قوة تأثيرها وتفسيرها للتباين الكلي في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة، بالنسبة لأبعاد سمات الشخصية لإيزنك تم إدخال أربعة متغيرات لنموذج خط الانحدار وهم (الانبساطية، الذهانية، العصابية، الجاذبية الاجتماعية)، ولكن تم حذف سمة الشخصية العصابية لعدم دلالتها إحصائياً، وهذا يدل على أن سمة الشخصية العصابية لا يمكنها التنبؤ من خلالها على التكيف النفسي للمراهقين، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 4) ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد بالطريقة التراجعية لسمات الشخصية لإيزنك (المتغيرات المستقلة) على التكيف النفسي (المتغير التابع) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة

	المتغيرات المستقلة	المعامل البائي	الخطأ المعياري	معامل بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
سمات الشخصية	الثابت	145.26	3.72		39.05	0.001**
	الذهانية	-1.59	0.24	-0.31	-6.64	0.001**
	الانبساطية	1.52	0.21	0.29	7.23	0.001**
	الجاذبية الاجتماعية الكذب	-0.78	0.24	-0.15	-3.21	0.001**
	قيمة ف (3، 487)	46.2**				
	معامل الارتباط المتعدد ^2R	0.22				

** P-value<0.01 * P-value<0.05 // P-value>0.05

تبين من خلال النتائج في الجدول السابق وجود تأثير جوهري ذو دلالة إحصائية لأبعاد الشخصية لإيزنك (الذهانية، الانبساطية، الجاذبية الاجتماعية) للمراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة F=46.2،(P-value<0.01)، فقد لوحظ أنهم أفضل المتغيرات للتنبؤ بالتكيف النفسي، وقد فسر هؤلاء الأبعاد نسبة 22% من التباين الكلي في التكيف النفسي، أما النسبة المتبقية ترجع إلى عوامل أخرى، فقد بلغ معامل التحديد للنموذج 22%، ويمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي التي تعين على التنبؤ بدرجات التكيف النفسي بمعلومية سمات الشخصية التالية (الذهانية، الانبساطية، الجاذبية الاجتماعية) في الصورة التالية :

واستخدم الباحث هذا التحليل للتنبؤ بالعوامل المؤثر بالمتغير التابع ، ويمكن إرجع العوامل إلى الصلابة النفسية المكتسبة خلال تلك الحروب والتنشئة الاجتماعية والتدين الذي امتاز به اهل القطاع وعوامل عديدة أيضاً.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي، المستوى الاقتصادي، فقدان أحد أفراد الأسرة، الفئة العمرية، نوع الهدم ، مكان الإقامة) .

ويتفرع من الفرضية عدة فرضيات حسب كل متغير كل حده، وسوف يتم عرض ذلك من خلال التالي:

1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 5) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس

مقياس التكيف النفسي	ذكور (ن= 247)		إناث (ن= 244)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التكيف الجسمي/ النفسي	36.71	5.94	39.20	6.15	-4.56	0.001**	لصالح الاناث
التكيف المدرسي	30.74	4.57	32.47	3.98	-4.46	0.001**	لصالح الاناث
التكيف الأسري	34.76	4.93	36.37	4.55	-3.76	0.001**	لصالح الاناث
التكيف مع الزملاء	30.40	4.29	31.34	4.10	-2.47	0.01**	لصالح الاناث
الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي	132.62	14.99	139.37	14.87	-5.02	0.001**	لصالح الاناث

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، الفروق كانت لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث لديهن تكيف نفسي أكثر من المراهقين الذكور.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في أبعاد التكيف النفسي التالية (التكيف الجسمي/ النفسي، التكيف المدرسي، التكيف الأسري، التكيف مع الزملاء) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، الفروق كانت لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث لديهن تكيف جمسي/ نفسي، تكيف مدرسي، تكيف أسري، تكيف مع الزملاء أكثر من المراهقين الذكور.

اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (كباجة:2006) ودراسة (الجعيد :2011) ودراسة (حوادس:2013) ودراسة (بن صالح :2015) ودراسة (موسى 2010) ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة إلى أن طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع الغزي يعطي الإناث الإحساس

بالأمان والمساندة الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة (عودة :2010) ودراسة(منصور:2006) ودراسة (اعقيلان :2011)، والمسؤولية والعمل على تأهيل الإناث لتحمل مسؤولية بيت في المستقبل وانخراطها في تحمل المسؤولية مع الأم ومساعدة الأم بشؤون البيت ، وعملية التربية للإناث والحرص الشديد عليهن من قبل الأسرة لما لها من خصوصية في مجتمعنا الفلسطيني المتدين والمحافظ وتلبية احتياجاتهم ، كون للأنثى تختلف بطبيعتها البيولوجية والنفسية عن الذكور .

واختلفت الدراسة مع دراسة (بلحاج :2011) ودراسة (الشهري:2009) ودراسة (عودة:2010) ودراسة (صيام :2010) ودراسة (منصور:2006) حيث كانت الفروق لصالح الذكور ودراسة (الكحلوت :2011) لايوجد فروق.

2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في التكيف النفسي وابعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75–84.9%، 85% فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 6) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (ن=491)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الجسمي/ النفسي	بين المجموعات	115.8	2	57.90	1.53	//0.22
	داخل المجموعات	18493.7	488	37.90		
	المجموع	18609.5	490			
البعد المدرسي	بين المجموعات	289.9	2	144.96	7.80	**0.001
	داخل المجموعات	9071.6	488	18.59		
	المجموع	9361.6	490			
البعد الأسري	بين المجموعات	67.6	2	33.81	1.47	//0.23
	داخل المجموعات	11249.4	488	23.05		
	المجموع	11317.0	490			
بعد الزملاء	بين المجموعات	149.3	2	74.63	4.25	**0.01
	داخل المجموعات	8563.9	488	17.55		

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الجسمي/ النفسي	بين المجموعات	115.8	2	57.90	1.53	//0.22
	داخل المجموعات	18493.7	488	37.90		
	المجموع	18609.5	490			
البعد المدرسي	بين المجموعات	289.9	2	144.96	7.80	**0.001
	داخل المجموعات	9071.6	488	18.59		
	المجموع	9361.6	490			
البعد الأسري	بين المجموعات	67.6	2	33.81	1.47	//0.23
	داخل المجموعات	11249.4	488	23.05		
	المجموع	11317.0	490			
الدرجة الكلية للتكيف النفسي	المجموع	8713.1	490			
	بين المجموعات	2207.5	2	1103.73	4.79	**0.01
	داخل المجموعات	112373.2	488	230.27		
	المجموع	114580.7	490			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75–84.9%، 85% فما فوق)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين معدلهم الفصلي أقل من 75% مستوى التكيف النفسي لديهم أقل من المراهقين الذين معدلهم الفصلي 85% فما فوق، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الفئات الأخرى.

ويفسر الباحث النتائج السابقة بأن طبيعة المراهقين أصحاب المعدلات المرتفعه لديهم قدرات عقلية وإدراك للواقع أكثر من المتوسط والمنخفض جعلهم أكثر تكيف مع الظروف التي خلفها الاحتلال الاسرائيلي ، ولم تلاحظ فروق بين المنخفض والمتوسط لتقارب بينهم بشكل نسبي .

في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في التكيف المدرسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75–84.9%، 85% فما فوق)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات

البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين معدلهم الفصلي أقل من 75% مستوى التكيف المدرسي لديهم أقل من المراهقين الذين معدلهم الفصلي 85% فما فوق، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الفئات الأخرى.

وتبين من أن التي معدلاتهم أقل من 75% أقل تكيف من المعدل درجاتهم 85% في البعد المدرسي للتكيف وهذه نتيجة طبيعية حيث أن الأصحاب الدرجات المرتفعة يحبوا المدرسة وقضاء أوقاتهم فيها واهتمام طاقم المدرسة بالطلاب المتفوق وتوفير لهم الجو الملائم داخل اسوار المدرسة للحفاظ على المستوى العام للمتفوق .

في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في التكيف مع الزملاء لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75-84.9%، 85% فما فوق)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين معدلهم الفصلي أقل من 85% مستوى التكيف مع الزملاء لديهم أقل من المراهقين الذين معدلهم الفصلي 85% فما فوق، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الفئات الأخرى.

إتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (بن صالح :2015) ودراسة (عودة :2010) ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن اللذين معدلاتهم مرتفعة أقل تكيف من ناحية بعد الزملاء أنهم منعزلين ولهم عالمهم الخاص والاهتمام بالدراسة أكثر من الصدقات الاجتماعية ، وفيهم الانانية والانا و لما لهم من نظرة خاصة ويخشون أن يستغلوا من قبل زملائهم .

لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في بعد التكيف الجسمي/ النفسي، وبعد التكيف الأسري لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75-84.9%، 85% فما فوق)، وهذا يعني بأن المعدل الفصلي للمراهقين المهدمة منازلهم ليس له أثر على بعدي التكيف (الجسمي/ النفسي، الأسري) عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن طبيعة الظروف التي يعيشها المراهق بالأسرة الغزية هي الظروف سواء من الناحية الاقتصادية وبذلك لا يوجد أثر لدى التحصيل الفصلي بدرجاته والتكيف الجسمي/النفسي ، الاسري ، بالإضافة إلى أن الخصائص الجسمية للمراهق متفقة بشكل نسبي ، وايضاً يرجع السبب أيضاً لطبيعة المرحلة تتطلب الاهتمام بالمظهر الخارجي والاهتمام بغض النظر مستواه مرتفع أو متوسط أو منخفض، وتتوافق مع ثقافة التقليد بين

المراهقين بأنفسهم البعض وتوفير الاحتياجات للمراهق من كافة الاسر الفلسطينية ، ويرجع السبب لإنعدام الدافعية لدي أسرة المتفوقين وعدم الاهتمام واصبحوا متساوين مع الأسر المنخفضة معدلاتهم وذلك بسبب الحصار وانعدام فرص العمل ولكثرة الخريجين واصحاب الشهادات العليا بدون عمل وكثرة البطالة .

جدول (5. 7) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين التكيف النفسي وبعديه (المدرسي، الزملاء) بالنسبة للمعدل الفصلي للمراهقين

البعد	المعدل الفصلي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
البعد المدرسي	أقل من 75%	183	30.8	1.0	0.27	0.00**
	75%- لأقل من 85	171	31.5		1.0	0.06
	فأعلى 85%	137	32.7			1.0
بعد الزملاء	أقل من 75%	183	30.5	1.0	0.99	0.04*
	75%- لأقل من 85	171	30.5		1.0	0.04*
	فأعلى 85%	137	31.8			1.0
المقياس الكلي للتكيف	أقل من 75%	183	134.0	1.0	0.68	0.01**
	75%- لأقل من 85	171	135.4		1.0	0.09
	فأعلى 85%	137	139.2			1.0

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (متوسط، منخفض)، حيث تم استبعاد الأفراد الذين مستوى دخلهم مرتفع لان عددهم 15 ولا يجوز المقارنة مع الفئات الأخرى نتيجة المفارقة في العدد، فلذلك تم استثنائهم من التحليل، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 8)نتائج اختبار ت لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (ن= 476)

التكيف النفسي	متوسط (ن= 280)		منخفض (ن= 196)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التكيف الجسمي/ النفسي	38.25	5.89	37.76	6.52	0.86	//0.39	غير دالة
التكيف المدرسي	31.99	4.19	31.10	4.54	2.22	*0.03	لذوي الدخل المتوسط
التكيف الأسري	35.69	4.83	35.52	4.73	0.37	//0.71	غير دالة
التكيف مع الزملاء	31.15	4.15	30.61	4.20	1.40	//0.16	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي	137.08	14.67	134.98	15.79	1.49	//0.14	غير دالة

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية للتكيف النفس وأبعاده التالية (التكيف الجسمي/ النفسي، التكيف الأسري، التكيف مع الزملاء) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (متوسط، منخفض).

تتفق النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (الكحلوت :2011) ودراسة (الطويل :2000) وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة مثل ودراسة (أبو شمالة :2002) ودراسة (زقوت وأبو دقة :2012) ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن الظروف الاقتصادية السيئة التي يمر بها مجتمعنا الفلسطيني خاصة في قطاع غزة حيث أنه يعاني ظلم الحصار منذ سنوات عديدة و الخلافات السياسية أدت إلى قطع الرواتب وتدنيها وبذلك أدى إلى تساوي الدخل عند الكثير من الأسر الفلسطينية الغزية حتى التجار وأصحاب الأموال أثر عليهم الحصار والحروب المتتالية أنهكت الإقتصاد الفلسطيني وأصبحت الأسر تعتمد على المساعدات سواء الحكومية أو مؤسسات دولية ومؤسسات المجتمع المدني .

في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في التكيف المدرسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (متوسط، منخفض)، الفروق كانت لصالح ذوى الدخل المتوسط، وهذا يدل على أن المراهقين ذوي الدخل المتوسط لديهم تكيف مدرسي أكثر من المراهقين ذوي الدخل المنخفض.

تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (كباجة :2011) ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن أصحاب الدخل المحدود أو المتوسط لديهم إهتمام بأبنائهم المراهقين أفضل بشكل نسبي من

الأسر أصحاب الدخل المنخفض لعدم قدرتهم توفير الحاجات الضرورية والاساسية لأبنائهم فضلاً عن الحاجات المدرسية من قرطاسية وزي ومصروف ومتابعة بدروس أما أصحاب الدخل المتوسط عادة ما يكونوا موظفين ولهم إهتمام بالعملية التعليمية لأبنائهم .

4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة (نعم، لا)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 9) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة (ن= 491)

التكيف النفسي	نعم (ن= 97)		لا (ن= 394)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التكيف الجسمي/ النفسي	36.8	5.8	38.2	6.2	-2.12	0.03	لم يفقدوا
التكيف المدرسي	30.7	4.5	31.8	4.3	-2.20	0.03	لم يفقدوا
التكيف الأسري	34.5	5.1	35.8	4.7	-2.50	0.01	لم يفقدوا
التكيف مع الزملاء	30.1	4.7	31.0	4.1	-1.94	0.05	لم يفقدوا
الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي	132.1	16.1	136.9	15.0	-2.81	0.01	لم يفقدوا

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية للتكيف النفسي وأبعاده التالية (التكيف الجسمي/ النفسي، التكيف المدرسي، التكيف الأسري، التكيف مع الزملاء) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لمدى فقدان أحد أفراد الأسرة (نعم، لا). الفروق كانت لصالح المراهقين الذين فقدوا أحد أفراد أسرهم، وهذا يدل على أن المراهقين الذين لم يفقدوا أي أحد من أفراد أسرهم لديهم تكيف نفسي أكثر من المراهقين اللذين فقدوا أحد أفراد أسرهم خلال الحرب الأخيرة على غزة.

إتفقت النتيجة مع دراسة (أبو هين :2007) ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن الذين فقدوا أحد أفراد اسرهم يكون الأثر ما زال موجود والحزن الشديد وهذا يخيم على الأسرة جميعها ، وأنهم أكثر مصيبة من غيرهم ممن فقد البيت فقط ، ويستدل من القرآن الكريم الدليل بأن فقدان أحد أفراد الأسرة مصيبه لقوله تعالى ﴿ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ ٱلۡمَوۡتِۚ﴾[المائدة 106] ، وأن الحزن ما زال يخيم على أفراد الأسرة ويعكس الحالة النفسية والتكيفية لدى المراهق من غيره ، وأن حلت مصيبتين الموت لأحد أفراد الأسرة وهدم البيت والتشرد ، وما دون الأهل يهون لقول المثل(بالمال ولا بالعيال) يجعلهم أقل من غيرهم في التكيف.

وهذا ما لمسه الباحث جلياً أثناء عملية توزيع الاستبانة لابن شهيد يبلغ من العمر 17 عاماً وتحدث عن الرمزية للأب ودوره في توفير الرعاية والحصن والتوجيه والارشاد والعون والسداد وتوفير له الاحتياجات اللازمة وللأسرة وقال قولته " انا بعده ما اسوى شيء" ، وتم الحديث معه وتذكيره بالله وان هذا فخر وانه لكم سفير في الجنة .

5:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (12– 14 سنة، 15 – 17 سنة، 18–21 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 10) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (ن=491)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الجسمي/ النفسي	بين المجموعات	121.6	2	60.8	1.61	//0.20
	داخل المجموعات	18487.9	488	37.9		
	المجموع	18609.5	490			
البعد المدرسي	بين المجموعات	28.7	2	14.4	0.75	//0.47
	داخل المجموعات	9332.8	488	19.1		
	المجموع	9361.6	490			
البعد الأسري	بين المجموعات	158.1	2	79.0	3.46	*0.03
	داخل المجموعات	11158.9	488	22.9		

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الجسمي/ النفسي	بين المجموعات	121.6	2	60.8	1.61	//0.20
	داخل المجموعات	18487.9	488	37.9		
	المجموع	18609.5	490			
البعد المدرسي	بين المجموعات	28.7	2	14.4	0.75	//0.47
	داخل المجموعات	9332.8	488	19.1		
	المجموع	9361.6	490			
	المجموع	11317.0	490			
بعد الزملاء	بين المجموعات	70.0	2	35.0	1.98	//0.14
	داخل المجموعات	8643.1	488	17.7		
	المجموع	8713.1	490			
الدرجة الكلية للتكيف النفسي	بين المجموعات	223.1	2	111.5	0.48	//0.62
	داخل المجموعات	114357.6	488	234.3		
	المجموع	114580.7	490			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في الدرجة الكلية للتكيف النفسي وأبعاده التالية (الجسمي/ النفسي، المدرسي، الزملاء) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (12- 14 سنة، 15 – 17 سنة، 18-21 سنة)، وهذا يعني بأن الفئات العمرية للمراهقين المهدمة منازلهم ليس له أثر على التكيف النفسي وابعاده السابقة عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.

تتفق النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (محمد :1995) ودراسة (الطويل :2000) ويفسر الباحث النتيجة السابقة بأن تقارب سمات وخصائص المراهقين إلى حدٍ ما وهذا جعل عدم وجود فروق في التكيف النفسي بأبعاده الثلاثة وهي (جسمي/نفسي ، المدرسة ، الزملاء) وفي العمر وكل منهم فقد بيته وهو يمثل لهم الكثير فيه الذكريات الجميلة والمواقف الجميلة أيضاً وهذه فقدوها بفقدانهم البيت الذي يمثل لهم الأمن والأمان والستر .

في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في بعد التكيف الأسري لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (12- 14 سنة، 15 – 17 سنة، 18-21 سنة)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين أعمارهم تتراوح ما بين (15-17) سنة

لديهم تكيف أسري أكثر من المراهقين في الفئات العمرية (12–14 سنة، 18–21 سنة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الفئات العمرية الأخرى.

جدول (5. 11) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في التكيف الأسري بالنسبة للفئات العمرية

البعد	الفئات العمرية	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
التكيف الأسري	12-14	136	35.1	1.0	*0.03	//0.97
	15-17	214	36.2		1.0	*0.03
	18-21	141	35.1			1.0

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

ويفسر الباحث النتيجة السابقة إلى أن المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين (15–17) هم يعتبروا المرحلة المتوسطة وهي المرحلة التي يكون التعامل معها باهتمام وتوازن من قبل اسرهم ، لأنهم يعتبروا هذا العمر هو المراهقة وهذا ما لمسه الباحث بالسؤال لبعض من أهل المفحوصين وقوله بانهم مراهقين وهذا يجعل الاهتمام لديهم أكثر من غيرهم ، ولأن التغيرات الفسيولوجية تكون واضحة في هذا العمر ، وان اللذين تتراوح أعمارهم من (12–14) تكون التغيرات لم تظهر بالشكل الواضح وأن تصرفاتهم طفولية ،وأن تقل التغيرات الفسيولوجية لدى المراهقين ممن تتراوح أعمارهم (18–21) وهذا يرجع إلى فهم الأسر بأن هؤلاء الأبناء كبار راشدين وهذا يجعل الاهتمام بهم أقل من غيرهم وأن هذه المرحلة تمتاز بالاستقلال عن الأسرة في الاهتمام ببناء مستقبلهم والتفكير والتخطيط له ويقل انسجامهم مع الأسرة ويكون الميل للأصدقاء وأن آرائهم تقدم على آراء أسرته وتكون العلاقة مع الآباء متوترة ، ويكون الاهتمام بالمرحلة المتوسطة (15–17) كما يقول (زهران،1982:335) بأن المراهق يصبح لديه مشاعر الحب والعاطفة واضحة ويشعر المراهق بأنه في هذا العمر بأنه بحاجة إلى الرعاية والدعم من الأسرة وهذا يجعل المراهق في هذا العمر أكثر تكيف من غيره من المراحل السابقة واللاحقة .

6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم للمنزل.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (كلي، بليغ لا يصلح للسكن)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 12) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (ن= 491)

التكيف النفسي	هدم كلي (ن= 318)		بليغ لا يصلح للسكن (ن= 173)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التكيف الجسمي/ النفسي	38.14	6.24	37.60	6.02	0.93	//0.35	غير دالة
التكيف المدرسي	31.53	4.43	31.73	4.28	-0.47	//0.64	غير دالة
التكيف الأسري	35.57	4.67	35.54	5.05	0.06	//0.95	غير دالة
التكيف مع الزملاء	31.02	4.31	30.59	4.05	1.07	//0.29	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي	136.25	15.36	135.46	15.19	0.55	//0.58	غير دالة

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية للتكيف النفسي وأبعاده التالية (التكيف الجسمي/ النفسي، التكيف المدرسي، التكيف الأسري، التكيف مع الزملاء) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (كلي ،بليغ لا يصلح للسكن).

لم تتناول دراسة سابقة هذا المتغير على حد علم الباحث مع المتغيرات الدراسة ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة إلى أن الذين فقدوا بيتهم هدم كلي والبليغ الذي لا يصلح للسكن وأن كلاهم نفس المصيبة وهجروا بيوتهم والبحث عن مأوى آخر وان كلاهم في حكم واحد أنه لا بيت يأويهم ولا يصلح للعيش والسكن وهم في الحكم سواء لا يستطيع كلاهم العيش في البيت سواء الهدم الكلي ام الغير صالح للسكن.

7-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) ، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 13) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في التكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (ن=491)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد الجسمي/ النفسي	بين المجموعات	683.4	4	170.86	4.63	0.00**
	داخل المجموعات	17926.1	486	36.88		
	المجموع	18609.5	490			
البعد المدرسي	بين المجموعات	285.4	4	71.35	3.82	0.00**
	داخل المجموعات	9076.2	486	18.68		
	المجموع	9361.6	490			
البعد الأسري	بين المجموعات	565.6	4	141.41	6.39	0.00**
	داخل المجموعات	10751.3	486	22.12		
	المجموع	11317.0	490			
بعد الزملاء	بين المجموعات	505.2	4	126.30	7.48	0.00**
	داخل المجموعات	8207.9	486	16.89		
	المجموع	8713.1	490			
المقياس الكلي للتكيف النفسي	بين المجموعات	6716.5	4	1679.13	7.57	0.00**
	داخل المجموعات	107864.1	486	221.94		
	المجموع	114580.7	490			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

- تبين من خلال الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في الدرجة الكلية للتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يسكنون في محافظة غزة لديهم تكيف نفسي عام أقل من المراهقين الذين يسكنون في محافظة الشمال ومحافظة خان يونس، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في البعد الجسمي / النفسي والبعد الأسري لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يسكنون في محافظة غزة لديهم تكيف جسمي

وتكيف أسري أقل من المراهقين الذين يسكنون في محافظة الشمال ومحافظة خان يونس، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في البعد المدرسي لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يسكنون في محافظة غزة لديهم تكيف مدرسي أقل من المراهقين الذين يسكنون في محافظة خان يونس، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في البعد مع الزملاء لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يسكنون في محافظة غزة والمراهقين في محافظة الوسطى لديهم تكيف مع الزملاء أقل من المراهقين الذين يسكنون في محافظة الشمال، كما لوحظ بأن المراهقين الذين يسكنون في محافظة غزة لديهم تكيف مع الزملاء أقل من المراهقين الذين يسكنون في محافظة خان يونس، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

ويفسر الباحث النتائج السابقة إلى أن محافظة خانيونس والشمال عبارة عن تجمع عائلات والاسر الممتدة وهذا زاد من التكافل الإجتماعي والميزة الأخرى أنهم مشتركين في القرابة والمصاهرة (النسب) وهذا اعطى تكيف أعلى من المحافظات الأخرى في أبعاد التكيف وأيضاً هم يسكنون بأرضهم وتلقي الدعم المعنوي والنفسي عبر الجميعات والمؤسسات الأهلية والاجنبية كونهم أصحاب مناطق حدودية ومنكوبة وتسلط الأنظار عليهم جعلهم محط الاهتمام لتلك المعونات المادية والمعنوية من قبل المؤسسات والجمعيات .

جدول (5. 14) نتائج شيفيه في درجات التكيف النفسي وأبعاده لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة(ن= 491)

التكيف النفسي وابعاده	المحافظة	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية				
				1	2	3	4	5
البعد الجسمي/ النفسي	الشمال	80	38.9	1	*.05	.428	0.98	0.99
	غزة	112	36.2		1	.935	*.013	.117
	الوسطى	75	37.0			1	.335	.483
	خانيونس	183	38.8				1	.997

التكيف النفسي وابعاده	المحافظة	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية				
				1	2	3	4	5
	رفح	41	39.2					1
البعد المدرسي	الشمال	80	32.0	1	.196	.997	0.97	.600
	غزة	112	30.4		1	.093	*.034	0.99
	الوسطى	75	32.3			1	1.000	.430
	خانيونس	183	32.1				1	.403
	رفح	41	30.6					1
البعد الأسري	الشمال	80	36.7	1	**.001	.496	.961	.856
	غزة	112	33.7		1	.274	**.001	.277
	الوسطى	75	35.3			1	.748	.997
	خانيونس	183	36.2				1	.978
	رفح	41	35.7					1
بعد الزملاء	الشمال	80	32.6	1	**.000	**.004	.170	.443
	غزة	112	29.6		1	.972	*.028	.406
	الوسطى	75	30.0			1	.350	.779
	خانيونس	183	31.2				1	0.99
	رفح	41	31.1					1
الدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي	الشمال	80	140.2	1	**.000	.240	.923	.802
	غزة	112	129.9		1	.352	**.000	.203
	الوسطى	75	134.6			1	.506	.977
	خانيونس	183	138.3				1	.977
	رفح	41	136.5					1

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمتغيرات الديمغرافية التالية (نوع الجنس ، المعدل الدراسي ، المستوى الاقتصادي ، فقدان أحد أفراد الأسرة ، الفئة العمرية ، نوع الهدم ، مكان الإقامة) .

ويتفرع من الفرضية عدة فرضيات حسب كل متغير كل على حدى ، وسوف يتم عرض ذلك من خلال التالي:

1: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 15) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لايزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس

أبعاد الشخصية	ذكور (ن= 247)		إناث (ن= 244)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الانبساطية	12.49	3.10	12.97	2.75	-1.82	//0.07	غير دالة
الذهانية	13.70	3.16	13.30	2.78	1.52	//0.13	غير دالة
العصابية	13.30	3.94	14.01	3.88	-2.03	*0.04	لصالح الاناث
الجاذبية الاجتماعية الكذب	9.60	2.91	8.84	2.87	2.91	**0.01	لصالح الذكور

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق ما يلي:

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في سمة العصابية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، الفروق كانت لصالح الإناث، وهذا يدل على أن الإناث عندهن سمات عصابية أكثر من المراهقين الذكور.
- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value<0.05) في سمة الكذب لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، الفروق كانت لصالح الذكور .
- لوحظ عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p–value>0.05) في سمة الانبساطية وسمة الذهانية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث).

تتفق النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (كوستا وآخرون :2001) ودراسة (القيق :2011) ودراسة (عسلية :1998) ودراسة (الزعلان :2015) وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة مثل ودراسة (بن لادن :2002) ودراسة (قدوم:2012) ، يفسر الباحث النتيجة السابقة بأن سمة العصابية لصالح الإناث إلى أن الإناث فطرتهن العاطفية الجياشة وإثارتهن السريعة أثناء الحروب والأزمات وعدم قدرتهن على تحمل المسؤولية وعدم امتلاكهم

لأنفسهم ، وأنهن بحاجة إلى راعي يرعاهن ويقدم لهن المساعدة وتوفير لهن الاحتياجات ، وهذه المرحلة ولما لها من تغيرات فسيولوجية تجعل الفتاة متوترة وعصبية زائدة وكون خروجهن من البيت وانتقالهن إلى مكان آخر بعد هدم البيت فقدن الاستقلالية وهذا يجعلهم دائمات التوتر والقلق لعدم وجود غرفة مستقلة خاصة بهن وهن يسكن في غير كافي وليس كالبيت الذي فقدوه وشعور الفتاة بعدم الراحة خلاف الذكور فهم أغلب الأوقات مع الرفاق خارج البيت وأن طبيعة الذكور مختلفة عنهم .

تتفق النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (عسلية :1998) ودراسة (الزعلان :2015) وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة مثل ودراسة (قدوم:2012) ، ويفسر الباحث بأن سمة الكذب لدى الذكور أكثر من الإناث إلى أن الذكور هم من يريدوا إظهار الشجاعة والاتزان أمام أقرانهم كونهم من شاهدوا الحرب كونهم دائمو التواجد خارج البيت وفي المستشفيات والمرافق العامة يقوموا بمتابعة مجريات الحرب وتضخيمهم المشاهد ليكونوا أصحاب الخبر الجديد للتعبير عن ذواتهم وميولهم ، وقد يكونهم يبطنوا الخوف والجبن ، وهذه من ميكانزمات الدفاع ليظهروا بمظهر الشجعان ، أما الإناث لا يوجد مسوغات لديهم للكذب .

تتفق النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (الطهراوي :1997) ودراسة (عسلية :1998) ودراسة (الزعلان :2015) وتختلف مع نتائج الدراسات السابقة مثل ودراسة (كوستا وآخرون:2001) ودراسة (قدوم :2012) ودراسة (القيق:2011) ويفسر الباحث عدم وجود فروق في سمتى الانبساطية والذهانية للجنسين ويرجع إلى أن خصائص المراهقة بالنسبة للانبساطية والذهانية متقاربه بين الجنسين ولا يوجد مفارقات بينهم لتلك السمات ، وكونهم تعايشوا الظروف نفسها ، ولهم نفس الامتيازات في هاتين السمتين ، مما يعطي دليل واضح على أن لمتغير النوع ليس متغير مؤثر على أبعاد سمة الشخصية الإنبساطية وهذا يتفق مع دراسة (قدوم:2012) وكذلك سمة الذهانية عند المراهقين اختلفت النتيجة مع نتيجة دراسة (قدوم:2012) .

2: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One –Way ANOVA) لدراسة الفروقات في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75–84.9%، 85% فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 16) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (ن=491)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانبساطية	بين المجموعات	43.8	2	21.89	2.55	//0.08
	داخل المجموعات	4195.2	488	8.60		
	المجموع	4239.0	490			
الذهانية	بين المجموعات	8.8	2	4.42	0.50	//0.61
	داخل المجموعات	4349.9	488	8.91		
	المجموع	4358.7	490			
العصابية	بين المجموعات	8.0	2	3.99	0.26	//0.77
	داخل المجموعات	7547.5	488	15.47		
	المجموع	7555.4	490			
الجاذبية الاجتماعية الكذب	بين المجموعات	72.0	2	35.98	4.31	**0.01
	داخل المجموعات	4078.0	488	8.36		
	المجموع	4149.9	490			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمات الشخصية لإيزنك التالية (الانبساطية، الذهانية، العصابية) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75-84.9%، 85% فما فوق)، وهذا يعني بأن المعدل الفصلي للمراهقين المهدمة منازلهم ليس له أثر على سمات الشخصية السابقة عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.

في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في سمة الكذب لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمعدل الفصلي (أقل من 75%، 75-84.9%، 85% فما فوق)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين معدلهم الفصلي أقل من 75% عندهم سمة الكذب في شخصيتهم أكثر من المراهقين الذين معدلهم الفصلي 85% فما فوق، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين الفئات الأخرى.

جدول (5. 17) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين سمة الكذب بالنسبة للمعدل الفصلي للمراهقين

البعد	المعدل الفصلي	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية		
				1	2	3
سمة الكذب	أقل من 75%	183	9.61	1.0	0.54	0.01**
	75%-لأقل من 85	171	9.27		1.0	0.18
	85%فأعلى	137	8.66			1.0

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

اختلفت نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (الطهراوي:1997) ودراسة (القيق:2011) بأن سمة الكذب كانت لأصحاب المعدلات المرتفعة ، ويفسر الباحث النتيجة السابقة إلى أنه لا يوجد فروق في السمات الثلاثة (الانبساطية ، العصابية ، الذهانية) تتفق النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة (الطهراوي :1997) ودراسة (عسلية :1998) ودراسة (الزعلان:2015) في سمة الانبساطية ، واختلفت مع دراسة (الطهراوي :1997) في سمة العصابية كونها كانت للمتأخرين وسمة الذهانية كانت لصالح المتفوقين والدراسة الحالية لم تظهر فروق في السمات السابقة سوى الكذب لصالح أصحاب المعدلات المرتفعة 85% فما فوق ، ويرجع الباحث السبب إلى أن تلك السمات يكون أصحابها متكيفين مع قدراتهم العقلية وأن سماتهم متوافقة مع المعدل التحصيلي لذلك لا يوجد فروق ، أما سمة الكذب فأصحاب تلك السمة ممن معدلاتهم (أقل من 75%) أكثر من المراهقين التي معدلاتهم (أكثر من 85%) ، يرجع السبب إلى أنهم يريدوا أن يخفوا فشلهم أمام زملائهم وأقرانهم ، ولرسم صورة عن أنفسهم ايجابية ومقبولة عند الآخرين، وأنهم يتحدثوا عن أشياء من لنسج الخيال لاستجداء التقارب والصداقة ممن معدلاتهم أكثر من 85% ، ويرجع الباحث إلى أن فتح الباب من قبل المؤسسات لتقديم الدعم المادي والمعنوي واعتقاد المفحوصين بأن البحث العلمي هو للمساعدات وهذا يجعلهم يظهروا خلاف ما عندهم ، عدم وجود فروق بين المتوسطين والمتفوقين وهذا يرجع السبب لتقارب المعدلات بينهم وانسجام كونهم أقرب للوصول للتفوق .

3: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (متوسط، منخفض)، حيث تم استبعاد الأفراد الذين مستوى دخلهم مرتفع لان عددهم

15 ولا يجوز المقارنة مع الفئات الأخرى نتيجة المفارقة في العدد، فلذلك تم استثنائهم من التحليل، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 18) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لايزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (ن= 476)

أبعاد الشخصية	متوسط (ن= 280)		منخفض (ن= 196)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الانبساطية	12.61	2.95	12.83	2.98	-0.78	//0.43	غير دالة
الذهانية	13.60	3.00	13.38	2.95	0.82	//0.42	غير دالة
العصابية	13.47	3.95	14.01	3.93	-1.48	//0.14	غير دالة
الجاذبية الاجتماعية الكذب	9.10	2.93	9.44	2.86	-1.27	//0.21	غير دالة

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p−value>0.05) في سمة الانبساطية وسمة الذهانية وسمة العصابية وسمة الكذب لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمستوى الاقتصادي (متوسط، منخفض).

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة (القيق :2011) ويفسر الباحث النتيجة السابقة عدم وجود فروق ، ويرجع الباحث السبب إلى أنه لا يوجد إختلاف بين طبقات المجتمع الفلسطيني كلٌ له احتياجاته والتزاماته التي تناسب مستواه الاقتصادي بين المتوسط والمنخفض ، و كون الحصار الغاشم والحروب المتتالية جاءت وساوت جميع فئات المجتمع أصبحوا متقاربين وطبقة واحدة لفقدان الكثير من مصادر الدخل لديهم ، مثل: العمال والتجار وأصحاب الحرف وانتشار البطاله واالجريجين بدون عمل ، ومن الموظفين بدون رواتب ، وإغلاق المحالات والمتاجر والمصانع جراء الحصار المفروض على القطاع ، جعلت أهل القطاع على طبقتين فقط ، علماً بأنه تم استثناء الدخول المرتفعة كون ما نسبتهم 3.1% مقارنه بنسبة اصحاب الدخول المتوسطة 57% والمنخفضة 39.9% لذلك لا يوجد فروق واختلفت مع نتيجة دراسة (الطهراوي:1997).

4: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة (نعم، لا)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 19) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في سمات الشخصية لايزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة (ن= 491)

ابعاد الشخصية	نعم (ن= 97)		لا (ن= 394)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الانبساطية	13.2	3.0	12.6	2.9	1.90	//0.06	غير دالة
الذهانية	13.7	3.2	13.5	2.9	0.74	//0.46	غير دالة
العصابية	14.2	3.9	13.5	3.9	1.41	//0.16	غير دالة
الجاذبية الاجتماعية الكذب	9.0	2.8	9.3	2.9	-0.89	//0.37	غير دالة

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمة الانبساطية وسمة الذهانية وسمة العصابية وسمة الكذب لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة (نعم، لا).

تتفق النتيجة مع اولبورت بان السمات المشتركة تعكس الاستعدادات الحقيقية التي يمكن مقارنتها لدى كثير ممن الناس نتيجة لطبيعة البشرية والثقافة العامة والمشتركة (باظة :2001) وكما ذكر أيضاً أولبورت أن الدوافع هي دوافع ثابته وغير متغيرة لدى جميع الأفراد لخفض التوتر (صالحي :2013) لذى لم توجد فروق في سمات الشخصية لأيزنك لدى المراهقين تعزى لفقدان أحد أفراد الأسرة وهذا يرجع لما ذكره أولبورت في مبدأ الدافعية أي يرجع للثقافة والتنشئة ولذلك لم توجد فروق لتشابه الثقافة والتنشئة بين أفراد قطاع غزة ، وأن أغلب أهل القطاع منهم من فقد أخاه أو أحد أقاربه أو أحد جيرانه أو أحد أصدقاؤه أو أحد زملاؤه فهم سواء في المصيبة

يفسر الباحث النتيجة السابقة إلى وجود مدى الوعي وتحمل جميع أفراد العينة للمسؤولية الجماعية والانتماء والبعد الديني والصبر والتحمل والتكافل والإخاء كون المناطق الي تم استهدافها يغلب على طبيعتهم الاسرة الواحدة مثل الشمال بيت حانون و خانيونس خزاعة وبني سهيلا والوسطى المغازي والبريج وغزة الشجاعية ورفح الشوكة التشابك العائلي بين العائلات بعضها ببعض أدى ذلك إلى شعور الجميع بأن المفقود هو أخيهم ابن أسرتهم فضلاً عن أن السؤال كان للذين فقدوا خلال الحرب 2014 وهذا مما لا شك فيه أن يكون من أفراد العينة ممن فقد أحد أفراد أسرته في الحربين السابقتين 2008-2012م ، ولا يوجد في قطاع غزة إلا ان فقد إما أحد أفراد أسرته أو أقاربه أو جيرانه أو زميله وصديقه ....إلخ ، وأن أفراد العينة

عايشوا الحروب الثلاثة عام 2008-2012-2014 مما أصبحوا يمتازوا بالصلابة النفسية وشدة التحمل واليقين بالله تعالى ووجود عينات فقدوا بيوتهم وعائلاتهم ولم يبقى سوى فرد من الأسرة ، وهناك عائلات مسحت من السجل المدني هذا اعطى أفراد العينة انهم أفضل من غيرهم ، وايضاً التنشئة الاجتماعية التي أعطت تلك القوه والصلابة وأن آباؤهم عاشوا الانتفاضة الأولى والثانية وحروب واجتياحات متتالية على قطاع غزة وتحمل المصائب وتوقع الأسوء .

5: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (12- 14 سنة، 15 – 17 سنة، 18-21 سنة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 20) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (ن=491)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانبساطية	بين المجموعات	42.0	2	21.0	2.44	//0.09
	داخل المجموعات	4196.9	488	8.6		
	المجموع	4239.0	490			
الذهانية	بين المجموعات	12.5	2	6.3	0.70	//0.50
	داخل المجموعات	4346.2	488	8.9		
	المجموع	4358.7	490			
العصابية	بين المجموعات	69.6	2	34.8	2.27	//0.10
	داخل المجموعات	7485.9	488	15.3		
	المجموع	7555.4	490			
الجاذبية الاجتماعية الكذب	بين المجموعات	9.7	2	4.8	0.57	//0.57
	داخل المجموعات	4140.3	488	8.5		
	المجموع	4149.9	490			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمات الشخصية لإيزنك التالية (الانبساطية، الذهانية، العصابية، الكذب) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للفئات العمرية (12- 14 سنة، 15 –

17 سنة، 18–21 سنة)، وهذا يعني بأن الفئات العمرية للمراهقين المهدمة منازلهم ليس له أثر على سمات الشخصية السابقة عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.

يفسر الباحث النتيجة السابقة بأنه لا يوجد فروق تعزى لفئات العمر ويرجع الباحث السبب ألى أن جميعهم متقاربين في العمر وأن كل أفراد العينة عاشوا ثلاث حروب متتالية وهي ثلاث تجارب متساويين فيها وهي (2008–2012–2014) ، ومن كان عمرة من (18–21) في عام 2008 كان عمره في الفئة من (11–14) ، وهذا يعطي تفسيراً لتلك النتيجة من جميع الفئات العمرية وجميعهم عاشوا تلك اللحظات في الحرب الأخيرة عام 2014 وأيضاً الاجتياحات والقصف والدمار والانتهاكات الاسرائيلية بحق كل فئات قطاع غزة ، وهذا يتفق مع ما جاء بالاطار النظري للدراسة بأن جميع تلك الفئات نشأت في ثقافة واحده الا وهي ثقافة المقاومة ، وأيضاً في أجواء واحده من التشريد والقصف والدمار وهذا ما ذكره لازاروس بأن الشخصية تتبع التفاعل مع العوامل الخارجية "العالم المحيط" (الشناوي:1998) ، وكذلك ما ذكره أولبورت بأن جميع البشر مشتركين نتيجة لطبيعة البشرية والثقافة العامة والمشتركة (باظة :2001) ، وهذا هو الموجود بين أفراد وفئات المجتمع الغزي .

6: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد أيزنك للشخصية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم للمنزل.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في ابعاد ايزنك للشخصية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (كلي، بليغ لا يصلح للسكن)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 21) نتائج اختبار ت لكشف الفروق في درجات ابعاد ايزنك للشخصية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (ن= 491)

ابعاد الشخصية	هدم كلي (ن= 318)		بليغ لا يصلح للسكن (ن= 173)		قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
الانبساطية	12.64	2.86	12.89	3.09	-0.89	//0.37	غير دالة
الذهانية	13.39	2.94	13.70	3.05	-1.09	//0.28	غير دالة
العصابية	13.59	3.94	13.77	3.91	-0.49	//0.63	غير دالة
الجاذبية الاجتماعية الكذب	9.36	2.94	8.98	2.84	1.37	//0.17	غير دالة

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في ابعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى لنوع الهدم (كلي، بليغ لا يصلح للسكن).

لم يجد الباحث دراسة تناولت المتغير السابق على حد علم الباحث سوى دراسة (ثابت وآخرون 2007) وهي تناولت كرب ما بعد الصدمة ، ولم تتناول ما تناولته الدراسة الحالية من متغيرات ويفسر الباحث النتيجة السابقة إلى أن كل أفراد العينة من فقد بيته سواء هدم كلي أو غير صالح للسكن ، وهما في الحكم سواء وهم فقدوا المأوى والساتر، وهذا تجلى عند توزيع الإستبانات مما كان من الباحث بطرح سؤال على عدد من أفراد العينة "ماذا يعني لك البيت؟" وكانت الاجابات متنوعه منهم من قال: السترة والمأوى على حد قولهم وتجمع الأسرة ومنهم من كان له فكر عميق ، قال: يا استاذ البيت ليس حجارة بل الذكريات الجميلة والمشاعر الموجودة في كل مكان بالبيت وعشناها سوياً نحن والأهل وطفولتنا ، ولنا فيها أوقات لا تنسى ومنهم من قال هو المستقبل أن يكون للفرد بيت فهذا مستقبل كل انسان ، وهذا يتفق مع الاطار النظري بأن الدوافع لكل أفراد العينة متناسقة ومتشابهة وهذا يرجع لما قاله أولبورت في مبدأ الدافعية (باظة :2001) ، وأن جميع أفراد العينة متشابهين في الثقافة ومتساوين في الثقافة الاسلامية "الدين الاسلامي " وثقافة المقاومة والصمود والتضحية .

8-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) ، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (5. 22) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في أبعاد الشخصية لإيزنك لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (ن=491)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانبساطية	بين المجموعات	44.6	4	11.16	1.29	//0.27
	داخل المجموعات	4194.3	486	8.63		
	المجموع	4239.0	490			
الذهانية	بين المجموعات	140.1	4	35.01	4.03	**0.001

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	4218.7	486	8.68		
	المجموع	4358.7	490			
العصابية	بين المجموعات	55.9	4	13.98	0.91	//0.46
	داخل المجموعات	7499.5	486	15.43		
	المجموع	7555.4	490			
الجاذبية الاجتماعية الكذب	بين المجموعات	78.9	4	19.74	2.36	//0.053
	داخل المجموعات	4071.0	486	8.38		
	المجموع	4149.9	490			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 \\ غير دالة إحصائياً

تبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value>0.05) في سمات الشخصية لإيزنك التالية (الانبساطية، العصابية، الكذب) لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، وهذا يعني بأن نوع المحافظة للمراهقين المهدمة منازلهم ليس لها أثر على سمات الشخصية السابقة عند المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة.

في حين لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية (p-value<0.05) في سمة الذهانية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، ولكشف الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن المراهقين الذين يسكنون في محافظة خان يونس لديهم سمات الذهانية أقل من المراهقين الذين يسكنون في محافظة غزة ومحافظة الوسطى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

جدول (5. 23) نتائج شيفيه في درجات بعد الذهانية لدى المراهقين المهدمة منازلهم في قطاع غزة تعزى للمحافظة (ن= 491)

ابعاد الشخصية	المحافظة	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية				
				1	2	3	4	5
الذهانية	الشمال	80	13.26	1.0	0.52	0.46	0.99	0.54
	غزة	112	14.04		1.00	0.99	0.34	0.03*
	الوسطى	75	14.16			1.00	0.32	*0.03
	خانيونس	183	13.28				1.00	0.41

ابعاد الشخصية	المحافظة	العدد	المتوسط	المقارنات البعدية				
				1	2	3	4	5
	رفح	41	12.27					1.00

يفسر الباحث النتيجة السابقة إلى أن المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين مسلم ، وكونهم يعانون نفس المعاناه من العدو الغاشم النازي الذي لا يفرق بين أحد وأنهم مشتركين في الثقافة السائدة (وهي ثقافة المقاومة والتضحية الصمود) ، وأن جميع أفراد المجتمع يعانون نفس المعاناه من تدمير وقصف وحروب وعاشوا كلهم نفس الظروف ، وظروف الحصار الغاشم على أبناء القطاع ، وجيمع المحافظات تعاني من مشكلة الكهرباء والضيق بالرزق ، وعدم توفر العمل والجميع بلا استثناء يشترك في المواجهة والاستهداف من قبل المحتل ولا تتميز محافظة عن أخرى ، ولا من يعيش في المعسكر ولا في برج شاهق وهذا ما حصل في الحرب الأخيرة عام 2014م ، استهداف البيوت بكافة أماكنها ومساحتها وارتفاعها ولنا الحديث عن برج الظافر ما حل به سوي بالأرض ، ولوحظ وجود فروق في سمة الذهانية لدى محافظة خانيونس أقل من محافظتي الوسطى وغزة ، وهذا يرجع الباحث إلى أن المحافظة الوسطى يغلب عليها العائلية والاسر الممتدة والمتشابكة ، وفيهم التكافل والترابط اكثر من غيرها من المحافظات الأخرى ويمتازو بأنهم يعيشوا في اراضيهم ومكان سكناهم وتراثهم القديم تراث ابائهم و اجدادهم .

تفسير عام لنتائج الدراسة :

إن الدافع الرئيسي لهذه الدراسة يكمن في أهمية الفئة المستهدفة كونهم المراهقين هم فئة مهمة في المجتمعات وهم عماد المستقبل وصناع المستقبل والتغيير وكونهم المصابين بمصيبه عظيمة بعد مصيبة الموت وهي مصيبة فقدان الملاذ والمأوى والساتر والمستقبل ألا وهو البيت ، وان الموقف يكرر عام 1948وعام 1967 وعام 2014 من تهجير قصري عن البيت والمأمن والملاذ ، رغم الحروب المتتالية على القطاع وكذلك القصف والتدمير للانسان والحيوان والجماد ، والحصار المفروض على أهل القطاع منذ سنوات وهذا يتماشى مع النازية الصهيونية ، وأن المجتمع الفلسطيني مجتمع متدين يمتاز بالثقافة الاسلاميه وكذلك ثقافة المقاومة والصبر والصمود ، وأيضاً ثقافة التكافل والألفة والترابط بين جميع أفراد المجتمع كونهم جميعاً في ضروف واحده وخندق واحد أمام العدو الغاشم الذي لا يفرق بين كبير وصغير ولا رجل وامرأه ولا غني ولا فقير ولا أبيض ولا أسود ، ويمتاز المجتمع الغزي بتركيبة واحد فرضتها عليه الظروف التي يعيشها من ضنك الحياة ، وأن جميع فئات المجتمع تشعر بالمصيبة التي حلت بالقطاع وأهله ، لذا قام الباحث بدراسة متغيرين رئيسيين وهما سمات الشخصية والتكيف النفسي وبعض المتغيرات الديمغرافية وأظهرت النتائج الدراسة أن التكيف النفسي لدى المراهقين مرتفع وكذلك توصلت إلى وجود وعدم وجدود فروق تبعاً لمتغيرات الدارسة ، وتتفق مع بعض الدراسات السابقة وتختلف مع البعض الآخر ، وتعد هذه الدراسة الحالية الأولى التي جمعت بين المتغيريين سمات الشخصية لأيزنك والتكيف النفسي بأبعاده الأربعة وتطبيقها على المراهقين المهدمة يوتهم في الحرب الأخيرة عام 2014 .

التوصيات :

- حث الحكومة الفلسطينية و المؤسسات الدولية على الاسراع في اعادة اعمار ما هدمه الاحتلال وخاصة منازل المراهقين المهدمة .
- تكثيف وتنويع برامج الدعم النفسي الاجتماعي في المدارس والجامعات لدي المراهقين المهدمة .
- حث وزارة الاشغال وضع منازل المراهقين المهدمة كأولوية أولى في الاعمار .
- حث وزارة الشؤون الاجتماعية لتقديم الدعم الازم والكافي للأسر المهدمة منازلهم وعمل برامج من شأنها التخفيف عن تلك الأسر ما حل بهم من جراء هدم منازلهم .
- حث وزارة التربية والتعليم بضرورة اعداد برامج تأهيلية توعوية وبرامج الدعم النفسي في المدارس والتجمعات لدى الطلبة في جميع المراحل.

- حث وزارة الاوقاف والشؤون الاجتماعية بضرورة التوعية الاسلامية في المساجد يزيد من الصبر والجلد والتحمل وضرورة التكافل واللحمة بين فئات المجتمع من خلال برامج وتجمعات ومحاضرات وندوات اعلامية في المساجد .
- حث المجتمع بضرورة التكافل الاجتماعي لليعزز من صمود المجتمع بكاملة وبكافة شرائحه أمام التحديات والصعاب التي تحاك ضد قطاع غزة .

مواضيع مقترحه :

- اجراء بحوث في مجال التكيف النفسي على فئة الطلبة الجامعيين في الكليات المختلفة لدى اصحاب البيوت المهدمة .
- اجراء بحوث على نفس الفئة بسمات شخصية أخرى .
- اجراء دراسة تتبعيه على فئة المراهقين المهدمة بيوتهم في الحروب الثلاثة على قطاع غزة بمتغير التكيف النفسي .
- سمات الشخصية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى المراهقين المهدمة بيوتهم .
- التكيف النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والانجاز لدى المراهقين المهدمة بيوتهم .
- الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالإنجاز لدى المراهقين المهدمة بيوتهم .
- هدم البيوت وآثارها النفسية على المراهقين في قطاع غزة .
- هدم البيوت وآثره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة .
- هدم البيوت وآثرها على العلاقات الاسرية والاجتماعية لدى الأسر الفلسطينية .
- مستوى الطموح وعلاقته بالإنجاز لدى المراهقين المهدمة بيوتهم .

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم .

أولا المصادر و المراجع العربية:

ابراهيم ، أكرم نشأت (1998) *علم النفس بالجنائي* ، ط 2 ، مكتبة دار الثقاف للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

ابراهيم ، عبد الستار (1994) *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث " اساليبه وميادينه وتطبيقه* ، ط 1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

أحمد ، سهير كامل (1999) *الصحة النفسية والتوافق* ، ط 1 ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، مصر .

أحمد ، سهير كامل (2003) *سيكولوجية الشخصية* ، ط 1 ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، مصر .

أحمد ، محمد مصطفى (1996) *التكيف والمشكلات المدرسية* ، ط 1 ، درار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

أسعد أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف و عبيسات ، صالح محمد (2012) *فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتحسين التكيف لدى الطلبة المهملين في مديرية تربية القصر* ، جامعة مؤته للبحوث والدراسات ، *سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية* ، مجلد 17،العدد30 .

أسعد أبو أسعد ، أحمد وعربيات ، أحمد (2009) *نظريات الارشاد النفسي والتربوي* ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

أسعد ، ميخائيل (1996) *السيكولوجيا المعاصرة* ، ط 1 ، الجزء الأول ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .

أسعد ، يوسف ميخائيل (1993) *قاموس مصطلحات علم النفس* ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

أسعد ، يوسف ميخائيل (2002) *رعاية المراهقين* ، ط 1 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

اسعد، ميخائيل(1986) *مشكلات الطفولة والمراهقة* ، ط 2 ، دار الافاق الجديده . بيروت.

الأشول ، عادل عز الدين (1982) *علم النفس النمو* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

الأشول ، عادل عز الدين (1988) *علم النفس النمو* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

الاشول ، عادل عز الدين (2008) *علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة* ، ط 2 ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، مصر .

اعقيلان ، نهاد محمود (2011) *الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق لدى طلبة جامعة الازهر غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الازهر ، غزة .

الأغا، إحسان(2000) *دور المشرف التربوي في تطوير أداء المعلم . بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس*: **مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء** ، جامعة عين شمس ،القاهرة: مصر.

أنيس ، ابراهيم وآخرون (1972) *" المعجم الوسيط "* دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان.

باظة ، آمال (2001) *الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية* ، ط 2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

البدارين ،غالب وغيث ،سعاد (2012) *الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية ، دراسة منشورة* ، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية** مجلد 9 ،عدد1، 2013، 65 .87 .

بركات ،آسيا على(2000) *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة ام القرى ، المملكة السعودية .

بركات، آسيا (2010) *التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقتها بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي* ، **ندوة التعليم العالي للفتاة "الابعاد والتطلعات" جامعة طيبة** ، المدينة المنورة ص300-420 .

بركات، زياد (2006) *الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة* ، فرع طولكرم ، فلسطين .

بلحاج ، فروجة (2011) *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة مولود معمري ،الجزائر

البنا ، أنور و عسلية، محمد (2001) *الأنماط المختلفة لصدمة العدوان الإسرائيلي أثناء انتفاضة الأقصى من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الأساسية في محافظات غزة ، دراسة منشورة* ، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين .

بني جابر ، جودة (2011) *علم النفس الاجتماعي* ، ط 2 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

بنـي جـابر، جـودت وآخـرون (2002) *المـدخل إلـى علـم الـنفس* ، ط 1 ، دار الثقافـة للنشـر والتوزيع ودار العلمية الأولية ، عمان ، الأردن .

بنـي يـونس، محمد (2004) *مبادئ علم النفس* ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيـع ، عمـان ، الأردن .

تركي ، مصطفى احمد (1980) *بحوث في سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية* ، جامعة الكويت ، ط 1. مكتبة الفلاح للنشر.

توفيـق ، اميـل (1976) *الشخصـية وحاجاتهـا فـي نظريـة ايـريش فـروم مـع مقدمـة عامـه فـي الشخصية* ، ط 1 ، مكتبة الانجلو المصرية .

ثابت ، عبد الغزيز وآخرون (2007) *تأثير هدم البيوت على الصحة النفسية للأطفال الذكور والصـلابة النفسـية فـي قطـاع غـزة ، مجلـة شـبكة العلـوم النفسـية العربيـة* ، العـدد13 لسنة2007،ص 24-38.

جابر ، جابر عبد الحميد (1990) *نظريات الشخصية* ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر.

جادو أبو جادو ، نادر (1998) *علم النفس التربوي* ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن.

جبر، احمد ، والنابلسي ، نظام (1995) *سيكولوجية المراهق وتربيتـه* ، ط 1 ،مطبعة الامل ، القدس رام الله ، فلسطين .

جبريل ، موسى ، وآخرون (2014) *التكيف ورعاية الصحة النفسية* ، ط 2 ، جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، الاردن .

جبريـل ، موسـى وآخـرون (2002) *التكيـف ورعايـة الصـحة النفسـية* ، ط 1 ، جامعـة القـدس المفتوحة ، عمان ، الاردن .

جبل ، فوزي محمد (2000) *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية* ، ط 1 ، المكتبة الجامعية الازاريطة ، الاسكندرية ، مصر .

الجبوري ، علـى محمـود كـاظم وكـريم (2014) *الصـحة النفسـية علمـاً وتطبيقـاً* ، ط 1 ، دار الرضوان ، عمان ، الأردن .

ايلين كتاب (د.ت)جريدة حق العودة العدد 18 *آليات التكيف و المواجهة* بقلم ايلين كتـاب مديرة معهد المرأة بجامعة بيرزيت ، فلسطين .

الجسماني ، عبد العلي (1993) *المدخل إلـى علـم الـنفس الحـديث* ، ط 1 ، المؤسسـة العربيـة للدراسات للنشر ، بيروت ، مصر .

الجسماني ، عبد العلي (1994) *علـم الـنفس وتطبيقاتـه الاجتماعيـة والتربويـة* ، ط 1 ، الـدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان .

الجعيد ، محمد ساعد (2011) *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية ، جامعة مؤتة ، رسالة غير منشورة* ، السعودية .

جلال ، سعد (1971) *المرجع في علم النفس* ، ط 1 ، درار المعارف بمصر ، بنغازي

الحارثي ، صبحي بن سعيد (1999) *الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بواجهة الضبط وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة أم القرى كلية التربية وعلم النفس، المملكة السعودية .

الحافظ ، نبيل عبد الفتاح (2011) معجم *علم نفس النمو* ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

الحافظ ، نوري (1981) *المراهق* ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان.

الحافظ ، نوري (1987) *التكيف وانعكاساته الايجابية* ، ط 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان .

حدواس ، منال (2013) *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة مولود معمري – تيزي وزو – كلية العلوم الانسانية ، الجزائر .

حسن، هبة (2008) *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمستويات الهوية النفسية في قضاء عكا بفلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، عمّان ، الأردن .

الحسين ، اسماء عبد العزيز (2002) *المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي* ، ط 1 ، درار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة السعودية .

حسين منصور ، زيدان محمد مصطفى (1982) *الطفل والمراهق* ، ط 1 ، مكتبة النهضة المصرية دار الشباب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.

حطب أبو حطب ، فؤاد وصادق ،آمال (1991) *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربية* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

حطب أبو حطب، فؤاد وصادق ، آمال (1988) *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين* ، ط 1 ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، الجيزة ، مصر .

حفيظة ، خلوف (2008) *مخاوف الاطفال وتأثيرها على التكيف النفسي في المدارس الاساسية ،رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، الجزائر.

حقي ، الفت محمد (1983) *علم النفس المعاصر* ، ط 1 ، منشأت المعارف الاسكندرية ، مصر.

حلمي ، منيرة أحمد (1995) *مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الارشادية* ، ط 1 ، دار النهضة العربية القاهرة ، مصر .

حمودة ، سليمة (2009) *إدراك المراهق السلطة الوالدية وعلاقتها بعض السمات الشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة بعض ثانويات مدينة بسكرة ، رسالة غير منشوره*، الجزائر.

حنورة ، مصري عبد الحميد (1998) *الشخصية والصحة النفسية* ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر .

حويج ابو حويج ، مروان (2006) *المدخل إلى علم النفس العام* ، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر ، عمان ، الاردن .

خاطر أبو خاطر ، ، نافذ (2000) *سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة ، رسالة ماجستيرغير منشورة* ، الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين.

الخالدي ، عطا الله والعلمي ، دلال (2009) *الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق* ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الختاتنة ، سامي (2013) *دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية* ، ط 1 ، دار الحامد ، عمان ، الأردن .

الخطيب ، هشام والزبادي ، أحمد محمد (2001) *الصحة النفسية للطفل* ، ط 1 ، دار الثقافة ، عمان ، الأردن .

خفاجى ، فاطمة (1990) *الصحة النفسية المرونة التصلب للعاملات وغير العاملات* ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

خوري ، توما جورج (2000) *سيكولوجية النمو عند الطفل والمراهق* ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .

دافيدوف ، لندا ل.(1980) *مدخل علم النفس* ، ط 2، الولايات المتحدة الامريكية.

دافيدوف ، لندا ل.(1983) *مدخل علم النفس* ، ط 2، دار المريخ للنشر بالرياض ، السعودية .

الداهري ، صالح حسن ،العبيدي ناظم هاشم (1999) *الشخصية والصحة النفسية* ، ط 1 ، دار الكندي للنشر والتوزيع .

داوود ، عزيـــز حنـــا (1988) *الصـــحة النفســـية والتوافـــق* ، وزارة التربيـــة والتعلـــيم ، العراق .

داوود ، عزيز و الطيب ، محمد (1991) *الشخصية بين السواء والمرض* ، ط 1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

داوود ، ليلـي خليـل (2004) *الشخصـية والعمليات العقلية* ، (منشـورات جامعيـة كليـة الآداب والعلوم الانسانية) ط 1 .

درويش ، عطـا (2009) *التحصيل والدافعية نحو التعلم لتلاميذ المرحلة الاساسية بعد الحرب على غزة* ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

الدريني ، حسين عبد العزيز (1983) *المدخل إلى علم النفس* ، ط 1 ، دار الفكر ، القاهرة ، مصر .

دويـدار ، عبـد الفتـاح (1996) *سيكولوجية النمو والارتقاء* ، ط 1 ، دار المعرفـة الجامعيـة ، الاسكندرية ، مصر .

دياب ، مروان عبد الله (2006) *دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

الديري ، عبد الغنـي (1995) *المراهقة والتحليل النفسـي ظـواهر المراهقة ومشـاكلها وخفاياها* ، ط 1 ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان .

الديري ، عبد الغني (1995) *المراهقة والتحليل النفسي ظواهر المراهقة : مشاكلها وخفاياها* ، ط 1 ، مكتبة الطفل النفسية والتربوية ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، لبنان .

ديفي ، مارسا (2012) *فن التعامل مع المراهقين لماذا يميل المراهقين إلى مقارنة سلطة الوالدين ؟* ، ط 1 ، موارسي للنشر والتوزيع .

راجـح ، احمـد عـزت (1973) *أصـول علـم الـنفس* ، ط 1 ، دار المعـارف المكتـب المصـري ، الاسكندرية ، مصر .

ربيع ، محمد شحاته (2013) *أصول علم النفس* ، ط 2 ، دار الميسرة ، عمان ، الاردن .

رزق أبو رزق ، محمد (2011) *السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

الرفاعي ، نعيم (1982) *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف* ، ط السادسة، جامعة دمشق ، سوريا .
الرفاعي ، نعيم (1987) *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف* ، ط السابعة ، جامعة دمشق ، سوريا .
الرفاعي ، نعيم (1991) *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف* ، ط الثامنة ، جامعة دمشق ، سوريا .
الرفاعي ، نعيم (2002) *الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف* ، ط التاسعة ، جامعة دمشق ، سوريا .
ريحاني ، وآخرون (2009) *أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية* ، مجلد 5 ، عدد 3 ، 217-231.
زريق ، معروف (1986) *خفايا المراهقة "دراسة نفسية وجسدية وعاطفية واجتماعية لتطوير المراهقة ومشكلاتها عند المراهقين والمراهقات مع احدث العلاجات التربوية"* ، ط 2 ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا .
الزعبلاوي ، محمد السيد (1998) *المراهق المسلم* ، الجزء الثاني ، مؤسسة الكتب الثقافية مكتبة التوبة ، الرياض ، السعودية .
الزعبي ، احمد محمد (2002) *الارشاد النفسي :نظرياته واتجاهاته ومجالاته* ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
الزعتير ، هنادي ورويض ، احمد و يعقوب ، نصر (2007) *الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينين في القدس تقرير "هدم المنازل" ، الملتقى الفكري العربي* ، القدس ، فلسطين
الزعلان ، ايمان (2015) *قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب في مؤسسات الإيواء المحتضنين لدى أسر بديله ، دراسة ماجستير غير منشورة* كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة ، فلسطين .
زقوت ، سمير ، وابو دقة ، مريم (2012) *دراسة حول التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة ، دراسة منشورة*، قطاع غزة ، فلسطين .
زهران ، حامد (1974) *الصحة النفسية والعلاج النفسي* ، ط 1 ، علم الكتب ، القاهرة ، مصر.
زهران ، حامد (1977) *علم النفس النمو والطفولة والمراهقة* ، ط 4 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
زهران ، حامد (1984) *علم النفس الاجتماعي* ، ط 5 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

زهران ، حامد (1985) *التوجية والارشاد النفسي* ، ط 3 ، الناشر عالم الكتب الناشر عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
زهران ، حامد (1985) *علم النفسي الاجتماعي* ، ط 5 ، الناشر عالم الكتب الناشر عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
زهران ، حامد (1990) *علم النفس النمو* ، ط 5 ، دار علم الكتب ، القاهرة ، مصر.
زهران ، حامد (2001) *الصحة النفسية والعلاج النفسي* ، ط الثالثة ، الناشر عالم الكتب الناشر عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
زهران ، حامد(1982) *علم نفس النمو " الطفولة والمراهقة* " ، ط الرابعة ، الناشر عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
زيتونية أبو زيتونية ، جمال و بنات، سهيلة (2010) *التكيف النفسي وعلاقته بمهارات حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين ، دراسة منشورة* ، المجلد 11 العدد2 يونيو، 39ـ 64.
الزيود ، نادر (1998) *نظريات الارشاد و العلاج النفسي* ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
الساكر ، الشاذلي (1982) *الكرونوبسكلوجيا علم النفس الزمني تطبيق ، الأخلاء – أدب – ثقافة – تربية – رياضة* ، عدد 24، تونس .
السرحي ، ابراهيم محمد (2002) *دراسات تربوية نفسية (السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية وبين المنظور الاسلامي* ، وزارة الاعلام والثقافة ، مصر .
سرية ، عصام نور (2004) *علم النفس النمو* ، ط 1 ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر .
سعد ، جوهر (1997) *علم النفس العام* ، **منشورات وزارة الثقافة** ، دمشق ، سوريا .
سعد الله ، الطاهر (2002) *النمو المعرفي عند جان بياحيه ، مجلة العلوم الانسانية* ، جامعة محمد خضير بسكرة العدد 2.
سعيد بن سعيد ، عفاف (2012) *التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية و الرياضية و تأثيره على التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ، الجزائر .
سفيان ، نبيل صالح (2004) *المختصر في الشخصية والارشاد النفسي* ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، مصر .

السيد ، ابراهيم جابر (2012) *الادراك والتكيف الأسري والبيئـي عند الأطفال* ، الجزء الثاني ، دار التعليم الجامعي ،الاسكندرية ، مصر .

الشاذلي ، عبد الحميد (1999) *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية* ، ط 1 ، مكتبة العلمي للكمبيوتر للنشر ، الاسكندرية ، مصر .

الشخانية ، احمد عيد مطيع (2010) *التكيف مع الضغوط النفسية دراسة ميدانية* ، ط 1 ، درار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

الشربجي ، نبيلة عباس (2006) *علم النفس العام* ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

الشربيني ، لطفي (2001) *موسوعة شرح المصطلحات النفسية ، انجليزي – عربـي* ، ط 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت.

الشريف ، بسمه عيد خليل (2013) *فاعلية برنامج توجيه جمعي يسند إلى نظرية اليس في التفكير اللاعقلاني في خفض الاكتئاب وتحسين مستوى التكيف لدى طالبات الصف الاول الثانوي في مدينة عمان ، دراسة منشوره* ، البلقاء للبحوث والدراسات المجلد 16 ، العدد1، لعام 2013، عمان ، الاردن .

شريم ، رغدة (2007) *سيكولوجية المراهقة* ، ط 1 ، درار المسيرة ، عمان ، الاردن.

شريم ، رغدة (2009) *سيكولوجية المراهقة* ، ط 1 ، درار المسيرة ، عمان ، الاردن.

شعبان ،كاملة وتيم ، عبد الجابر (1999) *الصحة النفسية للطفل* ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الشماع ، حسين ، وخضير ، محمود (2000) *نظرية المنظمة* ، ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان –الاردن

شماله أبو شماله ، أنيس (2002) *اساليب الرعاية في المؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

شماله أبو شماله، حسين (2002) *البيئة الأسرية و المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة* ،كلية التربية، جامعة الأقصى ، فلسطين.

الشهري، وليد (2009) *التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جدة ، السعودية.

صالح بن صالح ،هداية(2015) *الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس دراسة ميدانية في المدرسة الثانوية ، رسالة منشورة ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* – جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي العدد11 جوان2015،ص86–97 .

صالح ، مازن محمد (2009) *تفسيرات الذات وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية* ، كلية التربية ،جامعة المستنصرية ، العراق .

صالحي ، سعيدة (2011) *سمات الشخصية في منظور العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الجزائر كلية التربية وعلوم التربية والأرطوفونيا ، الجزائر.

الصالحي ، سعيدة (2013) *تاثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الجزائر ، الجزائر .

صيام ، صفاء (2010) *سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين .

ضميرة ، جلال كايد (2008) *الاتجاهات النظرية في الإرشاد* ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

الطحان ، محمد خالد (1992) *مبادئ الصحة النفسية* ، ط 3 ، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ، الامارات العربية .

طرج ، سميرة (2013) *تقدير الذات وفاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر.

الطهراوي ، جميل حسن (1997) *سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

الطواب ، سيد محمود (1995) *النمو الإنساني أسسه وتطبيقاته* ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر .

الطويل ، عزب عبد العظيم (1995) *معالم علم النفس المعاصر* ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

الطويل، محمد علي سليمان (2000) *التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .

عبادة ، أحمد . (2001) *مقاييس الشخصية للشباب والراشدين* ، مركز الكتاب للنشر القاهرة ، مصر .

عبـاس ، عـوض (1996) *المـوجز فـي الصـحة النفسـية* ، ط 3 ، دار المعرفـة الجامعيـة بالاسكندرية ، الاسكندرية ، مصر .

عباس ، فيصل (1982) *الشخصية في ضوء التحليل النفسي* ، ط 1 ، دار المسيرة ، بيروت ، لبنان .

عبـد الخـالق ، أحمـد (1983) *الابعـاد السياسـية للشخصـية* ، ط 1 ، دار المعرفـة الجامعيـة ، الاسكندرية ، مصر .

عبد الخالق ، أحمد (1991) *أصول الصحة النفسية* ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر.

عبد الخالق ، أحمد (1993) *اصول الصحة النفسية* ، ط 2 ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر.

عبد الرحمن ، محمد السيد (1998) *دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية " الاستقلال النفسي – الهوية "* ، الجزء الثاني ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر.

عبـد الـرحمن ، محمد السـيد (1998) *نظريـات الشخصـية* ، ط 1 ، دار قبـاء للطباعـة والنشـر ، القاهرة ، مصر .

عبد الرحيم ، طلعت حسن (1986) *الأسس النفسية للنمو الإنساني* ، ط 3 ، دار العلم ، دبي ، الامارات .

عبـد الصـاحب ، منتهـى (2011) *أنمـاط الشخصـية علـى وفـق نظريـة الانيكـرام والقيم والـذكاء الاجتماعي* ، ط 1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

عبـد العـال، السيد(2006) *متغيرات الـذات والعوامـل الخمسـة الكبرى للشخصـية* ، مجلـة كليـة التربية ، جامعة المنصورة عدد 61، ص3–76.

عبـد اللطيـف ، مـدحت (1993) *الصـحة النفسـية والتفـوق الدراسـي* ، ط 1 ، دار المعرفـة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر .

عبد الله ، محمد قاسم (2001) *مدخل الصحة النفسية* ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

عبد الله ،مهنا بشير (2010) *الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد أعداد المعلمين نينوى ،دراسة منشورة* ، مجلة التربية والعلم ،المجلد 17 ، العدد3 لسنة 2010، 360-384.

عبيد ، ماجدة (2008) *الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية* ، ط 1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

عدس ، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (1993) *المدخل إلى علم النفس* ، ط 3 ، مركز الكتب الأردني ، الاردن .

العزمية ، علاء ، والمحتسب عيسى(2014) *مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأطفال والراشدين في مناطق التماس جنوب قطاع غزة ، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)* المجلد 18، العدد2،ص250-286.

عسلية ، محمد (1998) *سمات الشخصية المميزة لدى طلبة الجامعة في محافظات غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية ،الجامعة الإسلامية.

العصار ،اسلام (2015) *التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياه لدى المراهقين في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

عطية ، نوال محمد (2001) *علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي* ، ط 1 ، دار القاهرة ، القاهرة ، مصر .

عفاف، بن سعيد (2012) *التكيف الاجتماعي لدى التلاميذ البدناء في حصة التربية البدنية و الرياضية و تأثيره على التحصيل دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة.*

علاوي ، محمد حسن (1998) *موسوعة الاختبارات النفسية* ، ط 1 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، مصر .

عمران ،محمد اسماعيل (1990) *مدخل إلى علم النفس* ، ط 2 ، مكتبة همسة للكتاب ، القاهرة ، مصر .

العناني ، حنان عبد الحميد (2000) *الصحة النفسية* ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

العناني ، حنان عبد الحميد (2005) *الصحة النفسية* ، ط 3 ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .

عودة ، محمد (2010) *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الإجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

عوض ، عباس(1998) *موجز في الصحة النفسية* ، ط 1 ، مصر دار المعارف في مصر .
عويضة ، كامل محمد (2009) *سلسة علم النفس بين الشخصية والفكر* ، العدد 17 ، ط 1 ، المنصورة ، مصر .
العيسوي ، عبد الرحمن (1997) *علم نفس النمو* ، ط 1 ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر
العيسوي ، عبد الرحمن محمد (1987) *سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر* ، ط 1 ، دار الوثائق ، الكويت .
العيسوي ،عبد الرحمن (2000) *موسوعة كتب علم النفس الحديث التربية النفسية للطفل والمراهق* ، ط 1 ، دار الرتب الجامعية ، بيروت ، لبنان.
غانم ، اسعد (2005) *تقرير مدار الاستراتيجي "المشهد الاسرائيلي في العام* 2004-2005" رام الله ، فلسطين .
غانم ، حجاج (2005) *علم النفس التربوي " تحليل نظري وسيكومتري لخمسة مقاييس في التربية العامة والخاصة* ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
غباري ثائر احمد ، ابو شعيرة خالد محمد (2010) *التكيف مشكلات وحلول* ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
غراب ، هشام أحمد وصالح ، عايدة شعبان (2008) *الصحة النفسية للطفل* ، ط 1 ، مكتبة الكلية الاسلامية، غزة ، فلسطين .
غريب ، ايمان (2013) *أثر سيولة المعلومات الفضائية في التكيف النفسي والاجتماعي بين طلبة المرحلة الثانوية الصم في الأردن وعلاقته بعدد من متغيرات الناجمة عنها ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) حول التعلم وثقافة التواصل الاجتماعي* ،25/24ابريل ، الاردن .
غريب، ايمن عواد (2013) *أثر سيولة المعلومات الفضائية في التكيف النفسي والاجتماعي بين طلبه المرحلة الثانوية الصم في الأردن بعدد من المتغيرات الناتجة عنها ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع (العربي السابع) حول التعليم وثقافة والتواصل الاجتماعي* ، جامعة البلقاء ، الأردن ابريل 2013 .
غنيم ، سيد (1975) *سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها ونظرياتها* ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
غنيم ، سيد (1989) *الشخصية* ، ط 1 ، دار المعرف العربية ، القاهرة ، مصر .

الفالوجي ، محسن محمد حسن و الصائع ، علي محمد جواد (2015) *الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى اللاعبين المتقدمين بكرة* **القدم** ، جامعة الكوفة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وزارة التربية محافظة النجف ، العراق .

الفرماوي ، حمدي (1996) *البناء النفسي في الانسان*، ط 4 ،مصر دار النشر للجامعات، مصر.

فضة أبو فضة ، خالد عمر (2013) *قلق المستقبل وعلاقتة بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة ، رسالة ماجستير* ، الجامعة الاسلامية، غزة ، فلسطين .

فهمي ، مصطفى (1978) *التكيف النفسي* ، ط 1 ، مطبعة دار مصر للطباعة ، القاهرة ، مصر .

فهمي ، مصطفى (1995) *التكيف النفسي* ، ط 1 ، مطبعة خفاجي ، القاهرة ، مصر.

فهمي ، مصطفى (1997) *الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف* ، ط الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر .

قدوم ، ريم سمير (2012) *خبرات الطفولة وعلاقتها بالأمن النفسي وسمات الشخصية لدى المشاركين وغير المشاركين من طلبة الجامعات في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.

القذافي ، رمضان محمد (1998) *الصحة النفسية والتوافق* ، ط 3 ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، مصر .

القرا ، زهية (2015) *خبرة البتر الصادمة واستراتيجيات التكيف وعلاقتهما بقلق الموت لدى حالات البتر في الحرب الاخيرة على غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

قشقوش ، إبراهيم (1980) *سيكولوجية المراهقة* ، ط 1 ، مكتبة الإنجلو المصرية ،القاهرة ، مصر .

قطامي ، يوسف (2014) *نمو شخصية الطفل* ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

القمصان ، ألاء أحمد (2016) *نمو ما بعد الصدمة وعلاقته بفاعلية الذات لدى حالات البتر في الحرب الأخيرة على غزة 2014 ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ،غزة ، فلسطين .

قناوي ، هدى محمد (1992) *سيكولوجية المراهقة* ، ط 1 ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

القيق ، منار سميح (2011) *سمات الشخصية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.

كابلن ، لويزج. (1998) *المراهقة وداعاً ايتها الطفولة* ، ترجمة احمد رقود ، ط 1 ، وزارة الثقافة السورية ، دمشق ، سوريا .

كباجة ، صالح (2011) *التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدي الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.

كتاني ، منذر ابراهيم (2007) *دراسات وبحوث في المراهقة* ، المكتبة الوطنية– الاردن.

الكحلوت ، أماني (2011) *دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، كلية التربية الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين.

كفافي ، علاء الدين (2009) *علم النفس الارتقائي "سيكولوجية الطفولة والمراهقة"* ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

كفافي ، علاء الدين (2010) *نظريات الشخصية* ، ط 1 ، دار الفكر ، عمان ، الأردن

كوم الدين ، ليلي ، وآخرون (2010) *الحكم الخلقي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين ، دراسة منشورة ، دراسات في الطفولة* ، يناير ، جامعة عين شمس .

لادن بن لادن ، سامية محمد عوض (2002) *دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية لدى الجانحات وغير الجانحات في مدينة مكة المكرمة ، المؤتمر السنوي التاسع لمركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس* من 21–23 ديسمبر لعام 2002.

لازاروس ، ريتشارد س . (1984) *الشخصية* ، ط 1 ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر.

لازاروس ، ريتشارد س . (1993) *الشخصية* ، ط 1 ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر.

ليزلي موراي ترجمة حنورة ، مصري عبد الحميد (2005) *الشخصية والصحة النفسية* ، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر.

مارس آذار (2008) المجلد 20 رقم 5 \ E *خارج حدود الخريطة* ، *مجلة الدراسات الفلسطينية* 99 صيف 2014 .

محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(1422هـ) ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر

الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط1، بيروت .

محمد ، عادل عبد الله (1991) *إتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق* ، ط 1 ، مكتبة الإنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

محمد ، عصام محمد (2013) *علاقة الخوف من المدرسة بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، دراسة منشورة ، مجلة كلية التربية* – جامعة بغداد ، مجلد 26، العدد3 .

محمد ، رجب علي شعبان (1995) *الفروق الجنسية والعمرية في أساليب التكيف مع المواقف الضاغطة ، مجلة علم النفس*، العدد الرابع والثلاثون، الهيئة المصرية العامة للكتاب (123 – ص 110)

محمود ، محمد اقبال (2006) *المراهقة* ، ط 1 ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

المخلافي ، عبد الحكيم (2010) *فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء ، رسالة منشورة* ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 .

مخيمر ، صلاح (1979) *المدخل إلى الصحة النفسية* ، ط 3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

مراد ، يوسف (1969) *منشورات جماعة علم النفس التكاملي مبادئ علم النفس العام* ، ط 6 ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر

مركز الميزان لحقوق الانسان (2001) *تقرير رقم (8) حول آثار تدمير قوات الاحتلال الحربي الاسرائيلي للممتلكات المدنية والحصار الشامل* ، غزة ، فلسطين .

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: ، (المتوفى: 261هـ) دار إحياء التراث العربي ط1، بيروت .

مصطفى ، يامن سهيل (2010) *العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة دمشق ، سوريا .

مطاوع ، ابراهيم (2002) *التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي ، مجلة التربية العدد 129* ، وزارة التربية والتعليم الامارات العربية .

المعايطة ، خليل عبد الرحمن (2007) *علم النفس الاجتماعي* ، ط 2 ، دار الفكر العربي ، عمان ، الأردن .

مقبل ، مرفت (2010) *التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منسورة* ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

الملتقى التنموي الفلسطيني (2009) *نتائج المسح الميداني حول الآثار النفسية والاجتماعية لحرب غزة على الأطفال من فئة 4-15* ، غزة ، فسطين .

ملحم ، سامي محمد (2000) *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* ، ط 1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

ملحم ، مازن (2010) *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمس للشخصية ، رسالة ماجستير منشورة* ، مجلة جامعة دمشق –المجلد 26 ، العدد الرابع.

المليجي ، عبد المنعم (1971) *النمو النفسي* ، ط1 ، دار النهضة ، بيروت ، لبنان .

منسي ، وآخرون (2000) *علم النفس النمو* ، ط 1 ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، مصر .

منصور ، سامي (2006) *التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية القاطنين في المناطق الساخنة بمحافظة رفح وعلاقته بسمات الشخصية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الصحة العامة* ، جامعة القدس ، غزة ، فلسطين.

منصور، طلعت ، وآخرون (2011) *أسس علم النفس العام* ، ط 1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .

ابن منظور (1981) *لسان العرب* ، الجزء الرابع ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .

مؤسسة القدس للتنمية وتطوير المجتمع لعام 2005م .

أبو موسى ،وفاء (2009) *انعكاسات الحرب على اطفال غزة : آليات التعامل* – **موقع اسلام اون لاين .**

موسى ، رشاد على ؛ و اللحامي ، نهى (2002) *إتجاه المراهق الأزهري نحو العمل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، مجلة كلية التربية العدد 26*، الجزء الثاني ، لسنة 2002 ، جامعة الأزهر ، مصر .

موسى، ماجده (2010) *مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف (دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق ، دراسة منشورة ،مجلة جامعة النجاح* ، مجلد 24 (1) .

الميلادي ، عبد المنعم عبد القادر (2006) *سيكولوجية المراهقة* ، ط 1 ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر .

ناهية أبو ناهية ، صلاح الدين (1989) *استخبار ايزنك للشخصية .E.P.Q صورة الراشدين* ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

النبوي ، وآخرون (2011) *المتغيرات المؤثرة في مؤشرات التكيف النفسي الاجتماعي (الحنين للوطن) لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة ، رسالة منشورة ، مجلة المنارة* ، المجلد 17 ، العدد (1).

نجيلة أبو نجيلة ، سفيان محمد (2001) *مقالات في الشخصية والصحة النفسية ، ط 1 ، مركز البحوث الانسانية والتنمية الاجتماعية* ، غزة ، فلسطين .

نجيله أبو نجيله ،سفيان وآخرون (2001) *أسس النمو الإنساني* ، ط 1 ، دار المقداد للطباعة ، غزة ، فلسطين .

نجيله أبو نجيله ،سفيان وآخرون (2008) *علم النفس النمو* ، الجزء الأول ، دار المقداد للطباعة ، غزة ، فلسطين .

ندوة بعنوان طاولة مستديرة حول "*تأثير سياسات هدم البيوت على العائلات الفلسطينية" أيار 2012 مركز مدى الكرمل* – حيفا.

النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم (2013) *أساسيات علم النفس* ، ط 1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

النيال ، مايسه وأبو زيد ، مدحت (1999) *الخجل وبعض أبعاد الشخصية دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس والعمر والثقافة ، دار المعرفة الجامعية* ، عمان ، الاردن .

الهابط ، محمد السيد (1987) *التكيف والصحة النفسية* ، ط 2 ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر .

الهاشمي ، عبد الحميد محمد(1999) *اصول علم النفس* ، ط 1 ، دار الشروق ، جدة ، السعودية .

هول . ليندزي (1978) *نظريات الشخصية* ،ترجمة فرج أحمد وآخرون ، ط 2 ، دار الشايع للنشر والتوزيع .

هين أبوهين ، فضل (2001) *دراسة إكلينيكية للتأثيرات النفسية لهدم الجيش الاسرائيلي للمنازل على الاطفال الفلسطينيين* ، غزة ، فلسطين .

هين أبوهين ، فضل (2007) *التعرض للخبرات الصادمة وعلاقتها بالاضطرابات النفس جسمية لدى الفلسطينيين : دراسة للصدمات النفسية التي تلت اجتياح بيت حانون ، دراسة منشورة ، مجلة جامعة الأزهر – غزة ، سلسلة العلوم الانسانية 2007*، المجلد 9 ، العدد2، ص 151-188

وحيد ، أحمد عبد اللطيف (2001) *علم النفس الاجتماعي* ، ط 1 ، دار المسيرة ، الأردن ، عمان .

الوقفي ، راضي (1998) *مقدمة في علم النفس* ، ط 3 ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الاردن .

وهيب ، يوسف (1999) *الممارسات القهرية والتمييزية في التنشئة الاجتماعية للفتيات المراهقات المصريات بالأسرة والمدرسة ، مشروع الدعم المؤسسي للمنظمات غير الحكومية محور الطفولة* .

ويتنج ، أرنوف ، ترجمة الاشول عادل وآخرون (1995) *مقدمة في علم النفس* ، ط الثالثة ، الدار الدولية للنشر ، القاهرة ، مصر.

ثالثا المصادر و المراجع الأجنبية :

Allen, Bem P.(1990)"Personalite, *Social and Biological Per-spectives on Personal Adgustment* " California : Brooks Cole Publishing Co.1990,pp 4-8.

Bares, Cristina B.; Delva, Jorge; Grogan-Kaylor, Andrew; Andrade, Fernando (2011) *Personality And Parenting Processes Associated With Problem Behaviors: A Study Of Adolescents In Santiago, Chile.* Social Work Research.

Bernstein,D.,Clarke-stewart,Roy,E.Wickens,C.(1997) *Psychology .(4th ed.):* Boston : Hougton Mifflin co.

Chvira, G.(2005*) Latino Adolescent, Academic Achievement And Identity Formation* . The roles of family involvement and student, goals, DAL university of California, young adults, VO 70, No 144,Pp 28-64 .

Costa, P., Terracciano, Antonio, & McCrae, Robert (2001). *Gender Differences in Personality Traits Across Cultures: Robust and Surprising Findings. Journal of Personality and Social Psychology*, 81(2), 322-331.

Duff, Angus J.; Tahbaz, Ardeshir; Chan, Christopher (2012*), The Interactive Effect Of Cultural Intelligence And Openness On Task Performance,* Research and Practice in Human Resource Management.

Freire, Rafael C, Lopes, Fabiana L , Veras, Andre B, Valenca, Alexandre M, Mezzasalma, Marco A, Nascimento, Isabella, Nardi, Antonio E. (2007). *Personality Traits Spectrum In Panic Disorder And Major Depression*. Brazilian Journal of Psychiatry, 29 (1) 31-34

Grace Fayombo (PhD) (2010) *The Relationship between Personality Traits and Psychological Resilience among the Caribbean Adolescents* The University of the West *Indies*, Cave Hill Campus.

Grace Fayombo (2010) *Relationships Between The Personality Traits And Psychological Resilience In Caribbean Adolescents* International Journal of Psychological Studies Vol. 2, No. 2; December .

Issever, H. Onen, L. Sabuncu H. H. and Altunkaynak O. (2002) *Personality Characteristics, Psychological Symptoms And Anxiety Levels Of Drivers In Charge Of Urban Transportation In Istanbuloccup*. Society of Occupational Medicine. London, 52 (6), 297–303

Jensen, A. (1980) *Bias in mental testing*. New York: The Free Press.

Mc Crae, Robert R. and Terracciano, Antonio (2005) *Universal Features Of Personality Traits From The Observer's Perspective* Journal of Personality and Social Psychology, 88 (3) 547–561.

Mc Cullough, Michael E, Tsang, Jo-Ann, Brion, Sharon (2003) *Personality Traits in Adolescence as Predictors of Religiousness in Early Adulthood*: Findings from the Terman Longitudinal Study. Personality and Social Psychology Bulletin, 29 (8), 980-991.

Morris,C.G.(1996) *Psychology*, (9th ed.) New Jersey : Prentice – Hall

Nelson D. Deane , (2014) *A Study of Personality Adjustment among Adolescent Children with Working and Nonworking Mothers*, 2014 Journal of Educational Research, size 64, No. 7

Nelson, Hughes, et. al (1993) *The Relationship Family Structure Family Conflict Adjustment Young Adult College Students*, p. 28

Pathak, Deepti (2015),*Big-Five And Personal Effectiveness: An Empirical Study On B-School Students*, Abhigyan Report.

Robins, Richard W., Tracy, Jessica L., Trzesniewski, Kali, Potter, Jeff, and Gosling, Samuel D. (2001) *Personality Correlates of Self-Esteem*, Journal of Research in Personality, 35, 463–482.

Simons , j., Kalichman , S.,& santrock , J.(1994) *Human adjustment Iowa*: Brown & Benchmark.

Thabet Abdel Aziz, Abdulla Taisir, Panos Vostanis (2013) *Coping strategies in Palestinian Adolescents exposed to war and conflict* Arabpsynet e.Journal: N°39-40– Summer & Autumn 2013.

Stevens, J. (1995) *Applied multivariate statistics for the social sciences* (3rd ed.). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Thabet Abdel Aziz, Abu Tawahina A, Eyad El Sarraj, Panos Vostanis (2009) *Coping with Stress and siege in Palestinian families in the Gaza Strip* **(** *Cohort Study III***)** Arabpsynet e.Journal: N°24–Autumn 2009.

Tidwell, Michael V.; Southard, Sheryne; Mooney, Mara (2010), *Assessing The Role Of Personality Traits In Student Performance In Traditional, Hybrid And Online Classes*, International Journal of Education Research (IJER)

Weiten & Margaret (1994) *Psychology Applied Modern Life, Cole* publishing Company Pacific Grove, California.

Yashwant K. Nagle,(2011) *Empathy And Personality Traits As Predictors Of Adjustment In Indian Youth Kalpna Anand Defence Institute Of Psychological Research*, Defence Research and Development Organization, Delhi, India

Yashwant K. Nagle, KalpnaAnand (2011) *Empathy and personality traits* **as** *predictors ofadjustment in Indian youth* Defence Institute of Psychological Research, Defence Research and Development Organization.

الملاحق

أسماء المحكمين :	
أ.د . محمد وفائي الحلو	الجامعة الاسلامية
أ.د . نعمات علوان	جامعة الأقصى
أ.د . صلاح الدين أبو ناهية	جامعة الأزهر
أ.د . عايدة صالح	جامعة الأقصى
أ.د . باسم أبو كويك	جامعة الأزهر
د. نبيل دخان	الجامعة الاسلامية
د . جميل الطهراوي	الجامعة الاسلامية
د . محمد الشريف	جامعة الأقصى
د . محمد محمد عليان	جامعة الأزهر
د . فايز الأسمر	جامعة الأزهر
د . أسامة حمدونة	جامعة الأزهر
أ. محمد عبد الهادي	وكالة الغوث

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref .....
التاريخ Date ج س غ/35/
2016/01/09

الأخوة الأفاضل/ وزارة الأشغال العامة والإسكان حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **محمود سليمان محمود شامية**، برقم جامعي **120120319** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **الصحة النفسية المجتمعية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. عبدالرؤوف علي المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم Ref ..... ج س غ/35/

التاريخ Date 2016/01/09

الأخوة الأفاضل/ وزارة الشئون الاجتماعية ـــــــ حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **محمود سليمان محمود شامية**، برقم جامعي **120120319** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **الصحة النفسية المجتمعية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في اعدادها والتي بعنوان:

سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. عبدالرؤوف علي المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم... ج س غ/35/ ..... Ref

التاريخ 2016/02/15 ..... Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ **محمود سليمان محمود شامية**، برقم جامعي **120120319** المسجل في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **الصحة النفسية المجتمعية** وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان:

سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم

Personality traits and their relationship to psychological adjustment among adolescents demolished homes

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. عبدالرؤوف علي المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

State of Palestine
Ministry of Education & Higher Education
General Directorate of Educational planning

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتخطيط التربوي

الرقم: و.ت.غ/ مذكرة داخلية (٧١٦)
التاريخ: 2016/02/23
الموافق: 14 جمادي الاولى، 1437هـ

السادة/ مديري التربية والتعليم المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

نهديكم أطيب التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه، يرجى تسهيل مهمة الباحث/ **محمود سليمان محمود شامية** والذي يُجري بحثاً بعنوان :

" **سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم**"

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة **الماجستير** في كلية **التربية** الجامعة **الإسلامية** بغزة تخصص **الصحة النفسية المجتمعية**، في تطبيق أدوات البحث على عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية بمديرياتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

أ. رشيد محمد أبو جحجوح
نائب مدير عام التخطيط التربوي

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي

نسخة:
- السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليم العالي المحترم
- الملف.

Nasser Al-Ashqar

غزة: (08-2641297 -2641295) فاكس: (08-2641292)
Gaza: (08-2641295 - 2641297) Fax:(08-2641292)
Email: info@mohe.ps

الصورة النهائية

الجامعة الاسلامية – غـــــــــــــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربيـــــــــــــــــــــــــة
قسم الصحة النفسية والمجتمعيـــــــــة

استبانة جمع المعلومات

احبابنا الكرام / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ارجوا منكم الاجابة بمصداقية وذلك لأغراض البحث فقط .

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان **(سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم)** وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على سمات الشخصية لدي المراهقين والتعرف على تكيفهم النفسي وعلاقة سماتهم بالتكيف النفسي وذلك باستخدام مقياس أيزنك للشخصية تعريف صلاح الدين أبو ناهيه واستبانة التكيف النفسي إعداد الباحث .

التعليمات ،،

نرجوا من فضلكم الإجابة عن كل سؤال من الأسئلة الموضحة في الصفحات التالية بوضع علامة (x)تحت العمود (نعم) أو العمود (لا) في مقياس الشخصية وعلامة (x) تحت العمود دائماً أو العمود أحياناً أو العمود أبداً في استبانة التكيف ، وضع العلامة حسب الفقرة التي تقابلها في المقياسين

من فضلك أجب بسرعة وبدون تفكير على الأسئلة علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .

البيانات الأولية :-

الجنس ◯ **ذكر** ◯ **أنثى**

المعدل التحصيلي " المعدل " ؟

◯ **أقل من 75%** ◯ **75%أقل من 85%** ◯ **85% فأعلى**

المستوى الاجتماعي والاقتصادي ؟

◯ **مرتفع** ◯ **متوسط** ◯ **منخفض**

هل فقدت أحد أفراد اسرتك ؟ ◯ **نعم** ◯ **لا**

مكان السكن .....

نوع الهدم ؟ ◯ **كلي** ◯ **غير صالح للسكن**

E.P.Q

مقياس أيزنك للشخصية إعداد وتعريب أ. د / صلاح الدين أبو ناهية
لسنة 1989

من فضلكم الإجابة عن كل سؤال من الأسئلة الموضحة في الصفحات التالية بوضع علامة (X)تحت العمود (نعم) أو العمود (لا) أمام رقم السؤال في تسجيل الاجابة . أجب ولا تفكر كثيراً حول المعنى الدقيق للسؤال.

الرقم	العبارة	نعم	لا
.1	هل لك هوايات كثيرة متنوعة ؟		
.2	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم علي عمل أي شيء ؟		
.3	هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان ؟		
.4	هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء علي شيء كنت تعرف أن شخصاً آخر قام به ؟		
.5	هل أنت كثير الكلام ؟		
.6	هل يقلقك أن يكون عليك ديون ؟		
.7	هل يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة بدون سبب ؟		
.8	هل حدث في أي موقف أن كنت جشع " طماع" فأخذت لنفسك أي شيء أكثر مما يخصك ؟		
.9	هل تغلق بيتك بعناية في الليل ؟		
.10	هل أنت أقرب الي الحيوية ؟		
.11	هل يضايقك كثيراً أن ترى طفلاً أو حيوان يتعذب ؟		
.12	هل تقلق في كثير من الأحيان علي أمور لم يكن يصح أن تعملها أو أن تقولها ؟		
.13	إذا وعدت بأن تعمل شيئاً ، فهل تحافظ دائماً علي وعدك مهما يكن ذلك متعبا لك ؟		
.14	هل تنطلق عادة وتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة ؟		
.15	هل أنت تتنرفز بسهولة ؟		
.16	هل حدث أن ألقيت اللوم علي شخص آخر لخطأ كنت تعرف أنك المسئول الحقيقي عنه ؟		
.17	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟		
.18	هل تعتقد أن التأمين علي الحياة والممتلكات فكرة جيدة ؟		
.19	هل تجرح مشاعرك بسهولة ؟		
.20	هل كل عاداتك حسنة ومحببة ؟		
.21	هل يمكن أن تأخذ عقاقير ومركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة ؟		
.22	هل تشعر غالباً بأنك زهقان (طهقان) ؟		
.23	هل حدث ذات مرة أن أخذت أي شيء يخص غيرك (حتى لو كان قلماً أو زراراً) ؟		
.24	هل تحب الخروج كثيراً ؟		
.25	هل تستمتع بإيذاء من تحب ؟		
.26	هل يضايقك في أغلب الأحيان الشعور بأنك عملت ذنب ؟		
.27	هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها ؟		
.28	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟		
.29	هل لك أعداء يريدون إيذاءك ؟		
.30	هل تعتبر نفسك شخص غبي ؟		

الرقم	العبارة	نعم	لا
.31	هل لك أصدقاء كثيرون ؟		
.32	هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان ؟		
.33	هل أنت شايل الهم باستمرار ؟		
.34	هل تعتبر نفسك شخص بحبوح وما تشيلش هم ؟		
.35	هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك ؟		
.36	هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور سيئة ؟		
.37	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئاً يمتلكه شخص آخر ؟		
.38	هل تبادر أنت عادة بالتعرف علي أصدقاء جدد ؟		
.39	هل تعتبر نفسك متوتر أو سهل الاستثارة ؟		
.40	هل تكون في الغالب صامتاً وأنت مع أشخاص آخرين ؟		
.41	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب إلغاءه ؟		
.42	هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين لآخر ؟		
.43	هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة ودمها ثقيل ؟		
.44	هل يضايقك الذين يقودون سياراتهم بحرص شديد ؟		
.45	هل تقلق علي صحتك ؟		
.46	هل حدث أن قلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على أي شخص ؟		
.47	هل تحب أن تقول نكت وحكايات مسلية لأصدقائك ؟		
.48	هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعم واحد ؟		
.49	عندما كنت طفلاً ، هل حدث مرة أن كنت متبجحاً مع والديك ؟		
.50	هل تحب الاختلاط بالناس ؟		
.51	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك ؟		
.52	هل تعاني من قلة النوم ؟		
.53	هل يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرين ؟		
.54	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف ؟		
.55	هل تشعر غالباً بالتعب والإرهاق بدون سبب ؟		
.56	هل حدث مرة أنك غشيت في أي لعبة أو مباراة ؟		
.57	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلي السرعة في أدائها ؟		
.58	هل (كانت) والدتك ست طيبة		
.59	هل تشعر غالباً بأن الحياة مملة جداً ؟		
.60	هل حدث أن استغليت أي شخص ؟		
.61	هل تتعهد غالباً بالقيام بأعمال أكثر مما يتسع له وقتك ؟		
.62	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك ؟		
.63	هل تقلق كثيراً علي مظهرك ؟		
.64	هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتاً كثيراً في حماية مستقبلهم بعمليات الادخار والتأمين ؟		
.65	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتاً ؟		
.66	هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقاً ؟		
.67	هل يمكنك أن تحافظ علي استمرار حيوية الحفلة ؟		
.68	هل تحاول ألا تكون وقحاً مع الناس ؟		
.69	هل تقلق لمدة طويلة جداً بعد مرورك بخبرة مخجلة ؟		

الرقم	العبارة	نعم	لا
.70	هل حدث أن أصريت في أي موقف على أن تتصرف بطريقتك الخاصة ؟		
.71	عندما تريد السفر بالسيارة فهل تصل غالباً في آخر دقيقة ؟		
.72	هل تعاني من الأعصاب ؟		
.73	هل تنهار صداقتك بسهولة دون أن تكون أنت السبب ؟		
.74	هل تشعر غالباً بالوحدة ؟		
.75	هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك ؟		
.76	هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحياناً ؟		
.77	هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيب أو خطأ ؟		
.78	هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عن عمل ؟		
.79	هل تحب أن تجد الكثير من الهيصة والإثارة من حولك ؟		
.80	هل تحب أن يخاف منك الآخرون ؟		
.81	هل تكون أحياناً مليئاً بالنشاط وأحياناً أخرى خاملاً جداً ؟		
.82	هل تؤجل أحياناً عمل اليوم إلي الغد ؟		
.83	هل يراك الآخرون علي أنك ملئ بالحيوية والنشاط ؟		
.84	هل يكذب عليك الناس كثيراً ؟		
.85	هل أنت حساس من ناحية بعض الأمور؟		
.86	هل أنت مبتعد دائما عن الناس ؟		
.87	هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في مصيدة ؟		

مقياس التكيف النفسي إعداد الباحث

ارجوا من ك ان تقرأ كل عبارة جيداً ، وتحدد اجابتك علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة في الاستبانة وضع علامة (x) تحت العمود دائماً أو العمود أحياناً او العمود أبداً . أجب بسرعة وبدون تفكير كثيراً لأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، أجب عن كل الاسئلة .

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
.1	أحب قضاء افضل الأوقات بين أفراد أسرتي			
.2	أتخلي عن زملائي بأي لحظه			
.3	الجو الاسري يمنحني الدفء والحنان			
.4	أعتني بنظافة اسناني			
.5	أشعر بتقدير واحترام المدرسين لي			
.6	يسخر زملائي مني			
.7	أعاني من نزلات البرد			
.8	أتمتع بلياقة جسمية			
.9	أقوم بالواجبات المدرسية المطلوبة مني			
10	أكره المدرسة والمدرسين			
11	أشعر بضيق في التنفس			
12	أجد صعوبة في الالتزام بأنظمة المدرسة			
13	أجتهد في دروسي			
14	أكون سعيداً في مدرستي			
15	ترى أسرتي أني سأكون ناجحاً في المستقبل			
16	يسعد زملائي بلقائي			
17	أتمتع بعلاقة طيبة داخل أسرتي			
18	أتقبل التغيرات التي تطرأ على جسمي			
19	أجد متعه في ممارسة الأنشطة الترويحية والرحلات المدرسة			
20	أشعر بالفخر لأنني أنتمي لمدرستي			
21	أنتبه لشرح المدرس داخل الفصل			
22	أشعر بالندم عند الإساءة لزملائي			
23	أشعر بأن زملائي يعاملوني معاملة جيده في أغلب الأوقات			
24	يفرق والدي بيني وبين إخوتي في المعاملة			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
25	أعاني من اضطرابات في معدتي وأمعائي			
26	أشعر بأن أفراد اسرتي يعاملوني كالطفل			
27	أشعر بانتقاد من أفراد أسرتي			
28	علاقتي بزملائي جيده			
29	أحظي بالحب من زملائي ومدرسي في المدرسة			
30	أشعر بأن زملائي يتهربون مني			
31	أشعر بأن جسمي ضعيف يسهل انتقال العدوى إليه			
32	أشعر بالملل أثناء قيامي بأنشطة المدرسة			
33	أشعر بالكسل عند النهوض من النوم صباحاً			
34	أنسى همومي وأنا بين زملائي			
35	أشعر بأن زملائي يذكروني بسوء			
36	أفضل عدم الذهاب إلي المدرسة معظم الوقت			
37	أشعر بصعوبة بعض المواد الدراسية			
38	أضطر دائماً خلق مشكلات بين زملائي لإشباع رغباتي			
39	قوتي تمكني من فعل ما أريد			
40	يهتم زملائي بآرائي			
41	أشعر بالوحدة وأنا بين أفراد أسرتي			
42	أشعر بالخمول داخل المدرسة			
43	تحاول أسرتي التعرف مشكلاتي والعمل على حلها			
44	أكره تدخل أسرتي بشؤون حياتي الخاصة			
45	أنا محبوب بين زملائي			
46	أشعر بأن زملائي يحاولون إيقاع الأذى بي			
47	أهدافي وطموحي يتفق مع أهداف مدرستي			
48	أتغيب كثيراً عن المدرسة بسبب وبدون سبب			
49	أرى أنني بحاجة إلى الرعاية الصحية			
50	أشعر بجو من التفاهم داخل أسرتي			

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
51	أشارك أسرتي في كل المناسبات			
52	أشعر بتعب جسمي عند القيام بأي مجهود			
53	ألتزم بنصائح أسرتي وتوجيهاتهم			
54	أشعر بعدم التوازن أثناء السير			
55	أشعر برغبة في ترك البيت			
56	أسرتي متفهمة لما يحدث معي من تغيرات جسمية			
57	كل أفراد أسرتي لهم حقوق وواجبات			
58	توجد خصومه بين أفراد أسرتي			

الصورة الاولى

الجامعة الاسلامية – غـــــــــــــزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربيـــــــــــــــــــــــة
قسم الصحة النفسية والمجتمعيـــــــة

استبانة جمع المعلومات

احبابنا الكرام / السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ارجوا منكم الاجابة بمصداقية وذلك لأغراض البحث فقط .

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان **(سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المهدمة بيوتهم)** وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على سمات الشخصية لدي المراهقين والتعرف على تكيفهم النفسي وعلاقة سماتهم بالتكيف النفسي وذلك باستخدام مقياس أيزنك للشخصية تعريف صلاح الدين أبو ناهيه واستبانة التكيف النفسي إعداد الباحث .

التعليمات ،،

نرجوا من فضلكم الإجابة عن كل سؤال من الأسئلة الموضحة في الصفحات التالية بوضع علامة (x)تحت العمود (نعم) أو العمود (لا) في مقياس الشخصية وعلامة (x) تحت العمود دائماً أو العمود أحياناً أو العمود أبداً في استبانة التكيف ، وضع العلامة حسب الفقرة التي تقابلها في المقياسين

من فضلك أجب بسرعة وبدون تفكير على الأسئلة علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .

البيانات الأولية :-

الجنس ◯ **ذكر** ◯ **أنثى**

المعدل التحصيلي " المعدل " ؟

◯ **أقل من 75%** ◯ **75%أقل من 85%** ◯ **85% فأعلى**

المستوى الاجتماعي والاقتصادي ؟

◯ **مرتفع** ◯ **متوسط** ◯ **منخفض**

هل فقدت أحد أفراد اسرتك ؟ ◯ **نعم** ◯ **لا**

مكان السكن .....

نوع الهدم ؟ ◯ **كلي** ◯ **غير صالح للسكن**

E.P.Q

مقياس أيزنك للشخصية إعداد وتعريب أ. د / صلاح الدين أبو ناهية
لسنة 1989

من فضلكم الإجابة عن كل سؤال من الأسئلة الموضحة في الصفحات التالية بوضع علامة (X)تحت العمود (نعم) أو العمود (لا) أمام رقم السؤال في تسجيل الاجابة . أجب ولا تفكر كثيراً حول المعنى الدقيق للسؤال.

الرقم	العبارة	نعم	لا
1.	هل لك هوايات كثيرة متنوعة ؟		
2.	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور قبل أن تقدم علي عمل أي شيء ؟		
3.	هل يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان ؟		
4.	هل حدث مرة أن قبلت المديح والثناء علي شيء كنت تعرف أن شخصاً آخر قام به ؟		
5.	هل أنت كثير الكلام ؟		
6.	هل يقلقك أن يكون عليك ديون ؟		
7.	هل يحدث أحيانا أن تشعر بالتعاسة بدون سبب ؟		
8.	هل حدث في أي موقف أن كنت جشع " طماع" فأخذت لنفسك أي شيء أكثر مما يخصك ؟		
9.	هل تغلق بيتك بعناية في الليل ؟		
10.	هل أنت أقرب الي الحيوية ؟		
11.	هل يضايقك كثيراً أن ترى طفلاً أو حيوان يتعذب ؟		
12.	هل تقلق في كثير من الأحيان علي أمور لم يكن يصح أن تعملها أو أن تقولها ؟		
13.	إذا وعدت بأن تعمل شيئاً ، فهل تحافظ دائماً علي وعدك مهما يكن ذلك متعبا لك ؟		
14.	هل تنطلق عادة وتمتع نفسك إذا ذهبت لحفلة مرحة ؟		
15.	هل أنت تتنرفز بسهولة ؟		
16.	هل حدث أن ألقيت اللوم علي شخص آخر لخطأ كنت تعرف أنك المسئول الحقيقي عنه ؟		
17.	هل تستمتع بلقاء أشخاص لم تكن تعرفهم من قبل ؟		
18.	هل تعتقد أن التأمين علي الحياة والممتلكات فكرة جيدة ؟		
19.	هل تجرح مشاعرك بسهولة ؟		
20.	هل كل عاداتك حسنة ومحببة ؟		
21.	هل تميل لان تبقى بعيداً عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية ؟		
22.	هل يمكن أن تأخذ عقاقير ومركبات قد يكون لها آثار غريبة أو خطيرة ؟		
23.	هل تشعر غالباً بأنك زهقان (طهقان) ؟		
24.	هل حدث ذات مرة أن أخذت أي شيء يخص غيرك (حتى لو كان قلماً أو زراراً) ؟		
25.	هل تحب الخروج كثيراً ؟		
26.	هل تستمتع بإيذاء من تحب ؟		
27.	هل يضايقك في أغلب الأحيان الشعور بأنك عملت ذنب ؟		
28.	هل يحدث أحياناً أن تتكلم عن أشياء أو موضوعات لا تعرفها ؟		
29.	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس ؟		
30.	هل لك أعداء يريدون إيذاءك ؟		

.31	هل تعتبر نفسك شخص غبي ؟		
.32	هل لك أصدقاء كثيرون ؟		
.33	هل تستمتع بعمل مقالب في الآخرين قد تؤذيهم في بعض الأحيان ؟		
.34	هل أنت شايل الهم باستمرار ؟		
.35	عندما كنت طفلاً هل كنت تنفذ ما يطلب منك فوراً ودون تذمر ؟		
.36	هل تعتبر نفسك شخص بحبوح وما تشيلش هم ؟		
.37	هل العادات الحميدة والنظافة لها أهمية كبيرة عندك ؟		
.38	هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور سيئة ؟		
.39	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئاً يمتلكه شخص آخر ؟		
.40	هل تبادر أنت عادة بالتعرف علي أصدقاء جدد ؟		
.41	هل تعتبر نفسك متوتر أو سهل الاستثارة ؟		
.42	هل تكون في الغالب صامتاً وأنت مع أشخاص آخرين ؟		
.43	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب إلغاءه ؟		
.44	هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين لآخر ؟		
.45	هل يمكنك بسهولة أن تدخل الحيوية على حفلة مملة ودمها ثقيل ؟		
.46	هل يضايقك الذين يقودون سياراتهم بحرص شديد ؟		
.47	هل تقلق علي صحتك ؟		
.48	هل حدث أن قلت شيئاً سيئاً أو قبيحاً على أي شخص ؟		
.49	هل تحب أن تقول نكت وحكايات مسلية لأصدقائك ؟		
.50	هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعم واحد ؟		
.51	عندما كنت طفلاً ، هل حدث مرة أن كنت متبجحاً مع والديك ؟		
.52	هل تحب الاختلاط بالناس ؟		
.53	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك ؟		
.54	هل تعاني من قلة النوم ؟		
.55	هل تغسل يديك دائماً قبل الأكل ؟		
.56	هل يكون لديك في معظم الأحيان إجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرين ؟		
.57	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف ؟		
.58	هل تشعر غالباً بالتعب والإرهاق بدون سبب ؟		
.59	هل حدث مرة أنك غشيت في أي لعبة أو مباراة ؟		
.60	هل تحب أن تعمل الأشياء التي تحتاج إلي السرعة في أدائها ؟		
.61	هل (كانت) والدتك ست طيبة		
.62	هل تشعر غالباً بأن الحياة مملة جداً ؟		
.63	هل حدث أن استغليت أي شخص ؟		
.64	هل تتعهد غالباً بالقيام بأعمال أكثر مما يتسع له وقتك ؟		
.65	هل هناك أشخاص كثيرون حريصون على أن يتجنبوك ؟		
.66	هل تقلق كثيراً علي مظهرك ؟		
.67	هل تعتقد أن الناس يضيعون وقتاً كثيراً في حماية مستقبلهم بعمليات الادخار والتأمين ؟		
.68	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتاً ؟		
.69	هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط إطلاقاً ؟		
.70	هل يمكنك أن تحافظ علي استمرار حيوية الحفلة ؟		

.71	هل تحاول ألا تكون وقحاً مع الناس ؟		
.72	هل تقلق لمدة طويلة جداً بعد مرورك بخبرة مخجلة ؟		
.73	هل حدث أن أصريت في أي موقف على أن تتصرف بطريقتك الخاصة ؟		
.74	عندما تريد السفر بالسيارة فهل تصل غالباً في آخر دقيقة ؟		
.75	هل تعاني من الأعصاب ؟		
.76	هل تنهار صداقتك بسهولة دون أن تكون أنت السبب ؟		
.77	هل تشعر غالباً بالوحدة ؟		
.78	هل تفعل غالباً ما تنصح به غيرك ؟		
.79	هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحياناً ؟		
.80	هل تجرح مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيب أو خطأ ؟		
.81	هل حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عن عمل ؟		
.82	هل تحب أن تجد الكثير من الهيصة والإثارة من حولك ؟		
.83	هل تحب أن يخاف منك الآخرون ؟		
.84	هل تكون أحياناً مليئاً بالنشاط وأحياناً أخرى خاملاً جداً ؟		
.85	هل تؤجل أحياناً عمل اليوم إلي الغد ؟		
.86	هل يراك الآخرون علي أنك ملئ بالحيوية والنشاط ؟		
.87	هل يكذب عليك الناس كثيراً ؟		
.88	هل أنت حساس من ناحية بعض الأمور؟		
.89	هل أنت مبتعد دائما عن الناس ؟		
.90	هل تشعر بحزن شديد على حيوان وقع في مصيدة ؟		

الاستبانة قبل التعديل

مقياس التكيف النفسي إعداد الباحث

ارجوا من ك ان تقرأ كل عبارة جيداً ، وتحدد اجابتك علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة في الاستبانة وضع علامة (x) تحت العمود دائماً أو العمود أحياناً او العمود أبداً . أجب بسرعة وبدون تفكير كثيراً لأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، أجب عن كل الاسئلة .

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
.1	أقضي أفضل الأوقات مع زملائي			
.2	أحب قضاء افضل الأوقات بين أفراد أسرتي			
.3	أتخلي عن زملائي بأي لحظه			
.4	جسمي يعجبني			
.5	الجو الاسري يمنحني الدفء والحنان			
.6	أعتني بنظافة اسناني			
.7	أشعر بتقدير واحترام المدرسين لي			
.8	يسخر زملائي مني			
.9	أعاني من نزلات البرد			
.10	أتمتع بلياقة جسمية			
.11	أقوم بالواجبات المدرسية المطلوبة مني			
.12	أكره المدرسة والمدرسين			
.13	أشعر بضيق في التنفس			
.14	أجد صعوبة في الالتزام بأنظمة المدرسة			
.15	أجتهد في دروسي			
.16	أكون سعيداً في مدرستي			
.17	ترى أسرتي أني سأكون ناجحاً في المستقبل			
.18	يسعد زملائي بلقائي			
.19	أتمتع بعلاقة طيبة داخل أسرتي			
.20	أتقبل التغيرات التي تطرأ على جسمي			
.21	يزعجني حب الشباب في وجهي			
.22	أجد متعه في ممارسة الأنشطة الترويحية والرحلات المدرسة			
.23	أشعر بالفخر لأنني أنتمي لمدرستي			
.24	أنتبه لشرح المدرس داخل الفصل			
.25	أشعر بالندم عند الإساءة لزملائي			
.26	أشعر بأن زملائي يعاملوني معاملة جيده في أغلب الأوقات			
.27	يفرق والدي بيني وبين إخوتي في المعاملة			
.28	أعاني من اضطرابات في معدتي وأمعائي			
.29	أشعر بأن أفراد اسرتي يعاملوني كالطفل			
.30	أشعر بانتقاد من أفراد أسرتي			
.31	علاقتي بزملائي جيده			
.32	أحظي بالحب من زملائي ومدرسي في المدرسة			

33.	أشعر بأن زملائي يتهربون مني			
34.	أشعر بأن جسمي ضعيف يسهل انتقال العدوى إليه			
35.	أشعر بالملل أثناء قيامي بأنشطة المدرسة			
36.	أشعر بالكسل عند النهوض من النوم صباحاً			
37.	أنسى همومي وأنا بين زملائي			
38.	أشعر بأن زملائي يذكروني بسوء			
39.	أفضل عدم الذهاب إلي المدرسة معظم الوقت			
40.	أشعر بصعوبة بعض المواد الدراسية			
41.	أضطر دائماً خلق مشكلات بين زملائي لإشباع رغباتي			
42.	قوتي تمكني من فعل ما أريد			
43.	يهتم زملائي بآرائي			
44.	أشعر بالوحدة وأنا بين أفراد أسرتي			
45.	أنتقد تصرفات زملائي غير المناسبة			
46.	أشعر بالخمول داخل المدرسة			
47.	تحاول أسرتي التعرف مشكلاتي والعمل على حلها			
48.	أفضل الجلوس في غرفتي لوحدي			
49.	أكره تدخل أسرتي بشؤون حياتي الخاصة			
50.	أنا محبوب بين زملائي			
51.	أشعر بأن زملائي يحاولون إيقاع الأذى بي			
52.	أهدافي وطموحي يتفق مع أهداف مدرستي			
53.	أتغيب كثيراً عن المدرسة بسبب وبدون سبب			
54.	أرى أنني بحاجة إلى الرعاية الصحية			
55.	أشعر بجو من التفاهم داخل أسرتي			
56.	أشارك أسرتي في كل المناسبات			
57.	أشعر بتعب جسمي عند القيام بأي مجهود			
58.	ألتزم بنصائح أسرتي وتوجيهاتهم			
59.	أشعر بعدم التوازن أثناء السير			
60.	أشعر برغبة في ترك البيت			
61.	أسرتي متفهمة لما يحدث معي من تغيرات جسمية			
62.	كل أفراد أسرتي لهم حقوق وواجبات			
63.	توجد خصومه بين أفراد أسرتي			
64.	أرى أنني وزملائي مشتركين بالخصائص الجسمية فيما بيننا			